

كما قال وسم حب الدنيا رأس كل خطيئة لان عقيب كل خطأ يحصل الزند  
وحب الدنيا ليس كذلك فذلك كان اعظم الجلب فيكون تركه اعظم اصول  
وسايل الى وصول الحق قوله وكثير من يظهر معنى كثير من الطالبين يعني يظهر  
طلب الوصول الى الحق قوله اذا عرض عليه يعني ترك الاشتغال بالدنيا قوله يقول  
يعني هذا العرض لا ترك الاشتغال بالدنيا حتى يحصل يحصل الى المطلوب وهذا  
امر بعيد **قال** مثلهم ومثل الانبياء كصاحب الاطفال يخادعهم الى كسب الكمالات  
بتخويف وتطبيع بكثياء ليس لها وجود ولكن ما يلبق الى الاطفال قد يكون  
كذبا مخفا ليس من شان الانبياء غاية الامران ما يذكرونه من خوف ورجاء  
له معان اخر يتخيل السامع غير معانيه الحقيقة بحسب رؤيته ويعرفه العارفون  
مثلا لو قيل لو احد لو فعلت كذا تفعل لك طير من نور يريدها مستلثة  
من العلم والتجدي والمعركة والسامع يحسب انه اراد بهما متعارف العالم  
وليس كذلك بل هو متعارف الانبياء **اقول** مثلهم يعني مثل العوام ومثل  
الانبياء كمثل صاحب الاطفال يعني كالب الاطفال شبه العوام الى الاطفال  
في قلة العقول وشبه الانبياء الى اب الاطفال شفقة وتربية يعني كما ان اب  
الاطفال يخادع اطفالهم ترغما الى كسب الكمالات تارة بتخويف وتارة  
بتطبيع بكثياء ليس لها وجود بالفعل كذلك الانبياء تخادع امهم الى  
كسب الكمالات تارة بتخويف وتارة بتطبيع بكثياء ليس لها وجود بالنظر  
الى اعتقاد العوام ترغما لهم حتى ينجو عن غيا هب الجهل السفلية البسطة  
عن الحق وينتهون بسبب الكمالات الى الانوار والمشاهدات العلوية الموصلة

الى الحق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حققنا بتحقيق حقايق الايمان واكرمنا بكرامة تكريم  
الاذعان والايقان وفقنا بتوفيق العناية الاولية طريق العرفان  
وسير لنا سلوك مسالك اهل الذوق والوجدان واستفنا برحمتك كائنات  
تجليات الجمال والجلال واسكرنا بمنا هدايات مجلات الجلال والجلوة  
على مظهر منشء الاجسام والارواح والحقايق محمد المبعوث بالشرعية  
الموصلة الى السير والدقايق وعلمه واصحابه الحاملين لواء شرع بين  
جميع الخلايق وحامين اسرار طريقتهم وحقيقة عن اعين الضعفاء  
والمنافق **اما بعد** فان هذه الرسالة التي انقشها شمس الشريعة النبوية  
وبدر الطريقة المصطفوية ومظهر حقيقة المجدية افتتحها المرشدة  
الواصلين الموصلين اختيار المحققين العارفين الموحدين اكمل كل الكليات  
اقدم اصحاب التحقيق والقبول لعل العلماء الراسخين والآلهية شيخ بدر الحق  
والملة والتقوى والدين قدس الله سره العزيز لاظهار اسرار الحقايق  
والتوحيد ليستفيد ومنها لتب الحقايق اصحاب التجريد والتغريد لما  
كانت بحملة غاية الاجمال ومنجزة غاية الاجاز مع احتواءها المعارف  
التسنية واللطايف البهيمية والحقايق الربانية الآلهية التمس بعض  
خلافي من الموحدين المشوقين الى معرفة اسرار دقايق التوحيد من هذا القبر

ان اشرح له شرحاً يفصل مجله ويبين ايجازه لغرض درك معانيها فاجبت  
 التماسهم مع قصور رباي في باب الكشف وقد بضاعني في هذا الفن فوجرت كتاب  
 نظري الى مساكن حقايقها ودقايقها وبذلك سمي في ابراز مطوياتها وتحقيقاتها  
 مستعينا بعناية الملك الوهاب واستمداد امراده الكمل والافراد والاقطاب  
 فشرحت لها شرارها رفع فضله القناع عن جباه محذرات حقايقها وكشف  
 الاصداق عن وجوه فرايد دقايقها وجعت فيها من النكتة اللطيفة وضمنت  
 اليها من الفوائد الغريبة التي وجدت في كتب الكمل السالفة وتتمية بحقيقة الحقايق  
 في شرر كشف لمرار الدقايق ونسائل الله تعالى ان يصيب علينا من زلال هدايته ويوفقنا  
 بوصول المرام بفضل وعنايته ويرشدنا بطريق الصدق والصواب وينجينا عن  
 الخطاء والاضطرابات والى الاجابة والتوفيق وبه اتمت عمدة الصدق و  
 التحقيق **قال** سلطان العلماء والعارفين قطب الاولياء والمحققين شيخنا **الديلمي**  
 رحمه الله عليه اعلم ان امور الآخرة ليست كازعم الجهال **اقول** المراد من الجهال  
 الذي تركب جهل من جهل احد بما عدم العلم والآخر من شأنه ان لا يعلم وهم  
 العلماء الظاهرة الديوتية الجاهلون في سر العلوم والحقايق فان عدم  
 علمهم بنفس الامر جهل وعدم العلم بعد علمهم جهل آخر فيكون جهلا مركبا  
 وصيغة المبالغة تدل على تركبه كما قال النبي عليه السلام رجل يدرى ويدري  
 انه يدرى فهو عالم فاتبعوه ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فهو نائم  
 فستيقظوه ورجل لا يدرى ويدري انه لا يدرى فهو عاجز فارحموه ورجل  
 لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فهو شيطان فاجتنبوه **قال** فانها امر عالم الامر

كلامهم هذا كذب الانبياء وخدع اتمهم اجاب سلطان المحققين بقوله **وصدق**  
 الانبياء والاصفياء الى فان الانبياء صادقون في مقالهم ولا يليق بشأنهم  
 الكذب والخذع ولكن الشك في فهم كلامهم خصوصاً في كلام نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم فان كلامه من كلام الجوامع كما قال **هم** فضلت على الانبياء بست  
 اوتيت مع الجوامع الحديث فان كلامهم غير الازكياء لا يفهمون من كلامهم  
 الامعانيهم اللغوية التي يكون عند البغفاء بمنزلة اصوات الحيوانات  
**قال** فاعلم ولا ترتب ان الجنة والحدور والقصور والكشجار والثمار والانهال  
 والغذاب والثمار وامثالها جاء في الانوار وشاء في الاخبار ليست منحرة على  
 ظاهرها ولها معان اخري يعرفها الاصفياء من الاولياء **اقول** اعلم ان العقلاء  
 من اهل الشريعة وغيرهم اتفقوا على ان الروح بعد مفارقة البدن باقية وثابتة  
 او معاقبة فتشابه عند اهل الشرع ظاهر وهو الجنة والحدور والقصور وغيرها  
 بالمعارف العامة واما ثوابه عند اهل باطن الشريعة وهم المحققون هو  
 اللذة الروحية لان الروح اذا تعلق بالبدن فمعرفة مبداءه ومواده  
 بقدر استعداده الازلي ثم اتصف بالعلوم اليقينية والمعارف الالهي  
 بقدر تخليته من الصفات الزميمة ويقدر ارتفاع الحجب البشرية صار  
 ذلك الروح متصفاً بالكمال ومجرداً عن النقصان فاذا فارق عن البدن  
 يبقى بالكمال الحاصل لها المكتسبة بواسطة الله البدن ويتبدل <sup>اليقيني</sup> علمه  
 الى المبدء والمعاد الى العين اليقينية فيرى المبدء وهو نور الانوار وسائر الخيرات  
 ايضا من الملائكة وغيرها بالعين الباطن فيحصل له بهذه اللذة سرور

وإبراهيم وبطرس سترمالا عين رأت ولاذن سمعت بالصور الحياتي  
بل بالصور المثالي والاخلاق الطيبة والصفات الحميدة بصورة الحور  
والقصور والولدان وغيرها من نعيم الجنان مثلا التوحيد بصورة نهر  
الماء والعلم بصورة نهر العسل والحلم بصورة نهر اللبن والمعرفة بصورة  
نهر الخمر فعلى هذا وهذه السرور واللذة غير متناهية لانه يحصل من  
مشاهدة جمال المبدأ ومعرفة كماله وهما غير متناهية فمراتب السرور  
والمعرفة للروح ايضا غير متناهية والتفاوت بين الخلائق بالله  
والسرور انما هو بحسب الاستعداد الكلي الازلي الغير المجهولة وتقدير  
الاستعداد التفصيلي المكتسب في حال تعلق البدن واما الروح اذا  
تعلق بالبدن ولم يعرف مبداءه ومعاده ثم اعتقد بالاعتقاد  
الباطل ويتصف بالاخلاق الغير المرضية والصفات الزميمة فيصار  
ذلك الروح بعيدا عن مبداءه بالترابيل والنسبة بالغير واذ فارق  
عن البدن صار محجوبا عن جمال مبداءه لمفارقة عن ناسوته  
الطبيعة من اللذة الحسية والشهوات النفسانية ويتألم منه غاية التألم  
فهو معبر بالنار والاخلاق الزميلة والصفات الزميمة يظهر له ايضا  
بالصور المثالي بصورة الحيوة والعقاب والعقارب وكذا سائر  
العقوبات فالله الروحاني أشد ألما من الم الجسماني كما ان اللذة الروحانية  
أشد من اللذة الجسمانية فتفاوت الألم والعقوبة بحسب تفاوت الأثر بالغير  
وبالبعد عن المبدأ قال الشيخ شهاب الدين السهروردي ألم الروح أشد

من العذاب الجحيمي بل التي تنبعث من النفس من البعد عن مبدءها كما  
قال تع كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والملكات الرديئة والشيوق  
الى عالم الدنيا مع سلب الآلات نفوذ بآلة منها لم لا يبلغن النار <sup>كان</sup> فمن كان  
في هذه اعمى فهو الاخسر اعمى واضل سبيلا فالنفس هي حاملة عذابها معالابا  
ينتقم منها منتقم فيقال كان ابتلاءها بالمعاصي للمقدر فعذابها ظلم بل  
هو كما قيل انما هي اعلمكم ترد اليكم وقال الله تعالى من كسب سيئة واخطت  
خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال الله وان جهنم لمحيطة  
بالكافرين فافهم كلام الشيخ رحمه حتى يتضح لك المقصود **قال** والمراد  
من وضع العبادات انجذاب القلوب عن الفانيات الى الوجود الاعظم والبقاء  
الاقدم فلو صليت بقلب مشغول بها الفسنة فما انت على شيء من الحسن **اقول**  
العبادة في اللغة الاطاعة مع الخضوع والترذل وفي اصطلاح المشايخ  
اجتهاد السالك في طريق الحق وانجذاب القلوب الى التوجه التام يعني  
المراد من وضع العبادات هو توجه القلب بالكلية الى الوجود المطلق بترك  
الاشتغال عما سواه فلو صليت يعني عبدت او اجهدت بقلب مشغول عما سواه الف  
سنة لا يحصل لك شيء من علك من الحسنات اصلا كما قال سيد الطائفة ابو  
القاسم شيخ جنيد قدست اسراره لو اقبل صديق على الله تعالى الف الف  
سنة ثم اعرض عنه لحظة خافاته اكثر مما ناله بستان هوى باطنة وشغل ظاهره  
بامور الدنيا كيف يحصل له الحسنات وكيف يدرك امور الآخرة لان  
حقيقة الحسنات عند العارفين هي الكمالات الباطنة والمشاهدات

الاسماء المملوطة هي اسماء الاسماء والتكثر فيها بكثرة الصفات وذلك  
 الكثرة باعتبار مراتبها الغيبة التي هي مفاتيح الغيب وهي عبارة عن  
 معان معقولة في غيب الوجوه بحاجتها بتعين بها شؤون الحق وتجلياته  
 وينقسم الى حالة الحيطه النامة الكلية والى ما ليس كذلك وان كانت  
 محيطه بكثر الاسماء فالاول هي امهات كالصفات السما بالائمة  
 السبعة وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام  
 وهذه الصفات كالصور بمفاتيح الغيب وباصول حقايق العلم المتكئة  
 المنقبة وهي المسمى بالاعيان الثابتة وهي عبارة عن نسبة كون الشيء  
 متعينا في علم ربه اذ لا تعين في علم الحق مرتبة الغيب الاضافي يعني هذه  
 الاجتماعات متحصلة في مرتبة الغيب الاضافي ثم ظهر عن الحق باعتبار هذه  
 الهيئة الاجتماعية المذكورة من اجتماع جميع المعاني في مرتبة الروحية عالم  
 الارواح فالروح اذا فارق عن البدن يلحق الى عالم الذي هو نتيجة عالم  
 المعاني الذي هو مبداء العلوم والمعارف فاذا يكون الروح عين العلم  
 والمعارف الكلتيين واما الاجزاء العنصرية المركبة فانها يكون مجردة  
 عن العلم والمعرفة بل العلم الحاصل للاجزاء العنصرية المركبة مع الروح علم  
 جزئي اعتباري فيعني بعد مفارقة الروح عنها لان العلم والمعرفة  
 الجزئيتين من خواص هذه الصورة يعني من خواص الصورة  
 الاجتماعية الحاصلة من الروح مع تلك الاجزاء فافهم **قال** والمراد باجاء  
 الموتى ليس هنا فابن انت يا غافل واشفلك بالدينا فمرت همك

اعيان الثابتة

الى اصله وايضا يفهم من عبادة الاول والثاني ان لا يوجد الاتحاد بين  
 البدنين من اتحاد الآتي الاجزاء الاصلية لاني الاجزاء العارضية وهي الاجزاء  
 الفضلية فاذا لم يتحد في الاجزاء الاصلية مع الفضلية لم يتحد في الهيئة والشكل  
 لم يفهم منهما العينية في الحقيقة بل فهم المماثلة اظهر ومصادقة قوله تعالى وهو  
 الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا قلت سحابة بالثقال اسقنا  
 بلده ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلمكم  
 تذكرون استدلال باحياء الارض بعد موتها يعني بعد فناء نباتها على  
 احياء الموتى لعلمكم يتفكرون في حقيقة الحال وبعدم الفرق بين الاخر  
 فمن المعلوم ان النبات المخرجة ليست عين ما فسد بل مثله كذلك المشبه  
 وهو إعادة البدن ليس عينه بل مثله وتحقيق هذا المقام ان البدن اذا فني  
 يلحق الى اصله كما قال الله تعالى كل شيء يرجع الى اصله فاذا لحق الى اصله صار  
 متحدا به بحيث لا يتعين ولا يستلخص ولا يتميز عن الاخر كساير العناصر  
 البسيطة فكيف يمكن العود بتعين الاول لان المعاد يقتضي التبعين  
 كنعية قبل بطلان تركيبة وهو مناف للرجوع الى الاصل واما الروح فانه  
 من عالم الغيب والممكنات فانه لا يتعين ولا يتحقق في عالم العالم الغناهم  
 بل لا يتعدد ولا يتكرر ولا يمتاز بعضه عن بعض بحسب نفس الامر بل التعدد  
 والتكرار يتوقف على مظاهره وهي الابدان كضوء الشمس مثلا فانه  
 يتعدد بتعدد مظاهره وهي الثقوب والروازن في البيوت فاذا ارتفع  
 البيوت ولم يبق فيها الروازن فان ارتفع التعدد والتكرار كما لا يخفى

ليميل اليها طبعه لئلا ينفر من التعلم الخسب انت بهذا القلب الغافل عرفت  
 الله والانبيا وما هم وما قصدهم او تعرفهم بقراءة الكتب **اقول** هذا  
 تمثيل لا تنظر يعني مثل الانبياء المعقول بالمخصوص ترغيبا لتحقيق  
 الكمالات الموصلة الى درك الحق لا يخفى للمثاق **قال** واعلم انك كلما اشتغلت  
 بالدرس زدت بعدا عن درك الحق **اقول** الحق منزله عن الصفات والافعال  
 في مرتبة احادية فالاشتغال بالدرس اذا لم يطلب بعلم حقيقة العلم وهي علم التوحيد  
 الحالي الذوق في الموصل الى الذات الاحادية فقد وقع في الكثرة وهو الحجاب  
 عن الحق كما قال النبي عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب من نور وطمه فحين  
 حمله الحجاب النوراني العلم الذي وقع به الشخص في الكثرة كما قال امام علي عليه  
 السلام نقطة كثرتها الجاهلون والكثرة مناف للوحدة فيكون مشتغلا بالدرس  
 بعيدا عن درك الحق يعطلين في نفس الامر لوقوعهم في الكثرة لان العلم وصف  
 والوصف بالنظر الى الذات الحقيقية كثرة وتفرقة كما قال الشيخ صدر الدين رحمه  
 الله كل تفرقة بلا جمع تعطل وكل جمع بلا تفرقة زندقية للجمع اصل والتفرقة فرع  
 والمقصود انهم اشاروا بالجمع الى تجريد التوحيد وبالتفرقة الى الكتب  
 فصحت الجمع بالتفرقة وصحة التفرقة بالجمع فتعين ان المراد من اشتغال العلم  
 وهو الاكساب لا يصل الى تجريد التوحيد وهو مرتبة الاحادية فاذا تمكن  
 المشتغلين في ذلك التفرقة وهو الكسب المجرد فقط يكون بعيدا عن الحق **قال**  
 وامر تعالى عبادة عن اقتضائه الذي **اقول** المراد من اقتضائه الذاتي هو  
 كمال المحبة لظهور الاشياء بحسب قابلياتها على ما كان عليه في علمه الازلي البعير

بحسب الظهور في المظاهرات والمراتب وقال بعض اهل التحقيق في تفصيل  
 هذا الكلام كتب القلم اولاً المفردات العالم وهي العقول والنفوس والآ  
 فلاك والعناصر والطباع وهذه المفردات كتبت بمعاونة القلم مركبات  
 العناصر وهي المعادن والنباتات والحيوانات وشار إليه بقوله تعالى  
 نُؤْنُ والقلم وما يسطرون قال النون عبارة عن قرب الحق وهو مداد الله  
 تعالى والوجود العالم هو الجوهر الاول عبارة عن القلم وما يسطرون عبارة  
 عن المفردات العالم والمفردات كاتبون والمركبات كلمات وهي غير متناهية  
 كما قال تعالى ولو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي  
 وكما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون **قال الحور**  
 والقصور والانهار والاشجار والثمار وامثالها كلها يتحقق في عالم  
 الخيال **لا في عالم الحس** **تو** اعلم ان كل ما يتحقق في عالم الحس في عالم  
 الشهادة لا بد ان يكون محسوساً بالحواس الظاهرة والمحسوس بالمحسوس  
 الظاهر لا يكون المركب من الاعراض وهي الالوان والاشكال ومن  
 الجواهر وهي الامور القائمة بذاتها فاعلم ان كل مركب حادث وفان  
 والاخر باقية فتعين ان الحور والقصور وغيرها لا يتحقق في  
 عالم الحس بل في عالم الخيال فان الانبياء مثلوا المعقول بالمحسوس  
 نظيرها المقاصرين فالقاصرون لا يدركون المعاني المقصودة من  
 تمثيلهم فتخلوا فتخلوا الامور المذكورة بمعانيهم الظاهرة القصور  
 عقولهم فظهر ان تخيلهم الفاسدة لا يتحقق الا في عالم الخيال

نفس المعبر عنه بالواسمون في يندفع الاشكال ويرتفع الاختلاف  
 لان من قراء بالواو العاطفة قابل بعاطية الوجود الذي ظهر في نظره  
 ومن قراء بالواو الابتدائية قابل بعدم العالمية اى قابل بعدم عالمية  
 المظهر نفسه لا الظاهر فافهم **ق** الكل في الكل اى كل الموجودات  
 في كل شئ بل في كل ذرة الا يرى ان الحب فيه كل الشجرة والحب  
 بكلية يتحقق في كل جزء من الشجرة اذ في الثمرة بكلية ففي كل جزء من  
 اجزاء الشجر حب نفسه كل الشجرة ولذا يظهر فيها **ق** كل الموجودات  
 باسرارها يتحقق فيها جميع الشجرة باغصانها واوراقها بالقوة  
 والحب ايضا يتحقق في كل جزء من اجزاء الشجر فيتحقق بالواسطة  
 كل شجر بكلية في كل جزء من اجزاء الشجر **ق** وكذلك كل العوالم  
 متحقق في اصله وذلك الاصل بكلية متحقق في كل واحد من  
 العوالم فكل العوالم متحقق في كل ذرة وينكشف منه سر  
 الكشف لاصل الحق الكشف **ق** المراد بالاصل هو اسم الحق  
 باعتبار الجامع المعبر في كل وهذا الاسم عين المستمى كما قال الشاعر  
 الكل اسم الحق باعتبار الحضرة الواحدة الجامعة للاسماء كلها  
 ولذا يقال احدى بالذات كل بالاسماء يعنى جميع العوالم بكلية  
 متحقق في ذلك الاصل وهو الوجود المطلق فان العوالم لا يتحقق  
 الا باعتبار الوجود وكذا هذا الاصل يعنى اسم الحق باعتبار الجامعة  
 للاسماء كلها وهو الوجود المطلق باعتبار الاسماء والصفات متحقق

بحيث لا يدخل تحت حكم متعين يحكم عليه من حيث هذا الغيب والاطلاق  
 ولا تحت احاطة به علما من حيث تعيناته اصلا فان مطلق الحقا يحكم  
 بذلك كله وحيث كان الحقا وقه خبرا لكانت بحيث لا يدخل تحت حكم  
 متعين عرف سبق الاطلاق والغيب عن ذلك التعين ولكن سبقا تعينا  
 لازمانيا فانه صح انه ليس عنده صباح ولا مساء قوله فاجبت بحكم  
 عن ميل اصلي هو وصلة بين الحقا والظهور وقوله ان اعرف بشير  
 الى ظهور ذلك الحقا وقوله فخلقت الخلق لا عرف يعرف ان تقدير  
 المقدرات علما ووجودا يعقب ذلك الميل ويرتب على متعلق ذلك الميل  
 الذي هو الظهور الحاصل بذلك التعين يستحق كمال ذلك الظهور مفضلا  
 متميزا ويشتمل حكم ذلك الميل وانتهى الى المقدر تعقبا ذاتيا لازمانيا  
 بل علميا ووجوديا فان علمه ثمة عين وجوده فافهم والله اعلم  
 وانما العارف هو لا غير يعني العارف هو الهوية الاحدية باعتبار  
 ظهوره في جميع المظاهر لا غير يعني لا غير سواء لان ما سواه مودوم في  
 نفسه فكيف يعرف منزله عن الكل متصف بالكل يعني منزله عن  
 جميع الموجودات باعتبار مرتبة الذات الاحدية وهي نهاية المراتب  
 ومبداءها متصف بالكل باعتبار مرتبة الواحدية وهي المرتبة الثانية  
 ومقام اتصاف الوجود بالصفات كلها وظهورها في جميع المظاهر  
 قال صفاتي نور فتدله شحم بسيرة فكيف نور فالقلب مخفوف بالفتنة  
 يعني خلصه نور لان الصفاء في اللغة خلاف الكدر وهو الخلو

قوله فتبدل شمع بمعنى شمع لان الفيل حصول النور والمراد سيرة بفتح السين  
 الكون والخفاء بمعنى حصل لي نور خالص بسبب حصول شمع مخفي في القلب  
 فاذا ذاب ذلك الشمع بالمجاهدة تنور القلب بنور الحق قوله فكيف  
 يعني لم يخلص لي نور فان القلب مخفوف يعني محاط بالفساد مشعل  
 بالفساد مشعل هي المشاهدات الحاصلة من التجليات والمراد من المشاهدات  
 هي شروق الانوار على النفس بحيث ينقطع عنه منازعة الوهم ومن  
 التجلي ظهور الحق للقلب من غير تمقل ولا كسب وهذا التجلي اي الظهور  
 قد يكون بطريق الافعال ويستمدونهم تجلي الافعال وقد يكون بطريق  
 الصفات وهي تجلي الصفات وقد يكون بطريق الذات وهي تجلي الذات  
 فكنت هذه المشاهدات الحاصلة من مراتب التجليات التي تنور القلب  
 بنورها بعد ذلك بان الشمع المخفي بالفساد مشعل ولا تباين ايها الكمال  
 لعكس تصفو بعد قطع الممالك المراد من الممالك الجيب التي ذكرها  
 النبي عليه السلام بقوله ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة والمراد  
 من الحجب الظلمانية هي حجاب النفس وهي الصفات الزميمة المتولدة من  
 الكثافة العنصرية فان الجزء الناري مثلا يتولد منه الكبر والحسد  
 والبخل والرياء والحقد وغيرها من الصفات الزميمة الظلمانية ويتولد من  
 هذه الصفات ابناء صفات اخرى منسوبة بهذه الصفات حتى تصير عشرات  
 الالف حجاب ظلماني وكذلك الجزء الهوائي يتولد منه حب الدنيا وميل  
 الشهوات والذات الجسمانية وغيرها من الصفات الزميمة ويتولد

من هذه

من هذه الصفات ايضاً صفات اخر من كسبة بهذه الصفات حتى تصير  
عشرة الالف حجاب ظلماتي وكذا الجزء المائي فانه يتولد منه التكامل  
والعقلة وكثرة النوم وغيرها ويتولد منها صفات اخر تناسب لهذه  
الصفات حتى يصير عشرة الالف حجاب ظلماتية ايضاً وكذا الجزء الثاني  
فانه يتولد منه الخشونة والرزانة والتكسوة عما يغنيه وغيرها من الصفات  
الزيمية ويتولد منها صفات اخر مناسبة لهذه الصفات حتى تصير ايضا  
عشرة الالف حجاب ظلماتية ايضاً فكل من هذه الصفات الظلماتية حجاب  
النفس لانها تجذب النفس الى مقتضياتها وهي حب الدنيا وحب الزينة  
وحب المآكل والملابس والذات النفسانية الشهوانية كما قال العارفون  
النفس دينوتى تعبد هواها وهي المأكولات والمشروبات والملبوسات  
وغیرها من محبة الدنيا وزينتها ونحوها واذا قطع السالك هذه  
المهاكل يظهر المحجب النورانية وهي حجب القلب وهي محبة الآخرة و  
زينتها ودرجتها كما قال العارفون القلب اخروي بعيد الاخرى ثم  
المحجب الروحانية وهي القربة فاذا قطع السالك هذه المحجب ينال مرتبة  
الستر فاذا ناله ذلك المرتبة بعيد الحق كما هو حقه بطلان البشيرة كما  
قال العارفون السس حضرة بعيد الحق فاذا يجد السالك في قلبه صفاء  
وضياء وانوار **و** الناس يعبدون بعضهم بعضاً او دراحهم او  
دنانير او اثمان كل او العزة او المفاخرة وهم يحسبون انهم يعبدون  
وهم لا يعلمون **و** العبادة في اللغة هي الاطاعة مع الخضوع

بهالكيفية يعني فصار بسبب تلك الصورة عالما وعادلا فقد يوجد السبب  
 وهو الصورة المذكورة ولا يوجد المبدأ وهو العلم والعدل والكالات  
 الخفية في تلك الصورة ايضا فقدان شرايعة وهي ارتفاع الحجب الظلمانية  
 المكثرة عن الصورة المذكورة بالتوحيد وبالرياضة والمجاهدة فيعد  
 جاهلا وظاهرا فافهم كماله لم يعمل بعلمه فانه بعد جاهل **ق** كل ما يهتجك  
 الى الحق ملكا ورحما وكل ما يهتجك الى ما سواه فهو ابليس وشيطان **ق**  
 يعني كل ما يسرعك الى الميل الحق يسمى ملكا سواء كان من امد داخل غير مفارق  
 كالقوى الداخلة او امر خارج مفارق كالكشخصات الانسانية المرافقة الى الحق  
 والموجودات المكونية والقوى الفلكية كما ينبغي ان شاء الله وكل ما يهتجك  
 بمن كل ما يسرعك الى ميل ما سوا سوى الحق فهو ابليس وشيطان سواء كان  
 من امد داخل كالقوى الداخلة الشريرة او من خارج كالاثنى عشر المضل المنة  
 عن الحق كما قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يعني هؤلاء المنافقون اذا خلوا  
 الى رؤسهم اطلق على رؤس المنافقين اسم الشيطان لترغيبهم عن الحق ايهم  
 كما ينبغي تفصيله والموجودات المكونية التسفلية **ق** فقواك التي تبغثك  
 على الميل الى الله تعالى ملائكة وقواك التي تبغثك على الذات الجسمية الشهوانية  
 شياطين فانت محتلون الملائكة والنياطين والحكم للفالب والجن بينهما **ق**  
 هذا الكلام على سبيل الخصوص بخلاف الكلام السابع يعني فان القوى الانسانية  
 الخيرية الباعنة على الميل الى الله تسمى ملائكة والمراد عنها القوى العقلية  
 والروحانية فان العقل في بدن الانسان بمنزلة جبرائيل وان القوى الشريرة

الان لا يعنى قبل ان لا قولة انه كاطلوما جهولا يعنى بظلم نفسه بقبول  
 ما لا طاقة له جهولا يعنى لا يعلم عاقبة قال اهل التحقيق ان الامانة عبارة  
 عن الموقفة قال سلطان المحققين وان قد يحتمل ان يراد بها صورة الحق فان  
 لفظ الاحتمال لا يقدح مراد اهل التحقيق وهي المعرفة ولكن اذا آمننا النظر  
 بنجد الاصول والاولى ما قاله كمالا يحفى للمناهل الصادق قال انه تعالى خلق  
 الله ادم على صورته والمراد من الصورة عند اهل الظاهر هي الصورة  
 العلمية الثابتة في علمه الازلي وهذا الجواب اقناده يدعى وانما عند سلطان  
 المحققين هي صورة الحق لان صورته صورة الجمع وهي الوجود المطلق  
 باعتبار انصافه بصفة الكمال قوله وهي في الانسان لا في غيره فلا حاجة  
 الى تقدير الاهد لان حقيقة مجمع الحقايق الالهية والصفات الكمالية كما سيجي  
 تحقيقه في كيفية جمعيته وانما سمي هذا الجمع باسم الصورة عند اهل التحقيق  
 هيئة اجتماعية من اوضاع شكلية في اى مادة فرضت وفي اى اجزاء قدرت  
 ومثلت فلما كانت الالهية من الاوضاع الشكلية الاجتماعية الحاصلة في حقيقة  
 الان لمجموعة من المواد المفروضة التي هي من المعقولات والاجزاء المقدرة  
 التي من الحقايق الالهية والصفات الكمالية سميتم باسم الصورة قوله  
 بل انفسهم يعنى نفس السموات والارضين مع عظمها لم يحملها لانهم لم يعط  
 استعداداتهم بحملها فحملها الان لانها في استعدادها ذلك باعتبار المادة  
 يعنى بمعادنة المادة وهي الاجزاء الاصلية وكان ظلوما جهولا باعتبار  
 مادة يعنى الان كان ظلوما جهولا في عالم المادة قبل قبول الصورة الحقيقية

الباعثة على الميل الى الذات الجسمانية الشهوانية لتسمى شياطين والمراد منها  
 القوى العقلية الخيرية والوهمية الشريفة الوهمية فان الوهم في بدن الانسان  
 بمنزلة الابل يس والجن بينهما يعني لا يكون من القوى العقلية الخيرية والوهمية  
 الشريفة بل من قوى الحيالة قوله والحكم للغالب يعني اذا غلبت القوى  
 العقلية الخيرية على القوى الوهمية الشريفة غلبة تامة يكون صاحب  
 ذلك القوى من زمرة اولياء الله الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 واما اذا غلبت القوى الشريفة الوهمية على القوى العقلية غلبة تامة  
 يكون صاحبها من زمرة الاشقياء والمناققين اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله  
 طوبى لمن كان عقله ذكرا ونفسه انثى ويدل لمن انعكس فافهم والله  
 اعلم كل قطرة من قطرة المطر كما يسبب يقع به موقعها من اقطار  
 الارض فلو وقعها ذلك الموقع علمة تامة ملكها في ذلك المحل فهو ملك  
 وكذلك كل واحد من اسبابه ملك فلو قلت لكل قطرة ملك فانت صادق  
 باعتبار العدة التامة وان قلت لكل قطرة ملائكة فانت صادق  
 باعتبار اجزائها المراد بالسبب اعم من القريب والبعيد اما  
 القريب وهو السحاب واما البعيد فهو البخار المتصاعد من الارض  
 فاذا ارتفع البخار من الارض يكون سحابا والسحاب يكون مطرا  
 بسبب ملاقات البرد في جو السماء والمراد من اقطار الارض جوانبه  
 قوله فلو وقعها ذلك المحل يعني فلو وقع ذلك القطرة في ذلك  
 المحل يقال ملك الامر اي يقوم به كذا في الصحاح تسمى ملكا والمراد

من هذه

من هذه العلة التامة هي القوى المطرية التي يضبط اجزاء المطر  
النشر وهو في الحقيقة الحقبة الوجودية التي تقاض في هذه المرتبة من الوجود  
العالم المعبر عنه بالقلم الاعلى وكذلك كل واحد من اسبابه يعني من السحاب  
والبحار وغيرهما ملك يعني حقبة من الوجود المقاض في هذه المراتب  
وهي القوى السميائية والبحارية وغيرهما قوله فلو قلت لكل قطرة ملك  
فانت صادق باعتبار العلة التامة يعني ان لكل قطرة من افطار المطرية  
له حقبة من الوجود المعبر عنها بالقوى المطرية كما قال عمر بنزل كل قطرة  
ملك وان قلت لكل قطرة ملائكة فانت صادق باعتبار اجزائها لانها لو  
فرض انفكاك الاجزاء القطرية من نفس القطر يمكن ان يفرض ايضا  
لكل واحد من الاجزاء قوى على حدة اما بعض اهل التحقيق يستمون هذه  
القوى الباطنة المملوكة الروحانية وهي عندهم تنقسم الى قسمين قسم يعرف  
في السماويات وهم يستمون اهل ملكوت الاعلى وقسم يتصرف في الارضيات وهم  
يستمون اهل ملكوت الاسفل بعضهم يتصرف في المعادن وبعضهم في النباتات  
وبعضهم في الحيوانات كما يحكى جاء في كلام الانبياء عليهم السلام ان لكل شئ  
ملكاً ولا يمنع هذا ان يتمثل صورة تسمى بالملك **تو** هذا جواب  
عن سؤال مقدر تقديره لو كان الملائكة من ملكوت العالم لجاز ان لا  
يرى احد من الملائكة بالحق الظاهر والخال ان جبرئيل عم قديحى الى  
نبينا محمد م بصورة آدمى فاجاب سلطان المحققين بقوله ولا يمنع  
هذا يعني لا يمنع هذا الكلام ان يتمثل صورة بحسب استعداد الرجل

اهل التحقيق الوجود المنبسط وهو الفل الممدودة وبلسان اهل الحكمة  
 الهيموني الجسمانية الكلية التي هي نوع منها هذه الهيموني الجسمانية المشا  
 اليها بالبحر المسجور والرق المنشور لا تقتضاء حكمته تعالى ابتداء بالشرف الى  
 ان تنزل الى الاحسن فرجع من اسفل السافلين الى اعلى عليين الدائرة الوضوئية  
 وتلك الصورة العقلية هي المستمارة بلسان اهل الشريعة بالملائكة المقربين  
 والمكرمين وبلسان اهل الحكمة بالعقول والادواح المجردة وهي المتما  
 بعالم الجبروت لكونها منبع القوى نهي والقدر تتم التيقن الناطقة المتعلقة  
 بالاجسام مع قواه التي بها تتم افعالها وهي التي اشار بقوله تعالى والذليل  
 امر لكونها قريبة منها في التجرّد الموجب للشرف فهي المسمى بعالم الملكوت  
 المشا واليهما بقوله سبحانه الذي بيده مكوت كل شيء واليه ترجعون ثم  
 صور عالم المثال التي يتفرع على الصور العقلية منزل المعاني فيها وبصير  
 مشاهدة للعين العقلية شهودا عيانا كما نشاهد في المنامات ثم  
 صور عالم الملك وهو عالم الشهادة المطلقة والعوالم الثلاثة المذكورة  
 وهي عالم الارواح وعالم المثال المطلق وعالم المثال المقيد ايضا يسمى  
 عالم الغيب وان كان بعضها قريبا من الشهادة وهو عالم المثال وبعضها  
 قريبا من الغيب المطلق الذي هو الذات الالهية وهي مرتبة الاحدية  
 المسمى بغيب الغيوب واما الحقايق الاسماوية والاعيان الثابتة الكونية  
 في علم الحق وهو الجبروت والملكوت المسمى بحرّية الواحدة ثم اوجد صور  
 العالم الثالث الجامعة لهذه العوالم المذكورة ليكون حاكما بما فيها من العوالم

مرتبة الاحدية وان لم يخلو عنهما في المرتبة الثانية وهي مرتبة الواحدة بعينها  
 الانقسام بالصفات والاسماء والثالثة وهي المراتب المتعينة في الخارج  
 التي ظهر الحق فيها بحسب صفاتها **و** اعلم ان الحق مبدا ذاتيا الى الظهور  
 اذ لا يمكن الابتغية في الجزئيات **و** المحبة عبارة عن هذا الميل الذاتي  
 والاقضاء الذاتي **و** اليه الاشارة بقوله كنت كنزا مخفيا واحببت ان  
 اعرف الخ اي خلقة لا تحقق والتعريف واظهر وبين هذا وبين ما تحبده  
 بعض المشايخ من المعرفة والمحبة بون بعيد فتبين **و** المراد من الظهور  
 ظهور مخصوص بمعنى الظهور في عالم الشهادة لانه لا يمكن تحقيقه في  
 عالم الشهادة **و** لا بحسب تعينه في المظاهر الجزئية وان كان متعينا في غير  
 عالم الشهادة باعتبار المراتب وهي العوالم الكلية الغير المحسوسة فاعلم  
 ان جملة العوالم بكونها خمسة وان كان باعتبارها غير متناهية **و** الاول  
 عالم الغيب المشتمل على المعاني المادية المجردة من الاعيان والحقايق وصور  
 الاشياء في علم الحق **و** لا **و** الثاني عالم الشهادة وهي في مقابلة عالم المعاني  
 الثالث عالم مثال المطلق وهو الوسط بين عالم **و** الشهادة الثاني عالم  
 الارواح وهي بين الوسط والغيب لان نسبة الى الغيب اقوى والرابع عالم  
 مثال المفيد وهو بين الوسط والشهادة لان نسبة الى الشهادة اقوى  
 كما بيناه كيفية صيد وهذه المراتب من الحق وهو ان الحق سبحانه لما اراد  
 ايجاد العوالم التي اقصيها اسماءه ليكون مقرها ومستقرها ومظهرها  
 وجد صور العالم الحقيقي العقلي او علم النفس الرحمان المعبر عنها بلسان

اهل

الاربعة المذكورة حكما بما فيها للعلّة الجامعة وكونه مخلوقا على صورة ربه  
 كما قال ادم ان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن فهو  
 نسخة العوالم كلها فهو العالم الكبير مرتبة وان كان العالم الصغير صورة ربه  
 ثم دائرة الوجود وله مقام قسوسين او ادينى وهما اشارة الى قوسى دائرة  
 الوجود والمعتبر عنها بالمقام الجمع بالادنى وادنى اشارة الى المقام احدى  
 الذى هو جمع الجمع كما سيجى كيفية صدورهما من الحق بوجه اخر فالتمجيد عبارة  
 عن هذا الميل يعنى عبارة عن الميل والاقتضاء الدالة اى الظهور من عالم  
 الغيب والاطلاق الى عالم الشهادة بحسب تعينه فى الجزئيات وآلية الاشارة  
 بقوله كنت كنزا مخفيا الى معنى اشارة بلفظ كنت الى كنه الغيب والتعريف <sup>المستوفى</sup>  
 بالاطلاق وبكنزا مخفيا الى غيب مغيب يكون وسر مخزون مشتمل على جواهر  
 عظيمة الحدودى وحسبت ان اعرف الى هذا الميل الاصلى اى الظهور المذكور  
 وبخلقت الخلق الى المظهر المتعينة الجزئية فى الخارج باعيان تحقيقه و  
 تعينه كما اشار اليه سلمان العارفين ومحققين بقوله اى خلقت لا تحقق  
 قوله وبين هذا الكلام يعنى بين هذه الكلام الذى حققه سلطان المحققين  
 وبين كلام بعض المشايخ بون بعينه كما كان بعيد نظرا الى التحقيق لانه قال  
 بعض المشايخ المراد بقوله فاحسبت ان اعرف يعنى اردت ان احب فخلقت  
 الخلق لا اعرف يعنى خلقت لان تجبوتى وهذا القول وان كان صحيحا  
 فى نفس الامر ولكن ليس فيه تحقيق ولا تدقيق بدم من التخيلا <sup>الظاهر</sup>  
 اذا لم يكن مقصود رؤس الجماعة كخطيب امام وغيرهما حقا كفى عذرا

للعزلة

للعزلة عن امثال هذه الجماعة الا ان يقصد ارشادهم فان ركن العبادات  
 ان يكون المقصود هو الحق فاذا فات الركن لم يبق عبادتهم وبقى جمعتهم  
 والتحرز عن جماعة السوء اولى **قوله** المراد بغيرهما مقتداً للخلق من القضاة  
 والمدرسين والوعاظ اذ لم يكن مقصودهم اظهار طريق الحق بحسب  
 استعداد الخلق كفى عذراً للعزلة عن امثال هذه الجماعة كما قال **قوله**  
 ليأتين عليكم زمان لا يسلم لدين دينة الا من بدينه من قرية الى  
 قرية او من شاهر او من حجر الى حجر كالثعلب **قوله** الا ان يقصد ارشادهم  
 فظهر من هذا الكلام ان المرشدين وهم العلماء المحققون لا يجوز ان  
 يختار العزلة بالكلية كما قال **قوله** فالطوائف الناس بانذائهم وزايدو بقلوبكم لان  
 المخالطة بالقلب تورث القساوة واما اذ لم يخالطوا بابدانهم ولم يقصد  
 ارشادهم صار الناس كلهم كالسباع كما قال **قوله** حبيب بن علي روى لولا العلماء  
 لصارت الناس كلهم كالسباع واما اذ لم يكن من المرشدين لابدانهم من  
 العزلة لان ركن جميع العبادات من الفرائض والنوافل هي القصد الى  
 اظهار طريق الحق الموصل الى الحق فاذا فات الركن لم يبق عبادتهم لان  
 ركن الشيء جزئيه فاذا انتفى الجزء الكل فاذا لم يبق عبادتهم بقي جمعتهم  
 سواء فان الحقيقة التي لم يكن فيها عبادة ولا ذكر فهو شريك في الحق كما قال **قوله**  
 مامر قوم جلسوا مجلساً ثم تفرقوا ولم يذكر الله فيه الا كما تفرق قوم جيفة حمار  
 فالتحرز عن مثل هذه الجماعة اولى **قوله** واعلم ان الوجود هو الحق لا غيره  
 وكذلك المقصود ان عيده قولهم يا مقصودوا يا موجود قيعم الاشياء كلها

الأعلى وهو الملائكة التي يتصرف في العلويات ويسمونها اصطلاحاً الملائكة  
 القوة الفلكية والعقول في اصطلاح الحكماء وادواة السفلية وهي التي  
 يتصرف في عالم الاجسام وهي الملائكة التي يتصرف في الارضيات يسمونها هم  
 ملائكة المعدن وملائكة النبات وملائكة الحيوان وملائكة المطر والسموات  
 وغيرها كما ذكره ويستعملونهم قوى العنصرية وبعضهم ادواة نار  
 كالجز والنباطية وغيرها من مراتب الادواة البشرية التي يتصرف بعضها  
 في عالم الاجسام وبعضها في ملكوت العالم منها ادواة الحشيش وهو التي تتعلق  
 ما يورده الحواس الخمس وكانه اصل الروح الحيواني وادواة اذ به يصير الحيوان  
 حيواناً وهو الموجود في الصبي الرضيع ومنها الروح الخيالي وهو الذي يحفظ  
 ما اورده الحواس ومنها الروح العقلي الذي يدرك المعاني الخارجية عن  
 الحس والخيال وهو لا يوجد للبهائم ولا للنباتان ومنها الروح العقلي الى  
 هنا ومدركات العلوم الضرورية الكلية ومنها الروح الفكري وهو  
 الذي ياخذ العلوم العقلية في الحقيقة فيؤلفها ويستخرج معارف شريفة  
 ومنها الروح القدسي النبوي الذي تختص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه  
 يتجلى لوايح الغيب واحكام الآخرة وملكوت السموات والارض بل من المعارف  
 النبوية التي يقتردها الروح العقلية والفكرية واليه الاشادة بقوله  
 تعالى وكذلك اوحينا اليك ووحا من امرنا الخ وهذه القسم من الادواة العالية  
 التي يتصرف في العلويات والسفليات ولا يبعد ان يكون وراء العقل مرتبة اخرى  
 يظهر فيها ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد في كون العقل طورا واداء التمييز

والاحساس ينكشف فيه غرائب يقصر عنها الاحساس والتميز وان اردت  
 مثالا فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به قوم دون قوم بقربه الذوق  
 الحاصر النبوي قوله وغيرهما من المجرزات وهي العقول والنفوس وغيرها  
 فهذه الامور كلها من مراتب الوجود المطلق فان الاجام مظاهر الوجود  
 المطلق والوجود ظاهر في عالم الاجام بل اعتبار هذه المراتب بحسب  
 استعداد العالم فاذا لم يبق الظاهر لم يبق المراتب الا الوجود المطلق لان  
 المراتب تعينات وتخصصات وهم قيود فاذا ارتفع القيود بقي المطلق والظاهر  
 ان المراد من الامور النسبية ما ليس لها لهم وجود مستقل في ذاته والا  
 اي وان كان لها لهم وجود مستقل لم يعرض لها العدم لان الوجود من حيث انه  
 وجود يقال بل العدم تقابلا تاما لا يصدق احدهما على ما يصدق عليه  
 الاخر في جميع الممكنات معدومة في حد ذاته لان الوجود اما ان يكون  
 وجوده لذاته او من غيرهم وماله الوجود من غيرهم فوجوده مستعار فوجوده  
 في حد ذاته عدم محض فوجوده نسبة الى غيره فالوجود الحق هو الله في  
 الظاهر وفي المظاهر باعتبار المراتب وال مراتب منطوية في العالم ولذا قاله  
 امام الغزالي في مشكوكات الانوار اعلم ان عالم الشهادة بالاضافة الى  
 عالم الملكوت كالقشر بالاضافة الى اللب وكالصورة والقالب بالاضافة  
 الى الروح وكالظلمة بالنسبة الى النور كما قال سلطان المحققين اعلم ان الوجود  
 ليس في الخازن الا الصورة ولا تحقق فيه بمرتبة من المراتب بدون الصورة  
 والمظاهر فافهم وصاحب مرصاد العباد ضرب مثلا بالقدر الى الفناء

اذ ونبو

اذ وضع الاجسام موضع القطار فالارواح على مراتبها بمنزلة القند  
 والسكر الابيض والنبات والسكر القوي الب على مراتبها ويوهم هذان  
 بعز الارواح عن الاجسام في الوجود والتحقيق وليس كذلك بل كان  
 بدن الانسان روحا بل حقا كما ثببت بكم الصور فكما رفعت صورة  
 تلطف الى ان يبق الحق وحده لا شريك له **و** اعلم ان معرفة هذا المقام  
 مبنية على معرفة مقدمة وهي ان جميع الارواح لا تتعلق الى الاجسام  
 من امر خازن ولم يكن قبليتها الا باعتبار المراتب كما قال لسان المحققين  
 فان ارواح الانس والحيوانات لا تحصل ولا تتعلق بهما من الخازن ولم  
 يكن قبليتها الا باعتبار الحقيقة واما قبليتها وبقاؤها على الوجه الذي  
 يتوهمه العوام فباطل بل للوجود المطلق باعتبار الانفعال قابلية  
 للروح المخصوص والابدان المخصوصة وهو متحقق في المواد والنطف وليس  
 بمفارق لها فيظهر الاثار والارواح المخصوصة المستخمة لا يتقدم القوابل  
 والقوابل ولا يتأخر واما المتقدم والمتأخر هو الاصل لا الفرع كما ان العلة  
 في المواليثا لا يتقدم ولا يتأخر بل هي مقتضى ما فيها من الوجود  
 باعتبار القوابل والشرايط من الامكنة والازمنة ولتعدد الكدراكب  
 واورضاعها وغيرها وكذا الارواح الحيوانية والانسانية فاذا عرفت  
 هذا المقدم فاعلم ان الاجسام لا يتغير الارواح في الوجود والتحقيق  
 بحسب نفس الامر بل المغايرة امر اعتباري صرف بل كان بدن الانس  
 روحا باعتبار الاصل لان المرتبة الروحية المخصوصة بالابدان المخصوصة

متحقق في موادهم ونظفهم فاذا ارتفعت الكثافة الاعتبارية الحاصلة  
من الاجتماع انقلبت كثافة البدن الى اللطافة الروحية فيصير البدن  
من الروح كما قال نعم ارواحنا اشباحنا واشباحنا ارواحنا قوله بل  
حقا تكاثف بتراكم الصور يعني باجتماع الصور كما ارتفعت هذه  
الصور الحاصلة من الاجتماع زال ذلك التكاثف فيصير لطيفا غاية  
اللطافة حتى ان يبقى الحق وحده كشريك له يعني لا شريك له في الوجود كما  
قال الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني سر يانه لطيف وخالق دون  
الخلود والدخول وبهذا التعريف يندفع ما يقال وهو ان ما ذكرها  
يضاد لما في قول في قصة عيسى وم حيث يفهم من كلامهم هناك مغايرة  
الروح للابدان لانه قال وم ميت بجسده وحتى بروحه وكان الروح عين  
الجسد كيف يستقيم هذا القول بالمغايرة في خصوص عيسى وم والعيينة  
في غيرها عن العقل بيان الاله قاع ان بدن عيسى وم تلتف يارتبط  
الكثافة الى الحاصلة من الاجتماع بالموت يعني تغيرت هيئته المخصوصة فيصير  
بدنه عين روحه فلا يفهم المغايرة اصلا واما البدن المرئي بالكشف  
والوقايع فهو بدن عالم المثال يرى في مثال العناصر والله اعلم الحق  
من حيث التأثير له ومن حيث التأثير عبيد ومخلوق ومجبور ومحكوم  
ومقهور وعلى هذا لا فعال كلمة الحق والصورة الالهية هذا جواب  
عن سؤال مقدّر تقديره انتم قلتم ان بدن الاله عين الحق فاذا  
كان كذلك لم يبق في العالم ممكن ومخلوق وعبد بل يكون كلمهم واجبا

وخالفا

الافعال من الباطن وهو الوجود المطلق فافهم <sup>ان</sup> ولكن لما لم يكن  
في صورة العبد غير الحق وغفل العبد عن هذا تخيل ان له اختيارا و  
فعلا ووجودا مخصوصا سوى الحق وهذه الغفلة منه مثلا كما لو كان  
للصانع وجود ووجود الآلة ووجودها عن وجود الصانع بحسب عند  
الغفلة انها هي الفاعلة الصانعة وهذا التصور والتخيل مذموم لغفلة  
منه حتى اعرف الحق وسند الفعل والاختيار الى نفسه من جهة انه حق لما ذم  
اذا الفعل المخصوص صدر عن الصورة المخصوصة فكان الفاعل لذلك الفعل  
هو الحق في هذه المرتبة والصورة والحق بهذه الصورة هو ذلك فتأمل  
فاصاب العارف بقوله فعلت وصنعت لا الجاهل <sup>قوله</sup> كلمة لكن لا يستدرك  
عاقبه كما انه يرد على الوهم انه لما كان الافعال كلها صادرة عن الحق فكيف  
يجوز استناد العبد الاختياري الجزئي والفعل والوجود المخصوص الى  
نفسه يعني الى العبد سوى الحق فاندفع بقوله لكن لما لم يكن في صورة العبد غير  
الحق يعني غير الوجود المطلق وغفل العبد عن هذا يعني عن العينة المذكورة  
لشدة ظهور وجود المطلق في صورة المقيّد وهو العبد لان العبد مظهر  
الوجود المطلق وهو وجود ايضا والمظهرية ايضا امر اعتباري صرف فلا  
اعتبار لها في نفس الامر كما قال النبي <sup>م</sup> من عرف نفسه فقد عرف ربه لان نفسه  
صورة ربه ومظهره فمن عرف نفسه معرفة تامة عرف ربه الذي ظهر فيه فردة  
كما قال الامام الغزالي في اجاء العلوم في بيان من احتجب عن الظهور لشدة  
ظهوره واستتر عن الابصار باسراق نوره الى قال سلطان المحققين اعلم

ان الوجود المطلق هو الظاهر ليس في الدارين الا مظاهره وهي منه وبه  
 وله ومع بل هي عينه بمعنى ان الظاهر والمظهر ليس فيهما شئ غير الوجود  
 ونشأ منه المظاهر باقتضاء ذاته اذ الوجود المطلق مقابل للعدم  
 فلا بد من تحققه في الخارج ولكن لما لم يمكن تحققه في الخارج باطلاقه فلا بد  
 من الصورة المقيدة فقيوده هي العوالم من مرتبة الربوبية والصفاء والافناء  
 والامكان وليس وراء الوجود الا العدم والعدم لا يقبل الوجود  
 اصلا ولا يصلح ان يكون مبداء ومنشأ للوجود لمنافاة بينهما فالعوالم  
 والكائنات كلها ذات ومتقضية ذات اذ لا قرار يدون الظهور فظهر  
 بعضها بالواسطة وبعضها بدونها قال الشيخ صدر الدين في كشف سر الكل  
 من مفتاح الغيب فان انت تدبرت هذا الفضل واعتبرت ما ضمن من  
 الاسرار بنور الحق ولم تفعل عنه تكن ممن يرى الحق في كل شئ جها را  
 قال سلطان المحققين فيه ما فيه اذ المظاهر ليست الا وجود مقورا بالصورة  
 من الوجود فمن اين ان يجب غيره قوله هذه الفعلة منه اي غفلة العبد من  
 هذا التخييل بمعنى تخيل الفعل والاختيار سوى اختيار الحق وفعله لان جميع  
 الممكنات اثر الوجود فلا اختيار ولا فعل سوى اختيار الحق وفعله لان جميع الممكنات  
 اثر الوجود فالاختيار من جملة الممكنات فيكون اثره وصور الاختيار سبب  
 لظهور الفعل الاختياري المحصور قوله مثلا لو كان للصلبان وجود الالة  
 ووجود الالة عن وجود الصانع في نفس الامر فظن العبد انهما هي الفاعلة  
 الصانعة مستقلة الوجود فهذا تخيل فاسد وتصور مذموم نشأ من غفلة

عن الحق حتى لو عرف العبد حقا واستد الفاعل والاختيار من نفسه  
من جهة انه مظهر الوجود المطلق لما دتم اذا الفعل المخصوص صدر من  
الصورة المخصوصة فكان الفاعل لذلك الفعل هو الحق بمعنى في الصورة  
المخصوصة هو ذلك الفاعل فما صاب العارف في قوله فعلت لا الجاحل لان العار  
يعلم ان جميع الصور مظاهر الوجود المطلق فوجود المظاهر هو الوجود <sup>الظاهر</sup>  
بمعينة كما عرفت فالافعال والتاثيرات تابعة للوجود فاذا اسند الفعل الى  
نفسه اراد المظاهر لا المظهر الذي هو قيد الوجود المطلق فالجاهل على خلافه  
يعني يثبت لنفسه وجودا مغايرا للوجود المطلق فكساد الفعل الغير المقدور  
الى نفسه شرك محض لانه قال بمر وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب كما يجب  
تحقيق هذا المقام <sup>ان</sup> والتحقيق ان الاختيار هو شعور المصدر لفعله  
لا انه يفعل لو شاء وترك لو شاء لان الافعال بالمشيئة والشيئة من مقتضيات  
المراتب والصور بسباب خارجية ودافئة فاذا اجتمعت يتبقت المشيئة  
ضرورة فيصدر الافعال عند اسبابها وهو يجب انه قادر على <sup>التركيب</sup>  
تركها وليس كذلك وكذلك الترك فلم يبق للمصدر غير الشعور عند  
التحقيق وصدور الافعال المتضاد من الحيوان يوهم ان له اختيارا والتحقيق  
ما سمعت ومن الغراب في بنشر المراحل والديك في صياحه في جوف الليالي  
وغيرها يظن ان لها الاختيار بالمعنى المشهور للعوام وليس هذا الا  
الذور من العقول هذا ما اعطاه الكشف ولو خالف العقل الناقص <sup>الجاهل</sup>  
المراد بشعور المصدر بفعله القادر والمراد من المصدر ما صدر

ليس ذلك المشية المذكورة يستلزم الوجوب بل المراد بالاختيار عند  
 اهل التحقيق هو علم المصدر بصدور الافعال عند حصول المشية المذكورة  
 باجتماع الاسباب وايضا صدور الافعال بالمشية الحاصلة اى بالافتقار  
 الحاصلة من الذات والراتب عند اجتماع الاسباب المناسبة لاستعداد الاشياء  
 لتحقيق الاختيار فلم يتصور فيه الوجوب المذكور وهو على مذهب الحكماء فالوجوب  
 المنافي للاختيار الذي قال الحكماء وهو صدور الافعال ضرورة عند سببها  
 من غير اعتبار المشية المخصوصة فالمشية المذكورة هي المشية المفيدة لا علم ذلك  
 الصدور فالمغايرة ظاهرة عند التأمل قوله واما صدور الافعال المتفارقة  
 من الحيوان مثلا كما لقيام والعقور والحركات والسكنات وغيرها  
 يوهم ان لها اختصار بالمعارف العامة وهو المشية المطلقة بل الافعال<sup>المتفارقة</sup>  
 صادرة من الحيوان عند اجتماع الاسباب المناسبة لها مع المشية المخصوصة  
 اى المشية الحاصلة للاستعداد ومن الغراب في بنشر المزبل والديك في صياحته  
 في جوف الليالى وغيرها من الحيوان يظن ان لها الاختيار بالمعنى المشهور  
 للعلوم للعوالم وهو يفعل ولو شاء يترك وليس كذلك بل مشيتها تتبع  
 لما في استعدادها فالصاحبة القيض صادر بالمشية المذكورة عند  
 حصول الشرايط واما اذ لم يحصل الشرايط لم يحصل المشية فلم يصدر  
 الصياحة والنبح والاختيار فيه بالمعنى المشهور للعوالم اصلا قوله وليس  
 هذا الا لزور من القول قوله هذا ما اعطاه الكشف يعنى الكشف  
 هو رؤية الشيء بعين اليقين فالعين اليقين هو ان يشاهد الغيوب

كما يشاهد المرئيات مشاهدة عيان واما علم اليقين هو مكان بطريق  
النظر والاستدلال فالشيء المعلوم بالنظر والاستدلال قد يكون كذا محضاً  
يعني غير مطابق للواقع لعدم الاطلاع بحقيقة المقدمات والخطأ في  
الترتيب واما المعلوم بالكشف فهو صدق محض يعني مطابق للواقع  
لانه يرى بعين البصيرة كما يرى الاشياء الظاهرة بالبصر فلو خالف  
العقل الناقد فان العقل الموصوف بالنقص لا سبيلاً الى الكشف لانه  
مشوب بالوهم فهو ناقص يعني غير مدركة بكمالها لان العقل اذا لم يخلص  
من الوهم لا يحل له الكشف ولا يعلم الاشياء الا بالنظر والاستدلال وقد عرفت  
ان مأمور حال المعلوم بالنظر والاستدلال ماذا فيكون اعتقاد الناقص مخالفاً  
لاعتقاد اهل الكشف **قال** ان العالم قديم بجنس ونوع وشخص مطلقات  
حدوثه ذاتي لازماني **قال** العالم قديم بجنس اي بحقيقة مشتركة كالحبوان  
مثلاً فانه حقيقة مشتركة بين الانسان والفرس وغيرهما من الحقائق لانه  
اذا سئل عنهما بما هما كان الجواب الحيوان قوله ونوع يعني بحقيقة مختلفة  
كالانسان مثلاً فانه حقيقة مختلفة بين افرادة كزيد وعمر وغيرهما من الافراد  
لانه اذا سئل عنهما بما هو كان الجواب الانسان وهو الحيوان الناقص مع  
الشخص قوله وشخص مطلقات يعني الاشخاص الغير المنعشة التي لا تناهي قوله  
حدوثه ذاتي والمراد بالحدوث الذاتي وهو الذي يحتاج الى الغير ولا يسبق  
الزمان عليه كالقول والمجرات والافلاك فانها لا يسبق عليها عدم  
ولكن يحتاج في وجوبها الى المبدأ الاول وهو الباري تعالى كحركة الخاتم

مثلاً

مثلا في اليد فان حركتها من حركة اليد ولكن حركتها بالمعينة الزمانية  
 وكذا حقيقة العالم سواء كانت مشتركة او مختلفة يحتاج في وجودها الى وجود  
 المبدأ الاول لكن معهما في الوجود معية زمانية ولا يسبق عليهما زمان  
 كما يجب تفصيله فظهر من هذا ان العالم باعتبار الحقيقة حادث بالذات  
 بمعنى انه لا يسبق عليه العدم اشارتة الى قدمه بقوله تعالى واما الذين بعدوا  
 في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض والحال ان خلود المؤمنين  
 في الجنة ثابت بالكتاب والسنن فهو مقيد اي خلود المؤمنين بخلود السموات  
 والارض فهو اشار الى قدمها النوع والشخص مطلقا اما قدم السموات  
 باعتبار شخصها فان السموات باعتبار طرف باطن وهي الحقنة الوجودية  
 التي تظهر في الجسم الكروي الشفاف المعبر بالسماء ابواب الجنة كما قال تعالى  
 ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا  
 يدخلون الجنة فتعبر ان السموات باعتبار طرفها الباطني المعبر عنه  
 بملكوت السماء قديم لانه ابواب الجنة وما فوق السموات الى العرش نفس  
 الجنة كما قيل ان العرش سقف الجنة وكما قال عيسى عليه السلام ارض الجنة الكرسي و  
 سقفها عرش الرحمن ومنه يتفرق الانهار وارضها فلك منازل فظهر ان الجنة  
 مع ابوابها قديم واما الايات الدالة على طي السموات كما قال الله تعالى يوم نطوي  
 السماء كطي السجل للكتب هي كناية عن حدوث الزمان وتغيره بالحركة الجزئية  
 اليومية وعن تبدلها باعتبار تغيره الخارج لان السماء من غير العرش  
 والكرسي باعتبار تغيره الخارج من الطبيعة العنصرية قابل للكون والفساد

ما يوافق منها النظام والتقريب بمعرفة وكسب الكمالات فهي مرفق  
 وما لا فلا كشيء يصدر عنه حال الغضب افعال واقوال بلا اختياره لا يرضى  
 حال كونه ومشية بمعنى الاقتضاء الذاتي والرتبى **المراد من الاضداد**  
 الافعال التي يضاد بعضها لبعض كالكفر والافحار والحسن والقيح مثلا يرضى  
 الحق بعضها لا الاخر قوله اما الصدور يعني صدور هذه الافعال فمقتضى  
 الذات وبحسب المراتب فلا بد من الاقتضاء حتى يصدر الافعال من الحق  
 ولكن ما يوافق منها يعني من الافعال الصادرة من الحق الى النظام الظاهر  
 كالافعال اللطيفة المحنة التي يصدر من صفة اللطف والافعال الصادرة  
 التي يحصل التقريب منه بمعرفة اليه وكسب الكمالات فهو مرفق كشيء مثله  
 يصدر منه حال الغضب افعال واقوال بلا اختياره يعني بلا شعور مصدره  
 لا يرضى بها حال كونه هذا التمثيل تفهيم على سبيل التقدير لا على سبيل التنظير فاما  
 لما اصل ان جميع الافعال صادرة عن الحق بارادته ومشية يعني بمعنى  
 الاقتضاء حتى يصدر الافعال ولكن لا يرضى عن البعض لان الرضاء  
 هو كمال المحبة والارادة ليس كذلك فان الارادة والمشية التي بمعنى  
 الاقتضاء الذاتي والرتبى لا يلزم ان يوجد فيها كمال المحبة يعني ان  
 في افعال الصادرة بحسب الاقتضاء بالنظر الى بعض المراتب ليس فيها  
 كمال المحبة فافهم **قال** ولا يكاد يصح على ما ظنة اهل الظاهر مع الحق  
 عما يقول الظالمون من ان القبائح والفواحش بمشيتة بالمعنى  
 الذي طنوه جل جلاله وجنايه عن مثل تلك المشية **اقول** يعني لا يكاد

يصح اي المشية فان من قوله من ان القبايح للبيان قوله جل جلاله  
عن تلك المشية اي المشية المظنونة وهي التي ان شاء فعل وان شاء  
ترك معناه انه يريد وليشاء في الشيء الواحد اي شيء يتصور من  
الاضداد كال كفر والاسلام وغير ذلك من الاضداد من الجبر والشجر  
وليس كذلك بل المراد ان القبايح يصدر بالمشية التي تقتضيه الذات  
بحسب استعداد العالم عند اجتماع اسباب القبايح من الداخل والخارج  
وليس له ان يريد القبيح فيما في استعداد الحسن وعند اجتماع اسباب  
الحسن لانه لو كان كذلك يكون ظلما في حق بل لا يمكن ان يتعلق  
المشيية على خلاف ما في الاستعداد لان جميع الافعال الصادرة عن  
الحق والحسن والقبيح كلها تتبع الاستعداد واما قوله بالمعنى الذي ظنوه  
رد على المعتزلة لان المعتزلة قالوا ان القبايح والفواحش لا يجوز ان  
يصدر من الله اصله لان القبيح هو الفعل الذي يستحق فاعله  
الزئم وهو صفة نقص لا يليق بشانه وهذا الاعتبار ايضا فاسد  
لانه يلزم ان يكون خالقا لبعض الافعال كالقبح مثلا غير الحق تعالى  
بل المراد ان القبايح والفواحش يصدر بالمشية التي هي اقتضاء  
الذات باعتبار المراتب عند اجتماع اسباب القبايح من الخارج  
والداخل لم يستحق فاعله الزئم لانه ليس يصادر بالاختيار المشهور  
بل صدوره يحصل بالمشية التي يصدر عن اجتماع الاسباب وهي  
ضرورية والصدور ايضا ضروري واختيار عند التحقق هو شعور

المصدر

المصدر بهدور القبايح بالمشية المحصورة كما عرفت هذا هو التحقيق  
 الذي ينبغي الطالبين عن غيا هب الجهل والاوهام الطالب  
 كالمريض والكالات المطلوبة كالقمة والجهد والبعد كالمريض فكما ان  
 المريض لم ينفذ نفسه الى الطبيب ويتصرف فيه كيف يشاء ويصبر على حرارة  
 الادوية وانواع الامم العلاجات ويأتمر بأمر الطبيب لعل الصحة تحصل  
 له يوما وقد لا تحصل اصلا لكن مع شرايط طلب الصحة الامتناع بما يؤمر  
 لانه وسيله اليها فبعد انواع المقاسات ينالها لو بنا لها والا فعليه التسليم  
 او لا حتى لو قال للطبيب لا امثل بما تأمرني حتى تشفيني فهذا امر يا به العقل  
 في طلب الصحة فكذلك التالك له ان يسقى في قطع الموايق وليس له ان يقول  
 لا اشتغل بما قال المشايخ حتى يحصل له المطلوب لانه من امارات عدم  
 الطلب والمرء ان يسقى بما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر فان ناله  
 بالشيء ثم امره وان عرض له المقدور كان له عذر مثل ترك الاشتغال يا  
 الدنيا من اعظم اصون وسایل الوصول الى الحق وكثير من يظهر الطلب اذا عرض  
 عليه هذا يقول لا اترك حتى يحصل له المطلوب وهذا امر بغير **قوة** هذا الكلام  
 نمثل تحت الطالب الى الكالات الموصولة الى الحق قوله فان ناله بالسعي المني  
 بعنى فان نال المقصود بالسعي البليغ حصل امره على وجه التمام قوله وان  
 عرض له المقدور يعنى ان عرض عليه شيء من الاشياء المقدرة المانعة من  
 التحصيل التي لا مدخل للطالب فيها كان له عذر قوله مثل ترك الاشتغال يعنى  
 اشتغال الدنيا وهي من الامراض النفسانية التي تحصل منها البعد عن الحق

قوله فقا وكل انسان الزمان طائفة في عنقه والمراد بالطير الانعام وتعبير  
 العلم والمعرفة بالطير النور قلتر غيب العوام الى تحصيل العلم والمعرفة تشقة  
 لهم والمتابع يحسب انه اراد بها متعارف العامة وليس كذلك بل هو  
 متعارف الانبياء كما سمعت وهي العلوم والمعارف كيف لا وللعاقل من  
 حيث انه عاقل لا يميل طبعه الى الطير اصلا ومصادقة قوله هم في حديث سلم  
 من رواية الى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افروا الزهراوي البقرة  
 وسورة الاحمران فانها ياتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان فرقان من  
 طير صواف تحاجان او يجادلان عن اصحابهما قال الشيخ صدر الدين قدس  
 سره كأنهما فرقان من طير كناية من ارواء الحروف والكلمات والقرائن  
 صورة احديتهما الجمع فافهم فتعجب من هذا الحديث ان الكلمات الالهية من  
 العلوم والمعارف يتمثل بصورة الطير النوراني ولذا اعتبر المشايخ من العلوم  
 والمعارف الالهية بالطير تفسيرا للقاصرية ونظيره الرؤيا فان  
 الصورة المرئية في الرؤيا ليست منحوت على ظاهرها لكن لكثرة وقوعها  
 في كل واحد منها عرفوا انها ليست على ظاهرها فتأمل في تغييرها وعرفوا  
 مدلولاتها وطرق الانبياء ليس عليها بسيل لغيرهم فبقى غيرهم على العمى منها  
 الا الاولياء فانهم عرفوا بالكشف فتأمل فيما عليه الخلايق من القوة فانه  
 الطرق فنون من لم يزق لم يعرف الله هذا الكلام تمثيل على طريق التنظير  
 كاقبل وهو قوله بل هو متعارف الانبياء الخ بل انبياء المعلوم على كل  
 احد فان الصور المرئية في الرؤيا مثل ليست واقعة على ظاهرها بل

مشبهه لكن كثره وقوع هذا الصور في المنام والوقائع يعرف كل احد  
 انها ليست واقعة على ظاهرها بعبارة بل يحتاج في تغييره الى معرفة مدلولها  
 ووقوعها في نفس الامر الى تأمل صادق حتى يعرف مدلولها لانه لا يسيل  
 الى العقول القاصرة ان يتأمل في تغييرها كما حكى ان رجلا من الصالحين  
 رأى في المنام انه لطم النبي عرم فانبته فزعا فأتى بعض المشايخ فعرض  
 عليه رؤياه فقال له الشيخ اعلم ان عليه السلام اعظم من ان يكون لك عليه  
 يد ولغيرك والذي ارايت لم يكن النبي عرم فقد اخلت بحكم من احكامه و  
 كون اللطم يدل قد ارتكبت امرا محرما من الكبائر فانكر الرجل في نفسه  
 فلم يذكر انه اقدم على محرم فرجع الى بيته حزينا فسالته زوجته من حزنه  
 فاخبرها برؤياه وتعبير الشيخ فتعجب الزوجة وظهرت التوبة وقالت  
 انا اصدقتك كنت خلفت اني ان دخلت دار فلان اني طالق فعبثت  
 على يايها فخلعوا على فالحسنت ودخلت فحسنت ان اذكر لك فكنت فتاب  
 الرجل وتضرع الى الحق فانظر كيف يعلم تغييره بالتأمل الصادق وعلى  
 هذا غيره من الرؤيا فانه ظاهر عن تأمل قوله وكذا طريق الانبياء هم  
 ليس عليها بسبيل لغيرهم يعني غير الانبياء لانهم مؤيدون من عند الله عز  
 فيبقى غيرهم على العمى منها اي من المعاني الحقيقية المقصودة في نفس الامر  
 الا الاولياء فانهم عرفوا بالكشف اي بنور البصيرة كما يعلم الاشياء  
 المحسوسة مدركا بنور البصر ثم عرفوا الطالبين المجتدين في طلبهم  
 شفقة لهم وبقي غيرهم على الخيرة في واد الضلالة فتأمل يعني تفكر

في الاشياء التي ثبت عليها اعتقاد الخلائق من الادهام والنفوس  
فان الطرق فنون على انواع كثيرة فالطريق الحق الموصل الى اليقين هو  
طريق الانبياء والمكاشفين كما قال عمر ستفرق امة على ثلث وسبعين  
فرقة كلهم في النار الا واحدة يعنى كلهم واقع في نار الجهل وظلمات  
البصافات الزئيمة الا واحدة وهي السالكون في طريق اليقين وهم  
الكاشفون فتنبه من لم يميز لم يعرف **ول** عيسى دم حتى بروحه ميت  
بحسره العنصري ولما كان روحه الله والروحانية غالبة عليه ولا مودة  
على الروح قالوا انه لم يميت حكا للغالب لا بمعنى انه لم يميت جسده  
العنصري وهو مخافهم **اقول** قوله لما كان روحه الله جواب عن سؤال  
مقدر تقدير السؤال ان عيسى دم اذا كان ميتا بحسره العنصري كيف  
يجوز ان يتفق على حيوة عيسى دم باسند لاثبات من القرآن فاجاب  
سلطان المحققين بقوله ولما كان عيسى دم روحه الله وانما سمي روح  
لان الروحانية غالبة عليه كما قال الشيخ صدر الدين لم يلب روحه  
عيسى دم على نفسه وجسده بالرياضة والمجاهرة بتبديل الاخلاق  
وتبديل ارض نفسه غير الارض وبصير روحانيا لاحقا بعالم الادواء  
والملائكة وبصير جسده تابع الروح ساقطا لاعتبار كالياس  
وحضر عليهما السلام كما قال الله تعالى في حقهما وما قتله وما صليوه ولكن  
شبهه لهم يعني كانه ميت بالجسد في سقوط اعتبار احكام البدن  
فاثر الروح اى غلب الروح على بدنه في حال حيوة الظاهرة لان الروح

الجسم اللطيف البخاري الحاصل من امتزاج لطايف الاركان الاربعة  
بعضها مع بعض ثم بوسطة يتعلق بالقلب ثم الكبدة ثم الدماغ على ما هو  
مقرر عند الحكماء ومن قوة هذا الجسم الكثيف ان يتبدل بذلك الجسم  
اللطيف وبالعكس عند تقاوع الارادة الالهية بذلك اذا الكشاف والظلمة  
من عوارض حقيقة الجسم خلوها اذا تنورت النفس بالنور الرباني  
فتنورت بدنه كما قال الله تعالى واشرق في الارض بنور ربها ووجه يشاك  
صاحب الملك تكة ويرتفع الى مقامهم فارتفع عيسى وم الى السماء من هذا  
القبيل فافهم فاما الاستدلال بالآيات على حيوة بدنه فغير مقطوع  
لان الآيات لا تدل صراحة على حيوة بدنه بل يحتمل ايضا ان يراد منها  
موت بدنه قال الله تعالى يا عيسى بن مريم ارفعيك الى ومطهرتك  
من الذين كفروا والآيات في تفسير البغوتى قال الحز والكلي وابى جرح  
يعنى قابضك من محبة الدنيا ورافعك الى يعنى الى قربى وهو الدرجة  
العالية من غير موت يعنى هذه الدرجة العالية حصلت الى عيسى قبل موته  
الاضطراري فلهذا لا يدعى على عدم موت بدنه صراحة وقال بعضهم في  
البغوتى ايضا المراد بالتوفي الموت وصريح على جواز موت بدنه قال  
الضحك وجماعة ان في الآية تقديما وتأخيرا معناه الى رافعك الى ومطهرتك  
من الذين كفروا ومتوفيك بعد انزالك من السماء معناه الى  
رافعك الى قربى ومطهرتك من الكفرة ومتوفيك بعد انزالك من السماء  
والمراد من عند المحققين هو المقام العالي عن المستوال والخيال وهو ملكوت

السماء

معجزة وهو لا يدل على عدم موت بدنه بل يجوز ان يموت بدنه بعد النجاسة  
 ولا يدل الاية على عدم موت بدنه صراحة قال بعض المحققين لكن شبهة لهم  
 بمعنى شبهة لهم المقتول في عدم اختياره الى عيسى **ثم قال** رایت سنة ثمان  
 وثمانمائة يوم الجمعة رجلين احضرين وعلى يد احدهما عيسى **ثم** وهو  
 ميت كانهما يثبانه على انه عيسى توفي بدنه **قوله** هذا الكلام دليل  
 كاشفي على موت بدنه عيسى **ثم** والكلام السابق دليل عقلي والكاشفي اولى  
 في حصول اليقين فان قيل الدليل الكاشفي بينة العقلي لانه ما من شيء مدرك  
 الا ومدركه العقل لان العقل التفي الادراك نظرا او فكرا او كشفا وعبارة  
 قلنا ان ادراك العقل على وجهين احدهما بطريق العقل والاخر بطريق  
 الكشف بالتصفية وادراك العقل بطريق الكشف اتم وابتعد عن الخطاء  
 واما ادراك العقل بطريق النظر فمشوب بالخيالات وكثير الخطاء لان القوة  
 المفكرة تداخلها الخيال والوهم فيشوش على العقل فلا يدرك الاشياء كما هي  
 ولهذا ان العقل يناقض بعضهم بعضا في مقتضى افكارهم بل واحد منهم يناقض  
 في نفسه فيعرف المسئلة من المسائل ينظره الفكري ويصير زمانا طويلا ثم  
 يظهر له خلافه فيرجع بعد الزمان الطويل فيسمى <sup>الذي</sup> العقلي الخالص عن الوهم  
 والخيال بسبب التصفية الكاشفي والدليل العقلي الذي هو مشوب بالوهم  
 العقلي فالكاشفي يغاير العقلي بهذا الاعتبار فافهم ترشدا **قوله** وحشر الاجساد  
 على ما يزعم العوام لا يكاد يصح ولكن يمكن ان يجبي زمان لا يبقى فيه شخص من  
 نوع الانسان ثم يتولد انسان من التراب بلا اب واتم ثم بالتناسل **قوله**

هذا الكلام يدل على تمام الدور الاعظم المقرب باخر الزمان لانه اخر الدور  
 الاعظم وهو دور جميع الكواكب فان الزحل مثلا تطلع في الفلك السابع  
 ويتم دور بثلثين سنة ويقطع البروج بسنتين وستة اشهر ثم يبدأ  
 من الاول وكذا المشتري يطلع في الفلك السادس ويتم الدور باثني عشر  
 سنة ويقطع البروج ثم يبدأ وكذا المريخ تطلع في الفلك الخامس ويتم  
 الدور بسنة وستة اشهر ويقطع البروج بخمسة واربعين يوما وكذا  
 الشمس تطلع في الفلك الرابع ويتم الدورة سنة ويقطع البروج سبع  
 وعشرين يوما ثم يبدأ وكذا الزهرة تطلع في فلك الثالث ويتم الدورة  
 بعشرة اشهر ويقطع البروج سبع وعشرين يوما ثم يبدأ وكذا عطارد  
 يتم الدور بستة اشهر ويقطع البروج اربع وعشرين يوما ثم يبدأ  
 وكذا القمر يتم دورة بشهر تقريبا وتقطع البروج بيومين ونصف  
 تقريبا ثم يبدأ وكذا فلك الثوابت يتم الدور بستة وثلثين الف سنة  
 وتقطع البروج بثلثة الف سنة وتقطع الدرجة بمائة سنة ثم يبدأ  
 فيه فيدور كل واحد منها من المشرق الى المغرب كمالا بخمسة فحكم كل واحد  
 منها الف سنة فاذا تم دور القمر وهو اخر الدور المعبرة باخر الزمان  
 فخاصية ان لا يبقى فيه شخص من نوع الانسان قبل فاذا ابتداء الدور من  
 الزحل يتولد الشخص من نوع الانسان من التراب بلا اي واية كالاول  
 لان نوعه قديم ثم بالناسل الى اخر الدورة هكذا الى غير النهاية كما يحسن  
 دورة الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب فانهم حتى ينكشف ذلك

ستر حشر الاجساد **قال** الجنة والنار وتفاصيلهما معان غير ما تمكن  
في عقول الجهال **قوله** فان الجهال لا يتخيل امور الاخرة الا بصور الاشياء  
العنصرية الفانية لانهم لا يطلعون ولا يدركون الا ظواهر العالم وهو  
عالم الملك والشهادة والجنة والنار وتفاصيلهما من الحور والقصور  
والدرجة والذرات وغيرها من باطن عالم الملك والشهادة وهو  
هو المعاني الملكوتية الباقية التي لا يدركها الجهال اصلا فعبثوا هذه  
المعاني الباطنة الباقية بالظواهر الفانية ترغيبا للقاصرين كما مر  
تفصيله واما الامور المرئية في المنامات والوقائع من احوال الجنة والنار  
وغيرها بالصورة العنصرية المألوفة فلان حال اليقظة انما  
هو المعاني المعقولة المعبرة بالجنة والنار وغيرها يرى بحسب استعداد  
الرجل وبحسب انصافها بالصفات الحميدة او الرذيلة وهو يظن انها من  
الصورة العنصرية في الواقع وليس كذلك فانهم **قال** الملائكة من الملكوت  
فليس لهم تحقق الا في ضمن الملك الملكوت باطن الملك فكان بواعث الخبر  
تسمى ملائكة وبواعث الشتر تسمى شياطين و**ابا** ليس **قوله** اعلم ان عالم  
الشهادة بالنسبة الى عالم الملكوت كالقشر بالنسبة الى اللب وكالظلمة  
بالاضافة الى الروح وكالظلمة بالاضافة الى النور فلذلك تسمى عالم  
الملكوت وعالم الروحاني والنوراني في مقابلة الظلماني والجسماني  
وعالم الشهادة والملكوت ككل واحد منهما مظهر للوجود المطلق باعتبار  
المراتب الظاهرة كالحیوان والنبات والباطنية كالملك والجن والشياطين

وغيرها

الحقيقة حقيقة اعتبارية من الوجود المطلق وبسموهم الارواح البشرية  
 باعتبار الظهور في مراتب الارواح فالمرتبة الاولى روح حساس وهو اهل  
 الروح الحيواني اذ به يصير الحيوان حيوانا والثاني الروح الخيالي<sup>الثالث</sup>  
 الروح العقلي الذي يدرك معاني الخارجة عن الحس والخيال الرابع الروح  
 الفكري وهو الذي يأخذ العلوم العقلية المحضة فيؤلفها ويستخرج منها  
 معارف شريفة والخامس الروح القدسي فيولد من هذه المراتب قوى  
 باستعداد الرجل المعبر بالبواعث وقد يسمى كل واحد من هذه البواعث  
 باسم مخصوص باعتبار مراتبها استعدادا كالملاك كافي المرتبة الروح القدسي  
 بل في مرتبة العقلي والفكري والشیطان في مرتبة الحس والخيال لان القوى  
 في مراتب الحس والخيال يتخيل امورا شهوانية دايما ويجذب النفس الى  
 التمتع الحيوانية رتبا يتجدد ويتخيل ما في استعداد الرجل من هذه  
 البواعث في بعض الوقت فيسمى كشفا وحائتا في حضرت الخيال المنفصل  
 من المنفصل يعني يحصل هذه التخيل والتجسد في وقت تصفية القلب لان  
 التصفية تجرد الخيال المنفصل عن العوايق الخارجية فيتم ويتخيل  
 عن التجرد في الخيال المنفصل ما في استعداد الرجل من هذه البواعث بصورة  
 مثالي فيظن الراي ان له وجودا حسيًا ظاهرًا كساير الاشخاص المتحققة  
 في الخارج وليس كذلك في نفس الامر قال سلطان المحققين اعلم ان القلوب  
 الصافية يكشف باسرار الملكوت تارة بالالهام بان يخطر لهم على سبيل  
 الورد عليهم وتارة بالرؤيا القادرة وتارة في اليقظة على سبيل

الكشف المعاني بمشاهدة كما في المنام وهذا على المراتب وهي مرتبة  
 النبوة العالية من العلم فإياها لا يكون حفظك من العلوم انكار كل ما جاوز  
 حد قصورك فيه ملك قوم زعموا انهم احاطوا بعلوم المعقول والجهل خير  
 من عقل يدعوا الى انكار مثل هذه الامور لا ولياء الله ومن انكر على ذلك  
 لزم انكار الانبياء ايضا فيخرج عن الدين كله بالكلمة قال الشيخ الكبير قدس  
 سره اعلم ان لما كان عالم الارواح مقدما بالوجود والمرتبة على عالم الاجسام  
 وكان الامداد الرباني الواصل الى الاجسام موقوفا على توسط الارواح  
 بينهما وبين الحق وتدبيرها اعني تدبير الاجسام مفوض الى الارواح  
 وتعد الارتباط بين الارواح والاجسام للميمنة الذاتية بين المركبة  
 والبسيط فان الاجسام كلها مركبة والارواح بسيطة فلا تشبه بينهما  
 ولا ارتباط وما لم يكن له ارتباط لا يحصل تأثير ووصول الامداد والاستمداد  
 فكذلك خلق الله عالم المثال برزخا جامع بين عالم الارواح وعالم  
 الاجسام ليصير ارتباط احد العالمين بالآخر فينتأ في حصول التأثير  
 والتأثير ووصول الامداد والاستمداد والتدبير في عالم المثال وغاية  
 يتجسد الارواح في مظاهرها المثالية المشار اليها بقوله تعالى فتمثل  
 لها لبشر اسوتيا وبقوله هم واحيانا يتمثل الى الملك رجلا من  
 ذلك قوله هم في امر الجنة والنار مثلث الى الجنة والنار اتقوا في ارض  
 هذا الحائط قوله هم في حديث القيمة في حق من يمنع الزكاة انه ان يتمثل  
 له ماله شجاعا اقرع فافهم فظهر من هذا الكلام ان الملك الذي يتمثل الى

النبوة

النبي ورفاه الروحانية او الارواح العالية يتمثل في صور الاجسام  
 المشككة الظاهرة كجبرائيل في صورة الرقية الحكيم والملائكة في صورة  
 يوم بدر هذا في عالم المثال كما قال الشيخ الاكبر في نفس العيسوية اعلم  
 ان من خصائص الارواح لانها لا تظا، شيئا الا حتى على ذلك الشيء وسر  
 الحياة فيه ولهذا قبض السامرة قبضة من اثر الرسول الذي هو جبرائيل وهو  
 الروح ثم قال والسفر فيه ان الروح نفس روحاني ذاتية له وكل شيء والحياة  
 روح بخفة قابض عليه من نفس ربه فيظهر سر الحياة فيه بحسبه وبحسب قوته  
 فان كان مزاجه قريبا من الاعتدال كالانسان مثلا يظهر فيه جميع خواصه  
 واكثرها وان كان بعيدا منه يخفى نفس الحياة فيه وجميع لوازمه كما في الجماد  
 والمعدن ثم الروح اذا كان كليا يكون تأثيره ايضا بحسبه وجبرائيل هو الروح  
 الكلي المتصرف في السموات السبع المسلط على عالم العناصر كلها وما يتركب منها  
 ومقامه سدرة المنتهى ثم قال فلما ظهر هذا الروح الامين الكلي متمثلا  
 على البراق الذي هو ايضا روح متمثل انثر في التراب الذي وطئ فيه فسرت  
 فيه الحياة فلما عرف السامرة هذا المعنى وعرف جبرائيل حين تمثّل بنور  
 باطنه وقوة استعداده فقبض قبضة من اثره فافهم كلامه وفي بعض المواضع  
 الاخر براد تخيل موضع تمثّل كما قال الله تع تخيل البهيمن الى موسى من سحرهم  
 اي من علمهم بما فعلوه انما تسعى بل ظن انما مثل عصاه في الحكم ولهذا خاف  
 فقيل له لا تخف انك انت الاعلى واما القوى الطبيعية والنفسانية فيجتهد بصور  
 الشياطين في مظاهرها المثالية ومن هذا يعلم ان النجلى الالهى حاصل للكل

انسان وهذا معلوم لاهل البصيرة من غير شبهة ولكن المتمثل بصورة  
 الشيطان يغير من الانبياء وكمل الاولياء كما يغير العدو من عدوه لانه  
 لا مناسبة بينهم كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق عمر فقال ما سلك  
 عمر فجا الاسلك الشيطان فجا غيره وبعض هذا المتمثل يتكلم الاولياء  
 والمجاهدين بكلمات يقصد الضرر لا يرى ولا يسمع صوته غيرهم ويناقض  
 عليهم ويقصد الاضلال والضرر لكن لا يقدر عليها بل يحصل من كلامهم  
 اصلاح حالهم كما روى عن يحيى بن زكريا ظهر له ابليس فرأى عليه معايق  
 من كل شئ فقال له يحيى ما هذه المعايق قال هذه الشهوة التي اصاب  
 بها بنى ادم فتمثل له الشهوات بصورة المعايق قال فهل لي فيها شئ  
 قال الشيطان ربما شبع فثقلناك عن الصلوة وعن الذكر قال هل غير  
 ذلك فقال لا فقال يحيى لله على ان لا املأ بطني من الطعام ابد اقال  
 ابليس والله على ان لا اضع مسلما ابدا فانظر كيف يتمثل الشيطان في هذا  
 الوقت بصورة غريبة والشهوات بصورة المعايق فتعين ان الشخص  
 المتبالي المحسوس ليس بموجود متحقق في الخارج والا كان جسما لطيفا و  
 ليس كذلك بل جسما خياليا لانه لو كان جسما كثيفا لوجب ان نرى  
 ولو جاز ان لا نراه مع كثافته لجاز ان لا نرى خيالا بين ايدينا وذلك جهالة  
 ولانه كيف يدخل الى البدن مع كثافته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
 يجري في الانس تجري الدم وان كان لطيفا كالسوداء كيف يقدر مع ضعفه على  
 الصرع والجنون كما قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما

بنوم

يقوم الذي يجتهد الشيطان من المسمى بضربه قال صاحب الكشاف تختلط  
 الشيطان من زعمات العرب يزعمون ان الشيطان تختلط الانسان  
 فورد على ما كانوا يعتقدون من قوله من المسترجعون وهذا من  
 زعماتهم قال بعض الافاضل قول الناس ان الشيطان بالمعنى  
 المتعارف للعوام بصرع الانسان ويمتد باطل لضعف قوته بحكي على  
 عنه فاما ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم وهو تصرع في انه  
 لا قدرة له على الصرع ولانه لو قدر على ذلك فلم لا يصرع جميع المؤمنين  
 وبوزيهم وبزبل عقولهم مع عداوته لهم واما اذا قيل ان الشيطان  
 في زمن سليمان لم كانه يعملون الاعمال الشاقة وقدر رسول  
 صلواته لولا دعوة ابي سليمان لم كانه لا يصيح صريحا الحديث وغيرها  
 معجزة من الانبياء قال سلطان المحققين في جواب المسئلة من المست  
 ان المراد منه الوسوسة التي يحدث عندها الصرع لان الله تعالى خلق  
 الانسان ضعيف الطبع وغلبة السوداء غلبة بحيث يخاف عند الموت  
 فيصرع عندها كما يخاف الجنان من الموضع الخالي وهذا الخبط لا يوجد  
 في الكاملين واهل العقل وانما يوجد فيمن به نقص في المزاج قال  
 الامام الغزالي قدس سره في احيائه فان قلت كيف يتمثل الشيطان لبعض  
 الناس دون البعض واذا رأى صورته الحقيقة فكيف يرى صورة مختلفة  
 ويرى في وقت واحد في مكانين كاملين وعلى صورتين مختلفتين قال  
 ايضا في جوابه فاعلم ان الملك والشيطان لهما حقيقتان هي صورتها

ولا يدرك حقيقة ما الابانوار النبوة والمشاهدة ولكن الماكن  
انه يكشف اهل المكاشفة من ارباب القلوب بمثال فيتمثل الشيطان  
في اليقظة فيرى بعينه ويسمع كلامه باذنه ويقدم ذلك مقام حقيقة كما يكون  
في المنام لاكثر الصالحين كما دوى عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل  
ربه عز وجل ان يراه موضع الشيطان من قلب ادم فيرى في النوم  
جسد رجل يشبه البلور يراه يراه داخل من خارج ورأى الشيطان  
في صورة ضفدع قاعدا على منكب الالبس الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر  
الله رجع وخس كما قال الله تعالى من شر الوساوس الخناس اي الراجح ومثل  
هذا يشاهده بعض المكاشفين بعينه في اليقظة قال الامام القرطبي ان  
وقد رآه بعض المكاشفين في صورة كلب جاثم على جيفة يدعو الناس  
اليها وكانت الجيفة مثال الدنيا وهذا يجري مجرى مشاهدة صورة  
الجيفة فان القلب لا بد ان يظهر فيه حقيقة الدنيا بالصورة المناسبة  
ايها لان القلب له وجهان وجه الى عالم الغيب وهو مدخل الانوار  
وجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب عالم  
الشهادة صورة متخيلة واما الصورة التي تحصل في الخيال من اشراق  
عالم الملكوت على ستر القلب فلا يكون الا محاكاة للصفة وموافقة  
لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة لا جرم لا يرى المعنى  
القيح الا بصورة قيحة فيرى الشيطان في صورة كلب وضمفدع وخنزير  
وغبرها وستر الملك في صورة حميد فيكون تلك الصورة عنوان المعاني

محاكاة

محاكاة  
انت  
النبوة  
القلوب  
بطر  
وينف  
لا يلي  
الحس  
تخيل  
شبه  
من اد  
شط  
وبعد  
المن  
الى  
الش  
يص  
خلا  
الحق

في البقعة فيحصل في قلبه اشياء لا يخطئ بمعنى لا يتخلف في وقوعه اذا  
 عد ووقوعه بعينه من غير احتياج الى التعبير وهو الرؤيا الصالحة التي  
 يحصل من انوار الله وهي جزء من كائن اجزاء النبوة كما قال وم الرؤيا  
 الصالحة من الرجل الصالح وهي جزء من ستة واربعين جزء من النبوة  
 اشار النبي لم يقوله لم يبق من النبوة الا المبشرات يراها المؤمن اذ يرى  
 له كما قال اهل التحقيق الرؤيا على نوعين احدهما رؤيا صالح وثانيهما  
 رؤيا صادق الرؤيا الصالح هو الذي يراها الانبياء والاولياء او  
 المؤمن من الصالح وهو مؤيد من عنده من نور الله وهو على ثلاثة  
 اقسام احدها لا يحتاج الى التعبير والتأويل اصلا بل يقع بعينه كما  
 قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم وم اتى اري في المنام اتى اذ يحك الح  
 فهو واقع بعينه وثانيهما انه يقع بعينه وبعضه بالتأويل والتعبير  
 كما قال الله تعالى حكاية يوسف وم قال اتى رايت احد عشر كوكبا والشمس  
 والقمر رايتهم لي ساجدين والمراد من الشمس والقمر ابوه وامه والكواكب  
 اخوانه واما السجدة يقع بعينه كما قال الله وهو له سجدوا وثالثها و  
 هو الذي يقع بالتأويل والتعبير فقط كما قال الله حكاية عن ملا وم  
 قال اتى راى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف ولما القسم الثاني  
 وهو الرؤيا الصادقة هو الذي يكون له تأويل صادق ويكون كما ان يقع  
 بعينه وهذا من قبيل الروح وهو عالم في حق الكل سواء كان مؤمنا  
 او منافقا وما قال الحكماء والفيلسوف من انصال الروح الى

المجرد

المجرّدات فينعكس فيها صور الوقائع بممكن ان يكون كذلك **قوله**  
 يعنى ان الحكماء ان الرؤيا والوقائع تحصل من اتصال الروح الى المجرّدات  
 بطريق العكس لان المجرّدات من الاشياء الغيبية والملكوتية وكذا  
 الروح من عالم الامر كما قال الله تعالى قل الروح من امر ربي والمراد  
 من عالم الامر هو عالم الغيب والملكوت فالمناسبة حاصلة بينهما  
 فالروح في حال اليقظة يشتغل بتدبير البدن وتصرفه وتعرفه بسبب  
 الحواس الظاهرة فاذا نام الانسان تعطلت الحواس وبقي الروح حاليا  
 عن التدبير فيصل الى عالمه فينعكس فيه من المجرّدات صور الوقائع لان  
 الاشياء الكائنة الى غير النهاية حاصلة في المجرّدات فينعكس صور الوقائع  
 بالصورة المثالي بقدر المناسبة الى المجرّدات وهي الصفات عن كدورات  
 الجهالة فيمكن ان يكون كذلك والمراد بالامكان هنا امكان عقلي  
 صرف مقابل الامتناع قال ويمكن ما يراه لا يكون خارجا عنه  
 بل يكون تصويره في حال النوم رؤياه فلا يكون بحسب المقابلة على  
 ما يزعم العوام اقول المراد من الامكان هنا امكان فعلي قال فكما  
 ان الرجل يتصور الاشياء حالة اليقظة فكذلك حالة النوم اقول  
 يعنى ان الرجل اذا تصور شيئا في حال اليقظة بالحواس الظاهرة يكون  
 ذلك الشيء محفوظا في القوة الحافظة فاذا تعطلت الحواس بالنوم <sup>تنقش</sup>  
 ذلك الشيء في الخيال بمثال الصور المرئية في الخارج بالحواس يقال لها

اصفاء اعلام ان كان الرؤيا المنقوشة في الخيال بواسطة الفناء  
 الشيطان والنفس اللامعة التي تحصل في النفس حال اليقظة بواسطة  
 الحواس فيراها النفس بالتصور المنكبة اياها ولا يمكن لها التعبير  
 اصلا واما اذا كان بواسطة نور الهي الذي يحصل في القلب ذلك  
 النور حال اليقظة بواسطة المجاهدة والتوجه الى الله تعالى بالحكمة  
 ويرى الاشياء الحقيقية ويتصور المعاني اللطيفة بواسطة ذلك النور  
 في حال اليقظة فاذا انقطع الحواس ينقش ذلك الاشياء او المولات المذكورة  
 في الخيال بواسطة الصور المنكبة اياها فيراها الروح او القلب  
 بحسب قابلية ذلك الرجل وهي الرؤيا الصالحة فيقع بعض من غير  
 احتياج الى التعبير والتأويل وفي بعض يحتاج الى التعبير والتأويل  
 الصادق كما مر قال وارجوان الحق ما قلت لا ما قالوا ولهذا  
 لا يرى النائم الا ما علمه او رآه او سمعه او تهوره في اليقظة او ما يتبادر  
 ولو كان بحسب المقابلة والاتصال الى المجرى لكان فيما يراه شيء يدوم  
 لم يسمعه ولا يراه ولا خطر بقلبه هو ولا حسه وليس كذلك بل كل  
 ما يراه هو متصورة فكان القلب لا يخلو من صور تصوره وانواع  
 الخواطر تايم كما في اليقظة فيصيب ويذكر بقدر الصفاء والاهوال  
 والحاصل ان الرؤيا خواطر النائم يتمثل الصور صور اقوال الرجال  
 يستعمل في الممكنات بخلاف التمتني واعباد الحق فانه يستعمل في مقابلة

وبين ارض الكثرة الخلقية كما سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان  
 ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال هم في عماء ليس تحت هواء  
 ولا فوق هواء اي في مرتبة لا تغير لها ولا ركن ولا اسم ولا نعت  
 فيعانيها الابصار والفهوم كما يجيئ تفصيده وهو مشترك بين  
 قلم الاعلى الذي هو اول متصف بالوجود وبين سائر الموجودات  
 كما قال هم اول ما خلق الله القلم وقد يعتبر ايضا بالعقل الاول كما  
 قال هم اول ما خلق الله العقل قال الشيخ الكبير في مفنا الغيب الحق  
 من حيث وحدة الوجود لم يصدر عنه الا واحد وذلك الواحد عندنا  
 هو الوجود العالم المفاض على اعيان المكونات وما وجد منها وما لم  
 يوجد وهذا الوجود مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود  
 المسمى ايضا بالعقل الاول وبين سائر الموجودات ليس كما يذكره  
 اهل النظر من الفلاسفة قال مولانا ابن الفنا ري في شرحه لمفتاح  
 الغيب لا كما قال اهل النظر من الفلاسفة من ان العقل الاول هو المنوط  
 في وجود سائر الموجودات اذ ليس في الوجود الا الحق والعالم الذي  
 من جملة العقل الاول والعالم بجميع اجزائه او جزئياته ليس بشئ  
 زائد على حقايق معلومة الله تعالى معدومة او لا متصف بالوجود وثانيا  
 فالعقل الاول ايضا معدوم في نفسه يحتاج الى الوجود العام المفاض  
 وهو مستوسط بين الحق وبينه كما بينت غيره واقول الوجود المطلق  
 يعني الوجود لا بشرط شئ ظهر اوله في صورة الوجود العالم يعني

الوجود بشرط لا شئ وبواسطة ظهر في صورة الحقائق والجزئيات  
 فوجود الكل من الحق في نفس الامر ولكن افاضة الوجود لكل بواسطة  
 العام فلند الفاضة اليها تجوز اى مجازا قال الادعية والازكار  
 لتوجه القلب الى المطلوب كأنها رابطة والمؤثر هو التوجه الالهي **قوة**  
 التأثير لتوجه النفس للحروف والاسماء ولكن لها دخل في الافادة  
 وقوة التوجه وشدة كأنها رابطة ترتبط القلب الى المطلوب لمحصل  
 التوجه التام المؤثر لا من نفس الازكار والادعية فقط ولذا قال  
 سلطان المحققين في بعض رسائله واعلم ان النفس تتفاوت في  
 التأثير فان افادتها يعني افادة النفس التأثير بالحروف والاسماء  
 في الغافل اكثر مما في العارف الكامل يعني يحصل التوجه في قلب العارف  
 بغير واسطة الاسماء والحروف وكذا الصورة التي تعمل في التلخيص  
 للنفع والضرر فان الاثر والتأثير للنفس لا للصور ولكن الصور **تفيد**  
 بشدة حضور النفس وتوجهها بكيبتها الى ذلك الامر لان اشتغال النفس  
 وتوجهها اليه اكثر واقوى من الغائب فافهم هذا السر فانه غريب لم  
 في كتب الكاملين من اهل الكشف فافهم كلام سلطان المحققين حتى  
 يتضح لدست التوجه التام **ال** ويتفرع عليه اشياء كثيرة ويتبين به  
 ما اخفى على اهل الغفلة **قوله** يحتمل ان يراد من جملة هذه الترفيقات  
 معرفة اسم الاعظم مثلا وانه اسم واحد على ما استقر في افهام الناس  
 او متعدد وايضا اعظمية من اى جهة يجئ قال الشيخ الكبير في الدارين

اعلم

اعلم ان الاسماء الالهية تنقسم على اقسام قسم لامل حله في التلقظ  
والكتابة واما الاقسام الباقية فهي مفاتيح الغيب المشار اليها بقوله  
تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يعلمها احد بذاتها  
الا هو لكن قد يعلم بتعريف الله واعلامه والمفاتيح المشار اليها  
هي اسماء الذات فظهر من كلامه ان الاسم الاعظم هي الاسماء التي  
يختص بذاته تعالى ثم قال في تعريفه اعلم ان الاسم الاعظم بالنسبة  
الى كل موجود عبارة عن صورة الاسم المترجم عن معنى الجينية  
التي من جهتها يستند ذلك الموجود الى الحق وانما مشتقها معرفة منه سواء  
كان ذلك الموجود انسيا او جنيا او ملكيا او غيرهم فعلم من هذا التعريف  
ان الاسم الاعظم لله صورة الاسماء الدالة على معنى الجينية والمراد  
من معنى الجينية هي الاسم الحق الذي يراد به عين المسمى وهو معنى لفظة  
الله والرحمة والرقيم والحي والقيوم وغيرها التي يصدر الموجودات  
من هذه الجينية لان الذات في مرتبة الاحدية منزلة عن ظهور هذه  
الاسماء يعني الالفاظ والحروف الدالة على نفس الاسماء اسم الاعظم  
لانهما يحصل كمال معرفة الحق منها فتعين ان الاسم الاعظم متعدد  
اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى تعدده حيث قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين  
واللهم الله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة صورة آل عمران الم  
الله لاله الا هو الحي القيوم وفي رواية اخرى ان اسم الله الاعظم  
في اول آل عمران وروى انه سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك

من الاسماء المؤثرة فانها انما تؤثر في بعض الاشياء مثل نفع خافق كالظفر  
 او السباع او يؤثر في الماء دون السماء او النار او في الجنة او نحو  
 بحدوث هذا الاسم المشار اليه فانه تام ثمر الاثر في جميع الانواع والاشياء  
 فافهم فانه دقيق يحتاج الى السماع **قال** العلم بلا عمل كعمل بلا ايمان  
 او بدن بلا روح **اقول** وجه التشبيه بينهما ظاهر وهو عدم الفائدة وعدم  
 نفع احدهما بدون الآخر يعني كما ان العمل بلا ايمان غير مفيد وان كثرت  
 وكذا العلم بلا عمل غير مفيد وان كثرت وايضا البدن بلا روح ميت لا  
 فائدة فيه وكذا العلم بلا عمل كالميت في عدم الفائدة فلا عبرة غيره بدنه  
 فان الطبيب مثلا اذا علم انواع العلاجات ولم يستعملها لا يفيد  
 دفع الضرر اصلا فلا فائدة لعلمه بل هذا العلم بمنزلة الجهل **قوله** وما  
 قاله المتكلمون من ان الله تعالى قادر مختار بالمعنى الذي يفيد انه  
 اراد كفر الكافر وظلم الظالم واختياره بمعنى ان الكفر والظلم نشاء  
 من مشيئة واختياره وما قاله ابو علي وامثاله من انه تعالى موجب بالثبوت  
 بمعنى ان وجوده مغاير لوجود العالم ولكنه اثر فيه وهما متغايران  
 متتابعان كالنار والماء اثر احدهما في الآخر فربما ان الاعتقاد ان  
 فاسدان نشاءة من محض الجهل وعدم الاطلاع على الحق سبحانه وتعالى  
 عما يقو به الظالمون المبتطلون **اقول** اما فساد اعتقاد الفرقة الاولى  
 وهم المتكلمون فان المظهر الواحد من جملة المظاهر مثلا اذا استعمل بلا  
 اسلام مستعد اذا زليا اي الاستعداد الكلي الالهي التي اعطاء الحق له

حيث

الحق ذاتا وصفة وفعلًا ومرتبة وهذا القسم لا يعرف الا الكمل  
قال الحنيد الاسم الاعظم من عالم الحقايق والمعاد حقيقة ومعنى ومن  
عالم الصور والافاضة ولفظا اما حقيقة فهي احدى جميع  
الحقايق كلها واما معناه فهو الان في الكامل في كل عصر وهو القبط  
واما صورة فهي صورة كامل ذلك العصر واما لفظا فمركب من اسماء  
وحروف تركيبا خالصا فمن اسماء هذه الاسم هو الله تعالى والمحيط  
والقدير والحي والقيوم ومن حروفه اذ ز ر ز وقال الشيخ الاكبر  
الالف هو النفس الزماني الذي هو الوجود المنبسط والذال حقيقة  
الجسم الكلي والذال المعتدى والراء الحسلس المنزك والراء الناطق  
والواو الحقيقة المرتبة الثانية وحفرة المقايبة وعالم الملك والشهادة  
المستفي بعالم الكون والفساد في هذه الحروف وهي لا يتصل بغيره لما ترها  
حقايق الاجناس العالمة ولكن الاشخاص يتصل به اخر امر بينهما  
فليها لان العلم بالملك والشهادة بالنسبة الى العالم متقدم على العلم  
بالملكوت والواو والارواح وذكر الشيخ الامام الاكمل ان الحق القيوم  
في التحقيق اسم مركب من اسمين وانه بعض اجزاء الاسم الاعظم وكذلك  
الف والذال والذال والراء والراء والواو ومن اجزاء الاسم قال سلطان  
المحققية وانا اقول ان هذه الحروف مع الحق القيوم وبقية اجزاء الاسم  
كالمراة التام بمعنى القدرة وكالاسم الدال على الشيء على سبيل المطابقة  
فلهذا المؤثر في كل شيء يتوجه به اليه ولذلك قيل فيه انه اعظم من غيره

حيث اسم الباطن كما اشار اليه بقوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى و  
 اخلق هم هذا الاستعداد الكلية الالائية التي اعطاء الحق ثم هدى بذلك  
 الاستعداد فاعطى الاستعداد الاسلام اولا ثم ارادة الكفر ثانيا بخلاف  
 الارادة عن المراد وهو غير جائز في حقه تعالى بل هو ظلم وهو منزه عنه  
 كما قال في كلامه القديم وليس بظلام للعبيد واما اذا استعد بالكفر استعدا  
 ازليا كما ذكرنا ثم ارادة الاسلام ثانيا بخلاف وسفه وعيب كما ذكر  
 فلا يليق لان اعطاء استعداد الكفر بعينه ارادة الكفر كما قال الله تعالى  
 ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الالائية فان الجن والانس  
 المخلوقين لاجل النار قابل للكفر فارادة الاسلام منها سفه وعيب  
 فلا يليق للحق تعالى بل المراد منهما اى من الجن والانس المخلوقين للنار كفر  
 لا غير فلا يلزم تخلف الارادة عن المراد اصلا واما اذا انقش بقوله  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقلنا معناه الالائي يمكنهم ان  
 يعبدوني وقد بينت لهم الطريق ولا يلزم منه ان العبادة مراد  
 بالفعل بالجمع واما فساد اعتقاد الفرقة الثانية وهم الحكماء فانه يلزم  
 منه الشرك في نفس الامر لانه قال الله تعالى لاجل نفسه تعلما لعباده وحده  
 لا شريك له يعني وحده في تدبيره وافعاله ولا شريك له في وجوده فاذا  
 كان وجود الحق مغايرا بمعنى المتباين لوجود الخلق يلزم ان يوجد له  
 شريك في الوجود وهو محض الشرك وانكار لكتاب الله تعالى عما يقول  
 الظالمون علوا كبيرا فان ارادته ومشيئته واختياره يقع على

حققوا كشفهم ان ظهور المظاهر لا يكون الا بوجود الحق يعني ان الوجود  
 العالم مرآة يظهر فيه نعمات العالم وهو المعبود في كل المظاهر اى سواء كانت  
 خارجية او داخلية ولذا كان تحقير العبادة الى جميع المظاهر من حيث  
 انه مظهر مخصوص بحسبة كانت او ذهنية كفر محض لانه اثبات وجود محض  
 سوى وجود الحق وهذا الوجود المطلق كما قال في شرح الفصوص فالعالم  
 بالله ومظاهره يعلم ان المعبود هو الحق في اى صورة كانت سواء كانت  
 حسية كالاصنام او خيالية كالجن او عقلية كالملائكة ويعلم ان التفرقة  
 والكثرة مظاهر صفاته واسماؤه وهو كالاعضاء في صورة الانسان  
 فان العين مظهر الابصار والاذن مظهر السمع والانس للشم واليد  
 للبطش وكالقوى الرومانية كالعقل والوصم والذاكرة والحافضة و  
 المتفكرة والمتخلة فانها كلها مظاهر صفات الروح ومراتب الوجود قوله  
 فيعبودنه يعني اذا كان كذلك يعبدون بتلقيهم وارشادهم الى الحق  
 كما هو حق عبادته اى عبادة لا يوجد فيها شرك اصلا لغير الحق من صور  
 المحسوسات والمعتقدات والمخيلات والمنسوجات لان العبادة الى  
 الصور من حيث انه مظهر من كفر كما سمعت كما قال الله تعالى انا اعني الزكاه  
 عن الشرك يعني انا غني عن العمل الذي فيه شرك لغيري **قوله** الوجود المطلق  
 باعتبار ظهور جميع الافعال عنه واتصافه بجميع الكمالات يسمى بانه ولا  
 يظهر الافعال والصفات والشؤون والكمالات الا بوسطة المظاهر  
 فجميع المظاهر يتم جميع الكمالات ويصدر عنه في كل مظهر اشياء مختلفة

ان يريد ما ليس في استعداده الازلي والابلزم بخلف الارادة  
 عن المراد وهو غير جازم في حقه فتعبر ان المشية والارادة تابعة  
 لذلك الاستعداد فان قيل اذا كان المشية تابعة للاستعداد فلا يصح ان  
 يراد ما ليس في استعداده وهو غير الوجوب قلنا الوجوب هو صدور  
 الفعل من المصدر عند سببها ضرورة من غير اعتبار الارادة  
 التابعة للاستعداد الازلي بل المراد صدور الفعل باختياره الذي  
 تابع للاستعداد الازلي فلا جواب **اصلا** قد يفهم المراد ولا يعرف  
 سببا فيه حدوثه شيء لو علم لما اغتم فيحس به باطنه فيغتم والله اعلم  
 هذا الكلام يمكن ان يكون تنبيها وتوضيحا للكلام السابق فانه  
 قد يحصل في قلب الانسان غم او فرح فلا يعرف سببها ولا يقدر  
 دفع الغم وايراد الفرح لانه لا اختيار فيها بل سببها حدوثه شيء لا يعلم  
 من اي سبب يحدث فلو علم سبب الحدوث لما اغتم او طاع خلا قلبه عن الفرح  
 ولكن يحس بذلك الشيء الحادث في باطنه غما او فرحا فيغتم او يفرح غيبا  
 فلا اختيار في ورود ذلك الغم او الفرح بالمعنى المشهور وكذا ساير  
 افعاله والله اعلم **قال** لا اله الا الله ما في الكون غير الله **اقول** اعلم ان هذا  
 المعنى لا يراد من ذلك التلقين الا عند المنتهين واما عند المبتدئين  
 معناه لا معبود الا لا اله في صدور العبادة الى الجهة المعينة  
 اول امر واما عند المتوسمين معناه لا مقصود الا لا اله يقصدون  
 الى نيل الحق واما عند المنتهين ما في الكون غير الله لا اله الا الله

بحسب اختلاف المظاهر ويقع الكثرة فيها لاني الظاهر أقول هذا  
 الكلام بيان اعتبارات الوجود المطلق فان ظهور جميع الافعال باعتبار  
 الوجود الذي هو بكنش كل شيء قوله اتصافه يعني باعتبار اتصافه بجميع  
 الكمالات يسمى بانه وهذه التسمية انما هي للوجود المطلق خاصة لا مع  
 المظاهر وان كانت تلك الافعال والصفات والشؤون والكمالات القادرة  
 من الوجود المطلق لا يظهر الا بواسطة المظاهر فتمام جميع الكمالات يحصل  
 بجميع المظاهر فكيف لا يتم لان الحق يتو مع كل شيء فنظر الى الواحدية وهو  
 الوجود العام باتصافه بصفات الكمالات فاختلاف الكمالات الصادرة عن  
 الوجود في كل مظهر مظهر يعني مظهر بعد مظهر كناية عن التعدد وكثرة  
 المظاهر انما هي باختلاف المظاهر لان الوجود واحد في نفس الامر  
 الكمالات مع حيث هو كمال حقيقة واحدة ايضا لا يختلف ولا يتعدد بل  
 التعدد والاختلاف بعرض على هذه الحقيقة باختلاف مظاهره لا باعتبار  
 المظاهر واما الاختلاف الحاصل بين المظاهر انما هو من شؤون الذات  
 لمراتب الظهور قال فالواحد سبحانه وتعالى يتجلى في جميع المظاهر واما اختلاف  
 الحاصل بين المظاهر باعتبار ظهور جميع الافعال والصفات فكل واحد  
 من المظاهر باعتبار صورة يخالف الآخر وهو عينه باعتبار الحقيقة فيظهر  
 مع كل واحد من المظاهر شيئا مخصوصا باعتبار الصور فكل البناء  
 واحد باعتبار الحقيقة أقول ذكر عبارة الواحدة هنا اشارة الى  
 المرتبة الثانية وهي الواحدية لان الذات الاحدية يتجلى اولا في الواحدية

بوسلفها

بدستها في جميع المظاهر فالحاصل ان لكل واحد من المظاهر اعتبار  
 ان اعتبار بحسب الحقيقة واعتبار بحسب الصورة فاعتبار الصورة  
 يخالف كل واحد من المظاهر الى الآخر واما باعتبار خصوص صورة كل واحد  
 منها يعني باعتبار الحقيقة فكل واحد منها غير الآخر فمظهر الأشياء  
 الظاهر كالحسن والقيح مثلا من كل المظاهر باعتبار الاستعداد المخصوص  
 لذلك الصورة فالحقيقة واحدة في كل قال فلو قال كل واحد من المظاهر  
 الانسانية انا هو صحيح باعتبار الحقيقة لصدر جميع الأشياء عنه بهذا  
 الأشياء عنه ولا يلزم تعدده لما مر من ان تعدد تعدده في المظاهر  
 الظاهر في الكل واحد أقول يعني لو قال واحد من المظاهر الانسانية  
 انا هو صحيح باعتبار الحقيقة لان الأشياء الصادرة من الكل يصدر  
 بحقيقة واحدة في نفس الامر وان كان المظهر يتفاوت بحسب الصورة  
 فالتكلم مثلا يصدر من اللسان والرؤية من العين والبصيص من اليد  
 بحسب المظاهر وكما في الحقيقة يصدر الجميع من الحقيقة الانسانية التي  
 يشير اليها كل واحد بقوله انا وهي النور الدائم التي اشار اليه ولم يقوله  
 انا من نور الله والمؤمنون من نورى بسمونة اهل الحقيقة لطيفة ربانية  
 حقيقة ويصح ان يسند اليه الرؤية الى الانسان باعتبار صدور الرؤية  
 من هذه الحقيقة كما اذا تكلم شخص بضرب فلانا فالتكلم السواء والحال  
 ان الضارب يده وهذا القول صحيح باعتبار السناد صدور الضرب الى  
 الحقيقة الانسانية التي ظهرت في اللسان واليد وغيرها واما

اذا اريد المظهر نفسه فقط واسند القرب الى العضو الذي صدر منه  
التكلم وهو اللسان لا يصح اصلا قائل ولو قال كل واحد انا الحق مع  
مطلقا لان الوجود بكثرة لا يستلزم حقا سواء كان يصدر عنه الكل  
او البعض او لا يصدر شيء وسواء يتصف او لا ويمكن ان يقال  
ان كل واحد من المظاهر غير الله باعتبار ان الكل لا يصدر عنه  
باعتبار الصورة والكل واحد باعتبار ما صدق بعينه ان ما صدق  
عليه الترازق هو ما صدق عليه الخالق وعلى هذا غير كعبه وهو  
فلا كثرة باعتبار ما صدق في الذات ولا تغاير الالابالمفهوم وحسب  
اعتبارات ولا تحقق للاعتبارات فما الكثرة الا الحيات واليه  
الاشارة بكان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما كان عليه و  
كل شيء هالك الا وجهه اقول يعني صح مطلقا باعتبار وحدة  
الوجود الذي ظهر في الكل وان لم يصدر بعض الافعال من  
البعض واما باعتبار المظهر فلا يمكن ان يقال بل كفر محض  
لان الكل لا يصدر من مظهر واحد باعتبار الصورة والحاصل  
ان في كل المظاهر اعتبارا باعتبار الصدق واعتبار المفهوم  
فباعتبار الصدق فالكل واحد كما ان الصفات مع ذات الحق  
كذلك فان ما صدق عليه الترازق بعينه هو ما صدق عليه الخالق  
اما باعتبار المفهوم فتغاير لان مفهوم الترازق هو الذي يعطى  
الذات بواسطة الترازق للحق ومفهوم الخالق هو الذي اخرج

الكنيا

الاشياء من العدم بواسطة الى الوجود وهذان المفهومان متغايران  
 وكذا العبد والحق فانهما باعتبار الحقيقة واحدة وهو الوجود  
 المطلق واتما باعتبار المفهوم فتعنايران فان العبد هو المظهر  
 الذي دل على العبودية واتما مفهوم الحق هو الواجب الوجود الذي  
 اوجد جميع العالم ويربته فهما متغايران بهذا الاعتبار ولا تحقق  
 للاعتبارات في الخارج بل هما خيالات محض واليه اشار النبي وم  
 كان الله ولم يكن معه شيء يعني لم يكن شيء في الحقيقة لان المظاهر  
 اعتباري محض وهو الآن على ما كان عليه يعني كما ان الوجود مستقل في  
 الازل كذلك مستقل في هذا الآن الى الابد والتعينات معدومة  
 في نفسها فلا شيء في العالم في التحقيق غير الوجود وهو الحق ولذا  
 اشار الى بقاء نفسه واستقلاله بقوله كل شيء هالك الا وجهه  
 قال اللهم هو بمعنى الملهي والمراد به ما يشغل الخلق عن الحق فالله تعالى هو  
 كما قال الله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وما كان له جهرتان جهة  
 الاشتغال بالحق عما سواه وجهة الاشتغال عنه تعالى بكسواه فينبغي ان  
 يكون حرمته وكرامته ان يعبر عنه حرمة وكرامته وحده واباحة باعتبار  
 جهته فيحمل في حق من يشغل به عما سوى الله بانه ويكره او يكره في حق  
 من يشغل به عن الله بما سواه اقول قوله والمراد به يعني المراد من الله  
 ما يعيد الخلق عن الله فان الاشتغال اذا قدى بمعنى يكون بمعنى البعد  
 فالله تعالى هو يعني الدنيا محملة ما يبعد الخلق عن الحق من وجه

العارض امر اعتباري فاذا حصل حسن الفهم في الالف والاصابة  
 بالتوجه الى الله تعالى مع الاعراض عما سواه حصل له حسن الاعتبار في  
 كل شيء فيكون ذلك الشيء سببا لا يصل الى الحق فيحمل ذلك الشيء  
 في حقه واما اذا لم يوجد حسن الفهم بل التوجه الى الدنيا مع الاعراض  
 عن الحق حصل له قبح الاعتبار في ذلك الشيء فيكون سببا للابعاد  
 بنحو ذلك الشيء في حقه اي شيء كان فتعتبر ان الجمل والحركة العارضة  
 للاشياء بحسب الجهتين والافجيع الكثباء في حد ذاتها ليس بقبيح لانه  
 حامد وسبح الله تعالى فكيف يتصور فيه القبح كما قال تعالى وان من شيء  
 الا يسبح بحمده قال والسماع من هذا القبيل فيحمل في حق الفقراء  
 المخلصين بحسب اوقاتهم اذا يطير قلوبهم الى الله تعالى اذا سمعوا صوتا  
 حسنة ولا يبق في قلوبهم ذرة من افكار الدنيا ويمتلئ باله تعالى هل  
 يتحلى بمسلم ان يحرم ما يتوسل الى الله تعالى على الوجه الذي سمعت  
 اقول قوله من هذه القبيل يعني من الامور التي اعتبر فيها الجهتان  
 يعني جهة الاشتغال بالحق مع الاعراض بما سواه وجهة الاشتغال  
 عند مع التوجه بما سواه فبا اعتبار جهة الاولى حلال فان الفقراء  
 المخلصين اذا احسن اوقاتهم بصفاة قلوبهم فاذا سمعوا صوتا  
 حسنة سواء كان صدور ذلك الاصوات من مظهر كامل وهو الانسان  
 او غيره من المظاهر الحيوانية كالفندليب مثلا او من المظاهر النباتية  
 كالزماير وغيرها رجعو وتوجهوا الى الله تعالى لان حسن الصور

شديد الرطوبة لا يشتغل ولو لمج عليه حتى يجف عن بعض رطوبة  
 وصنف متوسط وهو اقسام بعضها يشتغل بادي تعب ولا ينطفئ  
 الى التام وبعضها يشتغل بتعب وجد وينطفئ اقام كلما اهل  
 حتى يزول رطوبة جميعا او ثقل فاعتبر الطالبيين بهذا المثل  
 احرق العادات تنل خارق العادات **الاول** يعني طائفة المساكين  
 اصناف ثلثة صنف باس غاية البيوسة بحيث لا مرتبة فوقه من البيوسة  
 وصنف لطب غاية الرطوبة وبين غاية البيوسة وهو اقسام لا بد  
 تحت المحصر بعضها فوق بعض بالنسبة الى البيوسة والرطوبة فاعتبر  
 الطالبيين بهذا المثل يعني مثل الخطب في انحصار الاقسام الثلاثة  
 ببيان ان الطالبيين لا يخالفون في كونها زيادة في القابلية بحيث  
 لا مرتبة فوقه من القابلية فهو مثال الصنف الاول فهذا الصنف  
 اذا لازم كلمة التوحيد عند حضور المرتبة ينال الحق بادي مجاهدة  
 وتعب بل ينتهي بادي مجاهدة الى حد لا يبقى في وجوده الا الحق  
 وذلك ان كلمة التوحيد نور من انوار الله تعالى ومما من نور الاله  
 ضياء وحرارة فحرارة تحرق كدورات المشربة خير تنفع الاثنية  
 بارد تنفع تلك الكدورات فلم يبق فيه الا الحق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا تم الفقر فهو ان بيان ان الفقير هو الذي لا يملك شيئا اصلا من  
 الاشياء فتمامه عند التحقيق ان لا يملك الفقير شيئا من وجوده  
 واختياره اصلا فاذا لم يبق يوجد فيه اختياره وجود مستقل ارتفاع

الاثنينية فلم يبق فيه الا وجود الحق واختياره وهو المراد بقوله  
 فهو الله واما ان يكون للطالب قابلية اصلا بحيث لا مرتبة تحته  
 البلادة وعدم القابلية فهو الصنف الثالث الذي لا ينال الا  
 المقصود اصلا ولو بجاهدة كثيرة الا ان يكون المرئي بدوام علم  
 تربيته ويحده على ازالة قساوته وكدوراته الطبيعية حتى ينال المقصود  
 بعد زمان الطويل واما الصنف الثاني وهو المتوسط بينهما وهو اقسام  
 لا يدخل تحت الحصر وهذه الاقسام يتفاوتت منزلة بتفاوت قابليتهم  
 وتربيتهم فانهم قوله احرق العادات المراد من التحريق الزك بغير عادة  
 من العوام سواء كان ذلك العادة من جهة العبادة او غيرها من الشهوات  
 النفسانية لان عبادة العوام عادة والعادة لا تكون عبادة عند  
 المحققين اهل التحقيق قوله تنال خارق العادات يعني اترك العادات  
 حتى تنال خارق العادات وهو الكرامة لان الكرامة خارق لعادة  
 الناس اي يخالف لعادة العوام ولكن لا يخالف لعادة الخوارج لان  
 الكرامة هداية من الله تعالى الى الخوارج في اكثر احوالهم بسبب مجتهدتهم  
 الى الحق فيكون ذلك الكرامة معتاد اليهم فلا يكون خارقا لعاداتهم فانهم  
**قال** فصل ذات الحق منزلة عن الكل والكل فيه وهو في الكل واجب  
 لا يفارقه الوجوب في كل اطراره والامكان خيالي بحسب الصور  
 والحدوث والقدم يتعاقبان علم الصورة وهو منزلة عنهما مع انه فيها  
 فوجود الممكن حق بحسب الحقيقة والوجود ممكن ومحدث وخلق باعتبار

الصور

القوة **قوله** هذا الفصل في بيان التوحيد الذاتي الوجود المطلق  
 من حيث هو هو منزعه عن الكل المظاهر الخارجية والباطنية والمراد  
 من الخارجية هي ماهيات الاشياء الموجودات بالوجود الخارجي واقما  
 الباطنية هي ايضا ماهيات الاشياء بالوجود العلمي ومراتب الارواح  
 والصفات قوله والكل فيه يعني كل الاشياء موجود بوجوده والحال  
 ان الذات بظرف الكل بحسب المراتب قوله وواجب يعني ايضا واجب كشره  
 عن الكل واجب لذاته لا ينفك الوجوب عنه في المظاهر سواء كان ممكنا  
 او غير لان الوجوب لازم لذاته لا يعرض عن الغير قوله والامكان  
 خيالي هذا جواب عن سؤال مقدرة تقدير ان الواجب قديم والممكن  
 حادث فيهما متغايران متباينان فكيف لا يفارق الوجوب في المظهر  
 الامكاني اجاب سلطان المحققين بقوله والامكان خيالي يعني ان القوة  
 الخيالية يتخيل الامكان في الماهيات باعتبار الصور الخارجية فتغير  
 المغايرة الحقيقة بين الحدوث والقدم في نفس الوجود وليس كذلك بل  
 الحدوث والقدم يعرضان على الصور الخارجية الاعتبارية والمغايرة في  
 الوجود تتخيل في الصور الخيالية لا في نفس الوجود الحقيقي وفي هذا  
 الكلام دليل على ان الواجب لا يغير الممكن في الوجود الحقيقي بل  
 المغايرة اعتبارية فيكون احدهما مرة للاخر باعتبار الامكان والوجوب  
 فان الوجوب والامكان من مراتب الوجود الوجوب المطلق فالواجب  
 مرة للممكن في ظهور اثاره واحكام ذاته وصفاته في الخارج قال

سبحانه من مزج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ولا يكاد  
 ان يكون الممكن حقا ولا الحق ان يكون ممكنا باعتبار الاعتبار ثم  
 وكلاهما واحد وحق باعتبار العين ولا وجود للغير الحقيقي ولا يكون  
 الغير الاعتباريا وانه اعلم **تر** يعني ان الذات المنزهة عن كل  
 شئ وهو الحق من مزج البحرين يعني من قبيل هذا البحرين لا يلبس  
 احدهما للآخر وهما بحر الوجود والامكان يلتقيان هذين  
 البحرين بينهما برزخ يعني مكان لا يبغيان يعني لا يختلطان هذين  
 البحران يعني ان بحر الوجود والامكان يلاقيان في الوجود  
 مع ان الوجود برزخ بين الوجود والامكان لا يختلط الوجود  
 الى الامكان والحال ان البرزخ هو الذي لا يتعين له نقيض خارجي زائد  
 عليها اي على الوجود والامكان كما قال الشيخ الكبير في الاربعيات  
 اعلم ان كل برزخ بين امرين فانه لا يتعين له صورة زائدة على ذلك  
 الامر يعني لا يكون جهة الوجود بعينه جهة الامكان في الوجود بل  
 الوجود والامكان يجتمعان في الوجود باعتبار الجهتين **تر** وتصور  
 للوجود صورة زائدة على الامكان والوجود بل الامكان والوجود  
 مرتبتين للوجود فان الوجود مرتبة الوجود نظرا الى اطلاقه و  
 الامكان ايضا مرتبة الوجود نظرا الى تعيينه في الخارج فلا يختلط  
 بعضه الى بعض واما قوله ولا يكاد ان يكون الممكن حقا كانه جواب  
 عن سؤال مقدار تقديره انه يلزم من الكلام السابق ان يكون

الوجود  
 الواجب  
 ب  
 وجه  
 رة  
 رد  
 ط  
 مختلفا  
 اعتبارا  
 هو  
 معنى  
 كان  
 ممكن  
 فا  
 عام  
 قيد  
 جد  
 فقي  
 كذا

بخلاف كل منهما اى الظاهر والباطن فالاعم لا بد ان يكون  
 مطلقا لانه لا فرق بينهما الا بسبب واعتبارات فان قلت  
 يلزم ان يكون الحق غير موجود في الخارج اذا المطلق ليس له وجود  
 فيه قلت موجود فيه مع قيد لان لفظ الاطلاق ليس للقيد بل لبيان  
 سلب لزوم القيد المحصور فلا ينافي فيه القيد بخلاف ما اذا اعتبر  
 الاطلاق قيد ا فان القيد ينافيه لانه يصير معتبر الشرط لا شئ في ذاته  
 القيد فيمتنع وجوده في الخارج بخلاف الاول فانه معتبر لا بشرط  
 شئ فلا ينافي فيه القيد فان قلت يلزم ان يكون موجودا في ضمن  
 المقيد لا موجودا مستقلا وهذا لا يليق الحق قلت القيد ايضا  
 وجود وليس في الخارج سوى الوجود فيكون الحق موجودا في ضمن  
 نفسه لا في غيره لانه لا وجود للغير حقيقة فلا فساد والحاصل ان  
 المظهر له ظاهر وباطن وهو الظاهر والباطن وليس العالم سوى  
 الوجود فكيف لا يستقبل الحق **تعالى** عبارة اخرى بحسب الامكان  
 قال عبارة اخرى والوجود المطلق هو الله الخالق باعتبار  
 الفعل والتاثير والعبد والمخلوق باعتبار التاثير والافعال  
 هذا الكلام تفصيل للوجود بعبارة اخرى بحسب الامكان  
 والوجوب الوجود المطلق هو الله وفيه اعتباران اعتبار التاثير  
 والافعال باعتبار التاثير والفعل الذي نشاء هذا التاثير من  
 نفس الحقيقة الخالق واما باعتبار تاثيره وانفعاله الحاصل بحسب

والفعل باعتبار التاثير

الممكن حقا وهو غير جائز لانه يلزم منه ان يكون الممكن قديما باعتبار  
 امكانه فهو ممتنع لولانه يلزم ان يكون الحادث عيني القديم  
 وايضا يلزم ان يكون الحق ممكنا وهو ايضا ممتنع لانه يلزم ان  
 يكون الحق حادثا واجاب سلطان المحققين بقوله ولا يكاد ان يكون  
 الحق ممكنا ولا الممكن حقا باعتبار الاعتبارين وهو الواجب  
 والامكان يعني لا يصح ان يكون ممكن حقا باعتبار امكانه يعني  
 باعتبار تقيته في الخارج ولا الحق ممكنا باعتبار وجوبه يعني  
 باعتبار واحدية واطلاقه وكلاهما واحد باعتبار العين  
 يعني باعتبار عين الجمع اي باعتبار وجوده الحقيقي لان الوجود  
 في الحقيقة واحد في الكل ولا وجود للغير حقيقة لان المظاهر  
 ليست الا وجودا مصورا اذا تصور من الوجود فكيف يحتمس  
 غير بل اسناد الوجود الى الغير مجازا واعتباري فلا يكون  
 الغير الا اعتباريا وفي هذا الكلام دلالة على ان الحق هو  
 الوجود المطلق وايضا دل على ان الوجود المطلق اعم من التقيين  
 والظهور باختصاص الظهور والتعين بالمظاهر والاعتيان  
 والوجود الحق الباطن مجرد عنها فلا تعين ثم مع التحقق الوجود  
 المطلق فهو اعم دل على هذا يعني على ان الحق هو الوجود المطلق  
 لا المقتد قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن لانه دل  
 على انه اعم من المظاهر وكذا من المظالم الباطن لصدور في كل منها

مخلاف

وظهر الحق في الكل فظهر به الكل وفي الحقيقة الظاهر في كل الاشياء  
 والمظهر واحد والتغاير اعتباري ويظهر في الكل بحسب ذلك المحل  
 كما لا يحد ولا كما هو هو **يعني** ان الكل اي كل الشئ مظهر للحق والحق  
 ظاهر في كل الاشياء بواسطة مظهره الاول وهو الوجود العام المفاض  
 والكل ايضا يظهر بالحق يعني الحق اي الوجود المطلق مرة الظهور  
 الاشياء بواسطة مظهره الاول وهو الوجود العام الظاهر والمظهر  
 واحد في الحقيقة يعني باعتبار الوجود الحقيقي وهو المطلق والتغاير  
 اعتباري يعني باعتبار الوجود المجازي فان السناد الوجودي الى المظاهر  
 تجوز من قبيل تسمية الشئ باسمه وهو الهوية المطلقة فيكون  
 من قبيل المجاز المرسل ولا اعتبار للمجاز عند الحقيقة لانه اعتباري  
 يرتفع بارتفاع الاعتبار لا يقال ان الكل اذا كان مظهر للحق والحق  
 ايضا مظهر لكل الحق والحق ايضا مظهر لكل فيلزم الدور وهو محال  
 لانه يلزم منه تحقق الوجود قبل تحققه ويلزم ايضا منه ان يكون الحق  
 يع باعتبار محله الاشياء وهو ايضا باطل قلنا لم يلزم منه الدور  
 لان الحق تعالى باعتبار هويته المطلقة وهو الاحدية مستغن عن الظهور  
 والحلول والمحل وغيرهما من الكسما والصفات فلما اقتضى ذاته الظهور  
 بواسطة العام المفاض والحال ان العام من المفاض للمكنات ليس تغاير  
 للوجود الحق الباطن المبرد عن الاعيان والمظاهر الانسب والاعتبار  
 كالظهور والتعقيل والتعدد بل ظهور العام في المظاهر بيمين ظهور

المطلق

سار في الكل وانصب بالكل فكيف يجوز ان يوصف بعض المظاهر  
بالحسنة وبعضها بالشرف فاجاب سلطان المحققين بقوله وحسنة  
والشرف وغيرهما يظهر بالمظاهر يعني يحصل بحصول المظاهر فاذا  
ارتفع المظاهر لم يبق فيه شيء من هذه الاوصاف اصلا والتفاوت  
الحاصل بين الاشياء في الحسنة والشرف انما هي بتفاوت المظاهر وهي  
جانب الامكان لا بالوجود الحقيقي فقط لان كل شيء بالنسبة الى الوجود  
الحقيقي سواء كان وهو جانب الوجود ولذا قيل ان مظهر الانسانية  
مشارك بين الحق والباطل يعني بين الكمال والنقصان لانه اذا  
غلب عليه جانب الوجوب غلبت تامة وهو من عالم روحاني يكون  
عالمه بمبدائه ومراجعا الى وطنه الاصيل كما قال هم حب الوطن من  
الايمان فيكون ذلك الشمس من متصفا بالكمال والشرف وهو الانبياء  
والاولياء واما غلب عليه اي علم الحقيقة الانسانية كثرة الامكانية  
وهو من جانب الطبيعة الجسمية وهو عبارة عن اسفل السافلين  
فيكون شخص متصفا بالنقصان والحسنة وهو من الكافرين واما  
اذا حصل التسوية بين الوجوب والامكان فهو من المقتسمين  
فهذه الاوصاف امر اعتباري ترتفع بارتفاع المظاهر وليس في الحقيقة  
غير الوجود وهو الواحد ولو ظهر الواحد امر ارتفاعي بالف صورة  
يعني باعتبار عمومها يظهر في المظاهر والحال ان المظاهر واحد كالصورة  
المرئية في المرايا المتعددة فانه يرى صورة متعددة لتعدد المرايا

المطلق بهذا الاعتبار فحصل من ذلك الاقتضاء مراتب الظهور  
وهي المظاهر المختلفة فلما حصل المظاهر باقتضاء الذات ظهر الحق  
فيها فيكون كل المظاهر المراتب موجودا بوجوده فلا دور لانت  
الجهة مغايرة فان الوجود العام هو الذي عين الذات في الحقيقة مظهر  
لوجود الاشياء لان وجود المظاهر من الاشياء الخارجة ايضا مظهر  
لذات بوساطة العام لاجل الظهور فانهم قوله وبظهر الحق في الكل يعني  
ان الوجود في الكل بحسب قابلية ذلك المثل لا كما هو يعني لا بحسب مجرد  
ذاته من غير قابلية المثل ومشيئة الحق واردة عبادة عن  
اقتضاء الذاتي لا كما زعم الجهال وعلماء الرسوم **التي** يعني المشيئة  
والارادة عبارة عن اقتضاء ذات الحق بحسب الاستعداد عند حصول  
الاسباب لا كما يزعم الجهال وهو ان شاء فعل وان شاء ترك بغير اعتبار  
الاستعداد والاسباب لان مشيئة ما ليس في الاستعداد وترك ما في الاستعداد  
الكل لا ياتي بخلاف المراد من الارادة لان الارادة تتبع الاستعداد الازلي  
كما تفصيله **قوله** فاذا اسوتية ونفخت فيه من روحي الآية اعلم ان  
معناه يقتضي في تلك المراتب تسوية البدن على وجه مخصوص وهو بحصول  
الاستعداد في المادة بحسب الاسباب الداخلة والخارجة فاذا تم قابلية  
يظهر فيه الروح المعبر عنه بالنفخ للمناسبة بينهما ولا يصح حقيقة النفخ  
يعني اذا اسوتية اي اذا جعلته على وجه التساوي من غير ان ينقض فيه شيء  
من ذلك الشكل المخصوص المعين وهو اتي الحصول على الشكل المخصوص المعين

الخارجية

لا يكون الا بحصول الاستعداد على هذا الشكل وهي النطق وما يحصل  
منها النطق بحسب حصول الاسباب والشرائط كالآدم وكالاولاد  
والساعات وغيرها من حركات الافلاك فاذا تم تأييد المادة بكمال  
التسوية مع الشرايط الخارجية كما ذكرنا والداخلية كصلاحية الرحم للولادة  
وغيرها يظهر فيه الروح في هذه الصورة الحاصلة من التسوية باقتناء  
الذات وهي الارادة والمنية ونسب الى نفسه تعالى بقوله روي اشار الى  
ان المفتوح هو الحق الاعتبارية من الوجود المطلقة في هذه المرتبة فبعد  
عن هذا الظهور الحاصل من الاقتضاء بالنفخ بين النفخ والظهور  
لان المراد من النفخ في العرف اخراج الريح المخصوص من باطن الغم الى الخارج  
بقصد وكذا الظهور وهو الذي ان يكون الشيء معلوما ومرئيا بالصورة  
الخارجية بخروجه من الباطن الى الظاهر باقتضاء والالا يصف حقيقة النفخ  
في حقيقة انه من خاصية الجسم وهو منزه عنه **قال** والحيوة الحاصلة من  
الانسان وسائر الحيوانات هو من تفاوت التركيب في البدن بخاصية  
التركيب وكذا النطق والفكر والتفاوت والحاصلة بين الانسان وسائر  
الحيوانات هو من تفاوت التركيب والاصل شيء واحد فاقضى في كل مرتبة  
من المراتب ظهورا مخصوصا وهو الروح في مرتبة الحيوان والنفس الناطقة  
في مرتبة الانسان ولا شيء من الخارج والذي صار في الحيوة حيوانا هو الذي  
صار في الانسان انسانا والتفاوت بحسب الاستعداد **يعني** الحيوة  
الحركة الحاصلة للوجود في البدن بخاصية التركيب وكذلك يحصل الفكر

ونطق

مثلا مظهر الوجود فاذا افسد صورة المودن تتبدل عليه صورة النبات  
 واذا افسدت صورة النبات تتبدل عليه صورة الحيوان واذا افسد  
 ذلك تتبدل عليه صورة الانسان وكذا الوجود في صورة النطفة  
 فاذا افسد صورة النطفة تتبدل عليه صورة العلقة ثم المصفة ثم العظام  
 فاذا حصل اللحم على العظام من مظهر الوجود الحيوة والحركة الارادية <sup>سنة</sup> <sup>بالا</sup>  
 المادة المعبرة بالروح كما قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة  
 مصفة فخلقنا المصفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر  
 فهذا الكل يتبدل على الجوهر المفارق ولا بد لذلك الجوهر من صورة  
 ماحقة يتعین في الخارج اذ ليس للعام تعین وتحقق في الخارج بدون الصورة  
<sup>ق</sup> اذ ما سرشته نمودن وبدست دادن از باران كوشیدن عالم دل  
 خود بی پیاوست هر زمان بحسب وقتی رخی بنماید تعجیل نمی باید کرد که هر  
 میوه را وقتت و لکه در جده ر مجاهد تعجیل باید کرد نه تقصیر <sup>و</sup>  
 المراد من هذا الكلام حث الطالب الى تحصيل الحال قوله سرشته نمودن  
 وهو كناية عن اظهار مشروع الطريق واوله ايضا كناية عن دقة ذلك  
 الطريق وطوله وخفائه عن اعيين الناس قوله وبدست دادن كناية عن  
 بيان منازل وعقباته تسريلا لهم فاللازم على الطالب بعد ظهور  
 اول الطريق ان يسلك ذلك الطريق وتجد ما فيه غاية المدة حتى انكشف  
 له اسرار عالم القلب وهو عالم الباطن والممكنات فانه غير متناهية  
 فاذا حصل جده الطالب في سلوكه حصل له في زمان بحسب اوقاته مراتب

بالمتقدم والمتأخر هو الواصل وهو الوجود المطلق لا الفزع وهو  
 الروحانية وغيرها كما ان الالوان في المواليد الثلاثة لا يتقدم ولا  
 يتأخر بل هي من مقتضى ما فيها من الوجود باعتبار القوابل والنشيط  
 من الامكنة والارضنة وشمعة الكواكب في اوضاعها وغيرها وكذا  
 ارواح الحيوانية والانسانية فتعين ان الروح مرتبة الوجود العام  
 او لا بحسب الظاهر وبواسطة المرتبة الوجود المطلق حقيقة والمطلق  
 مقدم على العام بمرتبة فيكون الروح باعتبار ذاته حقيقة وهو الوجود  
 المطلق حقيقة مقدما على البدن بمرتبتين احدهما مرتبة الاعدية وهو  
 الوجود العام والآخر مرتبة الاعدية وهو الوجود المطلق فاعبر في  
 كل واحد منهما الف مرتبة فيكون التي مرتبة فعبارة في عام تفهيمها للظاهر  
 كما ينبغي تحقيق هذا الحديث في اواخر الكتاب واما الروح باعتبار الوصف  
 الذي هو مرتبة باطنية الوجود المطلق بحسب القابلية لا يتقدم ولا يتأخر  
 على الابدان والجوهر الذي يفارق البدن هو الذي ظهر في تلك الصورة  
 ولا يفد بفساد الصورة بل القوة تتبدل عليه وهو الباقي ولا بد له  
 من صورة ما اذ ليس له تعين بدونها **ق** يعني ان الجوهر الذي يفارق البدن  
 هو الوجود الذي ظهر تلك الصورة بحسب المراتب النوعي لا يفد بفساد  
 الصورة مركبة وكل مركب حادث والوجود العام في الحقيقة هو  
 الوجود المطلق بعينه ولا مغايرة بينها التاسب واعتبارات كما  
 فلا يصح ان تتبدل بل الصورة تتبدل عليه جوهر وهو باق فان المعدن

مثلا

التجلي وهو التجلي الشهودي اى ظهور الحق بصور اسمائه في الكون  
 ثم التجلي الثاني وهو التجلي الصفات والاسماء ثم التجلي الاول اى التجلي  
 الذات الحقيقى فلا يلحق للطالب ان يتجلى الى نيل هذا المراتب لانه لا يمكن  
 كل النعمة الا في وقت معين فكذلك الاحوال فانها ثمرة شجرة القربة  
 والبعدية فلا يكون ايضا الا في وقت معين بل لا يمكن ان يتجلى الى  
 تحصيل ذلك المقصود ولا يقصر حقيقة حتى ينال المقصود اعلم ان  
 القوى الفلكية والقوى العنصرية وامثالها هي الملائكة وقول  
 الانبياء منهم محمول عنده على ما قلت من القوى لا كما زعم الجهال **قوله**  
 قوله القوى الفلكية يعنى حقيقة حقيقة الوجود التى يتصرف فى الفلك  
 وقوى الاشياء التى تتركب من العناصر وقوله وامثالها وهى نور المفردات  
 وقوى الحقايق التى بين الفلك والعناصر هى الملائكة عند المحققين قوله  
 لا كما زعم الجهال يعنى ان الجهال يزعمون ان الملك جسم لطيف مستقل  
 جناحان او اربعة حقيقة كجناح الطيور وليس كذلك بل المراد منها قوة  
 كل شئ سواء كان علوية او سفلية واشبات الجناح لهما مجاز كما ان  
 اشبات اليد الى الله تعالى مجاز فى قوله تعالى يده فوق ايديهم لانه لا يتصور  
 فيها جناح عنصرية كما لا يخفى بل تماثل الصادق بل يتمثل القوى الملكية  
 للرجل بصورة الجسم مثالى له اجنحة بقدر استعداد ذلك الرجل فانهم  
 كما مر تفصيلا اعلم ان الله تعالى لا يعرف كنه ذاته بمعنى ان فى ذاته  
 مندرج سور هذا العام واضافة الى غير النهاية وهى ظاهرة قائمة

بالوجود الذي هو عينه فيكون واجبا لانه لو لم يصح ان يكون واجبا  
 لجاز ان يكون ممثلا او ممكنا بالامكان الخاص لا سبيل الى الاول  
 لمنافات بين الوجود والعدم فلا يتصف احدهما بالآخر فلا يمكن  
 ان يكون الوجود من حيث هو وجود معدوما فضلا عن ان يكون  
 ممثلا لان المتع هو الذي يكون عدمه لذاته لا من غيره فالعدم  
 فيه اشد واقدم من غيره من المعدوم لانه لذاته وكذا الوجود  
 في الواجب اشد واقدم واولى من وجود الغير فيكون بين الواجب  
 والمتع تقابلا تاما وهو تقابل التضاد فلا يصدق احدهما على  
 ما يصدق عليه الا فراصلا وكذا العدم بالنظر الى المتع لا يكون موجبا  
 لان عدمه لذاته فكيف انضاف بالوجود فضلا عن ان يكون واجبا  
 لان وجوه لذاته في الوجود بالذات والعدم بالذات نبين تمام  
 ولا سبيل الى الثاني يعني لا يصح ان يكون الواجب ايضا ممكنا بالامكان  
 الخاص والامكان الممكن الخاص هو الذي يكون الفروقة مطلوبة  
 عن طرفيه اي طرف الوجود والعدم يعني لا يكون وجوده وعدمه فوريا  
 بالذات بل مع الغير في يلزم ان يحتاج في وجوده الى مؤثر يعني الى  
 موجب آخر فيكون معدوما في حد ذاته قبل ان يكتسب الوجود فلا بد  
 من الانتهاء الى الواجب والالزم الدور والتسلسل وهما باطلا  
 وايضا ذلك الغير يعني المؤثر لا يجوز ان يكون موجودا والالزم  
 تحقق الوجود قبل تحققه وهو تقدم الشيء على نفسه اذا افترض في

الوجود

وهو انه لو لا المطلق اما ان يكون عدما مطلقا او معدوما او  
 موجودا بالوجود الذي هو غير او الوجود المقيد والكل باطل  
 اما الاولان فظاهران لان العدم المطلق او المعدوم لا يؤثران  
 في الوجود اصلا واما الثالث فلان كل واحد موجود بوجود الغير  
 لا يكون واجب الوجود لانه يحتاج في وجوده الى الغير واما  
 الرابع فلان وجوده ان كان مقيدا يلزم التركيب في حقيقة ايضا  
 ان كان ذلك القيد عارضا يلزم افتقار الواجب الى الغير نفس  
 الوجود وهو ممنوع وان كان معروضا يلزم ان يكون وجود  
 الواجب معلوما في الخارج فتعين ان يكون مطلقا فاذا عرفت  
 هذا فاعلم ان الوجود المطلق واجب لذاته لامن غيره فالواجب  
 هو الذي نشأ وجوده من ذاته لامن غيره فيكون الوجود المطلق  
 موجودا بالوجود الذي هو عينه فان قيل يلزم من هذا الكلام  
 ان يكون الشيء متصفا بنفسه وهو محال لان الصفة مغايرة للموصوف  
 بحسب المفهوم فيلزم ان يكون الشيء مغايرا لنفسه وهو محال فلنا ان  
 الصفة ههنا وجود الواجب وهو الوجود عين الذات الموصوفة  
 فلا استحالة فان الاشياء المبصرة في الخارج مثلا مرئية بنور الشمس  
 وغيرها من الانوار ونور الشمس مرئية بنفسها لامن غيرها من  
 الانوار لانه مضي بالذات وكذا الوجود المطلق فانه موجود بوجود  
 فلا استحالة فيه اصلا فظهر ان الوجود المطلق هو الذي يكون موجودا

الوجود المطلق وهو ممتنع وان كان وجود ذلك المؤثر وجودا  
 مقيد يلزم تقدم المعلوم على علته لان الوجود المطلق علته  
 للوجودات المقيدة وهو ايضا قبيح ان سلسلة الوجودات  
 الممكنة ينتهي الى الواجب وهو الوجود المطلق الذي وجوده لذاته  
 فوجود كل الموجودات حاصل بوجوده وهو له تعالى الكل مظهره  
 يعني المقيد مظهر المطلق وهو الظاهرية يعني الوجود طاهر في الخارج  
 بسبب المظاهر والمظهرات يا ه يعني ظهور المظاهر المختلفة من شئونة  
 قال اعلم ان الوجود المطلق هو الحق في كل مرتبة لا يخلو عن اعتبار  
 احدها التأثير والفعل والآخر التأثير والانفعال فيسمى بالاعتبار  
 الاول الها وباعتبار الثاني عالما وخالقا وحادثا فافهم اقول يعني  
 في كل مرتبة من مراتب العالم اعليها واسفلها لا يخلو عن اعتبارين التأثير  
 والفعل باعتبار اطلاقه والتأثير يعني قبول الاثر والانفعال  
 باعتبار تقيده فالمطلق يؤثر في المقيد كما مر تفصيلا قال فالوجود  
 الفرق البحث المطلق عن الاطلاق والتقييد والجميع بينهما هو الحق  
 وليس كلي ولا جزئي اذ الكلية والجزئية باعتبار ثان بالنظر الى  
 الاثر لا وعدمه مسبوقة بالحقيقة من حيث هي حقيقة مجردة عن  
 الاعتبار نظر الى الحقيقة من حيث هي موقع قطع النظر عن غيرها  
 وان كانت لا يخلو عن احدها باعتبار ثان اقول الفرق عبارة  
 عن البحث ذات والمطلق تفصيله بمعنى الفرق قوله والجميع بينهما يعني

باعتبار الاول بل الازل عين الابد ثم لان الازل عبارة عن  
 الزمان المستمر في جانب الماضي فالوجود باعتبار الاول يعني باعتبار  
 حفرة الاحدية منزله عن الزمان والمكان فاذا لم يكن الزمان يكون  
 الازل عين الابد في هذه المرتبة بل لا ازل ولا ابد ثمه فالتعبير  
 باتحاد الازل والابد تفهيمها للقاصدين وايضا يلزم ان يكون الازلية  
 والابدية محلا لحفرة الذات الاحدية وهو محال لانه اماره الحدث  
 ولذا قال اهل التحقيق ان الدائم هو متداد الحفرة الالهية وهو مرتبة  
 الواحدية الذي يندرج الازل في الابد نظرا الى مرتبة الاول وكلاهما  
 في الوقت الحاضر لظهور ما في الازل على احد جانبي الابد ويكون كل حين  
 منهما مجمع الازل والابد فيتحديه الازل والابد في الوقت الحاضر فذلك  
 اي فلا اتحاد الازل والابد في الوقت الحاضر يقال له باطن الزمان والصل  
 الزمان لان الآتات الزمانية نقوش عليه اي على ذلك الامتداد والتغير  
 نظريها احكامه وصورته وهو ثابت على حاله دائما سرمد او قد يضاف  
 الى الحفرة العندية لقوله وم ليس غروب في صباح ولا مساء فتعني مع هذا  
 الكلام ان الآتات الزمانية صور الامتداد الذي يندرج فيه الازل والابد  
 وهذه الآتات لا يكون الا بالنظر الى المرتبة الثانية واتما باعتبار الاول  
 فلا آن فافهم **فله اعتبارات اعتبار للتعيين** ويسمى بهذا الاعتبار  
 احواله الجلال بهذا الاعتبار واعتبار التعيين ويسمى بهذا الاعتبار  
 واحدا وله الجلال بهذا الاعتبار **فان قيل لم اسند الجلال الى الازلية**

والجمال الى الواحدية ولم لم يعكس قلنا ان الجلال مقدم على الجمال في  
الرتبة فان معنى الجلال هو احتجاب الحق عن عنايته تفرقه بحقيقته وهو  
هويته فان معنى الجلال عظمة وقدرته والجمال هو تجليته وتوجهه لذاته  
وله دنو يدنو به انوارها متنا وهو ظهوره في الكل كما قال بعض العارفين  
جمال في كل الخفايق سافر وليس له الا جلالا كدساتر ولما كان في الجلال  
ونعوته وهي الصفات السلبية والقهرية معنى الاحتجاب والعزة لان الجلال  
في النعمة العظيمة لزمه العلو فالواحدية ايضا عال لانه مبدأ جميع المراتب  
ولما كان في الجمال ونعوته معنى الدنو والتقرب والشعور لزمه اللطف  
والرحمة والعطف من حضرة الالهية فالدنو وتقر والشعور ثان بالنسبة  
الى الاول اي المبدأ لانهما يقتضيان التعيين لانه لا يمكن الظهور بغير مظهر  
وكذا الواحدية بالنسبة الى الاحدية والحاصل ان المفهوم من الجلال هو  
الاحتجاب بحجاب العزة والكبرياء ومن الجمال الظهور في الكل ومن العلوم  
ان الظهور بعد الاحتجاب فاسند الجلال الى الاحدية والجمال الى الواحدية  
فان قيل هل يفهم في الجمال معنى الجمال ام لا قلنا يفهم في الجمال المطلق  
معنى الجلال وهو قاهرية الكل عند تجليته كما قيل لو لا احتجابه لسبعين مجابا  
من نور لا حرفة سبحات وجهه ابصار الا حطيم بحال حضرة قبا ونعته  
عنهما باليدين وكذلك بمبر باليدين عن كل صفتين متقابلتين منهما  
وغيرهما اشير في خلق آدم بيديه فكذا صورة العالم وصورة الحق يده و  
الله اعلم صلعم ان الله خلق آدم على صورته وهو كذلك في الثورية

ومعناه

ولا ظاهرة ولا باطنية وعلى هذا قس الباقي لانه اعتبر منطلقا عن الكل وتحقق  
 كل منهما باعتبار ثان فلا ازل ولا ابد ثم فالازل والابد واحد ثم **قوله**  
 المراد من الهوية هي الذات الاحدية المكنونة في غيب الغيوب وهو الباطن  
 كل باطن المعبر بالكنز المخفي في قوله كنت كنزا مخفيا الى وهو مبدأ الجميع  
 المراتب ليس فوق مرتبة اصلا وهذه الهوية فوق كل المراتب والمقاييس  
 فوجود جميع المقاييس من وجوده وهو الكل يعني الوجود عين جميع المقاييس  
 فان الغيرية اعتباري محض لا اعتبار لها في نفس الامر قوله والكل هو عين  
 جميع الاشياء عند اهل الله عين الحقيقة يعني جميع الاشياء عين الوجود في  
 الحقيقة لانه لا حقيقة للكل في الوجود الا هو وليس في مرتبة الهوية الاحدية  
 اولية وآخيرة وظاهرية وباطنية لان الاولية والآخرة تستلزمان زمانا  
 النهاية والبدائية في جانب الماضي والمستقبل والحققة مشرعة عن النهاية و  
 البداية وعلى هذا قس الباقي يعني باقي الاوصاف والاعتبارات لانه اعتبر  
 الذات في هذه المرتبة مطلقا اي مجردا عن كل الاوصاف والاعتبارات قوله  
 وتحقق كل منهما باعتبار ثان جواب عن سؤال مقدر تقديره ان المفهوم  
 من الكلام السابق ان جميع الاشياء عين الذات والذات عين جميع الاشياء  
 ولا وجود للغير اصلا فكيف لا يتحقق الاعتبار في الذات قال سلطان المحققين  
 بقوله وتحقق كل منهما الى يعني ان تحقق كل من الاعتبارات من الاولية و  
 الآخيرية وغيرهما من الصفات وان لم يتحقق باعتبار الذات ولكن تحققها  
 باعتبار المرتبة الثانية وهو الوجود العالم فلا ازل ولا ابد ثم يعني

باعتبار

بون بعد لا يعرف الا الواصلون اقول المراد من المتنام جهزها الرويا الصا  
 ومن الوقايح الامور الغيبية المرئية بين النور واليقظة  
 عند التجرد عن الصفات البشرية بانه ان هذه المنامات والوقايح لا يحل  
 الطالب التي تدل على درجات المعرفة الا عند صفاء القلب وشفافية الارض  
 وعند عدم الاخراف عن يقظة الاعتدال وعند مواجهة القلب بحفرة  
 الحق او مراتب الارواح لان التوحيد والمعرفة نور من انوار عالم الغيب  
 العلوي فاذا وجد هذه المذكورة مع الفراق من الشواغل انعكس نور  
 التوحيد والمعرفة بقدر وجود هذه المذكورات انعكاسا شعاعيا  
 الى عالم المثال المطلق مناسبا لحال الراي لان النوم عالم برزخ يعني  
 جامع بين عالم الغيب والشهادة يرى الحقايق والمعارف الغيبية في صور  
 مثالي يعني مثال صورة عالم الشهادة ثم ينعكس منه الى القلب ثم منه  
 الى الدماغ فينتظم فيه المعرفة والتوحيد وهذه الصورة المنطبقة تدل على  
 درجات معرفة الراي وتوحيد قوله وما يرى من الصور ظاهرة  
 ما يرى من المعاني المجردة بالصور المثالي ظاهرة في الخيال بانه اذا  
 حصل بقاء حكم الاتصال بين خياله وبين عالم المثال فاذا حصل  
 المناسبة بين القلب وبين العالم الارواح ينعكس الامور الغيبية الى  
 حال السالك بقدر رغبته في التلويح الى عالم المثال ثم الى الخيال المقيد  
 لان عالم المثال برزخ مع بين عالم الارواح والقلب وعالم الاجسام  
 ليصح ارتباط احد العالمين بالآخر فنخاصية عالم المثال تجسد في ذلك

الامور

الامور في مظاهرها المثالية المناسبة الى حال السالك فيرى ذلك  
 الامور مظاهرا كالا لشيء المحسوسة اشار اليها بقوله فتمثل له بشرا  
 سويا وقال عر يتمثل الى الملك احيانا رجلا وكما قال عر مثلث  
 الى الجنة والنار آتفا في عرض هذا الى بطل وقوله عر قال في حق من  
 يمنع الزكوة انه يتمثل له ملك شجاعا اخرج الحديث قوله لبيتبة السالك  
 اي لبيتبة السالك الى حقيقة يمثل التوحيد حتى يحيط بها حقيقة لعله يقطع  
 مراتب التوحيد ويصل الى مقصد الاقصى هو حقيقة التوحيد واصل  
 يعني اصل التوحيد المعبر بالتوحيد ويصل الى حال الذوق لان التوحيد  
 ثلثة على وهو ما يؤخذ من الكتب وغيرها من الافواه والثاني  
 وهو الذي حصل بالتشبيه مع الله تعالى وهو المنامات والوقايع والآله  
 على التوحيد والثالث حال ذوق وهو المقصود من السلوك وهذا  
 التوحيد اي الحال التي ذوق فيها التوحيد التبتى الذي اشير اليه بالوقايع  
 والمنام وبينهما بون بعيد لا يعرفه الا الواصلون يعني الوصال الى التوحيد  
 الحال ببيان انه اذا تجاوز مرتبة سير السالك من عالم الغيب والارواح  
 بالطريق الذي ذكرناه الى عالم آخر وهو حفرة الاحدية فيرتفع في ذلك  
 الوقت جميع المراتب والانفكاس لان جميعه فيور فاذا ارتفع القيود لم يبق  
 الا المطلق ولا يمكن التعبير منها الا بالذوق فجميع المراتب الذي ذكرناه كله  
 وسيلة الى التوحيد التام الحال في فاضهم مثلا اذا غاب السالك  
 عن حسه وليس ينالهم فيشاهد ان جسمه قد انبسط واقع حتى

صار ملاء العالم كلمة وشاهد في نفسه خيالاً وانها وانجارا و  
بساتين وسائر ما في الدنيا ورأى في نفسه انه عين الكل وقال به  
ورأى شئ يراه يقول هو أنا ولا يرى غير نفسه ورأى شئ نظر اليه  
بل يرى انه هو ورأى الذرة والشمس كلا منهما عين الآخر ولم يفرق  
بينهما ورأى الزمان واحد الا ان لا اول فيه ولا آخر ولا ابد ولا ازل  
ويتعجب من يقال هذا زمان آدم وهذا زمان محمد انه رأى انتقال  
الاولية والآخرية وان الزمان لم يتبدل ورأى ان الكل كانه ان واحد  
هذا الكلام تفصيل وتمثيل للتوحيد والمعاني الخاصة بالصورة  
المثالي الخاصة بظاهر عند صفاء القلب عن الرزائل بالمجاهدة  
فالتسالك مثلا اذا سلك طريق الحق عند حضور المرتبة الكامل ينتهي  
في سلوكه الى مقام يغلب فيه قواه الروحانية على قواه المزاجية الطبيعية  
فخرج من هيكله المحسوس فصار كالملك يظفر فيما شاء بالصورة المثالي  
والحال انه ليس بنايم وقد يسمى هذا الكشف كشفا شهوديا يظفر فيه الانوار  
المختلفة واسرار الاشياء في نفس السالك بالصورة المثالي قوله في شاهد  
جسمه قد انبسط فهذا الجسم المشاهد المبسط جسم مثالي يرى له في  
هذا حالة التكون لتبينه السالك الى التوحيد لا الجسم العنصري لان  
الجسم العنصري لا يقبل الاتساع والانبساط اصلا لانه يلزم التحريق و  
فساد الصورة قوله في نفسه خيالاً وهذه الخيال هو القفلة  
ترى في صورة الخيال والعلوم والمعارف ترى في صورة الانهار والافلاك

الديفنة

لان كون الاشياء المتعددة والمكثرة في الظاهر موجود بوجود  
 واحد في الحقيقة عين التجب قوله ثم حضر الى حصة عن غيبه يعني يجد  
 نفسه بعد هيئته في سيرة واحدة في صورة المكثرة ويكون كالاول قوله وهذا  
 من وقاي بعض اصحابي وفي هذا القول اشارة الى بيان ان تحقق هذه  
 المشاهدة الاشارة والوقاي معلوم لنا بالعين اليقين لا بالعلم  
 فقط وايضا في اشارة الى علوية هذه المرتبة بين اكابر المشايخ و  
 اما عبارة لفظ البعض اشارة الى قابلية ذلك البعض من السالكين  
 من البعض الآخر قال وما ذكر من ان الاشياء عدم صرف فهو اشارة  
 الى مرتبة الاحدية من مبدء تارة الى الوجود وتارة اخرى الى العدم فهو  
 اشارة الى مرتبة الاحدية وما ذكر من الكثرة فهو اشارة الى تجلي الشهوة  
 وما ذكر من ان كل شئ يراه يقول انه اتا فهو اشارة الى التوحيد اقول  
 المراد من الاحدية هو نهاية المراتب لان السالك اذا نال مرتبة الاعدية  
 لم يبق في العالم وجود الاله ومعنى لاله الا الله في هذه المرتبة لا موجود الا  
 الله فارفع النسب والاعتبارات فيها ولم يبق الا الحق ويحصل للسالك فيها  
 تجلي الذات التي لا تفت فيها ولا رسم بل الوجود والقرن وهو عيها الذات  
 لان ما سوى الوجود ليس الا العدم المطلق وهذا شئ المحض والذير الاشياء  
 في هذه المرتبة للسالك عدم ما مر فاقوله اشارة الى المرتبة الواحدة وهو مرتبة  
 المتوسط بين المسمى بالبرزخ الاول وبرزخ البرزخ والسالك في هذه المرتبة  
 يشاهد الوجود بالتعويض الاول وهو تجلي الصفات كالتقابلية والتفاعلية

ولحق بهذا التجلي تنزل من المحفرة الاحدية الى المحفرة الواحدة بالنسب  
 الاسكائية وهي الاسماء الثمانية المعبرة عنها بمفتاح الغيب واسماء الصفات  
 التي هي مرتبة الذات السموات باطبيوع والعلم والارادة والقدرة ولذا  
 مال الالك تارة الى الوجود لانه لا وجود للغير وتارة الى العدم باعتبار  
 النسب الاسكائية وهي في الحقيقة عدم محض ومعنى لا اله الا الله في هذه  
 المرتبة يكون لا مقصود الا الله لان مقصودات الاله فيها الذات المطلقة  
 فقط وهو الاحدية قوله وما ذكرنا من الكثرة فهو اشارة الى التجلي الشهودي  
 وهو ظهور الحق بصور اسمائه في الالكوان التي هي صورها وذكرا الصور  
 هو نفس الرحمان الذي يوجد به الكل كما قيل ان النفس الرحمان هو التجلي الوجودي  
 الذي يتعين ويصير اعيانا موجودة ارواحا كانت او اجساما وهو عين  
 الجوهر القابل للصور الرحمانية والسالك في هذه المرتبة يشاهد الحق  
 في الثقبان بصور الاسماء كما قال الشيخ الاكبر في قصوده هذه  
 فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا فاننا نبعد حقا وان الله مولانا فلولانا  
 عينه فاعلم اذا ما قلته اناسا فلا يجب بانسان فقد اعطاك برهاننا  
 فكر حقا وكن خلقا نكنا بالدرحمانا وعند خلقه من نكنا روحا ورحمانا  
 قال الشيخ داود العيصي في بيان شرح الابيات قوله لولاه اي فلولاه  
 الحق الذي منبع القوى والقدرة وهو الوجود المطلق ومعدن الكائنات  
 الفاعلة في البشر المفيض بالاسماء وصفاته الماثورة في العالم ولولاه اعياننا  
 الثابتة في القدم لما حصل في الوجود ما حصل فلا ظهر في الكون ما ظهر فلمراد

بقوله قولنا ليس الانسان فقط بل اعيان العالم كلها واما قوله فاننا  
 نعبده حقا اي لا نعبده بقوله ما يفيض علينا واظهار صفاته الغيبية فينا  
 والعبودية تطلب الربوبية فربنا مولانا المفيض علينا الصفات الكمالية  
 هو الله تعالى لا سواه وانما جاء باسم الله دون غيره من الاسماء لانه هو الاله  
 الجامع كلها والعالم باسمها مظاهره قوله وانا عينة اي واهيائه العالم  
 عين الله لانها اسماءه والاسماء من وجه عين المسمى وهو وجه الالهية  
 كما مر ومعنى اذا قلت اننا اي اذا جعلت العالم من حيث احدى جموعه  
 بالانسان الكبير وانا عينة الله اذا قلت انه هو الذي ظهر بصورة الانسان  
 الكامل فسمى باسم الانسان كما قال سبحانه من اظهرنا سوته لاهوته الثاقب  
 ثم بداه في خلقه ظاهرا في صورة الاكل والشارب لا تامة كون في الحقيقة  
 الانسانية مع الكامل اما قوله فلا يحجب بان عا صيغة المبنى للمفعول  
 فلا يحجب احد بانك مسمى بالانسان والحق مسمى باسمه او على صيغة المبنى  
 للفاعل اي فلا يحجب نفسك بان يجعلها مسمى بالانسان ويجعل الحق  
 مسمى باسمه وقد اعطاك الله البرهان الكشفي انك عينة باعتبار الحقيقة  
 وغيره باعتبار التقية والتقية وقد اعطاك البرهان النقل  
 العقلي انك عينة كما قال كنت كمنه وبصره الي وقال هو الاول والاخر  
 الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وغير ذلك من الاخبار الواردة فيه  
 قوله فكل حقا باعتبار روحك وخلق باعتبار جسدك او فكل حقا باعتبار  
 حقيقتك الجامعة للحقايق كلها الالهية والكونية وكل خلق باعتبار

تفتيك

ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب بشر فيظهر للناس ما يناسبهم و  
يدرك عقولهم ويضمر في قلبه ما لو اطلع الناس عليه لقتلوه فكيف لا يكون  
منافقا واليه الاشارة في قول السير المصطفى التصوف اسم  
لثلاث معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا ينكسر بابل  
في علمه بناقض عليه ظاهر الكتاب ولا يحمل الكرامات على استكثار  
محارم الله ويمكن ان يجاب بان المحقق يعتقد ما اظهره ايضا فلا تناقض  
والجواب انه جمع بين المتباينين في الاعتقاد ولا يجب الا ان كل منهما في حده  
المراد بالتصوف تحلية القلب عن الزايل والتحلية بالقضايا  
وفيها اى في حروف لفظ التصوف اشارة الى معني المعينين فالتاء  
عبارة عن التوجه والرجوع عن محبة غيره لله وهو اشارة الى  
التحلية والصاد عبارة عن صفاء القلب وهو اشارة الى التحلية والواو  
عبارة عن وفاء العهد الازلي وهو قول الست بربكم ولا يحكم وفاء  
العهد بالاجتناب عن المنكرات والامتناع الى الاوامر والاول اشارة  
الى التحلية والثاني الى التحلية والفاء عبارة عن الفناء وهو سقوط ملا  
النفوس بتفوق ما يتلذ به وفيه اشارة اليها واما تمام التصوف عند  
الكابر هو التخلق بالاخلاق الالهية بعد ارتقاء الكدورات البشرية  
قوله فهو التفاق يعني حاصل التفاق وهو التكلم بالكلام الذي يناسبه  
فهم المخاطب المقلد واضمار المتكلم ما يوافق اعتقاد نفسه قوله اذا  
الصوفي الحقيقي يعني التخلق بالاخلاق الالهية بطلع على الاسرار

الالهية

الآلهية التي لا يمكن الرؤية بالبصر ولا السمع بالاذن ولا خطر  
 على قلب من يكدر بالكذورات البشرية كثرة هذه المعاني الدقيقة  
 والحقايق الغيبية بالصور المنال في ظاهرها كمشاهدة حقيقة الجنة و  
 النار وغيرهما من مشاهدة حقيقة الملك وكيفية نزوله الى الانبياء  
 وحقيقة النفس والروح ومشاهدة الاتحاد بعين البصيرة بين  
 الاشياء المتضادة كالكفر والاسلام والظلم والعدل وغيرها فانها  
 يخالف الاحكام الظاهرة بحسب الظاهر يعني بحسب ما يناسب  
 حال اهل الظاهر ودرك عقولهم القاصرة فالصوفي اذا تكلم بهذه  
 الاسرار بالالفاظ بتفهم العقول القاصرة كفر واهو بقتله فبالفرد  
 لا بد ان يضم ما لا يوافق اعتقادهم وهي الاسرار الآلهية كما قال على  
 كرم الله وجهه يارب جوهر علم لو ابوح به لقتل لي انت ممن يعبد الوثنا  
 ولا يستحل رجال مسلمون دمي يرون فيه ما لا ياتونه حسنا فيلزمه  
 النفاق قوله اليه الاشارة في قول التبرير اليقضي يعني استدلال  
 بقول التبرير الشافعي على لزوم النفاق قوله اسم معناه لفظ التصوف  
 اسم المعاني الثلاثة مستمارة فاذا لم يوجد هذه المعاني الثلاثة في شخص  
 لم يجز اطلاق اسم الصوفي عليه بيان الاستدلال اما بالمعنى الاول وهو  
 قوله لا يطفى نور معرفته نور ربه والمراد من الاطفال الازهbab  
 ومن النور الظهور كما قال الشيخ الكبير ولما كان سر النور ورو  
 هو الظهور الخ والمراد من المعرفة الاسرار الآلهية ومن النوع

الزهد والمجاهدة وغيرها حاصل معناه الصوفي هو الذي  
 لا يذهب باظهار الاسرار الالهية نور مجاهدته يعني ظهور  
 اثر المجاهدة في اعضائه وهي الاداب الشرعية فيفهم من كلام  
 لزوم اضممار الاسرار الالهية في قلبه واظهار الاحكام الظاهرة  
 في طاهره اما بالمعنى الثاني وهو قوله ولا يتكلم بباطن العلم المراد  
 بباطن العلم جوهر العلم وروحه وهو الاسرار الالهية وظاهر  
 ذلك العلم صورة ذلك الروح والحال ان الروح مغاير للصورة  
 بحسب الظاهر ويفهم منه ايضا ان لا يجوز للصوفي ان يتكلم بباطن  
 العلم وهو الاسرار الالهية المناقضة لصور العلم حتى لا يقع القائل  
 في الغلط بعدم الفهم فيؤمن قلة وانما بالمعنى الثالث وهو قوله ولا  
 يحمله الكرامات يعني لا يجوز للصوفي ايضا ان يظهر الكرامات  
 المنحلة للنظام لان الكرامة هو الامر الخارج للعادة وهي ايضا  
 من الاحكام الباطنة فإظهاره قصد الاظهار الاسرار الالهية  
 بعينه فيلزم المحذور وهو القتل حاصل كلام سرير سقطى رحمه الله  
 وهو ان الصوفي لا يصح له ان يظهر الاسرار الالهية عند الغوام  
 من اى جهة كان بل يظهر ما يناسبهم فيلزمه التقوية والاستدلال  
 فانهم قوله ويكفى ايجاب يعني حاصل الجواب لانكم من لزوم النفاق  
 يعني من اظهار ما يناسبهم وانما يلزم النفاق لو لم يقتد الصوفي  
 بما اظهره لان النفاق في الحقيقة هو اضممار المنكلم ما يقتدوا به

معلومها بتشكيك المشكك قوله عبارة شتى يعنى علم اليقين وعينه  
اليقين وحق اليقين عبارات مختلفة متكررة لا يحصل من هذه العبارات  
شفاء لعل اهل التحقيق لان غرضهم تحقيق الاسرار الغامضة لا نقل  
العبارات والفاظ المختلفة ولذلك لا يليق نقل العبارات في محل  
نقل المعاني الحقيقة قوله والذي لا اى ظهر والمقصود بيان ان عدم  
اختصاص هذه الامور بالتوحيد وعدم معلوم لنا بعينه اليقين  
وهو الكشف لان الكشف هو الرؤية بنور البصيرة لا بمجرد العلم  
وعدم قوله كالسحابة والشمعة يعنى اذا عرف السحابة بمجرد العلم  
مفهومه وهو اعطاء شئ مما يملكه من النقود والاجناس وغيرها  
الى الغير من غير تبذير ولا تقير بلا غرض ولا طلب ولا عوض وايضا  
اذا عرف الشمعة بمجرد مفهومه وهو كون القوة الفضية متقادة  
للعقل في اقدارها واجمارها فهو علم اليقين قوله بسماوات تتواتر  
والمراد من التواتر هو الخبر الثابت على السنة قوم لا يجوز  
العقل توافقه على الكذب ومصادقه وقوع العلم من غير شبهة  
فانا نجد مثلاً في انفسنا العلم بوجود مكة وشرب بغداد وان ليس بالافاضة  
وهذه القيديات التواتر للاعتزاز عن السماء من غير تواتر لان  
السماء من غير تواتر لا يجب اليقين بل يجب الظن وان كان  
مخبره صادقا في الواقع قوله ولو عرف بمشاهدة يعنى اذا شاهده هذا  
المعنى بالصدور عن الغير فهو علم اليقين قوله ولو صدر عن نفسه يعنى اذا

النصف

عدم الارتباط لما قبله فانه يرى بحسب الظاهر كذلك ولكن الربط  
 حاصل في اكثر المسائل كما يرى في محله في الشرح واما في بعض الغير للربط  
 فان هذه الرسالة من واردات سلطان المحققين فانه كتب فيها  
 كل مسألة يرد على قلبه من طرف الغيب على ترتيب الورد ولا على ترتيب  
 مناسبة مسائلها فلا يلزم الربط **العلم** الثاني هل الحق في  
 علم اليقين وعينه اليقين ومع اليقين عبارة شتى لا يحصل منها  
 التشكي ليس هذا محل نقلها والذي لا لمراد الفقير وانكشف انها  
 لا يختص بالتوحيد وحده بل يوجد في غيره كالسني والشيعي  
 مثلا فانه اذا عرفت بسم الله بتواتر مشاهدة فهو علم اليقين  
 ولو عرفه بمشاهدة فهو عين اليقين ولو صدر عن نفسه فهو حق  
 اليقين **المراد** من الحق ههنا الصدق وهو مطابقة الحكم للواقع  
 واهله اي اهل ذلك الحق والصدق وهو المحققون الكاملون والمراد  
 من العلم صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به والمراد من التجلي **الاكتشاف**  
 اي الظهور من المذكور المعلوم بعينه العلم صفة ينكشف المعلوم  
 للشخص الموصوف بهذه الصفة وهذا التجلي المذكور في تعريف العلم  
 ان كان بمعنى الانكشاف الغير التام فهو علم اليقين لانه كان **حصوله**  
 بمجرد السماع بالتواتر والاستدلال من غير مشاهدة واما ان  
 كان بمعنى الانكشاف التام فهو عين اليقين لانه كان **حصوله**  
 بمشاهدة والحق اليقين والعين اليقين هو الذي لا يمكن زوال

اتصف الشخص نفسه بهذا المعنى من غير مشاهدة في الغير فهو حق  
 اليقين فعلم اليقين هو المعرفة بكيفية الاله بغير حيان وعين  
 اليقين هو المعرفة بمشاهدة وحق اليقين هو كونه ذلك لتحقيقه في  
 التوحيد بان يقول لو علم وجود الحق بان لا فاحل غيره بدليل لا شبهة  
 فيه فهو عين اليقين هذه العبارة عبارة عن كمال المعرفة لا عن  
 الرؤية والمشاهدة البصرية لانه منزوع عن المثال والتماثل ولو  
 بان لا وجود لغيره وبانه هو الوجود كله فهو حق اليقين لانه يتحقق بالحق  
 ولا يبقى له وجود فان الوجود كله له تعالى قوله فعلم اليقين هذا  
 بيان يحاصل الكلام المتقدم على وجه الاحمال قوله بدليل كشبهة فيه هو  
 الدليل العقلي فان الدليل العقلي اذا لم ينه العقلي لم يؤخذ الدليل  
 العقلي ههنا هو انتقال الذهن من وجود الاشارة الى وجود المؤثر  
 بحيث لا يمكن الوجود بغير موجود مستعمل في ايجاده لانه لو وجد  
 موجود آخر لزم الفساد في النظام كما قال تعالى لو كان فيهما الهة الا  
 اله لفسدتا يعني لو كان في الارض والسماء الهة غير الله لفسدت الارض  
 والسماء وهذا دليل اقناعي فاذا انتهى الى العقل يكون يقينيا  
 قوله عبارة عن كمال المعرفة لانه يقوم مقام المشاهدة البصرية بل  
 المشاهدة بنور البصيرة تفيد زيادة المعرفة عند اهل البصيرة وهذه  
 العبارات كلها اشارة الى التجلي الشهودي وهو رؤية الحق بصورة  
 اسماء في الاكوان قوله لانه منزوع عن المثال والتماثل يعني عن الشبهة

اعتبارية يجتبي من الزاكرية والمذكورية والكرتية فاذا ارتفع هذه  
 الاعتبارات والاضافات لا يبقى الا الوجود القهر وهو الحق فيكون  
 هذه الثلاثة واحدة بحسب الوجود مع قطع النظر عن الاعتبارات  
 الخارجية قوله وهذا يعني علم السالك بذلك الوجه علم اليقين قوله  
 ان يتحقق السالك بهذه الاى بمعنى معنى ان السالك اذا لازم الذكر  
 عند حضور المرتبة يجد الذوق في نفسه والمراد من الذوق في عند المشايخ  
 اول درجات شهود الحق بالحق في اثناء البوارق المتوالية فاذا اجهد السالك  
 في الذكر استغراقا في ذوق الذكر فارتفع الاعتبار وهو الذكرية وغيرها  
 ولم يبق غير المذكور فتبين ان تحقق السالك بالذكر استغراقا في معنى  
 الذكر وهو اسم الذكر الذي هو عين المسمى فيكون الذكر والذاكر  
 عين المذكور لان النعيم الخارجى يستتر في ذلك الوقت في عين  
 الحقيقة وارتفع الامتياز بين الكفر واليمان في هذه المرتبة ويتبدل  
 الفراق الى الوصال لانه ارتفع الاثنية وهو الوجود الاضافى وهو  
 المراد بحق اليقين **قوله** وجدتني في هذا المقام ان الذكر الظاهر على **اللسان**  
 هو صورة الذكر الحقيقي ووجدت الذكر الحقيقي ان القلب يتشكل بشكل  
 الذكر فسمى القلب بهذا الاعتبار ذكر أو القلب حق فكان الكل واحد  
**اقول** هذا الكلام بيان لتحقيق مقام الاتحاد بالكشف الحاضر حتى  
 لا يقع الشبهة قوله وجدتني معنى وجدت نفسي في هذا المقام اى في مقام  
 تحقيق السالك بهذا المعنى ان الذكر الظاهر على اللسان وهو كلمة **لا اله الا الله**

الا الله صورة الذكر الحقيقي والمراد بالذكر الحقيقي هو معنى الذكر  
الذي يكون عين المذكورة قوله ان القلب يتشكل بشكل الذكر بانه  
ان القلب جوهر نوراني تجرد قابل صرف فاذا اورد عليه شئ من  
الاشياء من اى شئ كان يتشكل بشكله فالذكر الحقيقي اذا جرى عليه  
لم يتشكل الا بشكل الذكر فيكون القلب بالكلية عين الذكر والحال  
ان القلب حق وليس المراد بالقلب الشكل الصنوبري الذي هو مظهر  
القلب الحقيقي بل المراد هو الجوهر النوراني القابل لجميع الكمالات  
الآثرية وهو الحقنة الاعتبارية من الوجود المطلق المسمى بالقلب  
في هذا المظهر الباطن النوراني فاذا اتمت ذلك القلب بموجع الذكر  
يكون عين الذكر فيكون الذكر والمذكور واحد **قال** مثاله ان الماء اذا  
تشكل بشكل مخصوص بهبوب الريح عليه يسمى موجا وليس في الحقيقة غير  
الماء فكذلك القلب مع الذكر ياخذ الذكر كل القلب فيصير القلب بكلية  
ذكر فالذكر الذي يظهر على الله يكون صورة ذلك الذكر الذي هو  
القلب بذلك الشكل وهو منزعه عن الشكل ولكن ضيق المقام يحل في  
على الاطلاق هكذا انه يعرف ان الخاطر لا يجتمعان في القلب دفعة  
واحدة لان كل خاطر يرد بصير القلب بكلية ذلك الخاطر فلا يسميه  
غيره مادام في تلك المرتبة **اقول** هذا تمثيل بالمحسوس للتفهم قوله  
فكذلك القلب مع الذكر شبه القلب الى الماء في اللطافة والقابلية للقرنة  
والغمر الوارد على القلب الى الريح بوروده وتكيف القلب كيفيه

اللاه

الماء كما ان الماء يتشكل بالشكل المخصوص بهبوب الريح يسمى موجاً  
 والماء ان الموج غير الماء باعتبار الحقيقة وان كان مغايراً  
 لحسب الظاهر وهو الشكل فكذا القلب اذا جرى عليه الذكر الحقيقي  
 توضع القلب بنور الذكر وهو اى الموج في الحقيقة غير القلب  
 بكلمة ذكر لان شكل الذكر يحيط القلب وان كان الذكر الحقيقي  
 منزهاً عن الشكل انه في الحقيقة عين المذكور ولكن لفظ المقام  
 غير عنه بالشكل للتقديم قوله فالذكر الذي يظهر على اللسان الخ  
 هذا جواب عن سؤاله مقدر تقديره ان الذكر المذكور في القرآن  
 كلمة لا اله الا الله كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله اعم افضل  
 الذكر لا اله الا الله وغيرهما وهو الالفاظ والمروف بحسب على اللسان  
 وهو كلمة لا اله الا الله صورة ذلك الذكر الذي هو القلب والذكر الذي  
 احاطه القلب شكله ومثله هو روح ذلك الذكر وحقيقة فافهم قوله  
 هكذا منه يعرف مما تقدم من الكلام ان الخاطرين المختلفين لا يجتمعان  
 في القلب فمرة واحدة لان القلب قابل صرف كما مر مما ذكرنا على شئ  
 من الاشياء يكون القلب عين ذلك الشئ فلم يمكن ان يورد  
 عليه شئ بخلاف الاول والا يلزم ان يكون القلب عين الشئ الخاطفين  
 ابغاه وهو اجتماع النقيضين دفعة واحدة وهو محال وما قيد دفعة  
 واحدة للاعتزاز لجواز ان الخاطرين المختلفين ان يجتمعوا في القلب  
 على سبيل التعاقب **قال** كما في ماء البحر تموج بهبوب الريح المخصوص

فانه مادام في صورة ذلك الموج يستحيل ان يتصور بصورة موج  
اخر فافهم فانه دقيق كافي لم يسبق باحد في هذا والله اعلم اقول  
هذا الكلام تمثيل بالمحسوس على ان الخاطريه لا يجتمعان في  
قلب واحد بخلاف المثال الاول فانه تمثيل على ان الوارد على  
عين القلب قوله يستحيل ان يتصور بصورة موج اخر يعني ان  
ماء البحر قابل على الاشكال المختلفة للطافة فاذا تموج بالريح  
المحسوسه كالجنوب مثلا تموج البحر في ذلك الطرف مادام ذلك  
باقيا لا يتصور التموج من طرف اخر وان كان البحر قابلا للشكل  
المختلفة في حد ذاته فاذا زال الريح وهب التبور مثلا من  
طرف اخر زال ذلك الموج من ذلك الطرف وتموج من الطرف  
الاخر وكذا القلب فانه قابل صرف فاذا اورد عليه الذكر تموج  
بنور الذكر فيكون القلب عبيد الذكر في ذلك الوقت فلا يتصور  
فيه شئ اخر فاذا اورد عليه شئ اخر يخالف الاول بتشكيل القلب  
ايضا بذلك الشكل فيكون القلب عبيد ذلك الشئ قوله فافهم  
فانه دقيق يعني تشبيه القلب الى الماء والذكر الى الموج دقيق وفهم  
ايضا يتصور الذكر الحقيقي بصورة الشكل دقيق وصفت غايته  
الصعب لانه ليس فيه شكل بالحقيقة وايضا فيه اثبات العينية  
بين الذكر والقلب وفهم هذا العينية ايضا صعب قوله  
كافي لم يسبق اشارة الى انفراده في هذا الكشف وكما في نفس

الامر

حتماً يعني شهود ذلك اللطيف فسمى باسم الصورة بيانه ان السمت  
 الذي هو المرتبة الاولى للوجود في عالم الانسان ظهر في صورة الروح  
 اولا وهو صورة باطنة له القلب ثم يظهر في القلب بواسطة الروح  
 والقلب ايضا صورة باطنة للروح ثم يظهر بواسطة الروح والقلب  
 في العناصر والعناصر المركبة صورة ذلك المجموع باعتبار التنزل  
 والمجموع واحد باعتبار المعنى واختلاف الاسماء انما هي باعتبار  
 مراتبه في اللطافة بل الظاهر المحسوس في الجميع هو ذلك اللطيف اي  
 الوجود في تلك الصورة بواسطة تلك المراتب لا غير حتى اذا بطل  
 ذلك التركيب تطف الى ان يبقى اللطيف الحقيقي قوله كما ان النار  
 تمثيل للتفريق والتبني على المشاهدة المذكورة فان البحار اللطيف  
 مثلا لا يرى لللطافة فاذا صعد من الارض بمرتبته يتكاثف اذ في تكاثف  
 فيصير عينا فيرى فاذا صعد بمرتبته اخرى يتكاثف هذه التكاثف  
 فيكون غما ولكن رقيقا فاذا صعد غاية الصعود يتكاثف شدة  
 التكاثف فيكون سمحا با غليظا فيرى من غير تعب فكذلك اللطيف  
 الحقيقي وهو الوجود المطلق لطيف غاية اللطافة بحيث لا يمكن  
 الرؤية اصلا كما قال اسحق وهو اللطيف الخبير فاذا تنزل بمرتبته  
 يكون عاما فالوجود في عالم الانسان اذا ظهر في الاول المرتبة  
 اللطيفة يسمى ستر فاذا تنزل بمرتبته اخرى يسمى روحا ثم بالنزول  
 يسمى قلبا ثم عناصر فالوجود العالم طاهر وكشف بالنظر الى ما

وهو

وهو نهاية المراتب الى الاحدية وحقى ولطيف بالنظر الى ما تحته  
من المراتب فكذا السر لطيف بالنظر الى ما تحته كشف بالنظر  
الى ما فوقه وكذا الروح والقلب لطيفان ايضا فيان بالنظر الى  
ما تحتهما وكشفان بالنظر الى ما فوقهما واما البسايط العنصرية  
فلطافتة بالنظر الى تركيبها فاذا تركيب حصل التشكل والتكاثف الحقيقي  
فيكون صورة بدنية سببا للرؤية والحال ان فيه ليس موجودا اخر سببا  
لرؤية سوى تنزل الوجود مرتبة بعد مرتبة كما ان البخار لا يستظم رؤية  
شيء اخر سوى التكاثف فظهر ان صورة النيم ليست بمباشرة لذلك البخار  
اللطيف بل هو البخار بقية فالقباير بينهما ليس الا بالتكاثف وهو  
اعتبارية فكذا صورة الاشخاص ليست بمباشرة كذلك اللطيف الحقيقي  
بل اللطيف الحقيقي تكاثف صورة بالتنازل فيصير صورة مرتبة قوله  
ليس بينهما مشابهة من كل الوجوه لان البخار مركب من الرطوبة  
والحرارة ويتولد من العناصر والوجود ليس كذلك يعني ليس بمركب  
ولا يتولد من الغير وايضا يتصور في البخار الكثافة اللغوية والقوية  
لا يتصور في الوجود الكثافة اللغوية والتنازل الحقيقي فافهم **قال**  
مشاهدة وفي بعض الاوقات يقع في قلبي صورة بعض الاشخاص  
كأنها ابتداء لاء وان في ذلك الوقت قد يكون مشغولا مستغرقا  
بالمطالعة فيأخذني ذلك الخاطر ويشغلني بصورة ذلك الشخص  
وكأني ادفعا عن قلبي لا يندفع ثم ان ذلك الشخص يزورني في الغد

اراه صتا قال عم لم يبق من النبوة الا المبشرة وجعلها جزء من  
 النبوة قوله كانهما يتلأأ ويجوز ان يكون كناية عن وقوع الرؤية  
 من غير توقم كانه يرى بالهتس الظاهري قوله قد اكون مشغولاً  
 بالمطالعة يعني بالمطالعة الكتب والمقصود منه بيان عدم تقييد قلبه  
 في ذلك الوقت الى غير المطالعة قوله فيأخذني ذلك بالخاطر بمعنى ذلك  
 المطالعة ويشغلني بصورة ذلك الشخص بحيث كما قصدت فيه ذلك  
 الخاطر عن قلبي لا يندفع اصلاً وفيه بيان على ان حطوره ذلك  
 الخاطر الى الصورة المذكورة من غير احتيار وتوجه والمقصود  
 من بيان هذه المشاهدة المذكورة بيان علم ان علم الاشياء المحسوسة  
 وصورتها حاصلة للكحل قبل وقوع الرؤية الخارجى بالصورة  
 العنصرى وفيه ايضا اعلام الطالبين ان امثال هذه الخواطر الغير  
 الاحتيارى من قبيل المشاهدة الغيبية وهى المسمى بالكشف السورى  
 فانهم قوله ولم يبق من النبوة الا المبشرات والمراد من المبشرات هى النبوة  
 تبشر الى الرأى المخلص المتوجه الى الحق شيئاً من الاشياء الغيبية بالقصور  
 المثالى فيحصل له بسببه علم بعض المغيبيات كعلم الاشياء المحسوسة<sup>صلى</sup>  
 للعوام بالحواس الظاهرة فيخبر عنها بلا شك فجعلها النبوة جزء  
 من اجزاء النبوة فقال عم الرؤيا المصاحبة من الرجل الصالح من  
 ستة واربعين جزء من النبوة كما مر في تقسيم الرؤيا فان قيل  
 كيف يرى هذه المبشرات في عالم النعم بصورة مثالى قلنا عالم لنوم

الغيب والشهادة فالامور الغيبية تنعكس انعكاسا شعاعيا  
 الى عالم المثال فيجسد بالقصور المثالي في الخيال فينعكس منها الى  
 القلب وينعكس من القلب الى الدماغ فينتج فيه ان كانت صيغة  
 الدماغ صحيحة والمزاج مستقيما فهذه الرؤيا من الله وهي قسم ارفع من  
 الرؤيا الصالحة التي هي نور من انوار الحق وكانت في الغالب لا تغير  
 لهذه القسم لان عكس العكس ظاهر بصورة الاصل يعني ان الاصل كان  
 ثابتا بالصورة المثالي في عالم المثال فينتج ايضا في الدماغ فيقع في  
 بعينه وهكذا رؤيا اكثر الانبياء ومن صار قلبه متوجها للحق كما قال  
 الله تعالى لا يعنى ارضى ولا سماءى ولكن يعنى قلب يمدى المؤمن لا ينعكس  
 في قلبه هذه المرتبة غالبا امر خارجي بل قلبه يصير منبعا للانوار الالهية  
 فكان انطباع ما انبعث من قلبه الى دماغه انطبعا واحدا ولم يظهر  
 بصورة الاصل فان الاصل ليس بالصورة المتجسدة في عالم  
 المثال حتى ينطبع في الدماغ بصورة ذلك الاصل على طريق الانعكاس  
 فلهذا احتياج الى التعبير والقسم الثاني حال المنتهيتين والاولى حال  
 المتوسطتين واما اذا لم يكن الرؤيا نور من انوار الحق يعني ان لم يحصل  
 بالانعكاس لا يكون من الرؤيا الصالحة بل يختص بالمزاج فهو  
 اى الرؤيا المختص بالمزاج شيطاني ان كان مزاج ذى الرؤيا منحرفا عن  
 نقطة الاعتدال وهيئة الدماغ غير صحيحة يرى فيه اثر حديث النفس  
 بواسطة القوة المتصورة والقاء الشيطاني فلا تعبر لمثل هذه الرؤيا

فوايد كثيرة يعرف بها كثير من المغيثات واحوال السالك صحة وفساد  
 وكذلك احوال اصحابه **المراد** عن غفلة الطالب عدم التوجه  
 الى طريق الحق من جميع الوجوه فاذا توجه الى طريق الحق بالظاهر  
 الباطن زال عنه الغفلة فحصل له التنبه فكما يرد الى قلبه من الوفا  
 بقوله كانت او منما يعلم انه من المبشرات ام من غيرها من  
 اقسام الرؤيا الصالحة فاذا حصل هذه المبشرات على قدر مرتبة  
 الطالب لا بد له ان يحفظ ذلك الرؤيا فيتأمل في تغييرها على وجه  
 الصواب لانه من عنوان المغيثات قوله فان فيها فوايد كثيرة يعنى  
 في المبشرات فوايد كثيرة لانه فوايد كثيرة في عالم المغيثات يعرف  
 بسببها كثير من المغيثات الجزئية وايضا يعرف احوال السالك  
 صحة وفساد يعنى اذا لم يكن رؤيا الطالب من حديث النفس  
 او من قبيل اصناف اعلام بل من قبيل الرؤيا الصالحة عرف  
 منها صحة حال السالك يعنى صلاحه والمراد من صلاح الحال ما يكون  
 حاله مناسبا لحال الكمال واذا كان من قبيل الاصناف او من حديث  
 النفس يعرف فساد حال الطالب فاذا عرف الفساد يمكن له ان  
 يتفكر احواله من اى سبب يحصل ذلك الفساد حتى يرجع من ذلك  
 السبب فيحصل له الترقى من الحال الخسيس الى الحال الشريف ويعلم  
 من هذا الكلام ان الرؤيا الحسنة قوله وكذلك احوال اصحابه  
 يعنى يعرف احوال من يصاحبه من اجابته بل يعرف احوال من لم يصاحبه

ادانوه

لانه من قيل اصفاء الاحلام فانهم لا يقال ان الرؤيا الصالحة  
 كما ذكرت من الامور الغيبية التي يرى بالصورة المثالي والحال  
 ان النور هو الشيء المضيء المشفاف فكيف يجوز اطلاق الرؤيا  
 على النور قلنا ان النور يشير الى الظهور والبطون انما يتحقق  
 بالنسبة الى الادراكات الاحالة وكان الادراك موقفا على وجود  
 النور وعلى وجود العين الباصرة فكذا الروح الباصرة كالنور  
 الظاهرة في كونه ركن الادراك بل يرتجح على النور الظاهرة لان  
 الروح الباصرة مدرك وبه الادراك واما النور الظاهر فليس بمدرك  
 ولا به الادراك بل عنده الادراك فالروح الباصرة حق باسم النور  
 الباطن ونفى بالنور الباطن المعنى الذي يتميز به العاقل عن الطفل  
 الرضيع وعن البهيمة وعن المجنون وهي التي تعتبر تارة بالعقل وتارة  
 بالنفس الاتي وقارة تنبر بالقلب فهذه الروح والعقل اولى  
 باسم النور لان في نور البصر انواع نقصان فانه يبصر خبير ولا يبصر  
 نفسه وهذا النور يبصر نفسه وخبير ونور البصر لا يبصر البعيد  
 ولا القريب قربا مغرطا بخلاف هذا النور ونور البصر لا يدرك  
 ما وراء الحجاب وهذا النور يتصرف في العرش والكرسي وغيرها  
 من عالم الملكوت وما وراء السموات ونور البصر مدرك الاشياء  
 ظاهرة لا باطنها والعقل يدرك ظاهرها وباطنها كما قال النبي  
 بصور العقل لا ظلم الشمس في شعل نوره وخير ذلك من انواع

النقصان الذي لا يليق بهذا المختصر واما الرؤيا الصالحة فانها  
 ايضا من عالم الملكوت فعالم الملكوت عالم النوراني وروحاني ولا  
 يستعمل عالم الملكوت عالم حلو وروحاني وروحاني وعالم الشهادة  
 بالنسبة اليه كالقشر بالنسبة الى اللب وكالقلب بالنسبة الى الروح  
 وكما الظلمة بالاضافة الى النور وكما ان العين الظاهرة يدرك  
 الاشياء الظاهرة بسبب نور خارجي كالشمس والقمر والسراج وغير  
 كذلك عين الباطن وهو العقل يدرك بعض الاشياء الخفية الملكوتية  
 بواسطة الرؤيا التي هي من عالم النوراني ولنا اطلع عليها اسم النور بل  
 اطلاق النور عليها اولى كما سمعت فانهم **قال** رأت ليلة تعبدى بهذا  
 النور اخذني الموجد وتوليت وحصل لي غيبات واضطراب ولذة  
 عظيمة وكنت انشد في تلك الحالة هذا البيت **يا نفسي سجي ابد يا نفسي**  
**موتى كمد** ولا تحطني احدا الا جليلا صمدا **ده** فكان حوالى جملة من طلبه  
 الفضلاء فتناثروا بحالى وهابون ومن جملة هم مولانا سيف الدين مذكر  
 البروقية في مصر وابنه اولاد رأت مولانا زاده مدرسا بشيخوية ثم نظرت  
 ثانيا وجدته سيف الدين المذكور اعلم ان تبدل الصورة بعنى كان شخصا  
 ثم صار شخصا اخر شئ واحد يراه تارة شخصا وتارة آخر وهذا يدل  
 على ان المراد منه معنى يناسب تلك الطائفة لا ذلك الشخص المخصوص وان  
 الغرض لا يتعلق بذلك الشخص بل امر اخر تبينه عليه تلك الصورة المناسبة  
 ما يدل ايضا على التوحيد **قوله** رأت ليلة تعبدى اى تعبد نفسي بهذا

النور

وادر بس عم في الرابعة وهارون عم في الخامسة وموسى عم في  
السادسة وابراهيم عم في السابعة فهو اخبار عن صور منسوبة لهم  
بذلك الفلك وتقرىف مراتب مظاهرهم النتايجة من اعمالهم واطلام  
وصفاتهم المكتسبة فما انجنت فيهم من قوى الفلاك والافمن النيران  
الارواح غير متغيرة وكيف يوصف بكناها في السموات فافهم قوله  
ويدل ايضا على التوحيد يعني كما يدل التبذل المذكور على المناسبة  
المعنوية المرئية في الخارج يدل على التوحيد اي على اصناف التوحيد  
وهي توحيد الصفات وتوحيد الافعال اما توحيد الذات وهو الذي  
لا يرى السالك وجود النفس يعني من ذاته في نفس الامر بل يرى جميع  
الوجودات خصصا اعتبارية من الذات الحقيقي وهو الوجود المطلق  
واما توحيد الصفات وهو يرى السالك جميع الصفات الجلالية و  
الجلالية منحصرة الى ذلك الذات والصفات التي يظهر في اصناف  
المصنوعات ذلك الصفات تظهر بقدر مرتبة واما توحيد الافعال  
وهو الذي يرى السالك جميع الافعال من الوجود المطلق لانه لا يؤثر  
في العلم الا هو فان الموجودات كلها اشر فله اما بيان تبدل الصورة  
على اصناف التوحيد اما اقلا وهي توحيد الذات ان التبذل المذكور  
انما يكون في الصورة فجميع الصور تعينات للتعين فتبدل التعين على  
تعين اخر عند بقاء الحقيقة باعتبار وجود المعنى المنسوبة بين  
التعينات يدل على وحدة ذلك الحقيقة والحال ان تلك الحقيقة في نفس

الامر

سواء كان من الأشخاص الانسانية او غيرها قوله بل امر آخر يعني بل الفخر  
 من امر آخر وهو العلم لان المناكبة المعنوية الثابتة بين الشخصين  
 قد يكون مرثيا بالصورة الخارجة قوله تنبيه عليه اي على ذلك الامر الآخر  
 وهو العلم بان المناكبة الثابتة بين الشخصين قد يكون مرثيا بالقوة  
 الخارجة قوله في تلك الصورة اي في صورة الشخص المتبدل عند التبدل  
 قوله المناكبة مما اتى التحقق المناكبة بينهما في الجملة وبهذا يعلم ان صورة الانبياء  
 التي رآها النبي في ليلة المعراج في الافلاك هي ارواحهم التي تمثل بهيوة  
 منسوبة لذلك الفلك كما قال الشيخ البيربهر في الادبيات اعلم ان العالم  
 السفلي مرآة للآثار والقوى والخواص المودعة في العالم العلوي فكذلك  
 العالم العلوي علم اختلاف صبقاته مرآة يتعقبن في كل طبقة منه نتائج القوى  
 والآثار التي تنزلت منه وانجنت في نشأته اهل هذا العالم ثم انفطت  
 وعادت الى مآله انبثت بصورة غير صورتها الاولى وبسبب نتائج الصفات  
 والافعال والتوجهات الصادرة من الانسان الذي هو نسخة من  
 الجميع ومرآة تنطبع فيها قوى كل عالم واثار كل فلك وتوجه كل ملك  
 وبسبب تفاوت نسبة الى كل فلك وعالم بحسب ما انجنت من القوى والخواص  
 فيه من ذلك الفلك في اول تكوينه وفي نشأته توجهه وترقياته بعلمه  
 وعلمه واخلاقه واستعداداته الوجودية الاستفادة بواسطة نشأته و  
 الى هذا اشار النبي في حديث الاسراء انه رأى آدم في سماء  
 الدنيا الذي هو فلك القمر وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة

الامر هي الحقّة الاعتباريّة الوجوديّة من الوجود المطلق الذي  
 لا يكون في العالم وجود الا هو فيدل على وحدة الذات الحقيقي ولما  
 ثانيا وهو توحيد الصفات فان القدرة على التبدل بين الاشخاص  
 من الذات لا من غيره وايضا الصفه الحاصله بين المتبدل والمتبدل  
 اليه سواء كان علميا او غيره صفه الذات الحقيقي في الحقيقة لا صفه  
 لشخصين في نفس الامر واما ثالثا وهو توحيد الافعال فان التبدل  
 الحاصل بين الاشخاص والافعال الصادره من جميع الاشخاص  
 في الحقيقة فعل الوجود المطلق لانه لا موجود في الخارج الا هو والشخصيات  
 المرتبة بين الاشخاص ثبوت اعتباريّة وجميع الافعال فعل واحد  
 يصدر من الوجود الحقيقي فافهم **قال** الله تعالى وعلم ادم الاسماء  
 كلها ثم عرضهم على الملائكة الاية الاسماء اسماء الله تعالى اشارة الى  
 ان المظهر الكامل لاسماء الله هو الانسان الكامل اي يخلق بها لا الله  
 ولذا علمها كلها الانسان الكامل اي يخلق بها لا الملائكة وهذا هو الشرف  
 لا معرفة الحروف الموضوعه بافعال المستبش كج ومدر فاتها سهل لا متفهم  
 بمثلها بين ادم والملائكة **الالف واللام** في الاسماء عند البعض  
 للاستفراق الجنس يعني علم جميع الاسماء من اي جنس كان من الاسماء  
**قال** صاحب الكشف حتى القصصه واما عند اهل التحقيق **الالف واللام**  
 لتعريف العهد يعني المراد من الاسماء اسماء الله تعالى خاصة قوله اشارة  
 الى ان المظهر الكامل اي في التعليم المذكور اشارة الى ان المظهر والمظاهر

لانه جامع بجميع الحقائق الكونية والالهية كما هو مقرر عند جميع  
المحققين فالانسان من حيث حقيقة خيره من جميع الموجودات  
لذلك صار خليفة عليها ومن حيث خلقته ايضا لان الانسان الكامل  
وهو الافراد والاقطاب خيره من جميعها لظهور الحق فيهم بجميع  
وصفاته دون غيرهم وغيرهم من الاناسي لا يخلو اما واقع في النصف  
الاعلى من دائرة حقيقة الانسان اى واقع في الطرف الكمال او في النصف  
الاسفل اى في طرف النقصان الاول خيره من الملائكة الارضية و  
السمائية جميعا لتبهيهم الحق وتقديسهم له بالنسبة الى اكثر  
هم بل كلهم كالمتوسطين في الكمال المتوجّهين الى حصرت ذى الجلال  
والنصف الثانى اى مرتبة من الملائكة السماوية دون الارضية  
الامن وقع في اسفل السافلين من الانسان فانه اشد من الحيوان  
او ادى مرتبة من كل شيطان قوله هذا هو الشرف اى العلولاد  
مرتبة وكما لا امن غيرها قوله لا معرفة الحروف الموضوعه بازاء المسميات  
يعنى لا تخلق لاجل معرفة الحروف الموضوعه بازاء المسميات كجبر ومدرو  
غيرها من اسامى الاشياء الجزئية الموجودة في الخارج قوله لانها سهل  
يعنى ليس الكمال في معرفة اسامى الاشياء الجزئية بل الكمال في معرفة  
الكليات والمجردات وغيرها قوله لا مفاخرة بمثلها بين ادم يعنى  
بمثل الحروف الموضوعه بازاء مسميات لان المفاخرة لا يكون الا  
بمثل الاشياء التى لا يمكن ادراكها على الملائكة كادراك حقائق الكمال

الالهية

ولذلك انباءهم آدم باسمائهم عند عجزهم عن الانبياء واعترفهم  
بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا واليه اشار في قوله تعالى وما منا الا له  
مقام معلوم اي لا يتعدى صورنا قال جبرائيل دم لود نوت الملة  
لا حترقت ولذا قيل ان خواص البشر افضل من خواص الملك بيانه ان  
الانسان مجموع من الصفات الروحانية والطبيعية والمآزح بينهما  
واقفة فمن قويت روحانية بحيث يتمكن من التصرف بروحه بقرنا لا يخل  
لطبيعة فيه فانه من غاية الشدة والقوة الباطنة لان تخلص جملة من  
افعال الروحانية عن شوب طبيعة باهكاسم ببقاء الارتباط والامتياز  
الواقع بين الصفات الروحانية والطبيعية لا يكون الا بتأييد رباني ولذا  
يرتفع علم الملائكة لان خلوص افعال الملك من الصفات الطبيعية عليه  
للكمال فلا يستغرب ولا يستعظم وتحقيق هذا الكلام الذي قال  
الشيخ الاكبر في خصومه فالانسان في الرتبة فوق الملائكة الارضية  
والسموية واما الملائكة العالون خير من هذا النوع الانساني  
بالنص الا انه قال في شرح النص الا انه قوله تعالى ام كنت من العالمين  
فقال عليه السلام اما سمعت بان الله تعالى يقول من ذكرني في نفسه ذكرته  
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ففرحت بذلك  
فالملأ الذي خير منهم هم العالون وهذه الخيرية انما هي بحسب عدم  
افرادها لا بحسب الجنس وحقيقة انك قد علمت ان لكل موجود من الموجودات  
وجها خاصا لربه لا يشاؤك فيه غيره والانسان جامع بجميع تلك الوجودات

الملائكة فتعين ان المراد من الاسماء المذكورة في قوله تعالى وعلم آدم  
 الاسماء كلها هي حقايق الاسماء الملائكية فتنبه **والملائكة الموكلة**  
 على السموات والارض والعناصر وامثالها عبارة عن القوى الموكلة  
 فيها التي تصدر عنها بارادة الحق عنها لا يخلون عن طاعة الرب  
 طرفه العين وهذا هو تسميهم الازل والابد واليه الاشارة  
 بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمد الآلة واما الشياطين التي  
 تجري في الانسان مجرى الدم فانما عبارة عن القوى الموضوعة فيه التي  
 فيها النفس الحيوانية على شهواتها وتخالف الشرع والحق واليه الاشارة  
 بقوله تعالى مجرى مجرى الدم **اقول** وامثالها اي امثال الملائكة الموكلة  
 على السموات وغيرها كالملائكة الموكلة فيما فوق السموات كملئكة العرش  
 والكرسي وكالملائكة الموكلة على المطر والسموات وما يتولد من العناصر  
 قوله عبارة اي الملائكة الموكلة على السموات والارض وامثالها عبارة  
 عن وصف القوى الموضوعة فيها اي في السموات والارض وامثالها  
 فالموضوع عبارة عن الصور يعني القوى الصادرة من السموات وما  
 فوقها لانهما اي القوى الموضوعة من جسد ذلك السماء وغيرها من  
 الارض وامثالها ببيان ان السموات طبيعة عنصرية كما قال في الحديث  
 انها خلقت من دخان العناصر وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان  
 واليه ذهب المحققون من اصحاب الذوق والشهود واما فوق السموات السبع  
 اي العرش والكرسي فان طبيعتها غير عنصرية كما ينبغي وقواها ايضا غير عنصرية

عنها كالشدادة الفلك والاثار الحاصلة في الارض ومن حركة الفلك  
 والتموتات من العناصر في عالم الكون والفساد وكلها صادرة بارادة  
 الحق بوسطة تلك القوى لان هذه القوى المذكورة سواء كانت علوية او سفلية  
 فانها مجلدا من الجمالي الوجود المطلق ولذا يتصرف الوجود بوسطتها والتصرف  
 كلها للحق حقيقة فانهم فهذه القوى الموضوعة فيها ان كانت روحانيا ونورانيا  
 وعلويات تسمى الملائكة المهيمنة والجبروتية لانهم خلقوا من نور الجلال كما مرهم  
 من عالم الملكوت الاعلى اى باطن العالم يتصرف في ظاهر العالم بعضها يتصرف في  
 السموات وبعضها في عالم الكون والفساد كما مر تفصيلا فهذه القوى الروحانية  
 النورية ان كانت ولسطة في ايصال الكمال والوحي والمعاني الاخرية والعلوم  
 البقية المرسمة في لوح غيب العالم العلوي التي حصلت من حضرت الرب  
 تسمى جبرائيل وان كانت ولسطة في ايصال الرزق المقسوم من حضرت  
 الرب بصفة رازقية تسمى ميكائيل في ايصال وان كانت ولسطة الرزق  
 في ايصال الحيوانات من حضرت المي تسمى اسرافيل وان كانت ولسطة في قطع  
 تعلق الروح عن البدن تسمى عزرائيل اشار اليه تعالى بقوله اينما تكون يدرككم  
 الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان كانت سببا لحفظ الاعمال الصالحة  
 وتحصيلها المنجية عن دركات الجهل تسمى حفظة كما قال وهم ان تملكون  
 هم اعلم باعمال الناس وان كانت سببا لرفع الاعمال الى سدارتها تسمى  
 الكرام الكاتبون وهم عمار السدرة التي ينتهي اليها ذلك العمل المرفوع  
 فانها متعددة بتعدد الاعمال فانها سدرة المنتهى التي هي منبع الشرايع

فبعض العمل ينتهي من السدرة الى الجنة فالمراد بالسدرة المنتهى  
 هي منتهى عالم الطبيعة العنصرية القريبة الى عالم الغيب ولهذا ينقضى  
 بعض العمل منه الى الجنة ويسمى بعض تلك القوى اى القوى النورية  
 المكسوبة ايضا ملاء الاعلى ثم اعلم ان الآثار العلوية الغيبية الصادرة  
 من السموات والارض وغيرها صادرة من الوجود المطلق بحسب الحقيقة  
 بواسطة تلك القوى ولهذا رباط الحق قواها العوالم والموجودات صغيرة  
 وكبيرة هاشريتها وحقيقتها عاليا لها وسا فلها بعضها البعض فجعل العالم  
 السفلى بما فيه مرآة العالم العلوى ومظهر الآثار وكذلك جعل  
 العالم العلوى مرآة ينطبع فيه نتائج اعمال الخلق بواسطة القوى الروحانية  
 المستمدة بالملء الاعلى والكرام الكائنة وغيرها فانهم ولما القوى  
 الموضوع فيها ان كانت سفلية فلماينة تسمى شيطانية فانها من باطن  
 العالم السفلى وهى القوى الوهمية والوهم البليس لم يطلع الحق وبخالف  
 العقل كما قال الشيخ شهاب الدين السهروردى رضى الله عنه الوهم فى  
 القوى البليس بسجد الخليفة الله تعالى وكلمة حية سجدت ملائكة القوى  
 ولهذا كل ما يحكم به العقل من الامور المجردة من المادة ينكره الوهم  
 وهو البعث من المنظور وقال ومما منكم من احد الاول كسيفان قال  
 فى شرح الفصوص الوهم يدعى السلطنة وتكذيب العقل فى كل ما هو خارج  
 عن طوره لا ادراكه المعالجة الجزئية دون الكلية فهو نصيب من الشيطانية  
 فانه لا يخلو عن طاعة الرب طرفة عين لا تتم خلقوا لاجل صدور الاشياء

عن عوامها بوساطتها فهو طاعة لهم في الحقيقة وتسميهم الانبياء و  
الابدي واليه الاشارة بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ونحوه  
جميع الاشياء في موضعها وخلقها لاجلها في المراتب المتناهية والباطنة  
يسبح لذلك الاشياء كما قال توح والطير صافات كل قد علم صلوة وتسبيح  
قال اصل التفسير طيران الطيور صلوة لها والهوت الحاصل من صياحة  
عند طيرانه تسبيح لها قوله نبارك عن القوى الموضوعه فيه والمراد ههنا  
القوى الطبيعية الحيوانية الصرفه والقوى الوهمية التي لا تغلب عليها  
القوى الروحانية قائما بقوى النفس الحيوانية على شهواتها قود وبخالف  
الشرع والحق لان الشرع حكم من احكام حضرت اسم الرب ومرتبة من  
المراتب العالية وهذه القوى الطبيعية الحيوانية والوهمية سفلية تجذب  
من بصاحبها الى مرتبة السفل ومن البين ان بين المراتب العلوية السفلية  
مخالفة تامة ولذا يخالف الشرع والحق وبهذا يظهر ان تسمية هذه  
القوى باسم الشيطان ما ذا لان اسم الشيطان مشتق من الشطون يقال  
يَبْشُرُ شَطُونٌ اى بعيد الحق ويسمى الشيطان شيطانا لامتداده في الشر و  
بعيد من الحق وهذه القوى ايضا بعيد من جهة المرتبة من المراتب العالية  
القرية من الحق فافهم ان ايها الجهال لا تفهمون لسان الحق والانبياء  
والاوتياء وليس الواقع ما تظنون بقلة عقولكم وكدورت باطنكم و  
غفلتكم عن الاحرق وحرصكم عن الدنيا وانتم في ضلال عن الواقع  
ولكن سدادكم في ضلالكم ولذا جعل الشارع هكذا شفقه عليكم لان

العوام والجهال كلهم بمفنونات سواء كان المدرك مفهوما من كلام  
 الحق او الانبياء او الاولياء قوله وفي غفلتكم عن الاخرة يعني غفلتكم  
 عن ملكوت العالم وهو باطن العالم فان الباطن آخر بالنسبة الى الظاهر  
 ولذا سمي عالم الملكوت عالم الاخرة فالذي نيا ظاهره محسوسة والظلمة  
 عن لذة عالم الباطن مع الحرص على اللذة الدنيوية الظاهرة يسعد  
 العبد عن الحق الذي هو المقصود الماصلي كما قال في حديث القدسي  
 وما يتقرب الى تعبدى بالنوافل بمثل الذهد في الدنيا قوله وانتم  
 في ضلال عن الواقع يعني بآيتما الجهال انتم وقعتم في الضلال عن  
 المقصود في نفس الامر وهو الاشياء القبيحة الموصلة الى اصل المقصود  
 وهذا التوحيد الحقيقي بيان الوقوع في الضلال فان من جرد اعتقاده  
 مثلا بالشغال الاعمال الظاهرة المستلزمة للتفرقة فقط لم يجعلها وسيلة  
 الى الاعمال الباطنة الموصلة الى المطلوب قوله ولكم سدادكم في ضلالكم  
 هذا جواب عن سؤال مقدرة تقدير ان اشتغال الاعمال العادية <sup>هذه</sup> الظاهرة  
 المستلزمة للتفرقة ان كان عيى الضلال لم ينته بها عن شغالها اجاب  
 سلطان المحققين بقوله ولكم سدادكم اي صوابكم بالنظر الى حالكم  
 هو ذلك الضلال المخصوص لان ذلك الضلال وان كان ضلالا عند اهل  
 التحقيق بالنظر الى تفرقة ولكم لا يكون ضلالا مطلقا اي بالنظر الى  
 العوام يعني ان ذلك الضلال المخصوص اي الاعمال الظاهرة المستلزمة  
 للتفرقة سبب لوصولكم الى عالم الباطن بحسب التدرج عند ارادتكم

لا يفقدون تعريف تلك الهداية ومسئلة القدر بحقيقة الالها  
 لتدريج الالبعد الى اهد على وجه الكمال قوله فانهم يعرفوننا مثل  
 الشمس يعني ان الانبياء والاولياء يعرفون المطلوب الحقيقي و  
 مسئلة القدر كما انتم تعرفون الشمس بالشبهة ويتحققون بها يعني  
 يكونون مظهر ذلك المطلوب الحقيقي قوله ولكن لضعف العقول  
 هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان كان المطلوب للانسان  
 في نفس الامر معرفة الاشياء الملكوتية الموصولة الى الحق لم يظهر  
 الانبياء والاولياء ذلك ويكتفون عن الخلق وهذا مناف للبعث  
 اجاب سلطان المحققين بقوله ولكن لضعف عقولكم لهم لا يظهر  
 للسفلة يعني لا يمكن لهم تفهيمهم لان السفلة من الجهل هم الحقا  
 احاط عقولهم وقلوبهم ظلمة الحاقة فلا يفقدون ادراك الاشياء  
 الحفية كما قال وم لو صور الحاقة لاصا ايل كالشمس في مقابلة ظلة  
 قوله وانت اذا صفت باطنك لعلك تفهم شيئا مما يقولون اذا  
 ازلت عن باطنك كدورة البشر وطرححت ابليس الوهم عن قلبك  
 وعفك بالرباطة والمجاهدة لعلك تفهم شيئا من عالم الملكوت  
 انه اذا ازلت الوهم عن القلب وهو بمنزلة الابل يس يكشف  
 عين القلب فيتبين النظر الى عالم الملكوت كما قال وم لو لا ان  
 الشيطان يحومون على قلوبهم بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات  
 ينبغى للمطالب ان يرى عظيم خيراتة وكماله صغيرا وصغيرا

وعيوبه ومضارته كبيرا والافلا رجا فيه **قوله** لا رجا  
فيه اي في طلبه لنيل المقصود لانه اذا لم ير عظيم الخيرات والكمالات  
صغيرا لم يزد وجده في طلبه وايضا اذا لم ير صغير الذنوب  
والعيوب كبيرا الا يحصل له التأسف ولا يكون له السعي بالنجات  
من الذنوب بالكلية بل يتفقر ويتمكن في ذلك المقام وهذا اما  
عدم الرجا لنيل المقصود وهو الحرمان وفيه وجه لطيف اشار اليه  
الشيخ في الاربعات وهذان الذنوب كلهما نجاسات باطنة وشبهها  
الكفر ثم الكبيرة ثم الصغيرة ثم النجاسة التي تعرض للخيال والعقل  
والنفس والقلب والروح فلا بد للطالب ان يعلم بطلبها رتبها  
حتى يحصل لها التجلي الالهي لان الحق تعالى طاهر غاية الطهارة فلا  
بدلت لك ان يظهر النجاسة كلها كبيرة او صغيرة حتى يحصل له المناسبات  
بينه وبين الحق فالاعمال والطاعات والخيرات كلها مظهرات للنجاسة  
الشرعية والعقلية الباطنية اما الشرعية الباطنة وهي  
الكبيرة والصغيرة فكثرة اعمال الطلب وخيراته وان كانت  
مزيدة للنجاسة الشرعية ولكن يبقى النجاسة الروحانية والقلبية فينبغي  
ان يرى كثير الخيرات والطاعات صغيرا حتى يتيسر له الزيادة في مراتب  
الطهارة الباطنة ومن جعلها الطهارة من النجاسة الحاصلة في  
الخيال وهي اعتقادات الفلاس وطهارة الذهن من الافكار الزدية  
وطهارة النفس من اغراضها ومقتضياتها وطهارة القلب من

نور

من توزيع المهمل الى المطالب الاخر وية من غير توجه الى الحق صرفه  
وطهارة الروح من الخطو فلا الشريعة المرجوة من الحق كقربة الى  
الله تعالى وكذلك اذا لم يمس صغير ذنوبه كبير المبتدئ التظهير من  
جميع مراتب النجاسة الباطنة لانه لا يرى للمطالب هذه النجاسة  
المخفية التي ذكرناها ذنوبا لعدم تقديمه وفلانة ان هذا القدر من  
الذنوب لا يضر حتى نطلب طهارتها بالكلمة فيحصل له الحرمان  
عن الطهارة الحقيقية **قال** اعلم ان العبد ينبغي ان ينظر الى القران  
العظيم ما جاء فيه مما يتعلق بامور دينه ومعاشه وما جاء فيه مما  
يتعلق بامور الآخرة فيعلم النسبة بينهما ويقسم اوقات عمره  
بين الاشتغال بالدنيا وبين الاشتغال بالآخرة النسبة الواقعة و  
ينبغي لطالب العلم كذلك تقسيم اوقاته بين الاشتغال بعلوم الآخرة  
وعلم الدنيا على تلك النسبة والقران ثلثون جزء وما يتعلق منه  
بمعاش الدنيا يكون جزءا من ثلثين جزءا واكثر قليلا اوقلا والباقي  
وهو ستة وعشرون جزءا بالتقريب كلها بالآخرة وتنزيل القران  
على هذه النسبة تنبيه للعباد على ان اشتغالهم بالدنيا والآخرة وكذا  
اشتغال العلماء بعلوم الدنيا والآخرة ينبغي ان يكون على هذه النسبة  
وانه اعلم وهذه ارادات الحق **قوله** هذا تفصيل وبيان التعليم  
طريق السلوك بالنسب بين النصوص الظاهرة وبين اوقات الطالب  
فعله ينبغي ان يكون على هذه النسبة التي ورد في القران يعني ينبغي للطالب

المتعينة في الازل لها استعدادات مخصوصة ولا قبل الظهور  
 المخصوص كما قال تعالى اعلى كل شئ خلقه ثم هدى والمراد منه اعطاء  
 الاستعدادات فيها عند المحققين بالفيض الاقدس ثم ظهر تلك  
 الحقايق بمعنى تعيين وتوجد في الخارج بتوجه الحق لايجادها باعتبار  
 تلك الاسماء والصفات بحسب ما يقتضي استعداداته الازلية  
 قال استاد دهره وفريد عصره مولانا سيد احمد القريشي سلمه الله  
 في تحقيق هذا المقام في رسالته المسمى بناصحة المحدثين اعلم ان  
 الوجود الثابت عبارة عن نسبة كون الشئ متعينا في علم ربه سواء  
 كان اسما الهيا ومظهرا كونيا للاسم الالهى ثم قال وللأسماء  
 الالهية صور موقولة في علمه تعالى لانه عالم بذاته واسمائه وتلك  
 الصورة العلية من حيث انها عين الذات المتجلية بنقطة خاق ونسبة  
 متعينة هي المسماة بالاعيان الثابتة سواء كانت كلية او جزئية  
 وتلك الصور فايضة من الذات الالهية بالفيض الاقدس والتجلي  
 الاول بواسطة الحب الذاتي وطلب مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا  
 هو ظهورها وكما لها ثم قال والفيض الالهي ينقسم الى الفيض  
 الاقدس والفيض المقدس وبالأول يحصل الاعيان الثابتة والاستعدادات  
 لها الاصلية في العلم وبالثاني يحصل تلك الاعيان في الخارج بحسب  
 الاستعداد مع لوازمها وتوابعها ثم قال وللأعيان الثابتة اعتبار  
 انها صور وللأسماء واعتبار انها حقايق الاعيان الخارجية فهي

وظهور في نسبة علم اضافة النسب الى العلم اضافة نيانية لان تمام  
 علم الحق نسبة من نسبة اوصفة فانه لا يطارق الموصوف التي هي المكنات  
 وينتج ذلك العروض والظهور احكام وتفاصيل واثار بها يتعلق  
 المعرفة التفصيلية فيها ومنها يقع الكلام واما وراء ذلك فلا بد  
 له ولا خطاب بفضل قال الشيخ في فصوص فتوحاته في محل تقسيم العلوم  
 اعلم ان العلوم اربعة احدها الحق تعالى وهو الموصوف بالوجود المطلق  
 لانه سبحانه ليس معلولا لشيء ولا علة له بل هو موجود بذاته والعلم به  
 عبارة عن العلم بوجوده ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلوم  
 الذات لكن يعلم ما ينسب اليه من الصفات اعني صفات الكمال واما العلم  
 بحقيقة الذات فمنوع لا يعلم بدليل ولا برهان عقلي ولا يأخذها  
 فانه سبحانه لا يشبه شيئا ولا يشبه شيء فكيف يعرف من يشبهه الكليات من لا  
 يشبه شيء ولا يشبه شيئا فمعرفة ذلك به انما هي ان ليس كمثل شيء وكذا  
 انه نفسه وقد ورد المنع من الشرع في التفكير في ذات الله الخ فافهم كلام  
 الشيخ فاعلم من الكلام السابع ان ظهور كل واحد من تلك الحقائق  
 المذكورة من عالم الكون الى عالم الظهور لا يكون الا باعتبار  
 الصفات والاسماء بحسب الاستعداد المخصوصة للظهور المخصوص قوله  
 وينبغي على هذا ستر القدر وهو اي القدر عبارة عما يقتضيه الاستعداد  
 الوجودية بحسب الظهور في المظاهر والمراتب وبه يعرف معنى قوله وم  
 انفل ما كنت جفت القلم كما مر قوله الحمد الذي اطلعنا الى هذا القول

بالاعتبار الاول كالابدان للارواح وبالاختبار الثاني كما  
للاروح لا ابدان فانهم كلامهم فظهر منها ان الاسماء والصفات  
والافعال كلها تابعة للاستعدادات ولذلك تعددت تعلق العلم<sup>وهو</sup> الاول  
بحسب الاستعدادات فان العلم مثلا في حكم وتعلقه يتبع المعلوم ولذلك  
النسب المعلوم<sup>الوحدانية</sup> الواحدة التعدد والظهور المتنوع بحسب  
الاستعدادات قوله ولولاها يعني لولا الاستعدادات والمراد من الاستعدادات  
والمراد هنا هي الاستعداد الكلية الازلي لا الاستعدادات التفصيلية  
المكتسبة ثانيا قوله لما كان منها يعني لما ظهر تلك الحقائق المتعينة في علم<sup>علم</sup>  
لتحقيق الحق اذ لا في الخارج قوله منها اي من الصفات والاسماء والافعال  
وانما السند الظهور الى الصفات وان كان في الحقيقة ظاهرة من  
الذات الحقيقية ظهورها وتعيينها باعتبار هذه الصفات وغيرها  
من الاسماء والافعال وان الحق باعتبار مرتبة احدى منزله عن التوبة  
لايجاد الممكنات لان الاعتبار والاحكام مستهلكة في هذه المرتبة  
قال الشيخ الكبير مقتضاها لما كان الحق سبحانه من حيث حقيقة في مجاز  
منزلة لانه بينه وبينه مساواة كان الحق من هذه الوجوه تضييعا  
للقوت وطلبها للمحال ولما يمكن الظفر به باليوم جملي وهذا ما وراء  
ما نقيه امر به ظهر كل متعين لذلك قال انه تعالى بلسان الرحمة والارشاد  
ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فمن رافته ان اختيار اتمهم وخدعهم  
من السعي في طلب ما يحصل لكن لهذا الوجود الحق من حيث مرتبة عرض

وظهور

الاسماء طريق الاستنباط طريق الاخرة ووقايعها يعني استخراجها من  
 معوقايعها قوله كما قال ان الفقهاء استنبطوها اي استخراجها من  
 الكتاب والسنة علم الدنيا يعني العلم الذي يتعلق بظاهر العلم قوله  
 مسائل المعاملات اي مسائل البيع والشراء الذي يتعلق بنظام  
 العالم الظاهر قوله فاذا اراد الرجل ان يعرف اي يعرف علم الاخرة  
 قوله ويطلع على طريق الاخرة معطوف على ان يعرف يعني اذا اراد ان  
 ان يعرف علم الاخرة وادان يطلع على طريق الاخرة قوله ينبغي له اي  
 ينبغي لذلك الرجل ان يشتغل بمصنفات اي يكتب اهل الاخرة قوله  
 فلو قال هم استنبطوا يعني فلو قال ذلك الرجل هم اي اهل الاخرة  
 استخراجها من الكتاب والسنة وانا الاخير يعني انا رجل مثلهم  
 قوله وهذا الفكر اي فكر عدم الاحتياج الى تصانيف الغير تفريع  
 العمر لانه لا يحصل به المقصود اصلا قوله ولا يحصل هذا الاستنباط  
 والاستخراج على احد الا افراد يعني من افراد الانسان وهم الكمل من  
 العلماء الظاهرة قوله فكذلك طريق الاخرة يعني استنباط علم الدنيا  
 ومسائل المعاملات لا تحصل وتيسر على احد الا افراد من العلماء  
 كذلك طريق الاخرة يعني الطريق الموصل الى عالم الباطن ووقايع  
 ذلك الباطن لا يحصل ولا يتيسر الا الافراد وهم العلماء الباطنة  
 فظهر منها ان من اراد طريق الاخرة لا بد له ان يقتدى الى اهل  
 الاخرة ويطلب الاخرة من طريقه وهو المظاهر لان ظاهر العالم الدنيا

وباطن

ولا سقم ولا نرم ولا فنا، بل بقاء وفرح تام بأنواع المراتب الآتية و  
 الكمالات المعنوية والتجليات الربانية ولذلك عبر عنها باسم الجنة  
 بهذه المنكبة لتزغيب العقول القاصرة اليها لشفقة عليهم حتى يشتغلوا <sup>بعبادة</sup>  
 والجاهدان لتحقيق الكمالات الموصلة الى التجليات والمشاهدات <sup>كسورة</sup>  
 الحق بل اطلاق اسم الجنة على غيب الملكوت حقيقة وعلى غيرها مجاز  
 فافهم <sup>قال</sup> اعلم ان علماء الآخرة استنبطوا طريق الآخرة ووقايعها  
 من الكتاب والسنة كما ان الفقهاء استنبطوا منها علم الدنيا ومائل  
 المعاملات من البيع والاجارة فاذا اراد الرجل ان يعرف ويطلع  
 على الآخرة وتفاصيلها ينبغي له ان يشتغل بمصنفات اهل الآخرة كما  
 انه اذا اراد التفقه في مسائل الفقه ينبغي له ان يشتغل بكتب الفقه  
 فلو قال فالتزم استنبطوا من الكتاب والسنة وانا لا فرشتغل بهما  
 واستنبطوا منهما علما ولا احتياجا الى تصانيفهم وهم رجال ونحن  
 رجال وهذا الفكر تصنيع العبد ولا يحصل علم شئ الا افراد فكذلك  
 طريق الآخرة اذا قطعنا النظر عن هذه المحسوسات لا يمكن ان يدرك  
 ذات الحق بالبصر وكل المشقوق بحجة تعقد يتمثل له في صورة وذلك  
 قليل والعمدة في هذا الباب اي قصد واعتماد في ان يطلع على الحق تع بصفا  
 القلب فانه اذا صفا يتجلى الحق له بحسب المعرفة لا بحسب الصورة المحسوسة  
 فيتجلى الامر ويرتفع الريب <sup>اقول</sup> هذا التمثيل بيان على ان سلوك طريق  
 الحق لا يتيسر للطالب الا باقتداء العلم والكل ولا يمكن طلب المقصود

وباطن ذلك الظاهرة آخرة فتعين أن طريق الآخرة الباقية هي  
 المظاهر فلا يمكن وصول الآخرة إلا من طريقه وهو المظاهر ولذا  
 إذا قطعنا النظر عن هذه المحسوسات يعني المظاهر الخارجية لا يمكن  
 أن يدرك ذات الحق أي الهوية الغيبية بالبصر لأن المظاهر الخارجية  
 وسيلة إلى درك الهوية الغيبية بواسطة أفعال وصفاته فإذ المظاهر  
 وسيلة أولاً إلى درك صفات الأفعال كالتركيب والتخليق وغيرها  
 لأن هذه المظاهر الخارجية أثر التركيب والتخليق أولاً وصفات  
 الأفعال وسيلة إلى صفات الذات لأن سمة الذات وراء صفة الأفعال  
 وصفة الذات وسيلة إلى الذات الحقيقي وهو الهوية الغيبية المطلقة  
 لأن الذات وراء صفاته الذاتية فتعين المحسوسات وسيلة وطريق إلى  
 إدراك الحق لأنها أي المحسوسات مظاهر الحق بهذه الوسيلة المذكورة  
 فلا يمكن إدراك الهوية المطلقة من غير المظاهر لأنه ليس للهوية المطلقة  
 جسم موجود مباين لوجود المظاهر حتى يدرك أولاً بالبصر قوله ولكن  
 المشقوق كله لكم للاستدراك عما قبل كانه دفع الشبهة التي يفهم من الكلام  
 السابق وهو أن الحق تعالى لا يمكن أن يكون مدركاً بالبصر أصلاً من أي  
 وجه كان فدفع هذه الشبهة بذلك فقال ولكن المشقوق بحجة تعاقب  
 لكم الشخص المحاط قلبه بحجة أنه قد يتمثل له الحق في صورة الآن تلك  
 الصورة المتمثلة ليست صورة عنصرية لأن الحق منزّه عن الصور  
 بل يتمثل له بصور اسمائه كحضرة اسم الرب واللاهوتية وغيرها عند

لانه اى تجلى الحق من جميع المظاهر من تنزلات الحق من الحضرة  
الالهية الكلية وظهوره بواسطة حضرت العقول والادوار في  
صور الكوان كما قال بعض الافاضل في رسالة كشف الحجاب الحق  
توهم يخبر عن نفسه قال انه لموسى في صورة النار حيث تجلى له بهاتى  
انار بك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك  
فاسمع لما يوحى انتى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة  
لذكرى وفى صورة الشجرة قال الله تعالى فلما اتاها نودى من شاطئ  
الواد الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا  
الله رب العالمين وهذا عين التنزل الى صورة النار والشجرة و  
كلامه حق وصدق والايمان به واجب فافهم كلامه وفيه ايضا تنبيه على  
ان الانسان لو قال اى ظهر هذا القول الصادر من الشجرة من  
المظهر الانسانية وهو اكل المظاهر لا يستبعد بل قابلية الانسان  
لفظور هذا الى من غيرها من المظاهر بيان اولية ان الحق تعالى  
مستبح وحامد لنفسه بلسان الحال والقال من جميع المظاهر كما قال الله  
تعالى وان من شئ الا يستبح بحمده والمستبح من ذلك الشئ فى الحقيقة  
هو لا غير لانه لا غير فى العالم ولا وجود فيه تحقيقا الا هو كما قال الله تعالى  
وحد له لا شريك له اى وحده فى الامور كلها لا شريك له فى الوجود  
وليس كمثله شئ وهو فتعني ان جميع الموجودات اعلاها واسفلها مظهر  
للحق باعتبار مراتبها وقابليتها فالظهورات الكجائية كلها من الحق

من جميع

من جميع المظاهر فالانسان لما كان اكمل جميع المظاهر الوجودية  
ومجمع الكمالات الظاهرة والباطنة ومحل الحقايق والقدرة فقابلية  
والاستعداد اتم واكمل من غيرها من المظاهر فلم يستبعد العاقل تكلم  
الحق ثم على لسان هذا المظهر الشريف بعد الخلو من الكدر وال  
الطبيعية كما قال في رسالة كسوف الحجاب ان الحق هو المتكلم بالمحروف  
والالفاظ في مظاهرها الكلية بالقائما فيها وايجادها في صورها  
كما قال تعالى بلسان الشجرة والنار كما مر آنفا فلسان الملك ولسان  
الانسان الكامل العارف اذ لم بذلك قال الله تعالى في حق نبيه وم  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وما رميت اذ رميت ولكن  
الله رمى وقال تعالى حكاية عن الكفار منكرا عليهم قالوا انما انت  
مفتري بل اكثرهم لا يعلمون قل ننزل روح القدس من ربك بالحق  
ليثبت الذريح امنوا هدى وذكروا المؤمنين وهذا المظاهر التي يلقى فيها  
الكلام الالهي لا يخلو من الهوية الالهية التي قوام كل شيء ووجوه  
بل الاقرب اليها من انفسها كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
فهو متكلم في صورها لا غيره واما القوى المزاجية اذا غلبت على القوى  
الروحانية استهلك تلك القوى الروحانية في القوى الطبيعية وثلاث  
جوهريتها وكانها المتحالت وصارت كشفية فلم يظهر ولم يقبل لظهور  
اللطيف الحقيقي بالكمالات المتنوعة واما اذا غلبت القوى الروحانية  
على القوى الطبيعية وتجوهرت اجزاء نشأتهم الكثيفة وزككت وانحلت

بالتقديس والتزكية الحاصلين بالعلم والعمل والتخلية بالقفات  
المحمودة والاخلاق السنية كما قال تعالى قل افليح من تزكى فيقبل هذا  
هذا المظهر ظهور اللطيف الحقيقي بالكمالات المتنوعة كالقدرة و  
المتكلم وغيرها من الكمالات الالهية كما قال الشيخ الكبير فالانسان  
اذا اكمل بصير مظهر الحق بكنية غير مقيدة بالصورة الجزئية معنى وان  
كان مقيدا بصورة فالمتكلم في الحقيقة هو الحق على لسان مظهره  
فانهم فان المعجزات المتنوعة الصادرة من الانبياء مثلا صادرة  
في الحقيقة من الحق تعالى كما قال الله تعالى في حق نبينا ومريم اذا  
رعبت ولكن الله ربي يعني مريم رعبت حقيقة اذا رعبت صورة و  
لكن الله ربي فالله في هو الحق في الحقيقة من المظهر المحدث وكذا الكرام  
الصادرة من الاولياء كلها من الحق وايضا متكلم الحق من لسان بعض  
عبيده كما روي عن ابي يزيد البستي رحمه قال سبحان ما اعظم شافي  
وليس في جبتي سواه الله وقال ايضا انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا  
تشركني فالتكلم في الحقيقة هو الحق على لسان ابي يزيد قال سلطان  
المحققين يد ر الملة والدين مؤلف هذه الرسالة الشريفة في مناقب  
بعض مرثبات فقال ومنهم الحبيب الحياط حصل له اول اتصاله على الحق  
استيلاء النورية عليه حتى صار هو النور واحاط به الحق وقال باق  
لست بعبد منك بل فيك بل انا انت وانا كل المظاهر فسمع خطابا  
من ذات تارة ومن النور الخارج من شخصه المحيط له تارة وغير ذلك

من الكمالات

العالم لان العالم صورته قوله صدق كل من نطق اي فاذا اصدق كل  
 من نطق من الاشخاص التي بمنزلة الجزء الصوري بالتسبة الى ذي  
 الصورة اشارة الى ذي صورة العالم وهو الوجود الحقيقي المحيط  
 قوله لا الى الجزء الذي ظهر منه التكلم يعني لا يراد بهذا الجزء الذي  
 ظهر منه الكلام صورة قوله كما ان لسان زيد اخ هذا القول  
 تمثيل للتفريع لا لتظهيره يعني كما ان لسان زيد اذا تكلم  
 قال انا زيد فان هذا الكلام صادق اذا اسند هذا اللفظ  
 الى ذات زيد وهي الماهية المحيطة لا أعضاء واما اذا اسند الى  
 الجزء الذي يصدر منه لفظ انا زيد وهو القطعة النحوية التي  
 يعبر عنها باللفظ فاذا افلا يعني لا يصدق اصلا بل كذب محض  
 لان الجزء الذي ليس عين الكل قوله وان المتحرك بذلك المحرك  
 جواب عن سؤال مقدمه وفقدان ان يقال لم يجوز ان يقال  
 هذه القطعة من حيث انه قطعة انا زيد والحال ان الزيد  
 ليس عبارة عن هذه القطعة المخصوصة اجاب بقوله المتحرك  
 بذلك القول هو اللفظ يعني ان اللسان آلة لصدور هذا القول  
 من الذات والقابل في الحقيقة ليس هذه القطعة بل القائل  
 هو الذات <sup>المحيطة</sup> بجميع كما اذا قال الانسان ضربت زيدا فهذه القول  
 صادق اذا اسند الضرب بالاسناد المجازي الى الة الضرب  
 وهذا اليد وان كان الضرب صادرا عن حقيقة الذات

المحيط

المحيط واما اذا اسند الى القطعة التي يصدر عنه هذا القول  
 اسنادا حقيقيا لا يصدق هذا القول اصلا لانه لا يصدر  
 عنه ضرب حقيقة والحال ان يقال بضرب هو هذه القطعة  
 قوله وكذلك الشجرة او الشخص الانسان يعني كاللسان كما يصدق  
 القول الصادر عن اللسان باننا زيدا شبرا الى ذاته المحيط كذلك  
 يصدق القول الشجرة او الشخص الانسان باننا شبرا  
 الى الوجود المطلق المحيط بجميع الاشياء الظاهرة في جميع <sup>المظاهر</sup>  
 قوله فان اللسان يعني هذه الشجرة او الشخص الانسان <sup>في العالم</sup>  
 باننا هو بمنزلة الله في الاعضاء وكما يصدق هذا الكلام  
 من الله بالنظر الى ذاته المحيط كذلك يصدق هذا القول  
 اذا صدر عن الانبياء والاولياء او الشجرة المكرمة بين  
 الاشجار لكرامة موسى والمر التي بمنزلة اللسان في صورة ظاهر  
 الوجود وهو العالم الجسماني الظاهر في مشيئة الى الوجود الحقيقي  
 الذي يظهر في هذه المظاهر الاكمل فيصح لكل ذرة بهذا الاعتبار  
 ان يقول انا الله اي باعتبار الاشارة الى الوجود الحقيقي المحيط  
 للاشياء سواء كان شجرا او حجرا او غيرها ولكن ليس للاخران  
 يقول له اي لذلك الجزء الذي يكون بمنزلة الله هو الله ويقول  
 له انت الله لان رجوع هذين الضميرين الى ضمير الغايب وهو لفظ هو  
 او ضمير المخاطب وهو انت هو الجزء الذي بمنزلة الله في جميع

العالم فلا يطلق اسم الكل المحيط بجميع الاجزاء الى الجزء الواحد  
 المنفصل او الاجزاء على سبيل البدل قوله وكما ان الله يوضح ان  
 يقول انا زيد مثلاً لان الله اذا قال انا يشير الى نفسه  
 وهو الذات المحيطة بجميع الاجزاء واما اذا اراد الجزء المعين  
 وهو القطعة المعروفة وهو ايضا غير صحيح فافهم قال قوله وم  
 كان الله ولم يكن معه شيء يدل على ان الله تعالى يطلق على مرتبة فوق  
 مرتبة اللاحدية اذ فيها يعبر عنها جميع الاشياء اقول يعني كان الله  
 في ازل الازل ونفط كان يدل على الاستمرار في الزمان الماضي  
 وهو كناية عن نفى القبيلية قوله ولم يكن معه شيء اي لم يكن مع الله  
 في الازل شيء من الاشياء قوله يدل يعني هذا الحديث يدل على  
 ان الله يطلق على مرتبة فوق مرتبة اللاحدية وهذه المرتبة هي مرتبة  
 اللاحدية التي هي اول المراتب التي لا يتصور عليها القبيلية لازلها  
 ولا ذاتا وهي مرتبة استغناء الحق عن جميع الاشياء من الصفات  
 وغيرها من حقايق الاشياء المتعينة في علم الحق قوله فوق مرتبة  
 اللاحدية لان مرتبة اللاحدية متأخرة ثان بالنظر الى اللاحدية  
 والمراد بالفوقية هي التقدم في الرتبة والذات لا التقدم في الزمان  
 لان مرتبة اللاحدية عالم صفات الحق اذ فيها يعبر عن جميع الاشياء  
 من الصفات وعلم حقايق الاشياء المتعينة في علم الحق فهذه  
 الصفات والعلم الازل الى ازل يعني قديم بالزمان كما قال بعض

الدارقطني

وبعضه نارا كما قيل كل شيء يرجع الى اصله فيتركب منها صورته اخرى  
 بحسب الاستعداد والاوقات الى غير النهاية وكذا غيره من المركبات  
 قوله والدينيا والآخرة اعتبار تيان هذا جواب عن سؤال مقدمه  
 اذ كان عالم الكون والفساد ازلنا ابدنا يلزم ان يكون عالم الدينيا  
 باقية كالاخرة والظاهر انه ليس كذلك كما قال تعالى ما عندكم ينفذ وهي  
 الدينيا وما عند الله باق وهو الآخرة اجاب سلطان المحققين بقوله  
 والدينيا والآخرة اعتبار تيان يعني ان اطلاق اسم الدينيا والآخرة على  
 حقايق العالم باعتبار المعبر قوله فالظاهر دينيا فانية واليه عقيب  
 باقية يعني ان الحقايق باعتبار ظاهرها وتبينها في الخارج يطلق  
 عليها دينيا لدنوه فهي فانية بهذا الاعتبار واما باعتبار تحققاتها في عالم  
 الباطن من غير اعتبار تحققاتها وتبينها في الخارج يطلق عليها الآخرة  
 وهي باقية قوله فيهما موجودان <sup>ان</sup> اي الدينيا والآخرة موجودتان  
 ازلنا وابدنا باعتبار اطلاقه ولكن الاعتبار بالغالب وهو طرف تبيينه  
 الذي يرى بالجواسس الظاهر حتى المسمى بالدينيا وهو حادث بهذا  
 الاعتبار <sup>ان</sup> ولذا ان الكمال الحاصل للكل مشابهة بلذات الحور  
 والقصور والجنان مستعار لها اساميا تبيينها للعقول الناقصة  
 الجاهلة القاصرة عن فهمها لو صرح بها فيعرض عن كسبها الى الاشتغال  
 بالدينيا ولذا انها فعومل معهم هذه المعاملة ليزدادوا شوقا اليها  
 للمناسبة فيشتغلوا بالعبادات والمجاهدات حتى يبلغوا الحاميم كوا

الحق

الاعمال والافعال ولذا قال المشايخ مثل هذه الجنة جنة الافعال والاعمال  
 لكونها نتيجة الاعمال والافعال كما قال في الاصطلاحات جنة الافعال  
 هي جنة الصورية من جنس المطامع اللذية والمشارب الرهبة و  
 المناجح البهية ثواب للاعمال الصالحة ويسمى جنة الاعمال وجنة النفس  
 وهذه اللزات كلها مجازية لانها نفسانية فعية والانبياء والاولياء  
 من الكمل من هذه اللزات الحقيقية وهي الكمال بالذات المجازية  
 متفاوتة بعضها فوق بعض ولذلك استعمل هذه الاسامي  
 اي الجنان وغيرها للكلمات الباطنة وهي متفاوتة بمعنى الكمال  
 متفاوتة في الدرجات الباطنة كما يتفاوتت اللزات النفسية  
 الجسمانية اولها جنة الاخلاق وهي الاخلاق النبوية الحاصلة للكمل  
 على طريق الوراث كما قال النبي وم العلماء ورثة الانبياء ويسمى  
 هذه الجنة جنة الوراث كما قال في الاصطلاحات جنة الوراث  
 هي جنة الاخلاق الحاصلة بحسن متابعة النبي وم وثانيتها وهي  
 اللزات المعنوية الحاصلة للقب من تجليات الاسماء الذاتية  
 والصفات الالهية المسمات بجنة الصفات كما قال في الاصطلاحات  
 جنة الصفات هي الجنة المعنوية من تجليات الاسماء والصفات  
 الالهية وهي جنة القلب وثالثتها وهي اللذة الحاصلة للروح  
 من مشاهدة الذات الحقيقية في مرتبة الاحدية ويسمى جنة الذات  
 كما قال في الاصطلاحات جنة الذات هي من مشاهدة الحال الاحدية

وهي

الحق ولولم يفعل كذلك لاهمل الطريق اذ لا يتنبه عنها عليها من اول  
 الامر فاستدبروا من حيث لا يعلمون والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ارهد فيما ايدى الناس يحبك  
 الناس وازهد فيما عند الله يحبك الله قال وعد الوعيد حق من جمل  
 الحق كحق الله هذه الكلام يحتمل ان يكون من تنمة الكلام السابق  
 بقوله فالظاهر دنيافانية والباطن عقبي باقية يعني ان عالم الباطن  
 اذا كان عقبي باقية يكون اللذات والكمالات الباطنة الباقية الحاصلة  
 للكامل مشبهة بلذات الجور والقصور يعني كما ان الجور والقصور وغيرهما  
 من المتعارف العاتية لذة عظيمة دائمة نفسانية وهي مجاز بالنظر الى  
 اهل التحقيق كذلك الكمالات الباطنة فان فيها لذة حقيقية قلبية  
 وروحانية دائمة ايضا ولذلك شبه اللذات الحقيقية باللذات  
 المجازية ترغيبا للقاصرين قوله والجنان مستعار لها اساميرها يعني  
 الجنان المتعددة وهي جنة الخلد وجنة الفردوس وجنة عدن وغيرها  
 من اسامي الجنان كلها مستعار لها يعني الكمالات الباطنة وهذه الاستعارة  
 من قبيل الاستعارة بالكناية وهي ذكر المشبة وهي الجنان وارادة المشبة  
 وهي الكمالات ووجه المشابهة بينهما هي اللذة العظيمة حاصلة ان  
 الجنان المتعددة المذكورة اساميرها كلها صورية وهي من جنس الماء  
 كل اللطيفة اللذينة والمشارب اللذينة الهنية والنسوان والعلمان  
 اللطيفين بعضها الطيف من بعض وهذه اللذة العظيمة كلها نتائج

فيستغلوا اي حتى يشتغل القاصرون الى العبادات والمجاهدات  
المنتجة للكمالات الباطنة المعبرة بالجنة قوله حتى يبلغوا الى  
الحلثم يعني العقل الكامل ويدركوا الحق بواسطة الكمالات  
قوله لو لم يعقل كذلك يعني لو لم يعامل معهم هذه المعاملة  
المذكورة لا اهلوا الطريق يعني تركوا الطريق الموصول وصل  
الى الحق وهي العبادات والمجاهدات المنتجة للكمالات الباطنة  
قوله اذ لا يتنبه عليها اي على الكمالات من اول الامر لقصور  
عقولهم قوله فاستدرجوا من حيث لا يعلمون اي يجترع  
العقول القاصرة الى كسب الكمالات الموصلة الى الحق بال  
التدريج من حيث لا يعلمون يعني من الطريق الذي هم  
لا يعلمون ذلك الطريق شفقة لهم قوله والله يقول الحق  
يعني يبين الى عبادة الحق اي الكلام المطابق للواقع ولكن  
لا يفهمون العقول القاصرة الناقصة ما في الواقع من كلامه  
قوله وهو يهدي السبيل اي يدل ويرشد الى عبادة سبيل  
الحق اي الطريق الصواب وهو الطريق الموصول الى المطلوب  
الحقيقي بجهة المظاهير الاكمل وهم الانبياء والاولياء قوله  
واليه اشارة النبي وم اي الى بيان الهداية في الجملة بقوله  
ازهد فيما ابدى الناس يعني اجتنب فيما يتصرف فيه  
الناس وبجهة وهي الدنيا القانية ولذات التفات الظاهر قوله

ولكن الكلام في فهم المقصود من ذلك الحق قوله من حق الى حق  
يعني بجسم من حضرة ت الحق الى الحق اي من الوجود المطلق الى  
الحقة الوجودية التي تظهر في المظاهر الانسانية قوله بحق اي لا  
جل اقبال الحق **ثالث** ميت قبل ان تموت حتى تجي ابدًا لان من مات  
عن الدنيا ولذاتها وفني عن شهواتها حتى بالوجود الحقيقي الالهي  
الابدتي فلا يطرء الموت على مثل هذا الحياة فيجي ابدًا ولكنهم يريدون  
الحياة الدنيا ولا يرضون مثل تلك الحياة ووجه آخر ان مات قبل ان  
يموت يتخلق بالاخلاق الالهية ويبقى ذكره ابدًا ومن بقي ذكره  
ابدًا فهمي حتى ابدًا ووجه ثالث ان من فني عن وجود الجسد  
المجازي وعرف انه ينبوع من ينابيع الوجود الالهي واتصل به  
بلا اثنينية فانه حتى ابدًا اذ لا يبقى الا الوجود الصمد وهو ان  
ينصف بالعدم **رابع** قوله ميت قبل ان تموت يعني ميت بالموت  
الاختباري والمراد بالموت الاختباري ترك الشهوات  
الفسائية ومقتضيات الطبايع قوله قبل ان تموت يعني  
قبل ان تموت بالموت الاضطرابي وهو مفارقة الروح عن  
البدن حتى تجي قلبك ابدًا قوله لان من مات عن الدنيا  
يعني من ترك محبة الدنيا والتلذذ بها وفني عن شهواتها  
يعني ترك ما يقتضي نفسها من المأكول والمشرب وغيرها  
حتى تجي قلبه وروحه بالوجود الحقيقي الالهي الابدتي وهو الوجود

المطلق

الجزئي وهو الحصة الوجودية الاعتبارية من المطلق ثم عرف  
 ان ذلك الوجود الجزئي المجازي ينبوع من ينابيع الوجود الالهي  
 وهو الوجود المطلق فان الوجودات الاعتبارية المجازية  
 تفيض من المطلق الى التعينات العلمية الازلية فتوجد تلك  
 التعينات الخارج بذلك الوجود فان ترك الاضافة انعدم  
 التعيين وهو القيد والاعتبار كما مر في بحث الوجود الاضافي  
 فلم يبق فيه التعدد واتصل بلا اثنينية فانه يكون حيا ابدًا  
 لانه لا يبقى فيه الا الوجود الصرف وهو حي ان يتصف ما  
 بالعدم لان بين الوجود من حيث انه وجود وبين العدم  
 تضادًا فلا يتصف احدهما على ما يتصف عليه الآخر  
 فيكون ذلك الشخص حيا ابدًا وفيه وجه رابع وهو ان  
 من مات من الجهل فهو حي ابدًا بالعلم الازلي كما قال تعالى  
 او من كان ميتا فاحييناه يعني او من كان ميتا بالجهل فاحييناه  
 بالعلم فالعلم باق لا يغني في العالم ابدًا فيكون ذكر  
 ذلك الشخص الموصوف بالعلم باق لا يغني في العالم ابدًا فمن  
 بقي ذكره ابدًا فهو حي ابدًا **قال** جاء في الخبر ان للجنة ثمانية ابواب  
 وللمجهراتم سبعة ابواب فظهر في وجه ان العرش سقف  
 الجنة واراضيها فللك المنازل ومقعر فللك المنازل هو سقف  
 النار وكل ما تحت كل منهما من الافلاك السبعة باب فيكون

للجنة

وجه من الافلاك تحت العرش وقلبك المنازل باب فيكون للجنة  
 ثمانية ابواب لان ما تحت فلك الاطلاس ثمانية افلاك كما ذكر  
 عدده في الرسالة الشريفة وحت فلك المنازل سبعة افلاك  
 فيكون ثمانية ابواب بالنظر الى الجنة وسبعة بالنظر الى النار يعني  
 اعتبار السموات ابواب النار باعتبار التنزل لان النار سفلى <sup>طبيعي</sup>  
 عنصري واعتبر ابواب الجنة باعتبار الصعود لان الجنة علوى <sup>طبيعي</sup>  
 بل نوراني وتحقيق هذا الكلام مبنى على معرفة مقدمة وهي  
 ان السموات من غير العرش والكرسي طبيعة عنصرية قابلة للكون  
 والفساد كما قال الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان يعني ان  
 انشاء خلق السموات وهي دخان يتولد من العناصر وهي طبيعة  
 عنصرية كطبيعة العالم السفلي المركبة من العناصر كما قال الشيخ  
 الكبير في الاربعيات ان الاختيارات الربانية والنبوية متفقة من  
 من الانبياء والمرسلين في كثير من المنزلة من عند الله بان السموات  
 السبع طبيعة عنصرية وانها قابلة للكون والفساد بخلاف العرش  
 والكرسي فان طبيعتهما على مزاج آخر واكابر المحققين الذين هم  
 ورثة الانبياء والمرسلين متفقون على ذلك عن كشف محقق وشهود  
 صحيح لا ريب فيه فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لكل واحد من  
 السموات السبع جهتين باعتبار طاهره وجهته باعتبار باطنه اما  
 الجهة الظاهرة وهي الطبيعة العنصرية القابلة للكون والفساد لان

السموات باستبار باطنها وهي جهة وجوبها وهي في الحقيقة الحصة  
 الوجودية المتعينة بالتعيين الباطني المنزلة عن الكدورات الطبيعية  
 وهي اي السموات بهذه الجهة مشاركة للملوكيات في عدم القابل  
 للكون والفساد كالعرش والكرسي فانها عال من مرتبة الطبيعة  
 العنصرية من جميع الجهات وان لم يخلو عن حكم الطبيعة الكلية  
 لان المراد من الطبيعة الكلية هي مبدء الافعال والانفعال في  
 في الجوهر كليا وهي القابلة بجميع التأثيرات الاسمائية وهي محطة  
 بالعالم الروحاني والجسماني وحاصرة لقوابلها والعلو والسفل  
 والسفل يكونان فيهما بحسب المراتب فالعلو للعالم الروحاني  
 والسفل للعالم الجسماني وبهذا يعتبر العلو بالجنة ولهذا اضاف  
 سبحانه وتعالى اصحاب اليمين الى المقام العالي لعلوها عن الكدورات  
 الطبيعية وقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين والستر في ان  
 الابرار وكتابهم في عليين للمناسبة وهو ان اجزاء نشأتهم الله  
 الكشافة وقواهم الطبيعية المزاجية تجوهرت وزكيت واستحالة  
 بالتقديس والتزكية الحاصلتين بالعلم والعلم والتخلية بال  
 بالصفات المحمودة والاخلاق السنية كما اخبر بقوله في احوال  
 النفوس قد افلح من زكيتها وكما اشار اليه رسول الله صلى  
 بقوله في دعاء اللهم ان نفسي تقواها وزكيتها انت خير  
 من زكيتها وهذه المناسبة يفتح لهم ابواب السماء ويعرجون

على العرش وهو الجنة كما قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا و  
استكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة  
قوله فلما كتبت هذا يحتمل ان يراد من الكتابة الظهور بمعنى فلما  
ظهرت الجنة والنار على هذا الترتيب اي الترتيب الذي ذكرنا  
قوله فتحت اي برات مصحف سورة لا قراء ما تيسر من القرآن  
يعني ما تيسر لك من فهم معناه الظاهري او الباطني وفيه  
اشارة الى تعليم العباد طريق اليسر وفيه دليل على ان المقصود  
للانسان نيل لذة الكمات الباطنة المعبر بالجنة والنجاة من  
الدورات الطبيعية الكشيفة المانعة عن الكمالات من اي طريق  
يتيسر لهم النجات فعبّر الانبياء الجنة والنار بطريق الذي  
يتيسر للمعقول القاصدة **مثلا** روى الاخبار في ترتيب القوايت  
بعضها بدل على ان لا يجب كما هو مذهب الشافعي وبعضها بدل  
على وجوبه وكذلك في السلام بعضها بدل على السلام من جهتي  
المصلي كما هو مذهب الحنفية بعضها بدل على انه تلقاء كما هو  
مذهب مالك وكذلك في دعاء التشهد بعضها بدل على جواز  
الدعاء بما يشبه كلام الناس كتزويج فلانة مما مثلاً كما هو مذهب  
الشافعي وبعضها بدل على عدمه كما هو مذهب الحنفية وعلى هذا  
وردت الاخبار في مواضع كثيرة من الاعمال الظاهرة فيظهر  
للمتأمل في امثالها ان جل اهتمامهم كان في تعديل الباطن و

وتصفية وتهذيب الاخلاق ومجاهدة الظاهرة وسيلة لذلك  
 فاذا حصلت المجاهدة فعلى اى هيئة يكون يحصل الغرض فلما جل  
 هذا هو مع سواء في امثال ما سمت وعلماء الظاهر اصالح الله  
 شأنهم تركوا الباطن واعتمدوا على القشر ولو شق باطن  
 الاكثر منهم لا يوجد فيه من الدين غير حب الدنيا والرياسة  
 خذ لهم الله تعالى . حاصل هذا الكلام بيان طريق الذى هو  
 يوصل الى المقصود الذى يفهم من الكلام السابق على طريق  
 التمثيل وهو تعليم طريق الجنة المذكورة وتعليم النجاة من النار  
 على انحاء مختلفة قوله بعضها يدل على انه لا يجب اى ترتيب  
 القوايت بمعنى فرض الترتيب بين الفروض الخمسة والوتر  
 قاتبا حتى اذا تركت في صلوة الفجر ان لم يصل الوتر فسد صلوة  
 الفجر عند ابي حنيفة واذا تركت في صلوة الوتر فرض قاتبة  
 قاتبة يفسد صلوة الوتر عنده خلافا للشافعى فعنده لا يجب  
 الترتيب واما اذا صار القوايت سنا سقط الترتيب عند  
 ابي حنيفة وقال زفر لا يسقط الا بمضى شهر قوله وكذلك في السلام  
 يعنى يختلف في السلام كما يختلف في الترتيب القوايت يعنى  
 يقول بعضه السلام من قبل المصلى صورته رجل صلى الصبح مثلا  
 وقد قدر التشهد ثم قال وخرج من الصلوة قبل السلام ساجدا  
 او سبقة الحدث في هذه الحالة فعند ابي حنيفة قاتبة يتوضاؤ

ويسلم

الانبياء اولم يرى الذين كفروا ان السموات والارض كانتا  
 رتقا ففتقناهما الآية قالوا في تفسيره انهما كانتا مثلا صفتين  
 اقول بجمل ان يراد به الانسان ويكون السموات اشار على  
 عالم الملكوت والارض اشارة الى عالم الملك والانسان مجموع  
 منهما وكانتا رتقا في النطفة والرحم ففتقناهما بفتح الروح فيه  
 وظهر فيه اثار الملك والملكوت **انما** بجمل ان يشار اليه هذا الكلام  
 الى القيمة الكبرى وهو ظهور الذات الحقيقي والوحدة الصرفة عند  
 المحققين اسندوا بقوله تعالى في طه يعني قال في طه ويسئلونك عن  
 الجبال اى يسئلونك يا محمد عن حال الجبال عند القيمة فقل ينسفها  
 ربى نسفا يعني بقلعها ربى قلعا فيذرها قاعا صفصفا يعني بدع  
 اماكنها الارض ملساء لا يرى فيها عوجا ولا امثالا انخفاضاً وارتفاعاً  
 قوله بجمل ان يشار به الى يراد بقلع الجبال ازالة احكام  
 الصفات وحصول الارض الاملس ظهور احكام الذات وشيوع  
 التوحيد الذى لا عوج اى لا تبدل ولا تغير لها اصلا وجد التشبيه  
 بين الجبال والصفات وبين الارض الاملس والذات ان الجبال  
 بسبب لثبوت الارض وتغيرها فهي سبب لوجود الارض بالظهور  
 فكذا الصفات بسبب لظهور الذات والمظاهر وتأثيرهما في الممكنات  
 وايضا الارض يحيط الجبال فكذا الذات تحيط الصفات وايضا يقوم  
 للجبال بالارض وكذا يقوم الصفات بالذات حاصله ان الله تعالى

اشار الى القيمة الكبرى الخاصة في آخر الزمان بنفي احكام و  
 الصفات المتكثرة بقوله ينسفها ربنا نسفا يعني يزيل ربنا احكام  
 الصفات فهي احكام الكثرة الصادرة من الصفات والافعال  
 في آخر الزمان المعبر بالقيمة كما سيجي تحقيقه اشار الى ظهور  
 زاتة وشيوع توحيده فيها بقوله فبذلك قاطعاً صفتها الآتية  
 فاذا ظهر احكام الذات المستلزمة للتوحيد بطل احكام الصفات  
 المستلزمة للكثرة كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه و  
 جعل الحق تعالى حاشية لآخر الزمان ظهور احكام الذات و  
 زوال سلطنة جبال الصفات بطلان غلبة الصفات المستلزمة  
 للكثرة المناقبة للوحدة وان لم ير زوال تلك الجبال في حساب  
 انظر بين كما قال تعالى وير الجبال تحبها جامدة وتزمر سبحان  
 الآتية يعني يرى احكام الجبال الصفات يوم القيمة يحسبها اي  
 يحسبها الظاهر جامدة ثابتة على حالها ظاهراً وهي تخرم  
 السحاب اي يثبت بسير السحاب يعني في الحقيقة ذاهبة  
 زائلة فيكون الحكم في هذا الزمان للذات الواحد الذي لا يزوج  
 فيه اي لا يتبدل ولا فناء ولا نفع كما قال تعالى لمن الملك اليوم  
 لله الواحد القهار والمراد بالزمان هو زمان محمود ومحمود  
 زمان آخر الدور الاعظم يعني آخر دور جميع الكواكب كما مر  
 تفصيله وهو دور القمر وهو اشرف الادوار واكمل الازمان

لانه متمم جميع الدور التي يظهر فيه احكام الذات المشار اليها  
 بالقيمة عند المحققين كما سيجي تخفيضه كما قال وم بحث بعثت انا و  
 والساعة كهيأتين واشار بها صبعة وهو زمان ظهور الكمالات  
 الالهية لهبة على الكرم وجم وانعام النعمة الربانية ظاهرا وباطنا  
 كما قال نعم اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
 الاسلام ديننا الآية قال في تفسير القاشقاني والمراد باكملت لكم  
 بيان الشرائع وكيفية السلوك وانميت عليكم نعمتي بالهداية الى الله  
 التوحيد ورضيت لكم الاسلام ديننا اي الانقياد للامحال عند تجلي  
 الافعال والصفات او اسلام الوجه لغناء عند تجلي الذات فتعين  
 انعام الكمالات والنعمة لا يكون الا بالهداية الى التوحيد والغناء عند  
 تجلي وهما لا يوجدان الى اللانحاء في زمان نبينا وم لانه زمان  
 ظهور الوحدة في عين الكثرة كما سمعت قوله وم صاحب هذا الزمان  
 اي زمان ظهور التوحيد وهو محمد وم لانه خاتم النبوة والولاية ثم  
 اتمه الكاملين بعده الذين كانوا مظهر حتمية ولايته كما اشار اليهم  
 بقوله نعم اخرجت للناس الآية وكيفية هذا المقام اي مقام حتمية  
 ولاية النبي وم وخبرنا اتمه مبني على معرفة المقدماتين اللتين  
 اشار الى مضمونهما وحاصلهما اسناد زمان وفريد عصره مولانا  
 سيد احمد قزويني سلمه الله في رسالته فاصحة المحدثين ناقلا عن شيخ  
 الشيوخ سلطان الموحدين الشيخ محمد المؤيد الجندبي قدس سره احد

احدهما ان خاتم الانبياء محمد وم قال كنت نبيا و آدم بين الماء و  
والطين لان الحقيقة المحمدية التي في صورتها الحقيقة التي خذي  
من الحة وهو المطابقة حتى آدم عليها ثم نزل قائمة بمظهرية  
الله في جميع العوالم العلوية الروحانية النورانية وفوقها التي  
هي عالم النفسية الرحمانية المائتية كان روحه روحا كلبيا  
جامعا لخاصة بعض عوالم الامر مبعوثا الى الارواح البشرية و  
الملكية نبيا من عند الله بالاختصاص الاحدى الى الجمع الله  
في هذه النور المحمدية جميع الانوار النبوية وارواح الاولياء جمعا  
احدا قبل التفصيل في الوجود العيني وذلك في مرتبة العقل الاول  
ومظهرية الاسم المبرر ثم تعينت الارواح في مرتبة اللوح المحفوظ  
وتميزت بمظاهر خاصة بصورها وحقايقها الثورية فبعث الله  
الحقيقة المحمدية الروحانية الثورية اليهم نبيا ينسبهم عن الحقيقة  
الاحدية الجمعية الكمالية فلما وجدت الصورة الطبيعية العلوية  
الكلمية من العرش والكرسي ووجدت صورة ظاهرتك  
الارواح النبوية والانوار الكمالية من الخفاء والاولياء ظهر  
تلك البعث المحمدية اليهم ايضا ثانيا فآمن به من الارواح  
من كان مؤهلا للروحانية الاحدية الجمعية الكمالية الالهية  
الانسانية ولما وجدت الصورة العنصرية ظهر حكم ظاهر ذلك  
الايمان في كل النفوس البشرية فآمنوا لمحمد وم وكانوا خيرة

اخرجت

اخرجت للناس كما اشار اليه دم الى هذا السر بقوله الارواح  
 جنود مجنة فما عارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف و  
 وبهذا المعنى كان نبيا و آدم بين الماء والطين اما المقامة الثانية  
 وهو انه لما كان خاتم الاولياء من كونه صورة من الصور المحترية  
 لان الولاية باطن النبوة ومبدؤه واصله فكان صورة باطنية من  
 صور الحقيقة المحترية فتمت الولاية حاصلة لمحمد دم كان حكمه  
 حكم خاتم الرسل في علمه بكونه ولتأقيل وجوده العنصرية فكان  
 وليا و آدم بين الماء والطين فان الحقيقة المحترية الكلية  
 المذكورة في المقامة الاولى توجب المظهر الاكل لتجليتها الذاتي  
 بمرتبة الولاية كما يوجب المظهر الاكل لتجليتها في مرتبة النبوة و  
 ولبة من هذين الختمين وهما صورة حقيقة واحدة في مرتبتين  
 هما النبوة والولاية كما قال الشيخ الاكبر اشارة الى هذه المرتبة  
 الختمية بقوله وكذلك خاتم الاولياء كان وليا و آدم بين الماء والطين  
 وفي اشارة الى ان النبوة نبيا محمدا فوق نبوة الطمر  
 الطبيعية اشار و آدم بين الماء والطين واذا عرفت هاتين  
 المقامتين فاعلم اولا ان الحقيقة محمدا و روحه روح كلي جامع  
 والحقايق سواء كان ارواح الانبياء والاولياء قد سمعت فخنم  
 فيها النبوة والولاية فكان محمدا خاتم الولاية كما كان خاتم  
 النبوة واما خبرية امته من سائر الامم لانهم آمنوا بالنبوة

سرك  
هر  
هو  
يره  
الآ  
سن  
جود  
نهم  
على  
نقا  
صرف  
اقضاء  
ن بطريق  
لى  
فى  
هوا  
اسماء  
مته  
اسماء

وحده في الوجود يعني لا موجود في العالم الا هو اي لا شريك  
له في الافعال يعني ان الافعال الصادرة من جميع المظاهر  
صادر من الوجود المطلق بحسب المراتب كما قال تعا هو  
الاول والآخر والظاهر والباطن يعني اول لا اول غيره  
واخر لا آخر غيره وظاهر لا وجود للمظاهر يظهر فيها الا  
هو وكما قال تعا وهو معكم اينما كنتم نحن اقرب اليه من  
جبل الوريد وغيرها من الآيات الدالة على وحدة الوجود  
في جميع المظاهر واما الانبياء الماضون وان كان دعوتهم  
الى توحيد الحق ولكن غلب احكام الشك والصفات على  
احكام الذات في زمانهم ولم يمكن لهم اظهار ذات الحق  
اي الوجود المطلق في صورة المفيدة واشاعة التوحيد الصريح  
في عين الكثرة الى اعظم النادر الفلة فهم اعظم وعدم اقصاء  
زمانهم ذلك الظهور ولم يطلبوا ذلك الا تم معبودهم الا بطريق  
الاسماء الجزئية ولذا حصو عبادتهم الى الضم وبعضهم الى  
الشمس والقمر واما دعوت محمد وامتة الكاملين في  
زمانهم من الاسماء الجزئية الى الاسماء الجامع انهم علموا  
ان العالم من حيث انه عالم جزئية كانت او كلية من الاسماء  
الالهية تحت احاطة الاسماء الجامع الالهية وهو الله  
والرحمن اي يعبدون ذلك الاسم المدعو متعدي الى الاسماء

الكلية

الى الله الخلق فقد حصل المقصود الذي هو التوحيد بحمد السمع  
 عن فم الكاملين فلم يحتاج في اطمينان القلوب وتسكينها الى الطمانينة  
 والمجاهدة ان اجاب بقوله وتليين القلوب ومظاهر الصفات  
 وهي الاعضاء لان الاعضاء مظهر السمع والبصر والقدرة  
 كما قال تعالى ثم تليين جلودهم نظمائن قلوبهم الى ذكر الله والمراد  
 من الجلود الاعضاء كذا في تفسير القاشاني والمراد من التليين  
 تسكين القلوب والاعضاء واطمئنانها الى الحق لقبول  
 احكام الذات وهما لا يحصلان الا بازالة خشونة القلب  
 وهي القساوة المانعة عن ظهور التوحيد وازالة خشونة  
 الاعضاء وهي استعمال الاعضاء في غير المنهيات قوله المستحق  
 بالله والترحم والمراد منهما هي الاسم الجامع الالهي الذي  
 الذي هما عين المستحق فاذا سكن القلوب والاعضاء بالترابطة  
 والمجاهدة الى الاسم الجامع يظهر احكام الذات فيها وهي  
 التجليات الذاتية المستلزمة لوحدة الوجود في تلك المظاهر  
 فاذا المتجلى والمتجلى له هو الحق في ظاهر الانسان وباطنه  
 كما قال تعالى كنت رحلي جله التي تمشي بها ويده التي يبسط  
 بها ولسان الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى الظاهرة  
 والباطنة بحيث لم يتميز بين الحق والحق الملائم بسبب اعتبار  
 لان الوجود فيها حق بحسب ظهوره في مراتب الاعضاء و

ومحكمة

المكمدين ايضا صاحب الزمان ومظهر خاتم الولاية كما مر  
 فلابد ان يبين فيها حقيقة الولاية الحق بحيث ان يبراد من  
 الولاية هناضة العدو وهي المحبة يعني اذا حصل في قلب  
 العبد محبة الحق تعالى ثم اذا غلب ذلك المحبة غلبة تامة بحيث  
 لا يوجد في ذلك القلب شيئا من حب الدنيا والرياسة و  
 غيرهما يجوز ان يطلق على صاحب القلب باسم الوالي بمعنى  
 محبوب الحق تعالى كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وكما قال ايضا ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني الله يحبك الله وكما قال وهم حكاية  
 عن الله عز وجل لقد طال شوق الابرار الى لقائي واتى الى  
 لقاءهم لاشته شوقا فاذا احب الله عبدا يصير ذلك العبد  
 مظهر القدرة الحق يظهر من برك ذلك العبد حوارق العادات  
 وهي الكرامات المستماضة عند العرف الولاية يجوز ان يكون  
 الولاية بهذه المعنى من قبيل ولاية الامير على كذا يعني ولاية  
 الحق تعالى مثل ذلك العبد تصرفات العالم فيظهر حوارق العادات  
 منه بارادة الحق تعالى بل صدور تلك الحوارق في الحقيقة من الحق  
 تعالى بواسطة ذلك المظهر الاكمل الذي هو محبوب الحق بل المحبوب  
 والحب هو الحق تعالى في الحقيقة كما هو روي عن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا عباي مرضت فلم تعطني فيقول  
 العبد ربني كيف اغوي ذلك وانت رب العالمين فيقول اما علمت

٢٧٤  
 والمراد من احياء العلم هي العلوم التي يحيا القلب عن  
 نوم الغفلة وهي العلوم الدينية كعلم المجاهدة ورياضة النفس  
 المستلزمين لتبديل الاخلاق الغير المرضية الى الاخلاق  
 المرضية الموجبة لحياة القلب واما كيمياء السعادة بجوز ان  
 ان يراد منها النية الخالصة في الاعمال فهي احضار القلب  
 والتوجه التام والاستعداد الصحيح في الاقوال والافعال المستلزمين  
 للسعادة الابدية وجه المشابهة بينهما اي بين النية والكيمياء  
 ان الكيمياء هو الجوهر الذي ينقلب الخاسر ذهباً بسببه  
 وكذا النية والاخلاص فانهما يروجان الاعمال عند حضور الحق  
 تعالى ولذا قالوا النية كيمياء خاسر الاقوال والافعال والاخلاق  
 يصير كلها به ذهباً خالصاً يروج في دار ضرب الشريعة والكيمياء  
 لا يكثر بل يعزلون قل يكفي لخاسر كثير في تغييره ذهباً  
 كما قال النبي ونية المؤمن خير من عمله وقيل الفعل والقول  
 لا يخرجان من العادة الى العباداة بدون النية قوله وامثالهما  
 اي امثال احياء العلوم وامثال كيمياء السعادة وهي علم احوال  
 القلب المحيية كالعفة والشجاعة وغيرها من امتهات  
 الاخلاق المرضية قوله بزرخ هو المقام المتوسط بين الشينين  
 كما يقال عالم القبر عالم بزرخ لتوسط بين عالم الدنيا والاخرة  
 وهذه الامور المذكورة بزرخ بين علم التقليد والتحقيق والعلم

التقليد

ما يناسب الى طباعهم وهو العلم التقليدي اي العلم بالاعمال  
 الظاهرة فاذا علموا بذلك العلم مدة مديدة حتى يجدوا في ذلك  
 العلم والعمل رسوخا فيستعدوا الى طلب علم البرزخ وهو  
 العلم المتوسط فحلاية للمرشد ان يتعلم بذلك العلم المتوسط  
 فهو علم الباطن اي علم تهذيب الاخلاق وكيفية الاعمال  
 بذلك العلم باعتراف صحبة ونيات صادقة وهي الاح  
 الاخلاص والتوجه التام حتى ينكشف لهم انوار قلوبهم  
 بازالة الاخلاق الزميمة الحائلة بين الحقايق وبين قلوبهم  
 فينتضح لهم حقايق الاشياء التي سمعوا من قبل اسمائها  
 كعرفة حقيقة الملك والشياطين والنفس والروح والقلب  
 وغيرها كما ذكرنا حتى المعرفة بالله وصفاته بلاربيب  
 فيكون ذلك الطالب من الكاملين المسترئين قوله فلو  
 صرح لهم الحقايق ابتداء اي الحقايق المذكورة في اول حالة  
 اي حالة التقليد لتقر طباعهم عن المسترئين قبول تلك الحقايق  
 لعدم المناسبة اي لعدم مناسبة طباعهم الى فهم الحقايق  
 الصرفة يعني لو تكلموا الحقايق المذكورة بالالفاظ الموضوعية  
 لها اي الالفاظ الدالة عليها مطابقة من غير التزام لتقر  
 طباعهم قوله ويضلوا ويكفروا اصحابها يعني بل يبدوا اصحابها  
 الحقايق وهم الانبياء والعارفون من الصالحين والكافرين

نعوذ

مال  
 لك  
 و  
 ل  
 لاج  
 هم  
 و بهم  
 ما لها  
 والقلب  
 يب  
 لو  
 حاله  
 الحقائق  
 يق  
 وضوء  
 لتقر  
 اصحا  
 فرين

من حيث لا يعلمون اى بطريق الذى لا يعلمون حقيقة ذلك  
 الطريق حتى الوصول الى المقصود قوله كالآت الصبيد يعنى  
 كما ان الصبيد بجحر الطيور والوحوش على سبيل التدريج بالآلة  
 مخادعة حتى يقع في يد الصبيد **قوله** اعلم ان الجن اعم من الملك  
 والشياطين وابليس كلهم من عالم الارواح لا من عالم الاديان  
 الاجسام وهم عبارة عن القوى الكلية والجزئية والقوى  
 التى يكون وسائل واسبابا بالتقرب من الله تعالى تسمى  
 ملائكة والتى تبعد وتميل الى الدنيا تسمى شياطين وما قلنا  
 من ان الجن اعم من الملك الملائكة تدل عليه قوله تعالى وجعلوا  
 بينه وبين الجنة سببا والكفار كانوا يقولون ان الملائكة  
 بنات الله وما كانوا يقولون ان الجن والشياطين بنات  
 الله تعالى فدل ان الملائكة من الجن **قوله** وهم عبارة  
 عن القوى والشياطين عبارة عن القوى الكلية اى من قوى  
 باطن العلم وهي الروحانية والعقلية سواء كانت سفلية  
 او علوية قوله والجزئية وهي قوى العناصر الخارجية  
 سواء كانت مركبة كقوى المواليه او بسيطة كقوى المفردات  
 وما يتولد من طبيعة السموات قوله والقوى التى يكون  
 وسائل الاسباب الى اشارة الى اعمية الجن يعنى ان القوى  
 المطلقة المتخيلة المستمارة بالجن ان **قوله** تحقق في ضمن الخبره فهو

الملك

في الحديث <sup>الذي</sup> بطرأ كنى الرجال اي قطرات وهي منى الرجال  
 والكاف زائدة لتلبس الاسرار قوله من تحت العرش والمراد  
 من العرش القلب كما قال وم قلب المؤمن عرش الله يعني من  
 تحت القلب والصدر وهي وسط الانسان قوله يستمونه ماء  
 الحيوه لانه ينزل من السماء اي من الحيوان لسبب الحيوه  
 قوله فينبئون من قبورهم شبه الرحم الى القبر وجه المشايير  
 الظلمه والضيق قوله اذا اكتمل اجسادهم اي اذا سوى اجزاء  
 البدن فيها نفخ فيه الروح يعني ظهر فيه الروح كما قال تعا اذا سمع الصلوات  
 ونفخت فيه من روحى كما مر او يقال اذا سويت اجزاء البدن اعطاء  
 الحق تعا قابلية ظهور الروح بالتجلى الجمالى المعبر بالنفخ كما قال فى  
 شرح الفصوص فى قوله وما سوى لبس ذلك النفخ الا حصول  
 الاستعداد من الصوره المسوات لقبول الفيض المقدس الذى  
 هو التجلى الدائم الحاصل عليه فافهم وفيه دلالة واضحه الى اعاده  
 المثال كما يدل على اعاده العين بل الدلالة على اعاده المثل انتم  
 وادفع كما لا يخفى فان قيل ان كان الحشر اعاده المثل لزم ان يكون  
 الآيات والاحاديث الدالة على اعاده العين كذباً محضاً وهو  
 لم يقل به احد قلنا لا نعم ان فى الآيات والاحاديث كذباً ولكن  
 الشان فى فهم معنى الآيات وتطبيق بعضها على بعض اشارة الى  
 باطن معنى الآيات والتطبيق بين اعاده المثل واعاده العين

بقوله

في وحدانية الشخص كذلك تعد الاشياء لا يفدح في وحدانية  
 شخص العالم وهو صورة الحق **قال** هذا الكلام اشارة الى  
 تحقيق حشر الاجساد باعادة المثل مع الاشارة الى توجيه  
 اعادة العين قوله فانزلنا به الماء اقل الآية وهو الذي يرسل  
 الرياح بشراب من يدي رحمة اى الله هو الذي يرسل الرياح  
 بشراب من يدي رحمة قد امر المطر قوله تعالى اذا قلت  
 سبحا باثقالا اى حتى اذا حملت الرياح سبحا باثقالا لا بالمطر  
 قوله فانزلنا به الماء اى فسقناه الى بلد ميت ارضا لا نيا  
 فيه قوله فانزلنا به الماء اى بالسحاب قوله تعالى فاخرجنا  
 به اى الماء كذلك تخرج الموتي بمعنى كخراج النبات من الارض  
 لعلكم تذكروا اى تفكرون في حقيقة الاخراج وكيفية قوله  
 لا فرق بين الاخراج بين اى لا فرق بين اخراج النبات  
 من الارض وبين اخراج الاموات لانه لا بد في حسن  
 التشبيه ان يكون بين المشبه وهو اخراج الاموات  
 وبين المشبه به وهو اخراج النبات مشابهة كثيرة  
 الوجود ولا يكفي المشابهة من جهة واحدة وهو نفس  
 الاخراج فقط اى للمعنى المصدرى بل المراد لا فرق  
 بين المخرجين مع اخراجهما فلا شك ان النبات  
 المخرجة ليست عين الفاسدة قوله اشارة الى هذه

الآية

بقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قوله اشارة  
 الى ان العالم باسره الى مجموع قوله اعلاه واسفله خفيه وشهادته  
 تفسير بقوله باسره قوله كـ شخص واحد يعني ان العالم شخص  
 واحد كـ شخص انساني والاشياء المتعددة الحاصلة في العالم  
 كـ تعدد الاعضاء الانسانية كما قال الشيخ الاكبر في قصوده كانت  
 الملائكة من بعض تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه  
 في اصطلاح القوم بالانسان الكبير قال الشارح انما اعتبر  
 عن العالم في اصطلاح القوم بالانسان الكبير لان جميع ما في  
 العالم عبارة عن مجموع ما ادرج في النشأة الانسانية كما مر  
 التسمية عليه من ان اعيان العالم هو تفصيل النشأة الانسانية  
 فان الانسان عالم صغير يحمل صورة والعالم انسان كبير مفصل  
 وانما قال صورة لان الانسان هو العالم الكبير مرتبة والعالم  
 هو الانسان الصغير درجة لان الخليفة مستخاف مستعيلة على  
 على ما استخاف عليه فاذا ثبت ان العالم انسان كبير ثبت ان  
 التعدد فيها تعدد اضافي لا تعدد حقيقي والتعدد الإضافي لا ينافي  
 الوحدة في نفس الشخص قوله كما ان تعدد الاعضاء يعني ان التعدد  
 في الاعضاء الشخص الانساني اى الذي به مثل تعدد اضافي لا يمنع  
 تعدد الشخص وانما المنافي لوحدة انية الشخص هو التعدد الحقيقي  
 كـ تعدد الاشخاص المستقلة كـ زيد وعمر و بكر وغيرهما من الاشخاص

وهذا التعدد ليس كذلك بل المجموع متحد وعين الآخر باعتبار  
 شخصه وان كان مقاييراً بحسب العدد الاعتباري الإضافي  
 كذلك تعدد اجزاء العالم الذي بمنزلة اعضاء زيد لا يفرح  
 اى لا يمنع وحدانية شخص العالم لان تعدده اضافي بمعنى  
 ان جامع مجموع اجزاء العالم هو الحق اى الوجود المطلق ولذا  
 قال الكاملون العالم صورة الحق باعتبار الواحدية لانه امر  
 جامع بينهما وظاهر فيها فاطلاق الصورة للتفهم لانه منزه  
 عن الصورة والتعريف باعتبار مرتبة الاحدية فتعريف من الكلام  
 السابق ان لعادة المثل بعينه هي اعادة العين لان بعض  
 اجزاء العالم المعاد بعينه هو جزء العالم الفاسد نظراً الى  
 اتحادها في شخص العالم فالانسان من جملة اجزاء العالم  
 والآيات والاحاديث الدالة على اعادة العين يجوز ان  
 يكون من هذا القبيل لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم كالمجموع وايضا  
 في القرآن ظهر وبطناً وبطناً الى سبعة ابطن ولكن  
 القاصرون لم يفهموا من الآيات والاحاديث الا المعنى الظاهرة  
 اللغوية المناسبة الى طباعهم ولذا اكلمهم نحيروا في واد الجهل  
 والضلال الا الانبياء والاولياء ومن تبعهم والافالآيات  
 الدالة على اعادة المثل اكثر كما لا يخفى للمتأمل الصادق فلابد  
 من التطبيق فافهم فانه من الاسرار الخفية التي لم يطلع عليها

على الآخر بحسب تفاوت كمال ائمة ذلك النبي وفهمهم كما قال  
الله تعالى في حق ائمة نبينا كنتم خيرا ائمة الآية فان خيرية هذه الـ  
الائمة من بين الائمة الماضية يدل على زيادة فضل نبينا من فضل  
سائر الانبياء كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
قوله فان كلهم حق على حق يعني كل الانبياء حق في نفس الامر  
يعني مظهر للحق ويكونون على حق يعني على صدق لا على باطل  
لان شريعة الانبياء كلهم حق وصادق واحكامهم نافذة في زـ  
مانهم وان كان احكام شريعتهم منسوخة في هذا الزمان  
قوله ولا يقدح فيهم يعني لا يمنعهم نسخ احكام شريعتهم صدق  
حقيقة شريعتهم في نفس الامر وتنفيذ احكام شريعتهم في  
زمانهم لان كل نبي لابد له ان ينسخ شريعة احكام شريعة  
الانبياء الماضيين لان كل زمان يستلزم فيه حكما متجدا بحسب  
افهام خلقه فلا بد للنسخ لا يمنع صدق الانبياء الماضيين في نفس  
الامر قوله ولا يفرقهم اختلاف فروع الطريق يعني لا يفرق الانبياء  
في نفس النبوة اختلاف فروع طريق كل واحد منهم كما قال الله تعالى  
لا نفرق بين احد من رسله اي في نفس الرسالة وان كان الفرق  
حاصلا بحسب الفضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى وعيسى حيان  
لا وسعهما الا اتباعي فان فروع طريق كلهم وان كانت مختلفة  
باعتبار الفرعية ولكن اصول طريق كل واحد وهو طريق التوحيد

كما قال البيهقي في تفسير هذه الآية لكل جعلنا منكم شرعة ومنها  
 جا قال قتادة الخطاب للامم الثلاث امة موسى وعيسى  
 ومحمد عليه السلام النورية شرعية والانجيل والقرآن شرعية  
 والدين واحد وهو التوحيد **قال** من قال لا اله الا الله دخل  
 الجنة اما اولاً فهو معنى المشهور من الحور والقصور الى غير  
 ذلك واما ثانياً فلان الكفار يقصدون بالاسر والشرب  
 والقتل والحرب فمن هلك تخلص عن هذا ودخل في حصن  
 الامان ويكنى عن مثل هذه الحالة بدخول الجنة وهي البستان  
 واما ثالثاً فانه قد ستر به وجعل الجنة لنفسه وماله واهله  
 فقد دخل الجنة اي ستر عن القوابل واما رابعاً فان من عرف  
 الله بانه ليس في الكونين والعالمين غيره فقد تخلص عن  
 تفريق المحسوسات ودخل الجنة الوجهية واما خامساً  
 فان من تحقق به وفنى في الله تعالى عن وجوده فقد تخلص عن  
 وجوده الظلما في الملكة الجهنمية ودخل في الوجود الباقي الفردوسي  
 ونسب به بل المسمى **قال** يعني من قال هذه الكلمة التوحيد  
 بلسانه ثم اعتقد مصحون هذا القول بقلبيهم فقد دخل الجنة قوله  
 اولاً اي الجنة بالمعنى الاول وفيه دلالة على الجنة يطلق على معان  
 شتى وان كان ذكر الجنة والنار قد سبق بوجه آخر ولكن اراد  
 تفصيل الجنة هنا بوجه آخر بحسب الظاهر والباطن كما قال ام

ابن القرآن

ان للقرآن ظهراً وبطناً الحديث قوله وهو المعنى المشهور اي  
 المعنى الذي اعتقده العوام من الحوز والقصور وغيرها كما مر  
 تفصيل في صدر الرسالة قوله واما ثانياً اي الجئة بالمعنى الثاني  
 فانها اي كلمة التوحيد حالة شريفة سبب للنجات عن الهلاك  
 كالاسر والنهب والقتل وغيرها قوله فان الكفار يقصدون  
 بالاسر يعني ان الكفر والاسلام متقابلان تقابلان تماماً فلا يجتمعان  
 في محل واحد لان الكفر هو اعتقاد الاثنينية اي المغايرة مغايرة  
 مستقلة بمعنى المباينة بين الوجود المطلق وهو الحق وبين الوجود  
 الجزئي الاضافي وهو الحقصة الوجودية والاسلام في الحقيقة  
 هو التوحيد اي اعتقاد ان جميع الوجودات الاضافية واحدة من  
 غير تعة حقيقية وان كان المغايرة الاضافية متحققة بينهما با  
 باعتبار المظاهر فمن المعلوم ان الواحد الحقيقي يقابل الاثنين  
 فاذا كان الحالان متقابلين اي الكفر والتوحيد يكون المحلات  
 ايضاً متقابلين يعني الكافر والموحّد فبالضرورة يحصل بينهما  
 المخالفة مخالفة تامة مستلزمة للاسر والنهب والقتل وغيرها  
 قال وم الارواح جنود مجتدة فما تعارف فيها ائتلف وما تناكرت  
 منها اختلف قوله فمن ههنا يعني من قال لا اله الا الله قوله تخلص  
 عن هذا ونجا وسلم عن الاسر وغيرها قوله دخل في الحصن الا  
 الامان الذي يأمن فيه نفسه وماله واهله والمراد من الحصن

الوجود فوجود المظاهر هو ذلك الوجود بعينه والمظاهر صورته  
 كما قال الشيخ في فصوصه فمن اراد ان يعرف النفس الالهية فليعرف  
 العالم براد منه ان العالم باعتبار وجوده الحقيقي صورة الحق فمن  
 عرف العالم بحقيقته فقد عرف النفس الالهية بكماله وعرف  
 ذلك الشخص نفسه ايضا لانه قال من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه لان نفس ذلك الشخص صورة ربه ايضا ومظهره  
 لانه من جملة العالم قوله عم من قال لا اله الا الله فقد دخل الجنة  
 الوجهية اى الذاتية وهو المعبر بجنة الذات في اصطلاح المشايخ  
 كما مر ذكره فان من عرف الله بانه لا موجود الا هو كما قال المحققون  
 معنى لا اله الا الله ما في الكون غير الله فقد تخلص عن مرتبة التفرد  
 في القوى البدنية المختلفة عن رتبة التفرد وهي مرتبة سفلية ظلمانية  
 نية جرمية لان المراد بالتفرد في اصطلاح المشايخ هي كون النفس  
 منصرفة في القوى البدنية المختلفة فالقوى البدنية سفلية ظلمانية  
 فمن تخلص عن هذه المراتبة اى مرتبة التفرد السلفية المستلزمة  
 للظلم والظلمة للظلمة فقد دخل في مرتبة اجمع العلوية وهى اصطلاح  
 اقبال النفس على الجنة العالية دون التقات الى عالم الاجسام وهذه  
 الجنة العالية هي مرتبة الاحدية قوله واما خامساً اى الجنة بالمعنى الخامس  
 قوله فان من تحقق به اى بذلك المعنى فتمت كونه بذلك المعنى هو كما  
 اشار النبي عم بقوله اذا تم الفقر فهو الله قوله وفنى في الله الفناء

فان النوم موت صغير ومشاهداته من جنس مشاهدات الآخرة  
 فنبه واعرف ان الآخرة والجنة والنار والمحور والقصور وما  
 هي ولا تغفل فاذا كالميت وعرفت واعتقدت فأتاك ان لا تترك  
 المجادة المستقيمة الحقة والمجاهدة والرياضة فانها منشأ المعارف  
 اليقينية والمكاشفات والكمالات والاحوال الشريفة والمقامات  
 السنية فمن اغتر وقال اذا كانت الدنيا والآخرة والمحور والقصور  
 والجنة هكذا فلا حاجة ولا ضرورة الى هذه المجاهدة فهو ضال و  
 مضل مباح حلال قتله **قوله** اعلم ان الجنة هذا الكلام ليس  
 معنى الجنة على وجه العموم قوله دنيا وآخرة يعني سواء كان ذلك حال  
 وغيره من الشرف والمقام من احوال الدنيا ومقاماتها او من  
 احوال الآخرة ومقاماتها وشرفها يعني من الاحوال المتعلقة  
 الى الظاهر او الى الباطن وانما اطلق الجنة على ذلك الحال وغيرها  
 لان الجنة بالمعنى اللغوي هي البستان وهي موضوع الراحة  
 والسرور وهذا الاحوال والمقامات ان كانت الاحوال المتعلقة  
 الى الظاهر فهو لراحة البدن وان كانت متعلقة الى عالم الباطن  
 فهي سبب لسرور القلب والروح وغيرها من المظاهر الباطنة  
 فلما يصح ان يطلق عليها الجنة قوله وكذلك النار يصح ايضا ان  
 يطلق النار وغيرها من الحياة والعارب على كل حال حيس ومقام  
 دني سواء كان تلك الاحوال متعلقة الى الظاهر او الى الباطن

مقاتلهم على قسمين احدهما وهو العام هوان ارواح الناس  
المتقيدون بالمقامات الجزئية والعلوم الظاهرة والاختلاف  
التقييدية الفرعية كانوا في نشأتهم الدنياوية مقيدون بعقابه  
وعوابع مخصوصة متعاقبين بعلوم ظاهر واعمال واخلاق واحوال  
جزئية فهم بعد المفارقة محبوسون بصورتهم متعاقبون وفي  
قبضة السرار التي هم به متقيدون والقسم الثاني صنف  
من كل الانسان قطعوا من نشأتهم الدنياوية وبرازخهم و  
حشروا قبل حشر ونشر وبعث قبورها كلهم من ارواحهم في صور  
الانسلاخات والمعارج والاسرار على ما تحقق قوائمه الكشف  
والشهود وهؤلاء اكمل غير مقيدون بصورتهم البرزخية بل لهم  
الاطلاق والسراح والانطلاق والظهور في اى عالم شاء والاكمل  
نشأتهم وقواهم فافهم كلام الشيخ قوله والدليل على انها اى الدليل  
على ان المراد من الحور والقصور وغيرهما التي وصفت في الكتب المنزلة  
بالصور هي المعاني التي ذكرناه قوله ان الشخص اذا راى في المنام  
اى الشخص الانساني اذا راى في المنام نفسه اى رؤياه قوله انه  
اى ذلك الشخص وقع في بستان مزينة بالاشجار والانهار والثمار  
وغيرها من المأكول او راى نفسه واقع اى داخل في قصر عال مزينة  
بالحور والعلمان قوله فان له شرفا يعنى يدل على شرف حال ذلك  
الرأى وتزين قلبه بالمعارف الالهية والحقايق الغيبية ويدل ايضا

الى وصول المقصود سواء كان ذلك المقصود من الامور الظاهرة  
الدينية ان كان الرائي من اهل الظاهر الصريح وسواء كان  
من الامور الغيبية الاخرية ان كان الرائي من المحققين لان تعبير  
الرؤيا بقدر مرتبة الرائي وذلك مما لا شبه فيه وتعين ان الصور  
الموصوفة في الكتب من الجنة والحور وغيرها صور المعاني الغيبية  
التي ذكره ذلك الفاضل ولكن الشأن في فهم المعاني المقصودة من  
تلك الصور المخصوصة الموصوفة في الكتب قوله والصور المنامية  
الح هذا جواب عن سؤال مقدّر تقديره ان النوم يتولد من العناصر  
والصور الحاصلة فيها مثل الاشياء الخارجية التي تحصل في الخيال عند  
تعطل الحواس الظاهرة بقدر مرتبة الرائي والصور الموصوفة  
في الكتب صور الامور الغيبية فكيف يستدل الصور الغيبية المحققة  
بالصور الخيالية اجاب سلطان المحققين بقوله والصور المنامية  
اي الصور الحاصلة في النوم هي من جنس صورة الآخرة بانه ان  
النوم قريب الى عالم الغيب المعبر بالآخرة لان النوم يبرز بين  
عالم الغيب والشهادة كما مر ذكره فيتحقق المعاني الغيبية فيه بالصور  
المثالية تماثل الاشياء الخارجية العنصرية هو فظهر ان الصور المرتبة  
بعينها هي المعاني الغيبية الاخرية فيصحة الاستدلال به قوله فان  
النوم موت صغير هذا القول من جنس الصور الاخرية يعني  
ان النوم موت باعتبار ان المراد من الموت هو تعطيل الحواس

بتفريق

بتفريق اعضاء اى الاجزاء البدنية العنصرية تعطيل ابدى  
 وعند ذلك يدرك الروح المعاني الغيبية بالصورة المثالية اى  
 بالصورة التى تماثل الصورة المألوفة المكتسبة قبل تفريق الاجزاء  
 البدنية بقدر كسبها كما مثل فى الكتب المنزلة بهذه الصورة المألوفة  
 وكذا النوم فان فيه تعطيل الحواس الظاهرة كالموت كما قال الله تعالى  
 وهو الذى ينوفكم بالليل فمير النوم بالموت وان لم يكن بتفريق  
 الاجزاء البدنية ولهذه اقية النوم بالموت الصغيرة لانه ليس  
 بتفريق الاجزاء والروح يدرك فيه ايضا المعاني الغيبية الاخرية  
 بالصورة المثالية اى الصورة التى تماثل الصورة المكتسبة المألوفة قبل  
 تعطيل الحواس قوله ومشاهداته من جنس مشاهدة الآخرة  
 يعنى ولذا لك كان مشاهدة الروح فى عالم النوم هى من جنس  
 مشاهدة الآخرة لان المشاهدتين فيهما من المعاني الغيبية بالسر  
 بالصورة المثالية من غير فرق فافهم قوله فنية اى احضر قلبك  
 الى الكلام الذى حققناه آنفا من احوال الجنة والنار والحدور  
 والقصور وغيرها من احوال الآخرة حتى تعرف حقيقة الجنة و  
 الناموس قوله لا تغفل عن الحفايق المذكورة حتى لا يكون اعنى القلب  
 فى عالم الآخرة كما اشار تعالى اليه من كان فى هذه اعنى فهو فى الآخرة  
 اعنى واضل سبيلا فانها منشأ المعارف اى الرياضة والمجاهدة  
 منشأ المعارف لانه الرياضة والمجاهدة سبب لازالة الحجاب

الذي يظهر في جميع المظاهر بواسطة ذلك الاسم وهو الله وال  
 الرحمن لان الوجود باعتبار اطلاقه منزلة عن ان يدرك من  
 الحواس الظاهرة والباطنة وان كان باعتبار عمومته محيطا  
 بجميع المظاهر المدركة بالحواس الظاهرة والباطنة كما اشار  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى والله من وراءهم محيط قوله قد دخل من المحسوس  
 الى غير المحسوس يعني اذا كان اي اذا كان ذلك الاعراض المذكور  
 ثابتا بقوله لا اله الا الله خرج من عبادة المحسوس الذي هو ظاهر  
 الاسم الجزئي ودخل الى عبادة الغير المحسوس وهو الاسم الجامع  
 الاله الذي ظهر في جميع المظاهر لا المظاهر نفسه لان العبادة الى  
 الحق تعالى لا ينصور من حيث هوية الحق واطلاقه لان الهويّة من  
 حيث انه هوية في مرتبة التنزيه بل العبادة الى هوية الحق باعتبار  
 وجوده في مظاهر اسماء الكلية الجامعة وهو الله والرحمن كما مر  
 غير مرة قوله المعبر عنه بالجنة اي عبر عن عبادة اله غير محسوس  
 بدخول الجنة لمناسبة البطون يعني ان الجنة لمناسبة البطون يعني  
 ان الجنة عند علماء التحقيق عبارة عن الكمالات الالهية الغيبية و  
 هي من باطن العالم وكذا اله الغير محسوس وهو الوجود المطلق با  
 باطن كل موجود باعتبار اسم الجامع بل ابطن كل باطن باعتبار هو  
 يته ولذا عبر عن دخول عبادة اله غير محسوس بدخول الجنة بهذه ال  
 المناسبة وهو المراد بمناسبة البطون قوله فقد تم السبعة اي المعاني

ابطن وقد اوفى عليه التسمي جوامع الكلم وهذا من قبيل اوحى  
 الله تعالى على هذا التبرج حتى تحيل العوام به اشياء لا يمكن وقوعها  
 اصلا لحكمة يعرفها الله تعالى والتراسخون في العلم وهكذا ينبغي  
 ان يكون ومن يرى فيه عوجا فهو من اعوجاجه وليس في  
 وحى الله تعالى من عوج وكل ما جاء الى كل واحد من الانبياء فهو  
 حق بجميع محتملاته مقصودا **ان** قوله واما سابقا الى الجنة يا  
 بالمعنى التابع فمن قال لا اله الا الله بمعنى لا معبود في العالم الا هو  
 وهو الوجود الظاهر في جميع المظاهر من غير تخصيص بشئ من  
 المظاهر المحسوسة لان التخصيص بالعبادة الى مظهر جزئي  
 محسوس مستلزم للجهل التام والاشئنية المبعدة عن التوحيد  
 قوله اعرض عن عباد قد الاصنام يعني اعرض عن عباد  
 المظاهر المخصوصة المحسوسة المانعة لمن عبدها عن انوار الوجود  
 الجامع بجميع المظاهر باسم الكلّي وهو الله تعالى لان من تقيد  
 عبادته بالمظهر المحسوس من حيث انه مظهر وهو في الحقيقة اسم  
 جزئي دال على الحق لان المظهر اسما جزئيا نية للحق كما مر فهو عم  
 محبوب من انوار الاسم الكلّي المحيط بجميع المظاهر وهو الله الرحمن  
 قوله الى اله غير محسوس يعني اعرض عن عباد المحسوس سواء  
 كان محسوسا بالحواس الظاهرية او الباطنية فقد توجهت وعبد الى  
 اله غير محسوس وهو الوجود الجامع بجميع المظاهر باسم العام

التي

السبعة المفهومة من كلمة لا اله الا الله انما هي الى هذه  
 السبعة بقوله ان للقرآن ظهراً اي تلاوة وبطناً اي معنا الى سبعة  
 سبعة ابطن وكل واحد من هذه المعاني حق صادق بجميع محتملاته  
 اي باعتبار ظاهره وباطنه بحسب مراتب الانسان فان معنى  
 الظاهر حق بالنظر الى العوام لانه وسيلة الى الباطن وهو ايضا  
 حق بالنظر الى التحقيق والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كلم الناس  
 على قدر عقولهم وبقوله لكل مقام مقال قوله وقد اوتي جوامع كلم  
 هذه الشارة الى صحة تعدد المعاني المفهومة من القرآن بطناً بعد  
 بطن بل الى ايجاز القرآن وايضا يدل على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على  
 سائر الانبياء عليهم السلام كما قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست  
 اوتيت جوامع الكلم الحديث والمراد بكلم الجوامع هي الالفاظ  
 القليلة التي يشتمل على المعاني الكثيرة قوله فهذا من قبيل اي  
 كلمة التوجيه من قبل كلم الجوامع يعني قليل في اللفظ كثير في المعنى  
 قوله اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم على هذا النهج اي على طريق كلم الجوامع  
 قوله حتى تخيل العوام به اشياء لا يمكن وقوعه اصلاً اي وقوع  
 تلك الاشياء المتخيلة المتخيلة بيان سبب تخيلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عبر عن المعاني المقصودة التي اوحى الله تعالى بالالفاظ التي تدل  
 ذلك الالفاظ على تلك المعاني في اول الامر اي عند اطلاقها الآتية  
 انضمام القرابين الخفية حتى لا ينظر طباع القاصرين سماع تلك

المعاني

وهذا مما لم يقل به احد بل الاستعارة من الدجال الذي هو  
 ينجي في كل زمان وهم الاعظمون في الكذب والنفاق والدنوى  
 الصدق والولاية بل بعضهم النبوة لاضلال الناس عن طريق  
 الحق كمسيلة الكذاب وغيرها من ابي جهل وعبد الله بن سلول  
 في زمن الرسول فانه اي المسيلة ادعى النبوة لاضلال الحق  
 حتى نزل في حقه آية قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا  
 يعني زعم ان الله بعثه نبيا وقوله تعالى او قال اوحى الي ولم يوحى  
 اليه شيء عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا انا نايما اذا  
 اوتيت من خزائن الارض فوضع في يدي سوار ان من ذهب  
 فكثر على فاسماني فاوحى الله الي ان نفخهما فذهبا فاولتهما  
 الكذابين الذين انا بينهما صاحب صفاء وصاحب بمانة اراد  
 صاحب صنعها في الاسود وصاحب التمامة مسيلة الكذاب  
 وعلى هذا لا يخلو كل زمان عن مثل هذا المضل الكذاب وعبار  
 الكذابين في الحديث الذي ذكرناه قد آل على قلنا والآفة جال  
 بالمتعارف العامة واحد وكيف يجوز جمع قوله والقيمة المفهومة  
 اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى قيامة بقوله من مات حله فقد قامت قيامته  
 قال القاشاني في الاصطلاحات القيمة هي الانبياء بعد الموت  
 الطبيعي الى حياة ابدية ثم قال ذلك على ثلاثة اقسام الانبياء  
 بعد الموت الطبيعي الى حياة ابدية في احد البرازخ العلوية

الملك او بغير واسطة فهو حق بجميع محتملاته يعني بظاهرة وباطنه  
 قوله مقصودا يعني تلك المحتملات مقصودة من ذلك الوجه  
 الذي من قيل الحق الى ذلك النبي وم كان بعض الناس  
 في زمن الرسول وم يتوقعون الدجال والقيمة المفهومة ودابة  
 الارض وامثالها وقوسها في زمانهم وتوقعهم هذا مشهور  
 مسطور في الكتب ثم المتأخرون توقعوها في زمانهم حتى صنفوا  
 فيها كتباً وبعض منهم وقت بثمانمائة وبعضهم وقتها في ظهور  
 المهدي وخاتم الولاية بين سبعمائة وهذا قد فرغ الثمانية من  
 النبي وم ولم يظهر شيء مما قالوا على ما تخيلت العوام ويحتمل على  
 هذا العرف ستون ولا يقع شيء مما زعموا ومن حشر الاجساد  
 على ما زعموا **اقول** هذا الكلام بيان وتفصيل لما تقدم من  
 الكلام من قوله يتخيل العوام اشياء لا يمكن وقوعها اصلاً قوله  
 يتوقعون الدجال والقيمة المفهومة لهم ودابة الارض هذا  
 التوقع اي توقع الدجال وغيرها على الوجه الذي يعرفه  
 اهل الظاهر من جملة الاشياء المتخيلة للعوام قوله وامثالها  
 اي امثال الدجال وغيرها كطلوع الشمس من مغربها و  
 انفلاق الباب التوي وغيرها من علامات الساعة التي  
 اشار النبي وم اليها بالالفاظ التي جوامع فيها المعاني الكثيرة  
 ولكن المعنى المقصود لا يتيسر منها على احد غير الكاملين الله

المحققين

للناس لاجل تحصيل الآتيا وعرض الشهوات النفسانية  
فجعلهم النبي وم من جملة امارات آخر الآتيا والاعظم حتى يجزوا  
منهم شفقة لآتمه فقال تجي دابة الارض في آخر الزمان  
الح واما اشارته الى غيرها كافتراق باب التوبة وطلوع  
الشمس من مغربها مثلا وغيرها من الآيات المذكورة  
في كتب الاحاديث كلها واقع عند اقتراب الساعة التي هي  
كناية عن موت ما يقبل الموت من العالم اما افتراق باب  
التوبة بابان عرضة مسيرة سبعين سنة ولان لا يفتاق حتى  
تطلع الشمس من مغربها قال الشيخ الكبير في الابعات  
ان باب التوبة كناية عن عمر المؤمن وخصاصة سبعين  
سنة اشارة الى ذكره وم في الحديث الآخر وهو قوله وم  
اعمار امتي ما بين اثنين الى سبعين سنين وقال الشيخ  
الكبير ايضا واما استركونه ذكر العرض ولم يذكر الطول  
فذلك من اجل ان العرض دائما اقل من الطول ولان انسان  
كما اخبر الحق اجلان متناه وهو مقدار عمره في هذا الدار واجل  
اخره في روحاني بعلم الحق مخصوص بالنشأة الاخرية واما  
النار في النار او في الجنة وهما غير متناه المدة واليه اشارة  
بقوله واجل مسي عنده والاكابر المحققين قد اطلعوا على هذا  
ولهذا يقولون للعالم طول وعرض فعرشته عالم الاجساد و

وطوله

اعتقادك واعمالك فانها هل ينفع لك ام لا **ان** اعوز بك  
 بكلمات الله التامات بالنفوس الكلماء ملات اعوز بك من النار  
 من الجهل **ان** يجوز ان يكون كلمات الله التامات هي النفوس  
 الكاملات بعينها على طريق البديل اي بدل الكل من الكل والمبديل  
 منه في حكم السقوط تقديره اعود بالنفوس الكاملات من شرا  
 النفوس الناقصات الجاهلات المغويات المضلات وتحقيق  
 هذه المقام وهو ان العالم كلمة كلمة كلمات الله تعالى لان المراد من  
 الكلم هي تلفظ الخارج من باطن الانسان بحسب المخارج  
 الدالة على المعاني العقلية وكذا التعينات سواء كانت خارجية  
 كالروح والنفس والعقل وغيرها فانها حصّة وجودية خا  
 خارجية عن غيب الهوية المطلقة بحسب المخارج اي المراتب  
 الباطنة يعني خرج تلك الحقّة من مرتبة الاطلاق الى مرتبة العالم  
 المعبر بالعماء في اصلاح المشايخ الذّي لا تعين لتلك المرتبة في  
 في الخارج الابواب اسطة اول ظهورها البخاريّ المسمّى بذلك  
 الاعتبار نفس الرحمن في تلك المرتبة حصص اعتبارية اي  
 تعينات علمية ثم خرج تلك التعينات الى عالم المعاني ثم الى عالم  
 الارواح العالية ثم بواسطة عالم المثال الى عالم الاجسام اولها  
 عرش و آخرها عالم الانسان فالعالم المخرج عن غيب الهوية  
 كلها دالة على موجهها كدلالة اللفظ على المعنى فاذا جاز اطلاق

الكلمات

الكلمات عليها له لالتها على وحدة موجودها وقدرتها وغيرها من  
الاسماء والصفات واما النفوس الكاملة اى الانسان الكامل  
فانها انتم وكل دلالة على موجودها من سائر العالم ولهذا قيد اله  
الكلمات التى ابدلت عندها النفوس الكاملة بالتامات ويدل على  
هذا الاستعادة ثالثة وهي قوله اعوذ بك من النار من الجاهل يعنى  
اعوذ بعلمك الذى ظهر فى المظاهر الاكمل من النار اى من الجاهل الذى  
ظهر فى المظاهر الحسية والجاهل المذكور هنا يدل من النار كما قال  
الله وقودها الناس والحجارة كما قال فى شرح الفصوص فى فصل  
العبودية قال ويسمى عيسى وم كلمة فى مواضع من القرآن مع  
ان جميع الموجودات كلمات الله واليه الاشارة بقوله تعالى قل لو كان  
البحر ٢٠ مدا الكلمات ربى لصفى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو  
جئنا بمثل مدها ويكون صدور الاشياء من المرتبة العمانية التى  
اشاره اليها م عند سؤال الاسرائى عنه م ايتن كان ربنا قبل ان  
يخلق الخلق بقوله كان فى غم ما فوقه هو اء وما تحته هو اء فى مرتبة لا  
لا تعين لها ولا اسم ولا لغت فبعى عنه الابصار والفهوم الابواسطة  
النفوس الترحماتى وهو انبساط الوجود وامتداده والاعيان الوجود  
سبارق عن التعينات الواقعة فى ذلك النفس الوجودى سميت ال  
الاعيان كلمات تشبها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الانسانية  
بحسب المخارج وايضا كما يدل الكلمات على المعاني العقلية كذلك اعيان

بك  
من النار  
نفس  
المبدل  
شرا  
بق  
د من  
رج  
رجية  
نية خا  
تب  
نية العا  
نية فى  
ك  
اى  
الى عالم  
اولها  
هوية  
ماق

الموجودات على وجودها واسمائها وصفاتها وجميع كالاتها  
الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه وايضا كل منهما موجودة بكلمة  
كن فاطلق الكلمة عليها اطلاق اسم السبب على السبب  
قال الله تعالى والله من ورائهم محيط الآية الله يحيط العالم  
كاحاطة زيدا باعضائه بلا تشبيه من كل وجه فلما ان عضو من  
اعضائه زيدا لا يتحرك ولا يفعل شيئا الا زيدا هو الفاعل فتلك  
الاعضاء مظاهر زيدا يظهر في كل عضو بحسب استعدادها مثلا  
في اليد من حيث البطش والقدم من حيث المشي واللسان  
من حيث التكلم والاذن من حيث السمع وعلى هذا فالتكلم  
هو الذي يسمع وبشيء ويبطش وبالعكس ويفعل هذه الافعال  
في كل عضو بكلمة لانه لا ينقسم فانه لا يقبل القسمة الا يرى انه  
لو ضرب شخصا يقول ضربني زيدا ولا يقول ضربني بعض زيدا  
فانه عبارة عن شيء لا يتجزى ولكنه ظهر في بدن محسوس متجزا  
اطلق على هذا البدن زيدا باعتبار عدم الفرق في الحسن والاء  
فزيد الحقيقي هو الذي قلناه فلو تكلم بكل عضو من اعضائه  
او ضرب او سمع او شى يسند الكل الى الواحد مثلا لو نطق كل  
عضو منه بانه انا زيدا كانه يصدق ولا يلزم تعدد زيدا فذلك  
الله تعالى فان العالم صورته كما ان البدن صورة زيدا بلا تشبيه  
من كل وجه وكل الافعال يسند اليه بهذه الاعتبار فلا فاعل ولا

الفرق بينهما عند المحس فاطلق على هذا البدن باسم الذي يجوز  
 تسمية المظهر باسم ظاهره حتى اذا تعلق ذلك البدن ببطان  
 تركيبه لا يبقى فيه غير تلك الحقيقة فظهر من هذا ان الذي في  
 الحقيقة هو الذي قاله ذلك المحقق الفاضل قوله لو نطق جميع  
 اعضاءه فردا فردا بانه انا زيد كنكلم لسانه ثم يفهم منها  
 تقدم زيد تعدد حقيقته لان المشار اليه لكل بانا هو تلك  
 الحقيقة ولهذا صدق ذلك القول منها بل التعدد فيها تعدد اضافي  
 وهو الاجزاء البدنية وهذه الاجزاء البدنية لا تنافي الوحدة  
 في نفس الحقيقة قوله فلهذا لك الله اي الوجود المطلق باعتبار  
 عمومته كزيد مثلا بلا تشبيه من جميع الوجوه يحيط اجزاء العالم  
 كاحاطة حقيقة زيد اعضاءه فالعالم بجميع اجزائه صورة ذلك  
 الوجود كما ان البدن المحسوس صورة تلك الحقيقة المستمارة  
 بالذيد في الواقع والافعال الصادرة في الحقيقة صادرة من  
 ذلك الوجود الذي ظهر في صورة العالم كما ان الافعال الصادرة  
 من اعضاء زيد ظاهرا صادرة من الذي الحقيقي حقيقة قوله ذلك  
 الافعال بسند اليه اي الى الله تعالى الافعال الصادرة  
 من اجزاء العالم التي هي صورة الحق بسند الى الله قوله فلا  
 قائل ولا سامع ولا متحرك الخ يعني لا قائل في العالم ولا سامع  
 ولا متحرك ولا فاعل الا هو اي الله تعالى كما اشار في الحديث

انتهى

القدسي من تقرب الى من بانواع النوافل كنت له سمعاً وبصراً  
 ودية الحديث وكما اشار ايضاً بي بسمع وبني يبصر وغيرهما من الاسما  
 الاشارات قوله ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا الآية للاستدلال  
 على ان وجودات اجزاء العالم وجود احدي نفس الامر ليس فيها  
 التعدد الحقيقي بل تعدده اصنافي بجي من اعتبار الحصص في نفس  
 الوجود باعتبار تعدد مظهره ولا اعتبار بمثل هذه الاعتبار في نفس  
 الامر لانه لا وجود للاعتبارات في الحقيقة الا باعتبار المعبر فاذا  
 قطع المعبر اعتباره ينقطع هذا الاعتبار فيبقى الوجود واحداً كما ان  
 الجنس الموجود في كل فرد من افراد ذلك الجنس الا باعتبار الجنس  
 الحصص وهو امر اعتباري حتى اذا ارتفع التعينات لم يبق غير  
 الحيوان من غير تعدده وظاهر لمن تأمل قوله اي ولوان اهل الحصص  
 الوجودية عبر اهل القرى بالحصص الوجودية بيان للواقع قوله  
 جاهدوا فينا لجهنم يعني توجهوا اليها بالترابضة والمجاهدة قوله لفتنا  
 عليهم سبلنا يعني كشفنا عليهم طريق الوصول اليها من الملك اي من  
 العالم الظاهر وهي التعينات الخارجية لان التعينات الخارجية  
 كلهم طرق للكاشفين الى المتعين لان التعينات مظهر للمتعين و  
 المتعين ظاهر فيها والمظهر لا ينفك عن الظاهر لان وجوده  
 وجوده في الحقيقة فكيف يجوز الانفكاك فلذا يكون بعالم الملك وهو  
 المظاهر الخارجية طرقاً وابواباً الى وصله الحق تعالى للمجاهدين كما

كما قال ابو زيد ما رأيت شئاً الا ورأيت الله فيه لان المجاهدة  
 ينزل فيه الظاهر والباطن ولما تعلق القلب الى العلاقة الخارجية  
 والداخلية وهذه العلاقة مانعة لفتح طريق الوصول فاذا جاهد  
 السالكون ينزل ذلك المانع ويفتح الله عليهم سبل الوصول وكذا  
 عالم الملكوت اى المظاهر الباطنة بل المظاهر الباطنة اقرب  
 الطرق الى الوصول لان الباطن قريب الى ابطن الباطن وهو  
 غيب الرهوية فاذا انفتح تلك السبل يستر الله لهم الالهيات  
 يعنى القاء المعاني الحقيقية الى قلوبهم بطريق الفيض لان الالهيات  
 هو القاء المعنى فى القلب بطريق الفيض وايضا يستر لهم الواردات  
 الالهية قوله السماء اشارة الى الملكوت لان السماء عند المحققين  
 عبارة عن العلوى يعنى السماء هو الامر العالى من الحسن والخيال  
 والامر العالى عن الحسن والخيال هو عالم الباطن انه ليس بمركب  
 من العناصر وكذا اشارة الى عالم الملكوت باسم السماء بهذه التسمية  
 وكذا اشارة بالارض الى الملك هو عالم المحسوس بالحس الظاهر هرقى  
 والارض محسوس بالحس الظاهرى فامشار ايضا الى عالم الملك  
 بالارض بهذه المناسبة **ما السرى ان كل بنى اودلى يبغض**  
**وبعارى وينكر فى زمانه قبل وفاته ولا يعتقد فيه الا قليل وبعد**  
**وفاته يبقى اسم من الدهر ويعتقد فيه اكثر الناس ويكون**  
**محبوباً لهم** اما اولاً فان حساده يقاتلون ويكلمون

في حقه

في حقهم في الاطراف كلاما موحشا ينفر به الحواطر ويقل الاعتقاد و  
 بالموت يموت الحسد فيبقى المناقب الصوف فيحب فيعتقد فيه اكثر الناس  
 واما ثانيا فلان البقاء بينهم والمشاهدة والمحاضرة يقران المحبة والا  
 الاعتقاد بالحاصية واما ثالثا فلان حقيقة يظهر بالندرج واما رابعا  
 وهو الاقوى مما تقدم فان الناس يتوجهون في النبوة والولاية شيئا  
 غير ما عليه الامر كما كانوا يظهرون ويطنون بانته يأكل ويمشي في الاسواق  
 او ان الله بشر مثلنا او لا يأتي بما يطلبونه من الآيات وحو  
 وخوارق العادات كما نطق به الكتاب وكانوا يظنون ان النبي دم  
 ينبغي ان لا يأكل ولا يمشي في الاسواق وان لا يكون بشرا مثلهم  
 وان يكون قادرا على اتيان ما يطلبون من الآيات فاذا اراده الله  
 ليس كما في زعمهم يقولون ان الانبياء كانوا كذا وكذا وهذا ليس  
 كذلك فيكرونها ولا يعلمون ان الانبياء الماضين كانوا كذلك و  
 لو كان منكروها في زمن الانبياء الماضين لانكروهم كاهل زمانهم  
 بهذا الزعم الفاسد لانهم كانوا كالمستوحشون فاذا مضى زمان كل كامل  
 وانقراض فظن الناقصون ان الكاملين الماضيين كانوا كما في زعمهم  
 من الكمالات المحالات ويعتقدونهم بهذا السبب وينكرون الكاملين  
 الحاضرين ولوراوا الكاملين الاولين لانكروهم ايضا لان تلك  
 الكمالات التي رسخت في دماغهم من ان النبي دم او الولي ينبغي  
 ان يكون متصفا بمثل تلك الكمالات ما وقع اكثرها كذلك ولا يقع

وبعي عينه عن كالاته الباطنة الابدية فاذا مات ذلك النبي ثم  
 او الولى يزول تلك العزة الصورية الحاصلة من المراتب الالهية  
 الصورية المرئية اولاً في عين الحسد فيزال العزة المرئية  
 المذكورة يزول حد الحسد قول فيبقى المباقب الصرف الى  
 فاذا كان كذلك يبقى كالاته الباطنة الابدية المخفية عن عين  
 الحسد صرفه الى مجردة عن الحسد فلكذلك يحب ويعتقد اكثر  
 الناس قوله واما ثانياً اي الوجه الثاني في الجواب فلان البقاء  
 بينهم اي بقاء ذلك النبي ثم او الولى بين الناس قوله والمشاهدة  
 اي مشاهدة ذلك النبي ثم او الولى والمحاضرة بالخلق يقبل حجة  
 العوام للمحاضرات لان العوام ناقصون في الادراك لا يرون من  
 الانبياء والاولياء الاحسام الظاهرة ولا يدركون الكمالات  
 الباطنة ولذا يعتقدون لخاصيتهم بل لا يحزن منهم ككثرة مشاهدتهم  
 مشاهدتهم كما قيل كثرة المشاهدة يورث قلة الحرمة كما قال  
 النبي وم لا يحريرة ذرني شتاً ترد حبا قوله واما ثالث اي  
 الجواب بالوجه الثالث فلان حقيقة اي حقيقة ذلك النبي ثم  
 او الولى قوله يظهر بالتميز يعني يظهر كالاتهم عند الخللايق  
 يوما فيوما حتى يظهر كالاتهم التامة اي كالاتهم المتوقع بحسب  
 مراتبهم عند انقطاع عمرهم ولذا لا يعتقد في زمانهم الا قليل من  
 الناس فان الانبياء مثل لا يظهر نبوة اكثرهم الا بعد اربعين

سنة ولا يعتقه نبوة لهم اكثر الناس الا بعد وفاتهم وقس الاولياء  
على هذا قوله اما رابعاً اي الجواب بالوجه الرابع وهو اقوى الوجوه  
من الوجوه المتقدمة قوله فان الناس يعني ان الناس من  
العقول الناقصة يتوهمون في النبوة والولاية اشياء غير ما  
عليه الامر يعني المحيلات التي لا يمكن وقوعها اصلاً قوله كما  
كانوا يظهرون يعني كما كان الناس من العقول الناقصة من  
زمن النبي وم يطعنون الى النبي وم بانه يأكل كما تأكل ويمشي  
في الاسواق كما تمشي وانه اي النبي وم بشر مثلنا في الشكل  
والتكلم قوله اولاً ياتي اي النبي وم بما يطلبونه وهذا الكلام  
اشارة الى توهم آخر في النبوة والولاية يعني يقولون هذا  
ليس نبياً لانه لا يمكن له ان ياتي من الآيات وحروف  
العادات التي يطلب منه في كل الاوقات قوله كما نطق به  
الكتاب اي الآيات المطلوبة لهم بقوله نعم لن نؤمن  
حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله وبقوله نعم مالهذه التوراة  
بأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال نعم عند سؤال المنا  
المنافقين روية الملائكة ولو جعلناه ملكاً جعلناه رجلاً والله  
ولينا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك  
فحاق بالذين كذبوا منهم ما كانوا به يستهزئون وغيرها قوله  
وكانوا اي الناس من المنافقين في زمن النبي وم بنبي

اربعاً يأكل

ان لا يأكل وان لا يكون بشراً مثلهم لان كل بشر من افراد  
 الانسان مثلهم في لوازم البشرية ويعيشون في التقصات  
 وعدم الادراك الى القسم قوله واذا راوه يعني اذا راى المنكرو  
 الحاضرون انه اى النبىء لم ليس كما زعمهم الفاسد يقولون ا  
 ان الانبياء الماضين كانوا اذ كانوا اذ كانوا اذ كانوا اذ كانوا  
 وقاؤون على اتيان كل ما يطلب خلق زمانهم من الآيات  
 سواء كان من المستحيلات او غيرها قوله وهذا ليس كذلك  
 اى النبىء لم الحاضر والولى الحاضر ليس كانبياء الماضين  
 او الاولياء الماضين قوله فينكرونه اى ينكرون بهذه السبب  
 اى النبىء لم الحاضر والولى الحاضر قوله ولا يعلمون اى والحال  
 ان المنكرون لا يعلمون ان الانبياء الماضين كانوا انبياء  
 الحاضرين فى الكمالات واتيان الآيات وحوارق العادات  
 قوله ولو كان منكروه اى لو وجه المنكرون الحاضرون فى زمن  
 الانبياء الماضين لانكروهم اى الانبياء الماضين كانكارهم  
 الحاضرين الموجودين فى زمانهم قوله بهذه الزعم اى الزعم الذى  
 ذكروه هو انه ينبغي ان لا يأكل ولا يمشى وغيرها قوله لانهم  
 كانوا المتأخرين على لقوله ولا يعلمون ان الانبياء الماضين  
 كانوا كذلك يعنى ان الكاملين المتقدمين كانوا الكاملين  
 المتأخرين فى الكمالات قوله ويعتقدون الناقصون ان الكاملين

لان المعارف الالهية لازم للرياضة والمجاهدة وتوجه لانها  
 لا توجد به ونها فالمعارف الالهية غير متناهية وكذا الرياضية  
 والمجاهدة والتوجه غير متناهية لان وجود الآزم يستلزم وجود  
 المنزوم قوله والتبر في الله معطوف على قوله للمعارف يعني  
 اذ لا انتهاء للتبر في الله والمراد من التبر في الله السير الكوني  
 بالاتصاف بصفات الله والتحقيق باسمائه الى المراتب الاعلى  
 وهو الحضرة الاحدية المعبر عنها بقاب قوسين او ادنى وهذه  
 الحضرة غير متناهية والسير فيها غير متناهية قوله ولا سير  
 فيه الا بها اي لا سير في الله الا بالمعارف قوله فلا انتهاء اي فلهذا  
 لانها به له واما القسمان الآخرين من السيرين اللذين غير  
 عنهما بالسير الى الله والتبر عن الله فانتهما متناهيان اما  
 السير الى الله وهو سير التالك من منازل النفس الى الا  
 لافق المبين وهو نهاية مقام القلب ومبتداء تجليات اسماء  
 الالهية فانه متناه واما التبر بالله عن الله هو التبر بعد  
 التكميل من عالم النمكن الى عالم التوكيد التلوين للارشاد وهو  
 عبارة عن مقام البقام بعد الفناء والفرق بين بعد الجمع وهذا  
 التبر ايضا متناه والله اعلم قوله والكلام السابق وهو قوله  
 عبادة العوام عادة قوله في بعض العبادات المرسومة المتعينة و  
 وهي الفرائض والسنن المذكورة وفيها اشارة على ان الافاس

المذكورة من العبادة صورة العبادات لان رسم الشيء اثره  
 والاثر من الامارات الظاهرة فتعين ان المراد منه هو الصورة  
 الظاهرة من العبادات قوله لانفس المجاهدة يعني الكلام  
 السابق في صورة العبادة لاني روحها **والانقطاع الى الله**  
 تعالى تفكر ويقتض لو عرفوا الله حق معرفته لم يعبدوه الا الافراد  
 ولكن حتم الله على قلوبهم فاختدوا الهتهم هو احم ومخيلهم وليس  
 ذلك وفيه حكمة وهذا ينبغي ان يكون **المراد من الانقطاع**  
 الانتهاء اي الانتهاء الى الله تعالى تفكر اي انتهاء التاك الى  
 الوجود المطلق من الموجودات الاضافية تفكر عنه الشيخ لان  
 الفكر عبارة عن رؤية الكلي في عين الجزئي وقيل التفكير تصرف  
 القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب وهو الوجود المطلق  
 قوله بتقظ يعني بطلق ايضا يتقظ ليستقظ المستهين عن نوم  
 الغفلة والغفلة عند الاكابر عدم ادراك الوجود المطلق في عين  
 الحقيقة قوله لو عرفوا الله يعني لو عرفوا الله جميع الخلايق حق  
 معرفته اي بكمال معرفته بان لا وجود في العالم الا وجود واحد  
 محيط للعالم كما قال الله تعالى والله من ورائهم محيط قوله لم  
 لم يعبدوه اي لم يعبد المتصف بنوع من هذه المعرفة الى الله  
 لانهم يرون العبادة نسبة بين العابد والمعبود وهذه النسبة  
 تقضي الاثنينية متناف معروفة وحدة الوجود ولذا لم يعبدوه

لأنهم

لانهم لا يرون المعبود في العالم غير انفسهم كما قيل ان التريوية  
 سر الوظن لبطلت المعبودية قوله الا الافراد اي يعبدوه  
 الا الافراد وهو الذي حققوا بالوجود فهم يعبدون بظواهرهم  
 الى باطنهم فهم العابدون والمعبودون في نفس الامر لانهم يرون  
 المظاهر من وجه عين الوجود المطلق وان كان مغايرا بتعيينه  
 الخارجى ولا اعتبار لمغايرة التعيينات الخارجية في نفس الامر لان  
 التعيينات الخارجية وهي التشكلات العارضة للحقيقة فانها  
 اعتبارية صرفة لا يستقل نفس بل معدوم في حده ذاته كما قال  
 العارفون المحدث اذا قرن بالتقديم لم يبق له رسم ولا اسم ولا  
 عين ولا اثر قوله ختم الله يعني جعل الله الغطاء على قلوب الخلايق  
 لم يعرفوا الحق كمال المعرفة كما قال الله تعالى ان الله يحول بين المرء  
 وقلبه واذالم يرو الحق قوله فاتخذوا آلهتهم هو اه يعنى لاجل هذا الختم  
 اتخذ الناس معبودهم ما يوهيهم انفسهم سواء كان من الاشياء  
 المتخذة من الشجر والحجر كالاصنام المحسوسة والاشياء المتخيلة او المتهممة  
 كتوهم الحق تعالى ختما او مر آخر قوله وليس ذلك يعنى والحال ان  
 المعبود في نفس الامر ليس ما يوهي انفسهم قوله وفيه حكمة اي في  
 ختم قلوب الخلايق حكمة لا يعرف تلك الحكمة الا العارفون قوله وهذا  
 ينبغي ان يكون يعنى بل لا يبق في ترتيب النظام ان يكون قلوب الخلايق  
 على هذا الختم المذكور حتى لا يتخلل النظام ولا يتعطل ايضا صفات

الكلام بجمل ان يكون دفع وهم من نشاء من مضمون الكلام  
 السابق آنفا وهو ان حقيقة الترياضة وغيرها ان كانت من  
 روح العبادة الملزمة للمعارف الالهية والعبادة المرسومة  
 المقننة التي ذكر سابقا بما فيها صورة العبادة الغير الملزمة  
 للمعارف الالهية يلزم ان يكون صوم الوصال غير مكروه لانه  
 من جملة انواع المجتهدين الملهمة للمعارف الالهية والحالات  
 مكروه بالحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه قال سلطان المحققين  
 في دفع هذا الوهم صوم الوصال ليس بمكروه قوله والشرى الذي جاء  
 فيه الشرى الذي ورد في حق صوم الوصال نهى ترفية بمعنى ترخم  
 وشفقة للضعفاء الغير المعتادين في الصوم لو اصابوا لاختل  
 دوما عنهم من غلبة الجوع عليهم وبزبل عقولهم ولا يتيسر لهم  
 العبادة اصلا فيبعدون عن الحق بالكلمة ولذا نهى صلى الله عليه وسلم عن المواصلة  
 شفقة للضعفاء قوله لانهاى تحريم بمعنى هذا الشرى لانهاى تحريم  
 بالمواصلة يا نعم احد من المسلمين قوله انه لا علينا علينا لشرى  
 التحريم بمعنى ليس فيه حرمة لانه لنا اى يحصل النفع الكثير من  
 المواصلة الى المواصلة قوله لا علينا بمعنى لا يحصل الضرر الى المواصلة  
 اصلا فان لفظ لنا يستعمل في النفع وعلينا في الضرر قوله وكل امر  
 او نهى بمعنى كل فرد من افراد الامران كان نفعه عابدا الى الامور  
 من غير قرينة الايجاب فهو اى ذلك الامر ليس للايجاب وكذا

ولا يرتكب بالكراهة لانه ليس فيه دليل الايجاب كما قال الا  
 الاصوليين في علم الاصول اتفق العلماء على ان الامر للوجوب  
 اذا افترن به دليل الايجاب وللاباحة اذا افترن به دليل ال  
 الاباحة واختلفوا في المجرد على القرابين فمنهم من يقول انه لل  
 الاباحة ومنهم يقول انه للندب وعندنا للوجوب وهنا ليس  
 دليل الايجاب بل قرينة الندب ولذا قال ابو حنيفة الاشهاد  
 هنا مندوب اليه قوله فكذا صوم الوصال يعني كما ان الامر بال  
 بالاشهاد ليس للايجاب بل للترفية كذلك النهي الذي ورد  
 في حق صوم الوصال ليس للتحريم والايجاب فلهذا لم يكن فعله  
 مكروها قوليه ويدل عليه اي على عدم التحريم ما اخرج به مسلم عن  
 انس بن مالك انه قال واصل النبي وم في آخر شهر رمضان  
 فواصل ناس من المسلمين اي اخذ رجال من اصحابه بواصل  
 بواصلون فبلغ ذلك النبي وم انكم لستم مثلي اتما والله لو تباد  
 دلي الشهر او قال لومة لنا شهر لو اصلنا وصالا المتعمقون تعظم  
 يعني لو تأخر هلال سوال ومدلى الشهر لو اصلت التمتع القلق  
 لينترك الواصلون المتجاوزون عن الحجة تجاوزهم قال القاضي في  
 علم الاصول الوصل تنبيه وم كان للتخفيف عليهم لئلا يعرض  
 الضعف فيترك جميع الطاعات وقال ايضا في علم الا  
 الاصول في بحث صوم الوصال قوله حديث صوم الوصال وح

الموصل قدرة من الملكوت اى من عالم الغيب المطلق يعنى كوشف  
 من عالم الغيب بعض الاسرار الالهية وهى غيب الغيوب اى اسرار  
 الالهية التى لم يطلع عليها احد من غير الكاملين من المستهيدين كما  
 سمعنا من بعض اصحاب سلطان المحققين مؤلف هذه الرسالة  
 الشريفة فانهم قالوا صاحبنا سلطان المحققين زمانا طويلا وراينا  
 فى اكثر احواله يواصل الى اربعين يوما من غير فتور ولا حلق فى دماغه  
 اذا راي النبى وم فى المنام فهو روح الرائي يتمثل بصورة النبى وم  
 لمناسبة فى ذلك الوقت وعلى هذا سائر ما يراه النائم من صورة الاله  
 الانسان وغيره وقد يتكشف له حاله او حال صاحب الصورة ومن  
 وجوه الفرق بين العارف وغيره ان العارف بعد الترب وغير العارف  
 قبل الترب اى يرى الفعل للترب **اولا** اذا راي النبى وم شخص  
 انساني فى منامه فى وقت من الاوقات فهو روح ذلك الرائي فى الحقيقة  
 لان الروح الانسانية امر نوراني مجرد لانه من عالم الغيب النوراني  
 قابل لان يتمثل بانواع الصور بواسطة صور المثالي عند حصول المناسبة  
 بينه وبين صورة مما من الصور لان عالم المثال صور مثالي للروح و  
 محل تنزل المعاني المجردة ولذا يرى بعين القلب المعاني المجردة و  
 والارواح المجردة بصورة مثالي كما قال الشيخ الاكبر رحمه والتشريف  
 ان تعا اذا اراد ان يطلع العبد الى الامور الغيبية ما شاء قبل الوقوع  
 فانه تعا يتمثل ذلك الامر فى المنام فى صورة مناسبة لذلك الامر فى المعنى

كظهور العلم النظر في صورة اللين غداء للصورة الجديدة من أول  
 الفطرة كالعلم الذي هو غداء روح المؤمن من أول فطرة الروح و  
 وكذلك الماء والعسل والخمر صور علوم الوحى واللقاء والحال  
 ثم اذا جسد الله تعالى عبده هذه الحقائق الغيبية على هذه الصورة  
 فان كان العبد صاحب الكشف الصوري الذي يجسد الله تعالى  
 ويمثل له المعاني في الامور الغيبية صور مثالية او امثلة جسمية  
 مجسومة ينبغي ان يكون مترقيا الى عالم آخر من الكشف المعنوي  
 يكشف عن وجوه ذلك المعنى قناع والامثلة الالهية وهو كشف  
 الالهية عال وعلوم شريف يؤتيه الله من عباده من يشاء  
 فافهم كلام الشيخ حتى يتضح لك المقصود والمراد من المناسبة  
 المذكورة هي الامم الجامع بين الشبيين او الاشياء وهذا الامر  
 الجامع المعبر عنه بالمناسبة في صفة من الصفات او في حال من  
 الاحوال او الافعال او في المرتبة او من حيث الذات كما مر  
 تفصيل فلهذه المناسبة اذا وجد كلها بين الشبيين يثبت التماثل  
 بينهما ويقع الاشتراك في هذه المناسبة بحيث يرتفع حكم التعداد  
 والامتياز بينهما لا مطلقا بل من حيث ما يضاهاى به كل منهما  
 ذلك الامر الجامع الحاكم بالاشتراك مضاهاة حقيقة فلم هذا  
 يتمثل روح الشخصين بصورة الآخر بل صورة احدهما بصورة  
 الآخر مع كثافة البدن متى شاء بل يجوز اجتماع بين الشبيين

في حال

في حال البقطة لكثرة المناسبة من بينهما في جميع الاوقات لا ت  
 قلة الاجتماع وكثرة بين الناس بقطة او مناماً راجعتان الى  
 قوة الخلاف الثابت بينهما وعدم المناسبة المذكورة والى ضعف  
 الخلاف بينهما وهو المناسبة في الجملة فان احكام المناسبة منى على  
 غلبت على احكام المخالفة ظهر المحبة بين الشخصين بحيث لا يكاد  
 بينهما الفرقه والتخالف اصلاً واما اذا غلب احكام التخالف وهو  
 عدم المناسبة في جميع هذه المناسبة المذكورة بينهما ظهر التضاد واله  
 والتخالف بحيث لا يمكن الاجتماع والاتحاد اصلاً وهذا الاجتماع واله  
 والمائل الذي يحصل بين الشبيين في جميع اوقات بقطة او مناماً  
 لا يمكن الا عند وجود جميع المناسبة المذكورة بينهما واما اذا حصل  
 المناسبة بين الشبيين في صفة من الصفات او حال من الاحوال و  
 غيرهما من المناسبات في وقت واحد من الاوقات يجوز ان يمثل  
 احدهما بصورة الآخر في ذلك الوقت وان لم يمثل في غير ذلك الوقت  
 فلهذا يرى النائم روحه بصورة النبي وم في وقت حصول المناسبة بينهما  
 وهي اتصاف روح الرائي بصفة من صفاته وم في وقت معين من الاوقات  
 وان لم يعلم بعض الرائي اتصافه بذلك الصفة في ذلك الوقت قوله  
 وعلى هذا الى فس على هذا سائر ما يراه النائم من صور الانسان و  
 وغيره من الحيوانات البجم فانها لا يخرج عن هذه المناسبات المذكورة  
 وما عداها من المناسبات الغير المذكورة المتعلقة بين الخلق فتقرر على

لان من المعلوم ان صفات الحق مظهر اول للوجود المطلق فيكون  
 الوجود المطلق عين ذاته لهذه المناسبة لان الوجود من حيث الوجود  
 وجود لا يمكن ان يكون جزء من الواجب ولا مغايراً لصفاته بالذات  
 بل باعتبار فيلزم الغيبية باعتبار نفس الحقيقة لان الحقيقة الانسانية  
 في الانسان الكامل برزخ جامع بين الحقايق الالهية التي هي  
 مظهر اول للوجود المطلق وهو صفات الحق واسماؤه وبين الحقايق  
 الكونية كما قال تعالى مرج البحر بين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان  
 هو بحر الحقايق الالهية والآخر بحر الحقايق الكونية والبرزخ الجامع  
 هو حقيقة الانسانية كما قال الشيخ المؤيد رحمه في شرح  
 الفصوص ان حقيقة آدم صورة ظلية لاهدية جميع الجمعيات  
 الالهية والجمعيات الكونية وانما جمع الله له بين اليدين لان الله  
 الانسانية التي هي حقيقة الآدم يقتضي الاعتدال وكما ان الجمع بين  
 التعيين والاطلاق والكثرة والوحدة وعدم الاختصار في تعين جزئي  
 ثم قال فلما جمع الله لآدم بين الصورتين صورة الحق وصورة خلق فكان  
 له مرتبة جمع الجمع فهو على صورة الله ضرورة كون حقيقة الالهية احدية  
 جمع الحقايق الوجودية كلها المقتضية بالذات لجمع جميع الحقايق الكونية  
 وبهذه الجمعية صحت له الخلافة فلا يجمع بحر الوجوب والامكان الا حقيقة  
 الانسان الكامل فاذا تحقق هذه الكلام فاعلم ان حضرت ابي بكر رضي  
 الله عنه اذا نظر الاشياء بعين البصيرة المكحلة بنور التعيين يشاهد فيه نفسه

اى ذاته وهو الوجود المطلق في الحقيقة لان الاشياء الممكنة مؤن  
 للواجب بواسطة اسمائه وصفاته لظهوره عن غيب الهويته  
 كما قال يا وادد كنت كنزاً مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق  
 لان اعرف كما مر تحقيق هذا الحديث فتعين ان المخلوقات طا  
 ظاهرها وباطنها اعلاها واسفلها مؤنات للظهور المستلزم  
 فمن المعلوم ان المرء يتي في المراتب اولا هو صورة الرائي وصدق  
 في قوله ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله قوله لانه تعالى  
 بصره يعني ان الرائي في الحقيقة هو الوجود المطلق في ذلك المظهر  
 لان الحق سميع بصير فيكون سمع وبصره بعينه سمع الحق وبصره  
 وان كان منزها من العين والاذن كما قال الله تعالى اذا تقرب  
 العبد الي بالنوافل كنت له سمعا وبصرا لا عينيا واذنا لانه منزلة  
 عنهما قوله قال عثمان رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله  
 الله بعده يعني وكذا العثمان فانه اذا نظر الى نفسه اى ذاته الذي  
 هو عين الوجود المطلق باعتبار صفاته واسمائه ايضا كما سمعه  
 يرى الاشياء الممكنة فيها اولا لان الوجود المطلق باعتبار  
 صفاته واسمائه ايضا مؤنات للممكنات في وجوده وثبوتة بحسب  
 الواقع في الخارج كما قال علي رضي الله عنه انا القلم انا العرش  
 انا الكرسي وغيرها من الممكنات فان سئلنا اذا نظر الى ذاته  
 رأى فيها جميع الاشياء اعلاها واسفلها باعتبار ان ذاته

مؤنات

مرأت للجمع كما مر فافهم : كنت قاعدًا في بيت قريب العصر  
 ولبس فيه شعاع الشمس فخطرت لي ان يؤذن للعصر الساعة و  
 واسمعه فتكررت هذا الخاطر وتمكن في قلبي فعرفت وقوعه فاذا  
 على فور هذه الخطرة بلا تراخ فسمعت الاذان ولا يعلم الغيب الا  
 هو احسن المشي القوي في بعض الاوقات كأنه يقع في نفسي فاختص  
 واعرفه من طريق حس التمس والسمع معًا لا من طريق حس السمع  
 فقط قال الله تعالى ما يفتح الله تعالى للناس من رحمة فلا تعلمك ولا يحسك  
 فلا مرسل له الآية يحتمل ان يكون من جملة معانيه ان الله تعالى اذا اراد  
 هداية الناس بواسطة نبي او ولي فلا يقدر احد على منعه فلا بد من  
 قوتها والله متم نوره ولو كره الكافرون **اقول** كنت قاعدًا  
 في بيت الحج ابراد هذا الكلام هنا ايضا استدلال للمناسبة المذكورة  
 بنوع آخر من الكشف لان دلالة الكشف اتم للمقصود وابعده من  
 الخطاء قوله ولا يعلم الغيب الا الله بيانه ان الانسان اذا غلبت  
 قواه الروحاني الاكبر على قواه الطبيعي النفساني غلبت تامة  
 به اوامير المجاهدة والرياضة يكون قلبه مجلًا كاملاً من المجالي الا  
 الاكبرية فنظر فيها صفات الحق الذي هو مظهر اول للذات فيكون  
 العالم بالمعنيان هو اي الوجود المطلق الذي ظهر في ذلك المحل  
 الاكل لا غير قوله احسن المشي القوي وهو ايضا استدلال  
 لذلك المناسبة بنوع آخر من الكشف قوله لا من طريق حس

مرأت  
 ونية  
 خلق  
 طا  
 م  
 دق  
 مار  
 ظهر  
 بصره  
 ب  
 رة  
 ك  
 ندي  
 سمعة  
 م  
 حسب  
 س  
 نة  
 نة

اليد والرجل وغيرها من الاعضاء قوله وهذا اي هذا الروح  
 حادث بعد البدن وهو مذهب بعض الحكماء والمتكلمين و  
 يستعملون مثل هذا الروح عند المحققين روحا جيوانيا وهو  
 الجسم اللطيف البخاخ ري الحاصل من امتزاج لطايف الاركان  
 الاربعة بعضها مع بعض ولا شك ان هذا الجسم اللطيف حا  
 حادث بعد البدن قوله وقد يطلق اي الروح على ما يحصل اي  
 على الجوهر النوراني الذي يكون صورة ذلك الروح البدن  
 بواسطة عالم المثال فيكون ذلك الروح مقدما على حدوث  
 البدن بواسطة عالم المثال فيكون ذلك الروح مقدما على  
 حدوث البدن بمرتبتين لان المراد من ذلك الروح عند  
 المحققين هو النور التجلي النفس الرحمان المتعين في قابلية ما  
 هيته القابلية للانسان بروحه نسم القدس وهذه النور تقدم  
 على طور البدن بمرتبتين قوله لان عالم المثال مقدم على البدن  
 لان البدن عنصري وعالم المثال ليس بعنصري وعالم المثال  
 ولا يغيب مجرد فلا يكون بينه وبين البدن العنصري واسطة  
 فيكون مقدما على البدن بمرتبة قوله لان صورته على لتقدمه  
 يعني عالم المثال مقدم على طور البدن بمرتبة لان عالم البدن  
 صورة عالم المثال فيكون ذو الصورة مقدما على الصورة بمرتبة ان  
 ان لم يكن واسطة بينهم قوله وعالم الارواح يعني وكذا عالم الارواح

بمرتبتين  
 قوله  
 لزم  
 ب  
 ل  
 اهل  
 ن  
 نور  
 لم  
 تما  
 ن  
 فاير  
 طين  
 يث  
 ا  
 على  
 ال  
 اي  
 وهي

اشارة النبي وم بقوله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام اي مجزئين  
 فلا يلزم من هذا كون الارواح حادثة بحدوث زمان فيصور له  
 م كل مرتبة في صورة الف عام فاخبر بصورة ما انكشف له م  
 فتعبيره ما قلنا فلا تغفل عن هذا فانه ينكشف بهذه الاسلوب  
 اشياء كثيرة الغيب الى النبي وم في صورة غفل عن تعبیر الجتهال و  
 وتركها على ظاهرها والمحصلة المصلحة فيها وعرفها الكمل من اهل  
 الله واكثر مما يظهر للنبي وم كان في حال الغيبة عن الحاضرين في  
 في صور المحسوسات وما يظهر في مثل هذه الحالة يظهر غاليا في صور  
 يحتاج الى التعبير كما هو الامر عليه عند اهل الله فان قيل لم لم  
 يعبرها النبي وم وتركها على حالها يقال لم يكن ما ذونا الحكمة تما  
 في ذلك الوقت فلا يرد هذا الزمان قال النبي وم ان للقرآن  
 ظهرا وبطنا ولبطنة بطننا الى سبعة ابطن فاذا تكلمنا في بطن يغابر  
 الظاهر ليس مرادنا نفي الظاهر قانا نقول بالظاهر والباطن  
 الى سبعة ابطن فنحن جامعون بين الثمانية فالقرآن والحديث  
 حق ظاهرا وباطنا لا فيما تعين المجازاة قوله الروح هناك  
 اشارة الى بيان حقيقة الروح على اختلاف المعنيين قوله على  
 ما يحصل بتصرفه الافعال بعني يحصل بتصرف ذلك الروح الى  
 الافعال والحركات البدنية قوله المخصوص صفة للحركات اي  
 المخصوص ذلك الا الحركات الى البدن بواسطة الالات وهي

البدن

وكذا عالم الارواح مقدم على عالم المثال بمرتبة لان عالم المثال  
ايضا صورة عالم الارواح قوله فيكون مقدما على طور البدن  
يعني فاذا كان كذلك يكون الروح بالمعنى الثاني مقدما  
على البدن بمرتبتين احدهما مرتبة عالم المثال والاخر مرتبة  
عالم الروح فيكون ذلك الروح غير حادث بعد البدن قوله  
ويمكن ان يكون يعني يمكن ان يكون هذا التوجيه من جملة المعاني  
التي اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك بالمعنى بقوله خلق الارواح قبل  
الاجساد بالمعنى بالفى عام اى بمرتبتين فيكون بالفى عام من  
المرتبتين فيكون الروح بهذه المعنى غير حادث بالحدوث ا  
الزمانى فان قيل لم عبر العامتين بالمرتبتين فى تقدم الارواح  
والحال ان العامتين من اجزاء الزمانية والزمان من الامور  
الموجودة المحققة فى الخارج عند المحققين والمراتب من الامور  
الاعتبارية الغير المحققة فى الخارج قلنا انما عبر الفى عام  
المرتبتين لان العامتين وغيرهما من الشهور والاسبوع  
والايام كلها اجزاء فرضية للزمان بحسب الحوادث الو  
الواقعة فى حقيقة الزمان المستلزم للابتداء والانتهاء  
بحسب تلك الاجزاء المفروضة فقبلية الموجودات الواقعة  
فى الزمان باعتبار وجودات تلك الاجزاء قبلية زمانية  
مستلزمة للحدوث الزمانى وقبلية الارواح ليست بباء

باعتبار

والجسمانية سبقا ذاتيا مع ان الاسماء والصفات  
 وجميع المبتدعات معتبر في الوجود وكذلك بعض الصفات  
 متقدمة بالذات على بعض كالحياة متقدمة بالذات على العلم  
 وهو على الارادة اذ العلم لا يتصور وجوده الا بعد الحياة ولا  
 لا يتصور الارادة الا بعد العلم مع انها في الوجود معا المتقدمة  
 الثانية وهي ان بعض الموجودات مسبوقة بالزمان كالحياة  
 الزمانية المعبر عنها بالخلوقات فان لها ابتداء ونهاية  
 فقبل ابتداء زمان لم تكن فيه موجودة وابتداء نهايتها ايضا  
 زمان هي فيه معدومة والبعض الآخر غير مسبوق في الوجود  
 بالزمان لكنه لا يفارق الزمان فانه موجود بنفسه في آن بغير  
 وكل زمان متقدمة كالمبتدعات لكونها ازلية وابدية ولا  
 شك ان ازلية الازال وابدية الابدانما هي الوجود الالهي  
 كما مر المتقدمة الثالثة هي ان الزمان هو الوجود المستمر  
 المتصل الذي لا بداية ولا نهاية له كما مر تفصيله في صدر المقدمة  
 الاولى انه ينقسم بحسب الحوادث الواقعة فيه الى الايام  
 والشهور والسنين ليعلم بهامدة بقاء الموجودات الكونية  
 ويميز بهامدة بقاء وجود المخلوقات التي هي مسبوقة بالزمان  
 عن مدة بقاء وجود المبتدعات التي هي غير مسبوقة بالزمان  
 بحسب الوجود فاذا عرفت هذه المقدمة فان علم ان العوام

لم والشهور والاسباع والايام كلها موجودة بوجود نفس  
 الزمان المسمى بالمقدار الوجودي المسمى المستمر المتصل الذي  
 لا بداية ولا نهاية له التي من جملة الحقايق اللازمة للوجود المسمى  
 المطلق وذلك المقدار الوجودي مستمر متفصلة بالذات على  
 العقول والنفوس وغيرها من المبتدئات مع ان المبتدئات  
 معها في الوجود كسبعة الحق تعالى انه على اسماؤه وصفاته وايضا  
 صفاته مقدم بعضها على بعض مع اتحادها في نفس الامر وكذلك  
 المبتدئات بعضها مقدم على بعض بالوجود الذي هو عين الوجود  
 المستمر المعبر عنه بحقيقة الزمان لا بوجودات الاجزاء المفروضة  
 المعبرة عنها بالعلم او الشهر وغيرها فيكون تقدم المبتدئات  
 بعضها على بعض تقدما بالترتبة والذات والروح بالمعنى الثاني  
 ايضا من المبتدئات فيكون تقدمهم على عالم المثال والبدن  
 تقدما بالذات والترتبة ولذلك عبر العالمين بالمرتبتين في تقدم  
 الروح لذلك المناسبة فافهم قوله فلا يلزم من هذا هذا جواب  
 عن سؤال مقدم تقيده ان المفهوم من كلامكم هذا ان قبلية  
 الروح اذا كانت بمرتبتين يلزم ان يكون الروح غير حادث  
 بحادث زمني والحال ان المفهوم من عبارة الخلق وخلق قبلية  
 ذلك الخلق المذكور بحسب النفي عام ان يكون حادثا زمانيا  
 اجاب بقوله فلا يلزم يعني فلا يلزم من عبارة قبلية خلق الروح

بحسب العامين ان يكون الروح حادثا بالحدوث الزماني  
 لان المراد من الخلق هنا الظهور او التقدير كما قيل في تفسير  
 قوله تعالى خلق الموت اى قدر الموت وايضا المراد من القلبية  
 بحسب الفيلسوف القلبية بحسب المراتب كما سمعت فلا يكون  
 حدوثه ذاتيا بل ذاتيا وهو الاحتياج في وجوده الى  
 مبدء اخر قوله فيصور له اى النبىء وم بصور على بناء المجهول  
 قوله كل مرتبة اى من المرتبتين المذكورتين يعنى بصور الى  
 النبىء وم كل مرتبة من مرتبتين في صورة الفيلسوف لان المرتبة  
 امر اعتبارى لا تحقق لها فى الخارج واما العامين فانهما من  
 الاجزاء الزمانية موجودة بوجوده الزماني محقق فى الخارج  
 عند المحققين فيكون بمنزلة الصورة للمرتبتين ولذا الصور له  
 للنبىء وم المرتبتان بصورة الفيلسوف فان قيل ما الحكمة فى تخصيص  
 العام بالغين من بين المراتب العديدة قلنا ان الفالشر المرتبة  
 من المراتب العديدة ولان مقدار يعرف به احكام الكواكب  
 الدورية كما تقرر فى علم الحكمة قوله فاخبر بصورة ما ينكشف اى  
 اجر النبىء وم عن المرتبتين بالصورة التى انكشف له تلك المرتبة  
 المرتبتان بالصورة المناسبة لهما للتفهم فتعبرها اى  
 تعبر تلك الصورة المذكورة وهى صورة الفيلسوف هو ما قلنا وهى  
 المرتبتان قوله فلا تغفل عن هذا اى عن التعبير المذكور قوله ينكشف

بينه

بهذه السلوب انكشف لك بهذا الطريق تعبير اشياء كثيرة  
 الى المعاني الكثيرة من الاسرار الالهية التي القيت الى النبي وم في  
 صورة من الصورة المثالي واخبر عنه بالالفاظ التي غفل عن تعبير تلك  
 الالفاظ الجهرية وتركوه الى الكمل تلك الاشياء وهي الاسرار الالهية  
 على ظاهرها قوله والمصلحة فيها هي الحكمة في الترك على ظاهرها  
 لان الانسان اذا لم يتخلص من رتبة التقليد وفيود احكام الكونية  
 والصفات الجزئية لم يتجاوز ادراكه من الصور المحسوسة الى الامور  
 المعنوية ولذا اخبر النبي وم عن الحقايق الالهية والاسرار الربانية  
 بالصورة المناسبة لتلك الحقايق التي انكشف الى النبي وم بتلك الاله  
 الصورة قوله وعرفها الكمل من اهل الله اي عرف الكمل تعبير تلك  
 الصورة التي تركت على ظاهرها لان الكمل اتم قابلية الكمالات و  
 اكل حيطه في دابة استعداد جميع الحقايق فاذا سمعوا الحقايق  
 بالصور عرفوا تعبير تلك الصور اي مدلولها وهي الحقايق المذكورة  
 قوله واكثرنا يظهر للنبي وم اي اكثر الامور الغيبية التي ظهرت الى  
 النبي وم كالملائكة وغيرها من الامور الغيبية في حال الغيبية عن الحا  
 الحاضرين في صور المحسوسات قوله وما يظهر في مثل هذه الحالة اي  
 حال الغيبية عن الحاضرين في صور المحسوسات قوله يظهر ذلك الا  
 الامر غالباً في صور يحتاج تلك الصور الى التعبير قوله كما هو الامر  
 عليه اي كما ظهر الغيبات عند اهل الله بالصورة التي يحتاج الى

ايراد الكلام هذا هنا لتنبه صدق مضمون الكلام السابق  
 بالليل الكشفي وهو ان الامور الغيبية او الاعتبارية قد ينكشف  
 للكامل بصور محسوسة قوله خاطبتني يعني كانت الدنيا خاطبتني  
 في عالم الواقعة بصورة من الصور لان الخطاب يستلزم الصورة  
 المحسوسة والحال ان الدنيا من الامور التي يبعد الخلق والخلق  
 بسببها سواء كانت من الامور المحسوسة او المعقولة وليس  
 لها صورة محسوسة مستقلة شخصية يمتاز بها عن ساير  
 المحسوسات المسمى بالدنيا ولكن يتمثل الكاملين والصالحين  
 والصالحين في منامهم او واقعهم بصورة مجوزة منزلة يتكلم  
 بها كلاما بقدر استعداد الرائي قصد الاضلال بتزويج نفسها  
 اليها بالخرافات او الكلام الملايم للنفس حتى تحيل نفس ذلك  
 الترائي اليها ويتكلم بالبعض على وجه النصيحة لعدم ميل الترائي  
 عليها لتكلمها مع النبيهم الانبياء وكل الاولياء قوله قالت كلاما  
 اي الدنيا المصورة على وجه النصيحة قوله من جملة اي من جملة  
 ذلك الكلام وهو من حشيتي يعني من مال الى على وجه التمثيل  
 التخمين بعدت ذلك الشخص المائل الى عن الخلق لان  
 الدنيا دني سفلتي بعيد عن المخلوق الحق فان من مال الى المرتبة  
 ادنى والاسفل بعد من المرتبة الاشراف الاعلى قوله  
 كان ناوله غدا اي الصورة المرئية في المنام ناولها في

في الدنيا

استوى والاستلاء يتجاوز هنا من معناه الاصلى الى معنى آخر  
 وهو الاستلاء بمعنى الرحمان والى العرش لان الاستواء كان في  
 معناه الاصلى استقرار في مكان واحد وهو مستلزم لتحديد الوجود  
 الحق المنافي للقدم وعلى هذا غير من الآية التي يتعين فيها المجاز  
 والآخيه الآية مراداً بجميع معناه سواء كان ظاهراً او باطناً وكا  
 ملون جامعون بين الظاهر والباطن من غير انكار على ظاهر  
 هاهنا فهم **كانت الدنيا خاطبتني في النوم** او بين النوم و  
 اليقظة وقالت لي كلاماً من جملة من حسنتي بعدته من الله  
 بوله هذا فبني الله تعالى ومن حسنتي بعدته من الله كاتي تاو له  
 غداً بالدينا وكاتي كنت بين النوم واليقظة فتجلى لي روحا  
 واستولى علي كانه نور وشعاع كشعاع الشمس ونورها ليس  
 له غابة فحصل لي وجد وبكاء وفرح وكانه يقال لي اويده وفي  
 قلبي ان التغيير بين الآخرة والدنيا كالتغيير بين الشجوة  
 والشباب يعني كما ان الشخص الواحد في حال يستي شاباً  
 ثم تغير بعد حين فيستى شجواً فكذا ك حقيقة العالم يستي دنياً  
 في وقت هو الذي يستي آخرة لكنه بتغيير مخصوص وكنت قاعداً  
 متكئاً في نوم خفيف فاشاهد الوجود كله هو الله تعالى فصاح تعالى  
 علي لساني قائلاً بالله فكان العالم كله هو الله وليساني لساني  
 فتكلم به بيا الله فحصل لي وجود وغيبة بذلك **كانت الدنيا**

في الدنيا قوله وكأني كنت اشارة الى وقوع هذا البجلي في عالم الو  
 الواقعة لا في المنام قوله فتجلى لي روحى اى انكشف لي روحى اى  
 انكشافا تاما قوله واستولى على اى غلب على قوله كانت نور او  
 اى كان ذلك الروح والنور والشعاع وهذا التشبيه تمثيل للتفهم  
 للتفهم قوله ونورها ليس له غاية اى نهالانه ليس له جرم  
 جرم الشمس حتى ينتهى بل نور الهى مجرد عن المادة ولذا لم يجز  
 الاشتفاء وفي هذا الكلام دليل كشفى على تحقيق نورانية الروح بالمعنى  
 الثانى الذى مر ذكره ويفهم منه ايضا قدم ذلك الروح بالقدم الى  
 الزمان بقوله ليس له غاية قوله يقال لى اى من طرف الغيب  
 قوله ان التعبير بقول ذلك القول قوله كما ان الشخص الواحد هذا  
 تمثيل لا قرب المحسوسات الى الخلق للتفهم لاسي وجه التنظير قوله  
 في حال بسمي شاتبا اى في اول حال الانسان قوله ثم يتغير بعد حين  
 اى يتغير حال ذلك الشخص بعد زمان مع بقاء ذاته في الحالين قوله  
 وبسمي شيئا بعد التعبير المخصوص من قوله فذلك اى كتغير حال الانسان  
 تغير حقيقة العالم قوله فانها اى تلك الحقيقة بسمي دنيا في وقت  
 ظهورها وتعينها بالاشكال المختلفة فانها الحقيقة باعتبار الظهور  
 اول النسبة الى باطنيتها قوله هو الذى بسمي آخره اى العالم الذى  
 بسمي دنيا في وقت ظهورها وتعينه بعينه بسمي ايضا آخره ولكن  
 في وقت آخر وهو باعتبار بطونه بتغير مخصوص وهو تغير تعينه

الظاهر في قوله كنت قاعد متكيا وهو ايضا من قبيل الواقع  
قوله فاشاهد الوجود كله هو الله اشارة الى بيان وحدة الوجود  
الوجود في جميع الاشياء بالعين اليقين قوله فصالح نفا على  
لساني ارجع هذا الكلام اشارة ايضا الى بيان وحدة الوجود  
بحق اليقين **قال** الانسان عبارة عن النفس الناطقة واليد  
ولكل منهما رزق ورفق وغذاء وتنعم فلما يسمى الانسان بمرافق  
يدنه فكذا لك ينبغي له ان يسمى بمرافق روحه بل العاقل من  
يكون له السمع لا رزاق وروح اهم فمن عكس خاب وحسرا  
قال ثم ان الله في ايام دهركم نفحات الاثمة ضو النفحات  
الله القيت ان من جملة معانيه ان يشار بالنفحات الى  
الكاملين قال ثم من احب قوتها فهو منهم لان ما يقرب  
من الشيء باخذ حكم ذلك الشيء والمحبت قريب مقبل الى  
الى المحبوب الا يرى ان النهار لما قبل باخذ الفجر الصادق  
حكم النهار واذا قبل الليل باخذ وقت ذلك الفجر من  
الشفق حكم الليل تنصيفا بينهما لانها اخوان ولم يعكس  
اذ الصابر الى الشيء كانه هو وذلك الوقت من الصبح  
صاير الى النهار فاخذ حكمه ومن المغرب صاير الى الليل  
فاخذ حكمه ولهذا قال ثم من اصبح والدنيا اكبر رحمة قلبه  
من الله في شيء والزوم الله قلبه اربع حصال مما لا ينقطع

عنه ابدًا وسفلًا لا يتفرغ منه ابدًا وفقرًا لا يبلغ عناه ابدًا واملًا  
 لا يبلغ منتهاه ابدًا **قوله** الانسان عبارة هذا الكلام  
 اشارة الى ما يقوم به الانسان من حيث انه ان نسان و  
 الى ما لا بد له من الانسانية قوله عن النفس الناطقة والبدن  
 اى اجزاء العنصرية المركبة واما النفس الناطقة ففي تعريف  
 حقيقته افعال كثيرة لا يليق بهذا المقام اتم تعريفها على وجه الالتماس  
 وهو جوهر متعارف لا متحيز ولا حال في المتحيز مدبر بهذا الشكل  
 المحسوس حافظ له والمخاطب والمعاقب والثاب هو المسمى  
 بالروح الانساني ايضا كما اختار الامام الغزالي واكثر ارباب  
 المكاشفين قوله ولكل منهما رزق اى لكل من البدن والنفس  
 الناطقة رزق مناسب لهما من رزق اى مرافقة ومصاحبة للانسان  
 اما رزق البدن فانه منصري كالماكل والمشارب المحسوسين كما  
 لا يخفى كل احد لان البدن منصري ولا بد ان يكون رزقه ايضا من  
 قبيل العنصرية حتى يمكن التعدي بها ويحصل القوى للبدن  
 فاذا انقطع رزقه فقد تم امره وهو الهلاك واما نفس الناطقة فهي  
 من المفارقات ليست من العنصرية ففداءها ايضا ليس من  
 العنصرية بل من النوراني كالتهويد والمعارف وغيرها فلا بد للانسان  
 ايضا ان يحصل اليها غذاء هما المذكورة دائما حتى ينجو  
 من الهلاك كالبدن قوله فلما يسمى الانسان بمرافقة بدنه اى

العالم السفلي والطبيعة العنصرية المستي بالنار عند المحققين  
 فيكون ذلك الانسان جهنميا فيقاب النفس الناطقة قوله  
 خاب يعني حسر ذلك الانسان وضل عن الواقع فكونه  
 من قبيل اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون  
 قوله قلتم ان في ايام دهركم نفخات يعني ان لتكم في ايام  
 ايام دهركم اي زمانكم نفخات اي العطايا قوله الافتعريض  
 النفخات الله التعريض القابلية لذلك العطايا قوله القيت  
 اي الهم ذلك العطايا قوله ان من جملة معانيه يعني يفهم من  
 عبارة النفخات على صيغة الجمع ان عطاء الله ثمة كثيرة الى  
 عبادة كالترجمة العامة وهي الترجمة بمنعارف العوام او الترجمة  
 الخاصة وهي المعارف الالهية والكمالات اليقينية المستلزمة  
 للتقريب الى الله ثمة فلا بد للتعريض لها اي القابلية لذلك  
 العطاء والقابلية لا تحصل الا بتطهير القلب وتركها عن  
 الخبث والكدورة الحاصلة من الاخلاق الزميمة فينبه ل  
 نفس ذلك الشخص بهذه التقدير من الفارية الى النورانية  
 وهي النفس الناطقة بالحقيقة لان النطق عند المحققين نطق  
 باطنى وهو ادراك المعقولات المعاني الغامضة والاسرار الالهية  
 لانا نطق ظاهرى وهي التلفظ والتكلم بل اطلاق النطق  
 عليهما مجاز عندهم قوله ان يشا بالنفخات اي اشار النبى وم

الكمالات  
 رزقه  
 بسبب  
 سعى  
 سن  
 بنعيم  
 المعارف  
 فتا بعد  
 قدر  
 العا  
 لانسنة  
 س  
 ب  
 والى  
 كما  
 الاولى  
 واسطة  
 نفس  
 وهو

ان النهار وهذا تمثيل المعقول بالمحسوس للتفهم قوله لما  
 اقبل اي قرب لما قرب الليل الى النهار قوله ياخذ النجم الصا  
 الصادق وهو آخر الساعة من الليل حكم النهار بسبب قربه  
 والمراد بحكم النهار اضائية مع ازالة ظلمة الليل فالصبح الصادق  
 ياخذ الضياء في الجملة من النهار بسبب قربه قوله واذا اقبل  
 الليل يعني وكذا الليل اذا اقبل النهار اليه ياخذ ذلك الوقت  
 من الشفق وهو آخر الساعة من النهار حكم الليل وهو الظلمة  
 في الجملة قوله لانها اخوان اي الليل والنهار قريبان ولذا ياخذ  
 احدهما حكم الآخر بالقرب قوله ولم يعكس اي ولم يعكس الامر  
 يعني اذا بعد الليل من النهار او العكس لم لم ياخذ احدهما حكم  
 الآخر قوله اذا صابر الى الشئ الى غلة لعدم جواز العكس  
 قوله ولذا قال وم من اصبغ اي دخل في الصباح قوله والدنيا  
 اكبر هم اي حال اقباله الى انحصار الدنيا اقبالاً تاماً قوله فليس  
 من الله في شئ اي حسنات لان الاقبال الى الدنيا بالكلمة مر  
 قرب لها بالمحبة فيكون ذلك الشخص القريب الى الدنيا ياخذ  
 حكم الدنيا وهو المحبة البعد عن الحق بالتلذذات النفسانية ف  
 فليس له نصيب من التلذذات الروحانية التي هي حسنات  
 العارفين فافهمهم **قال** الصوفي ابن الوقت اي لا يضيق وقت  
 في التأسف والتفكير فيما مضى ولا يتفكر فيما يأتي لانه طول المل  
 التفكير

يصرف وقته في التوجه والتصفية والتفكير فيما ينبغي له في ذلك  
الوقت ومن معانيه انه لا يتخذ طريقا واحدا وعادة واحدة  
بل هو مع الحق في كل وقت كيف ما جاء وليس له نظر الا الى  
الحق مثلا تارة يشتغل بالخلق تليينا لقلوبهم الى الحق وتارة  
يشتغل بنفسه مع الحق ويرى تفرقة معه في اشتغاله بالخلق  
فهو محقق في كل من حاله ولو تبينا قات الاعمال بالنيات  
فالصوفي ابن الوقت **انما** استعبر عبارة ابن الوقت  
للمصوفي هنا المناسبة من جهة السبعية لان الابن ينبغي له  
ان يتبع الاب ويطيعه دائما وكذا الصوفي ينبغي له ان يتبع  
كلما حصل من وقته الحاضر من غير التفات الى الاوقات  
الماضية والمستقبلية ويتبع بما يقضي ذلك الوقت الحاضر  
الحاضرين من العبادات المتنوعة والمراد من الصوفي المذكور  
هنا السالك المبدي او المتوسط لا المنتهي لانه ابو  
الوقت يعني يتصرف في الاوقات كيف يشاء والاوقات  
تابعة له قوله لا يتضيع وقته اي هو الصوفي الذي هو ابن  
الوقت ينبغي لك له لا يفوت وقته في التأسف لان  
الاشتغال والتفكير في الاحوال التي مضت في الزمان الا  
الاول تضيع لوقته الحاضر فلا يكون تابعا للوقت في الابنية  
لوقت قوله ولا يتفكر بعني وكذا ينبغي ان لا يتفكر فيما

يأتي

بأني من الاحوال فانه طول امل مهون للعبادة ايضا  
 يضيق الوقت الحاضرون من معاينة اي جملة معاينة انه  
 اي الصوفي ان لا يتخذ طريقا واحدا من العبادة وسادة وا  
 واحدة في الرياضة لانه نهون القلب فان العادات الله  
 المتجددة عند تجديد الوقت يورث شوقا الى العبادات كما و  
 قبل كل جديد لذة قوله تليينا لقلوبهم اي تسكين لقلوبهم  
 الى الحق من غير تعرض الى الغير قوله فهو محقق في كل من حاله  
 اي الصوفي الموصوف بهذه الصفة يكون على حق اي على  
 صواب في كل من حاله اي حال اشتغاله نفسه مع الحق  
 وحال رؤيته التفرقة في اشتغال بالخلق قوله ولو تبانا اي  
 الحالين المذكورين لان الاشتغال بالحق يورث الجمعية و  
 الاشتغال بالخلق يورث التفرقة وهما متباينان فان الاعمال  
 بالنيات سلة للمخفية لان نية في كلا الحالين لتخصيل القرينة ما  
 كما قيل نية المؤمن خير من عمله والصوفي ابن الوقت يعني  
 اذا كان كذلك لا بد ان يكون الصوفي ابن الوقت السالك  
 ما لم يبلغ مرتبة الكفر ولم يقطع عقبة لا يتم ايمانه واسلامه هذا  
 الكفر واسطة بين المسلمين ومن توقف في تلك المرتبة تدنق  
 نعوذ بالله من التوقف هناك والحمد لله الذي يسر لنا قطع  
 تلك العقبة بعد ان وقعنا فيها زمانا <sup>اول</sup> قوله السالك ما

في ذلك  
 احدة  
 الا الى  
 تارة  
 بالخلق  
 ت  
 لوقت  
 يعني له  
 يطرح  
 ان  
 الحاضر  
 في الله  
 ثم ابو  
 قات  
 ابن  
 ان  
 ان ال  
 الابنية  
 فيما

الامر الآخر الحق في هذه المرتبة فيكون هذه المرتبة لم  
 مرتبة الكفر قوله ولم يقطع عقبة اي اذ لم يقطع تلك العقبة  
 العقبة لا يتم اسلامه وايمانه لان الاسلام والايمان  
 التام لا يمكن للمساكن الا بارتفاع الحجب الامكاني والقيد  
 المتعين عن عين البصيرة فيشاهد الوجود باطلاقة منزها  
 عن المظاهر الظاهرة والباطنة وباعتبار عموم محيط جميع  
 المظاهر المتعينات من حيث انه تعين فانية فيشاهد ايضا  
 عدم اطلاقه الرب تعالى الى نفس المظاهر باعتبار حصصه  
 الاعتبارية من نفس الوجود بل يمكن جوازه عند قطع النظر  
 عن تعيناته الاعتبارية والاضافة التي هي حجاب السالك  
 عن تنزيه الوجود المطلق فيكون الوجود مع فيه الاضافات  
 والاعتبارات بالنظر الى اطلاقه بمنزلة الجزء من الكل والجزء  
 وان لم يكن مغايراً للكل في نفس الحقيقة ولم يجز عند الانفكاك  
 في نفس الامر ولكن لم يكن للجزء عينه للكل في كل الوجه كما  
 قال الشيخ المؤيد الجندی في شرح الفصوص واما اطلاق  
 اسم الغيرية للممكنات للوجود المطلق فذلك من حيث ان  
 كلا منهما تعين مخصوص للوجود الواحد بالحقيقة والوجود الحق  
 المطلق ايضا لا يغير الكل ولا يغير البعض لكون كلمة الكل  
 وجزئية الجزء نسباً ذاتية له فهو لا يختص في الجزء ولا في الكل

عقبة  
 ها قول  
 سها  
 الوجود  
 حجاب  
 نسبة يرى  
 ظاهر  
 حقيقة  
 تعتبر  
 خصوصية  
 لكن  
 الالم  
 ان  
 سون  
 راك  
 قصا  
 هذا  
 وينكر  
 ل

من حيث هو وجود وبين الوجود باعتبار الحصص الـ  
الاعتبارية ولذا يعتقد ان كل من دار من الاشخاص  
انه الله مستقل فيلزم منه تعدد الاله فاذا تجاوز عن هذه  
الترتبة بنال مرتبة الايمان والاسلام الحقيقي كما مر انفا  
قوله ومن توقف في تلك المرتبة اى مرتبة الكفر الذي  
توسط بين الاسلامين قوله تزدقق اى يكون من الـ  
الذنديق وهو في اللغة منكر الآخرة اى يكون منكر الآخرة  
الروحانية المعبر الى الحق ويكون مجو با عن الحق تعا قوله  
الحمد لله الذي بستر لنا شكره في مقابلة النعمة لان قطع الـ  
التساكك مرتبة الكفر بعد البقاء فيها زمانا ونيل الى مرتبة  
الايمان البقيتي والاسلام الحقيقي نعمة عظيمة من الله تعا  
فلا بد من الشكر في مقابلة مثل هذه النعمة العظيمة فافهم  
**قال** جعلت جماعة من اصحابي في كرم لي لبحر سوا فحكي لي  
بعضهم ان صبيان من صبيان العوام قصد ان يتناولوا ثمر  
من شجرة فراءوه فقصده واحد منهم فلطمه فلما لطمه احسنت  
انه لطمني فوقع من تلك اللطمة مع ان الصبتي لم يقع و  
وكان بيني وبين الصبتي مسافة ولكنه كان في مرأى عيني  
فناثرت من تلك اللطمة اكثر من الصبتي حتى وقعت  
انا والصبتي مع ان الماطوم هو الصبتي فهذا امر عجيب

غريب **اقول** هذا الكلام بيان مراتب السالك قوله  
 ليجر سواي ليحفظوا الكرم قوله فحكى لي بعضهم اي بعض  
 الحارس قوله قصد ان يتناول اي باخذ ثمرة قوله فراه  
 اي بعض الحارس قوله لطمه اي الحارس ذلك الصبي  
 قوله احسنت اني لطمني اي حصل لي اثر تلك اللطمة  
 قوله قوفت اي وقفت في الارض من شدة اثر تلك  
 اللطمة مع ان الصبي الملطوم لم يقع في الارض قوله  
 فهذه امر غريب اي بعيد عن العقل ولكن بعده عن العقل  
 بالنظر الى غير السالك او السالك المبني واما بالنظر  
 الى السالك المتوسطة فليس فيه غرابة ان تلك المرتبة  
 مرتبة اتصال الوجود يعني ان السالك اذا تخلص  
 عن رتبة قبود الصفات الجزئية والاحكام الكونية  
 لم يمكن ادراكه مقيداً بقية التعيينات فيحصل له في هذه  
 المرتبة حالة يرى وجوده متصلاً اتصالاً معنوياً بوجود  
 الاشياء حتى اذا وقع في شخص من الاشياء من حادثة  
 في رأي عينه ينال ذلك السالك من الحادثة الوا  
 فعة اتيه بل في الشخص الغائب عنه عند وجود المناسبة  
 بينهما لا تعجب فان الله على كل شيء قدير **قال** وكان  
 شاب من التجار يتردد اليها احبانا وكان يحب اهل

الصلاح

الصلاح وحكى لي انه كان راقدا ذات ليلة فابقطه رجل  
 فلما قعد ونظر الى وجهه ذلك الرجل فلا يتلأ لاء اي فاذا  
 يتلأ لاء ويتنور بنوره البيت ولا يشبه نوره نور السراج  
 ولا غيره للطافة ولذة كانت فيه دون المتعاهد من الانوار  
 قال ووفقت زمانا فلم يتكلم بشئ ثم غاب فاظلم البيت  
 غايه الظلام ثم ظهر ذلك في الليلة الثانية وابقطه ثم في  
 الثالثة كذلك فابقطه وقد جاء معه شخص آخر مثله نورًا  
 قال حكيت غدوة الثالثة لبعض الناس ما شاهدته فانقطع  
 عني ولم اره بعده ثم بعد يومين او ثلثة مرضت وصار مرضي  
 مزمنا لدت ان اموت **اق** في هذا الكلام اشارة الى ان  
 الواقعة والمشاهدات القريبة يمكن ان تحصل ايضا للغير  
 السالك اذا وجد المناسبة بينه وبين الكمل اذ في مناسبة  
 قوله يتردد اليه اي يحكي قوله احبانا وكان يحكي اي ذلك  
 الشاب من التجار قوله كان راقدا اي نائما قوله فاذا يتلأ لاء  
 الى يوجة ذلك الرجل نور قوله دون المتعاهد من النور يعني  
 يوجد لذة هذا النور وشعاعه في غير النور المعهود وهو نور  
 الشمس والقمر والسراج وغيرها قوله وقد جاء معه  
 شخص آخر يجتمل ان يكون ذلك الشخصان المرئيان رو  
 روح ذلك الراي وقلبه يتمثلان له في ذلك الوقت بالصورة

في الانسان لا يتأتى الا في مرتبة الانسان والوجود في  
 نفسه ساذج عن الكل والمدرَك والمتصرف والفاعل للاشياء  
 الاشياء العجيبة في العالم هو الوجود لكن بواسطة المجالي والمجاليات  
 والمظاهر فافهم ترث **ف** قوله ليس في المجردات اى  
 العقول والنفوس والارواح قوله ولا فيما فوقها يعنى من  
 مراتب الوجود التي فوق المجردات وهي الاجناس العالية  
 المستقامة بآثارها واصفات الحق مثل الحياة فانه صفة تو  
 توجب الادراكات والاحتس والحركة الارادية وكالعلم ف  
 فانه عبارة عن العقل الالهي من نور الاحدية وكالارادة  
 فانه صفة توجب ترجيح احد جانبي الممكن وكالقدرة فانه  
 صفة توجب التساوي في ايجاد المقدورات وكالسمع فانه  
 صفة توجب سماع الكلام الذاتي وكالبصر والكلام قوله التي  
 في نوع الانسان يعنى ليس في المجردات ولا فيما فوقها من  
 من الادراكات والاطلاعات والتصرفات التي يكون تلك  
 الادراكات وغيرها في نوع الانسان لان الصفات من حيث  
 انه صفات ليست بمدرَك ولا متصرف بل موجبة للادراكات  
 راكبات والتصرفات فيكون المدرَك والمتصرف وهو الوجود  
 المطلق تلك الصفات لكن بواسطة المجالي لان الوجود من  
 من حيث انه وجود منزوع عن الكل كما عرفت والحال ان المحل

الاعظم والاكمل هو حقيقة الانسان فيكون ادراكات الـ  
 الوجود المطلق والاطلاعات والتصرفات التي تكون بوسطة  
 نوع الانسان لا يوجد في غيره فافهم فانه دقيق يحتاج الى  
 تأمل صادق قوله وهذه الكمالات اي كمالات الاطلا  
 الاطلاعات والتصرفات التي سمعت قوله التي تحصل  
 للوجود اي الكمالات المذكورة التي تحصل للوجود في مرتبة  
 نوع الانسان من مراتب الاجسام والمجردات وما فوق  
 قهر كما سمعت ولذا اثبت الحق تعالى ملك الاستخلاف  
 للعباد الكمل وجعل نفسه وكيلاً منهم كما قال تعالى وآتينا موسى  
 الكتاب وجعلناه هداً لبني اسرائيل الا نختاروا  
 من دوني وكيلاً وللموكل ان ينصرف في الوكيل كما قال  
 ابو يزيد في مناجاته عند تجلي الحق له ملكي اعظم في ملكك  
 وانت ملكي الاعظم الاعظم من ملكك قوله فان الار  
 الانسان مجلاء الاعظم يعني ان المراتب كلها مجلاء الوجود  
 المطلق ولكن الانسان مجلاء الاعظم لان التجلي الذي  
 يكون في نوع لا يكون في غيره لانه الجامع بين المجالي كما  
 عرفت فيكون نوع الانسان مجلي جميع المجالي ولذا  
 قيل ان الانسان الكامل جامع للحقايق الكونية والار  
 والالهية فيكون مظهر الاسم الجامع بجميع الحقايق في

في الحقيقة

في الحقيقة هو الوجود المطلق باعتبار اسمائه وصفاته  
 فيكون الانسان الكامل على صورة الحق كما قال تعالى  
 خلق الانسان على صورته وامر الملائكة بالسجود وخلق  
 الافلاك لاجله كما قال وم حكايته عن الحق لولا ان لما خلقت  
 الافلاك كما قال الشيخ المؤيد الجندي سئل الله في شرح  
 الفصوص ما من حقيقة من الحقايق الا في الحقيقة الانسانية  
 عمدتها واصولها لان العوالم كلها على صورة الانسان كما ان  
 الانسان على صورة الله فما من عرش ولا كرسي ولا  
 فلك ولا روحاني ولا كوكب ولا منازل ولا بروج ولا  
 سموات ولا ارضين ولا نار ولا هواء ولا تراب ولا ماء  
 ولا مولود من معدوم ونبات وحيوان ماش او ساج  
 او طائر الا وفي النشأة الانسانية امثالها ونظايرها ولذا  
 قيل الانسان هو العالم الصغير فهو بصورة الطبيعة و  
 نشأته الطبيعية العنصرية جامع لجميع مظهرات عالم  
 الطبيعة وبرزحه جامع لمصابص عالم الارواح والعقول  
 والنفوس والملائكة والجن وكذلك يجمع بحقيقة الانسانية  
 البرزخية بين بحر الوجود والامكان وبين الاطلاق  
 والتعيين وقابلية اجمع القابليات ومظهرية اكل المظهرات  
 وما يخصه من الفيض والتجلي اتم والكل وانتم واشمل وبهذا

استحق الخلافة وسجود الملائكة فان السجود هو الدخول  
في الطاعة والتذلل والاصطافى فبادوا الخضوع فلما جمعت  
النشأة الانسانية الكمالية بسبعة قابلية وحيطة دائرة  
استعداده جميع الحقايق والقوى القائمة بصور العالم  
والمنتشرة والمطلوبة منها في اعلاه واسفله سجدت  
الملائكة التي هي عبارة عن صهورار واحرها لادم الذي هو  
اول مظهر انسان في الافتقار العالم في كماله الى وجوده  
واستغناؤه الانسان بنشأته الكامل عن العالم وما  
فيه فهو على حدة ذاته مستغن عن العالم وكان في مظهرية  
الجلالى الذاتى الاحدى الجمعى والاسماء التفصيلية الفر  
الفرعية والعالم بلا انسان كامل غير كامل فافهم ما  
كلام الشيخ الوية الجندى حتى يتضح لك اعطية ال  
الانسان في الجلالية على غير امر المجالى قوله لا يثنى  
لهم الادراك اى تيسر للعقل الكلى والنفس الكلية  
وما فوقها قوله بهذا الطريق اى بهذا الطريق الذى  
يحصل ذلك الادراك لنوع الانسان قوله والوجود  
في نفسه اى في حال اطلاقه ومرتبة هويته سازج  
اى منزوعة عن الكل من الادراك والاطلاع وهو محال لا  
لا يستلزم الحدوث كما قال الله تعالى ان الله لغنى عن

عن العالمين

عن العالمين في هو بية واطلاقه وهو الاحدية قول  
 والمدرك والمتصرف هذا جواب عن سؤال مقدر  
 نقديره اذا كان الوجود سازجا في نفسه عن الكل  
 يلزم ان يكون التصرفات والافعال والآثار الصادقة  
 في العالم لم يكن من الوجود المطلق وهو الحق بل يفهم منه  
 جواز صدور الاشياء في الحقيقة من الانسان وغيرها  
 من المظاهر وانتهى فاجاب بقوله والمدرك والمتصرف  
 وغيرها حقيقة في العالم هو الوجود ولكن بواسطة  
 المحالي والمظاهر سواء كان تلك المحالي صفاتا او غيرها  
 قوله فافهم نرشه اى فافهم هذا التحقيق حتى يحصل  
 لك البجات عن ظلمة الاوهام اعلم ان العقل و  
 النفس والروح والقلب هي الوجود باعتبار مرتبة  
 من مراتبه ومجلا من مجاليه وهو الذي يسرى في الا  
 الاطوار وينتقل من مرتبة الى مرتبة نارة يظهر فلما  
 ونارة ملكا ونارة عنصر ونارة معدنا ونباتا وحيوانا  
 وانسانا وبلغ الى اسفل التسافلين وكان اعلى عليين  
 وهو الذي يكتسب صورة العناصر ثم يخلعها ويكتسب  
 صورة المعادن ثم يخلعها ويكتسب صورة النبات ثم كذلك  
 صورة الحيوان ثم الانسان وصاحب الصور كلها هو

والدخول  
 تمت  
 دائرة  
 العالم  
 جدد  
 هي هو  
 وجوده  
 وما  
 نظرية  
 العر  
 هم ما  
 الا  
 كائى  
 كلبية  
 كى  
 جود  
 ج ا  
 لا  
 س

الساري في الحقائق اى بحسب الظهور لا ينقلب عدما  
 بانعدام تعيناته لان الوجود تعين حقيقى للوجود ولا  
 يتفك عنه فتعين ان بين الوجود المتعين بالوجوب و  
 وبين العدم تضافا تاما بخلاف التعين الامكانى فانه  
 ليس بتعين حقيقى للوجود ولذا يمكن ان يتقدم و  
 يتعين للوجود تعينات اخر مع بقاء الوجود على الوجوب  
 كما قال الشيخ المؤيد الجندى ان الممكن هو الوجود المع  
 المتعين فامكانه من حيث تعينه ووجوبه واجبة للمتعين  
 والتعين هو حدوث ظهور الوجود على وجه معين بعينه  
 القابل للمعين للوجود بحسب خصوصية الذاتى فيمكن  
 بالنظر الى تعين حادث للوجود ان ينسب الوجود عنه  
 ويتعين تعينات اخر ويتقدم التعين الاول او النفس  
 التعين هو الواجب الوجود الحق السارى في الحقائق ا  
 اى بحسب الظهور لا التعين المعين ولكن ليس كل  
 تعين معين واجباله على التعين الا بموجباته فيمكن ان  
 يتقدم ويتعين الوجود تعينا اخر اذ الوجود المتعين لا  
 ينقلب عدما بل يتبدل تعينات اخر قلبها فيحقق من هذا  
 حقيقة الامكان للتعين المعين وهو نسبة عدمية في الوجود  
 وهو بين عدم وجود ومهما رجع الحق سبحانه افاضته نور

كل قسم  
 ن  
 نوعا  
 علم  
 باطنه  
 اولية  
 الاولى  
 حى  
 عقولة  
 مبتدا  
 روح  
 كانت  
 تنقل  
 لا اول  
 تين  
 فى  
 حشر  
 صورة  
 ن

الوجود على ذلك المعين بقى موجودا في راي العين المجهول  
 والكشف يقتضي بالتبطل مع الآفات وان اعرض عنه  
 التجلي الوجودي انقدم وعاد الى اهل هذا اصل الامكان  
 واما اسم الغير والسوحي للممكنات فذلك من حيث  
 امتيازاتها النسبية والذاتية بالخصوصيات الاصلية  
 فهي من هذا الوجه اغيار بعضها مع بعض فافهم كلام  
 الشيخ حتى يتضح لك المقصود قوله والذي هو شاة  
 هذا التمثيل للانتقال الوجود على وجه التحقيق قوله هو  
 الذي بصير انسانا يعني ان الوجود متعين أولا في  
 صورة الشاة فيصير ذلك الوجود بعينه متعينا في  
 مظهر الانسانية اذا اكل الانسان ذلك الشاة من  
 غير فرق قوله فانتقل بعينه لكن الفرق في التدبير يعني  
 ان تدبير الوجود في نوع الانسان ليس كالتدبير في نوع  
 الشاة قوله وكذا حكى عن علي مه اي ولا جل ان المنقل  
 في الكل هو الوجود المطلق حكى عن علي مه خبر انتقال  
 وجوده من اقول التعيين الى آخره بقوله انا القلم انا  
 اللوح ويمكن رواية الله تعا للاولياء با بصار الله  
 اليوم كرامة بطريق التمثيل لان الله تعا قادر على ان  
 يتمثل لعبده وذكر فيه قولان كما اشير في رساله الله

القشيري

اولها العرش ثم الافلاك والملائكة ثم الانواع لكل صنف  
 جنس ثم العناصر ثم المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم  
 الانسان فهو آخر التعينات الظاهرة والمكمل لها نوعاً  
 واشرفها افراد قاذ اعرفتها بين المقدمات فاعلم  
 ان الوجود سار في جميع التعينات ظاهرة وباطنة  
 الى آخر التعينات وهو الانسان جامع بين الاولية  
 والآخر فالآخرة ظاهرة لانه آخر الاجسام والاولية  
 باعتبار اشتمال التعين الباطني ومنها العقل وهي  
 تعين للوجود باعتبار كونه مبتداءً للادراكات المعقولة  
 والنفس وهو ايضا تعين للوجود باعتبار كونه مبتداءً  
 للاخلاق الحسنة ويسمى القلب ايضا باعتبار الروح  
 وهو تعين للوجود ايضا باعتبار كونه مبتداءً للحركات  
 الارادية وليس فيها في الحقيقة غير الوجود قوله ينتقل  
 من مرتبة الى مرتبة ان سلك الوجود عن التعين الاول  
 الى تعين آخر بانعدام التعين الاول ويظهر التعين  
 الثاني قوله وهو الذي يكشفي اى الوجود يتعين في  
 صورة العناصر كانه صورة العناصر كصورة للوجود ثم  
 تخلع تلك الصورة بانعدام تلك الصورة ويظهر في صورة  
 المعادن وعلى هذا الى آخر التعينات لان وجود الحق

المتن

الحياة فحكم قلبي بانها قد ماتت ثم تذكر قصته ابي يزيد بسطامي  
 رضي الله عنه مع غلمة تنفخ فيها وحييت فاخذت تلك الفراشة  
 ونفخت فيها عازما على اى قاصدا بقلب صادق انها بحبيبي  
 بنفختي بقلب صادق فحييت في الحال عقيب النفخ قطارت كما كانت  
 تظهر اولاً كما انها لم تقع على النار ولا ينكر فان الله تعالى على كل شيء  
 قدير لا يعلم الغيب الا الله فيكون العارف في المعينات في  
 المظاهر الاكمل هو الله تعالى من جملة صدقائه وفي هذا  
 الكلام اشارة الى ان الانسان الكامل مظهر للهوية الالهية  
 فظهر منه بعض الصفات المختصة بمقام الالهية كالمحيي والخالق  
 فانهما من خصائص الله تعالى يصدر الاحياء بسبب تلك  
 الصفة من ذلك المظهر الكامل يعني باختياره ولكن باذن  
 الله وتارة يصدر من الله بواسطة ذلك المظهر يعني بلا  
 اختياره ولكن يشاهد صدوره منه قوله وضربت نفسها  
 اى تلك الفراشة قوله مراراً اى مرة بعد مرة قوله ثم تذكرت  
 قصة ابي زيد بحسين قتله الغلمة فاخذت تنفخ فيها فحييت في  
 الحال باذن الله تعالى قوله فاخذت اى فلهذا اخذت تلك  
 الفراشة الواقعة على الارض ميتة قوله عازماً اى قاصداً  
 بقلب صادق على تلك الفراشة بحبيبي بنفختي فحييت في الحال  
 عقيب النفخ باذن الله قوله ولا ينكر وانما قال ولا تنكر

لانه محل انكار فان كل احد يعلم ان الاحياء من خصايص  
 افعال الله تعالى فلا يقدر ان ينسب الاحياء الى غير الله تعالى  
 فلهذا لا ينكر واما العارف المميز بين المظاهر الاكمل وغيرها  
 فانه لا ينكر ان يعلم ان المظاهر الاكمل آله لظهور القدرة  
 من القادر ويفرق ايضا بين الاحياء الذي صدر من  
 العبد باذن الله تعالى وبين صدور من الله تعالى بواسطة  
 الصورة الانسانية ولكن لا يمكن له ادراك كيفية ذلك  
 الصدور ولانه ذوق لا يعرف الا بالذوق كما قال  
 الشيخ الاكبر في قصوده في فضل العيسوية وهذه المسئلة  
 اي الاحياء الصادر من العبد لا يمكن ان يعرف الا بالذوق  
 كما بي يزيده حين نفخ في النملة التي قتلها فحسبت فعلم  
 عند ذلك لمن نفخ فنخف فكما عيسوي المشهد قال الشارح  
 داود القيصري انما كانت المسئلة لا تعرف الا بالذوق  
 ان المدرك لا يدرك شيئا مما لا بما منه فيه ومن لا يكون  
 عنده قوة الاحياء والخلق لا يقدر على ادراكه ذوقا فان  
 التعريفات لا ينجح الا بالتصور وهو غير كاف في ادراك  
 الحقايق ووجد انها خصوصيات في الكيفيات لها لانتها لا  
 تحصل الا بالذوق والوجدان كما لا يكون معرفة لذة الو  
 الوقايح الا بالذوق واذا حصل ادراكه ذوقا لا جد يعلم

ذوقا

ذوقا من النافخ النفاخ عينه اورية وفي قوله فكان عيسى  
 المشهد اشارة الى ان من يحصل له هذا المقام من الاولياء  
 يكون ذلك بواسطة روحانية عيسى، ثم قوله فان الله  
 على كل شيء قدير يعني لا تنكر هذه الاحياء فان الله تعالى  
 قادر على ان يجيى الموتى من صورة المظاهر سواء كانت  
 ذلك الاحياء حيا كما ترانفا او معنويا فالاحياء المعنوية  
 حيوة النفس فانه حيوة الالهية ذاتية لان ذات العلم وحقيقته  
 بعينه نفس الذات الالهية كما قال الشيخ الاكبر في قصوده  
 واما الاحياء المعنوية بالعلم فتلك الحياة الالهية الذاتية  
 العلمية النورية التي قال الله تعالى في حقها او من كان ميتا فإني  
 فاحييناه وجعلنا له نورا الآية فكل من احيا نفسا ميتة  
 بحياة علمية في مسألة خاصة متعلقة بالعلم بالله فقد احياها  
 بها وكانت له نورا يمشى به في الناس اى بين اشكاله في  
 الصورة قال الشارح الشيخ داود القيصرى انما جعل الحيوة  
 الحاصلة بالعلم حيوة الالهية ذاتية لان حقيقة العلم عين الذات  
 وكذلك حقيقة الحياة ايضا فالعلم والحيوة في مرتبة الاحدية شئ  
 واحد ولما كان العلم اشرف الصفات الالهية اذ به مظهر الحقائق  
 الالهية والكونية موصوفة بالعلوم ومن حيث انه يظهر الاشياء  
 وصفه بالتورية اذ التورية هو ما يظهر لنفسه و يظهر لغيره ووصفه

الا هو اى الوجود المطلق بصفة عالمية قوله فيكون العارف  
 بالمفاتيح في صورة الكمال هو الله تعالى لان الكمال من جملة  
 ماصدقات الوجود المطلق اعلم ان الانبياء عليهم  
 السلام كانوا في البقعة يغيبون عن هذا العالم فيشاهدون  
 اشياء في عالم المثال كما في النوم فيحتاج بعض ما يشاهد  
 ونه الى التعبير كما ان الدنيا كانت يتمثل للنبي وم فاذا غفلت  
 في صورة حسنة مغايرة لما في الظاهر من صور الدنيا فلابد  
 من تعبير تلك الصورة بالدنيا فعلى هذا لو كشف عليه  
 بالجنة والحور والنار بجمال ان يكون لها معان آخر تحمل  
 عليها وكذلك الآيات كان يخاطب بها عليه السلام ولذا  
 قال وم ان للقرآن ظهراً وبطناً الحديث **قوله** كانوا  
 في البقعة يغيبون اى يغيبون بارواحهم عن هذا العالم  
 المشاهدة قوله يشاهدون اشياء اى اشياء غيبية  
 بصور المثال في عالم المثال قوله كما في النوم يعنى كما يشاهد  
 النائم في نومه بصورة مثالية فيحتاج اى ذلك النائم في  
 بعض ما يشاهده ونه الى التعبير قلدا الانبياء فانهم يحتاجون  
 في بعض ما يشاهده ونه الى التعبير وانما قال بعض ما يشا  
 هده ون لان في البعض لا يحتاج الى التعبير بل بعينه واقع كما  
 في بعض الرؤيا الصالحة قوله كما ان الدنيا هذا الكلام تشبي

ف  
 حيا  
 ايضا  
 لا تها  
 لا الهية  
 رابت  
 ن كان  
 الله  
 على  
 الا  
 ما فا  
 و  
 ما في  
 هم  
 صورة  
 بداي  
 ادا  
 الغيب  
 قوله

بالمتقرب بالنوافل بسبب المعرفة فان غير العارف غافل  
 وكانت ليس كذلك في حقه كعالم لا يعلم بعلم فانه بعد جاهلا  
 قوله اما في المظاهر اي اما ان يتعين في المظاهر و  
 هي ماصدقات الصفات الكلية الحقيقية للوجود المطلق  
 ظهرت في المظاهر بحسب قابليتها واما بالنظر الى الذات  
 من حيث انه ذات مع قطع النظر عن الظهور في المظاهر هي  
 الصفات الحقيقية الكلية التي هي عين الذات في نفس الوجود  
 بحسب يمنع معلومية الذات من حيث هو ذات الا بتلك  
 الصفات الحقيقية قوله فنزعت عن التشبيه اي ذات الحق  
 تنزعت عن التشبيه بهذه الصفات الحقيقية الظاهرة في الما  
 المظاهر لانه لا سميع ولا بصر ولا قدرة والارادة وغيرها في  
 العالم الاله فيختار وجود المطلق بالسمع والبصر والقدرة و  
 القدرة وغيرها من الحقائق المتعينة بالتعين الخارجي فيكون  
 الذات منزعت عما يدرك احسن الظاهر في او العقل او الوهم  
 او الخيال لان السميع والبصر والقدرة وغيرها من الادراكات  
 الظاهرت في المظاهر هي من جملة ماصدقات الصفات الحقيقية  
 الكلية للوجود المطلق ولا يمكن لها ان يتصف بالسمع والبصر  
 وغيرها من مفاير السميع الحق وبصره وقدرة وغيرها لانه  
 ليس لها وجود مستقل بل الاشياء في حد ذاته معدومة والوجود

قال ثم في مقام العجز باعتبار مظهريته لا احصى ثناء عليك انت  
 كما اثنيت على نفسك اي على ذاتك بلسان المظاهر يعني له  
 ليس في قدره في حصاء الاثناء والايق بشانك غير قدرتك  
 الثابتة فينا قوله اعلم ان الحق سمع كل انسان يعني ان السمع  
 الظاهر في محل السمع من الانسان والاذن والبصر اي الر  
 الرؤية الحاصلة في محل البصر وهو العين وكذا البطش وغيرها  
 من الادراكات الصادرة في الانسان باعتبار قواه الظاهرة  
 والباطنة هو الحق اي الصادرة من الحق باعتبار صفاته التي  
 يظهر ويتعين في محل تلك الادراكات ولذا قال سمع كل انسان  
 وبصره لا اذنه وعينه قوله والتخصيص هذا جواب عن سؤال  
 مقدّم قد يره اذا كان الحق سمع كل انسان وبصره كيف  
 يجوز تخصيص الحق تعالى سمعه وبصره الى الانسان الذي يتقرب  
 من الحق بانواع النوافل حيث قال في حديث القدسي من  
 تقرب الى بانواع النوافل كنت سمعاً وبصراً الحديث فاجاب  
 بقوله والتخصيص بالمتقرب بالنوافل بسبب المعرفة اي  
 بسبب المعرفة الحاصلة للشخص المتقرب الى الله بانواع  
 النوافل باذنه وعينه هو محل سمع الحق وبصره وغيرها من  
 الادراكات الظاهرة في محلها قوله فان غير العارف غافل  
 يعني ان الشخص الغير الحاصلة له معرفة محبوب بحجاب الغفلة

لا يعرف ان السمع الثابت له في اذنه والبصر الثابت في عينه  
هو سميع الحق وبصره بعينه وايضا اذ الاذن والعين محل لظهور  
سميع الحق وبصره بل نفسه لفعله عن الحق قوله ليس كذلك يعني  
كان السمع الثابت والبصر الثابت في اذنه وعينه ليس سميع  
الحق والحق وبصره بالنظر الى ذلك الشخص الغافل قوله كمال  
لا يعلم استدلال على صحة هذا الكلام بكلام البلقاء فانهم قالوا  
قد ينزل العالم منزلة الجاهل لعدم جزئية على موجب العلم  
هو الجاهل سواء لان المقصود من العلم حصول النتيجة للعالم  
فانه الفوز والنجات من ظلمة الطبيعة والوسيلة الى غا  
عالم الباطن المتقرب الى الله تعالى وهذه النتيجة لا يحصل  
الا بالعلم بذلك العلم فاذا لم يحصل النتيجة كانه لم يعلم كطبيب  
يعلم انواع العلاجات ولكن لم يستعمل فانه بمنزلة الطبيب  
الجاهل بانواع العلاجات في عدم الفائدة للصحة **فان**  
اعلم ان التأثير بالمعاصي يتفاوت بحسب تفاوت ال  
الاعتقادات فالعبد مأخوذ باعتقاده كما جاء في الخبر القدسي  
انا عند ظن عبدي في الخير وعليه يتفرع العلم والفكرات و  
الذركات والذرة والتنعم والدرجات وما يتألم به شخص  
و يصير به من اصحاب الحكيم قد يتلذذ به آخر و يصير به  
من اهل النعيم وكذلك الترويا يتفاوت بحسب الاعتقادات

مثلا

مثلاً اذا راي النائم في منامه انه عريان او يصدر عنه الضراط  
 فانه يفتضح في دينه لو كان الرائي مسلماً يفتضح في دين الاسلام  
 وقديع منه شيء يوافق دين النصاري وبعبارة النصاري  
**اقول** انه ان التأثير بالمعاصي اى الضرر الحاصل بانواع المعاصي  
 المعاصي يتفاوت شدة وضعفاً بحسب تفاوت الاستقادات  
 مثلاً اذا اعتقد الشخص ان المعصية المخصوصة من بين المعاصي  
 اشدة وزراً واقوى قباحة من غيرها من المعاصي ثم ارتكب  
 تلك المعصية بذلك الاعتقاد فضرر تلك المعصية لذلك الشخص  
 اشد وزراً واقوى من الاخر قوله والعبد مأخوذ باعتقاده اى  
 العبد مثاب او معاقب بحسب اعتقاده مثلاً ان الشخص العا  
 العارف المميز اذا اعتقد الاشياء الحسنة انها قبيح اعتقاداً  
 تاماً ثم اجتنب عنه فانه مثاب وان ارتكب فهو معاقب واما  
 اذا اعتقد الاشياء القبيحة انها حسن ثم اجتنب فانه معاقب  
 وان ارتكب فهو مثاب وكذا الاشخاص الغير المميزين التابعة  
 للمميزين العارفين في اعتقادهم ومصداق هذا الكلام اختلاف  
 الائمة الاربعة في الاجتهادات فان الحسنة مثلاً اجتهادوا  
 واعتقدوا متروكة التسمية عمداً حراماً وقبيحاً فالاشخاص  
 التابعة له في ذلك الاعتقاد ان لكل باشر الشيء يعبر التسمية  
 فهو معاقب بخلاف اجتهاد الشافعي واعتقاده فعنده ليس

يفتضح اى يلايم في دينه اى دين كان قوله لو كان مسلماً  
 اى لو كان ذلك الرأى مسلماً يفتضح في دين الاسلام لا  
 لان الملامنة تكون بالنظر الى اعتقاده قوله قد يقع منه اى  
 الملامنة للرأى قد يكون بصدور الامر المخالف عنه في دينه  
 وهو صودور فعل من افعال النصارى لو كان مسلماً قوله  
 وبك النصارى اى صودور فعل من افعال المسلمين عنه  
 فافهم فانه سر يفتح عنه للطالبين باب الاعتقاد المنجية  
 عن ظلمات الشكوك والادهام **قال** مرضت ليلة من  
 ليالى صفر سنة عشر وثمانماية واشتد مرضى حتى آيست  
 من حيوتى فتوجهت الى الله حالياً عن سواه فقلت بقلبي  
 الهى تاخذنى بهذه المرض خاطبني الله تعالى ما شاء هدة صودور  
 بما حصلت الى ان اخلص من هذا المرض فعدت عن غيبتى الى نفسى  
 مبشراً مطمئناً قلبى وهو الشافى **قال** المقصود من ايراد  
 هذا الكلام هنا بيان على ان العبد الكامل المنفتح له باب  
 الاعتقاد حصوله به لك التوجه **قال** اعلم ان العقل هو  
 الآلة في الادراك نظراً وفكراً وكشفاً وعيناً ومعنى قول الصوفية  
 العقل عقال وحجاب انه من حيث نظره الفكرى لان القوة  
 المفكرة يدخلها الخيال والوهم فيشوش على العقل فلا يدرك  
 الاشياء كما هي ولذا ان المتكلمين العقلاء يعرفون مسئلة من

من المسائل بنظرهم الفكري ويقرون عليها زمانا طويلا  
 ثم يبداء لهم خلافا فيرجعون عنها بعد سنين فاذا الاعتماد على  
 العقل واشتغال بالنظر الفكري حجاب يحجب القلب عن  
 مبصره سازجا ليكشف له الامر على ما هو عليه والحاصل  
 ان العقل له جهتان في الادراك احدهما الفكرية والله  
 والنظرية والآخر الكشفية بالتصفية وادراك العقل  
 بطريق الكشف اتم وابعد عن الخطاء واما ادراكه بطريق  
 النظر والله الفكر فمشوب بالخيالات وكثرة الخطاء وطريق  
 الكشف لا يكون الا بقوة التصفية والتوجه للحق واتباع  
 الانبياء عليهم السلام وتقليدهم ونظر الفكري الحالى  
 عن التصفية حجاب ونواية فينبغي للعاقل ان يفقه  
 الانبياء عليهم السلام في سلوكه ورياضته ومجاهدته  
 ويترك اتباع العقل من حيث فكره الفاسد حتى يتجلى  
 الامر ويسلم عقله من اللذات ويدرك الامر كما هو  
 حقيقة ابراد هذا الكلام بيان على ان العقل آلة  
 بجميع الادراكات سواء كان نظريا او كشفيا ولكن  
 بحسب الاعتبارين قوله معنى قول الصوفية هذا جواب  
 عن سؤال مقدّر تقديره ان كان العقل آلة لادراك  
 كشفى فيما معنى قول الصوفية العقل عقول اى فيه حجاب

اجاب

اجاب بقوله انه اى العقل حجاب من حيث نظره الفكرى  
 اى باعتبار ترتيب المقدمات للتوصل الى المطلوب قوله  
 لان القوة المعقدة اى العقل باعتبار ترتيب المقدمات  
 يدخلها الخيال والوهم اى يختلط الوهم والخيال اليها  
 فيشوش على العقل فيغلط العقل في تصرفاته اى فى  
 المقدمات اى يأتى بعض مقدمات كاذبة واما فى الترتيب  
 قوله فلا يترك الاشياء كما هي اى لا يكون موصلا الى حقيقة  
 الاشياء ولان العقل بطريق النظر الفكرى وترتيب المقدمات  
 والاشكال القياسية فلا يمكن له ان يعرف من الحقائق شيئا  
 لانها لا يفيد الا باثبات الامور الخارجة عنها اللازمة اياها  
 لزوما عبريتين والاقوال الشارحة لاية وان يكون اجزاء  
 وها معلومة قبلها وان كان المجهود مركبا وان كان بسيطا  
 لاجزائه فى العقل ولا فى الخارج فلا يمكن تعريفه الا بالتوازم  
 الثبوتية فالحقائق على حالها مجهولة ولذا قال الصوفية نهابة  
 ادراك العقول فقال قوله واشتغال به بنظر الفكرى اى اشتغال  
 العقل باختلاط الوهم والخيال حجاب اى العقل المحبط بالوهم  
 والخيال حجاب للقلب يمنع من مصير القلب سادجا اى خائليا  
 من الخيالات الفاسدة والاهام الباطلة حتى ينكشف له  
 حقيقة الامر لان القلب اذا ارتفع عنه حجاب ينكشف له عين

والفضيحة آخره بالنسبة الى اللذة **قوله** رأيت الى  
اخذت الح هذا بيان على جواز اطلاق حقيقة الامر المختلف  
فيه بسبب تقليد الانبياء في الرياضة والمجاهدة قوله اخذت  
اي لا مستثبت كوكبا من السماء حتى يحصل الى معرفة حقيقة  
الكواكب وكيفية حصولها فيها لان في كيفية حصولها اختلافا  
قال بعضهم هي جرم برأسها ممتاز عن فلكها يتحرك بغير  
فلكها وقال بعضهم هي جرم مخصوص ولكن ثابتة في الفلك  
كثوت الفصل في الخاتم يتحرك قوله وكان جزءا برأس  
اي الكوكب جزء من اجزاء السماء وكما بر اجزائه هذا  
اشارة الى حقيقة الكواكب وكيفية الحصول فيه بالكشف  
قوله وخطري اي وخطري قلبي عند المسئلة منقوش  
في الفلك كنقش الحاصل في ريش الطاووس الشبيه  
بالعين فانه جزء من الريش ولكن يمتاز في اللون  
والصفاء عن الآخر من اجزاء ذلك الريش قوله فلك  
لك الكوكب يعني كما ان النقش الحاصل في الريش جزء  
من الريش يمتاز عن الآخر في اللون فالكوكب ايضا جزء  
من السماء يمتاز بنوع لون وبريق وصفاء وبياض  
عن جزء آخر من السماء قوله وذلك اي جزئية الكوكب  
من السماء مع اختصاص ذلك الجزء بنوع لون قوله

لا يبعد ان يكون كذلك اى لا يبعد عنه العقل ان يكون جزءا  
 من السماء ولا يفهم من عبارة الا بعد ان يكون اخبارا  
 بالشك بالنظر الى المخبر لانه ليس فيه شك بالنظر الى  
 المتكلم المخبر لانه ليس فيه شك بالنظر الى المتكلم بل بالنظر  
 الى السامع لان بعض السامع مع شك في جزئية الكواكب  
 من السماء فيمثل ذلك المحقق بالامر المحموس على كل احد  
 حتى يرتفع الشك ايضا بالنظر الى بعض المخاطبين السا  
 التسالين فقال كما ان بعض اجزاء التفاح اى كما يختص  
 بعض اجزاء التفاح بالحمرة والبعض الآخر بالصفرة والحال  
 ان التفاح شئ واحد يحتمل ان يكون هذا اللون الحاصل  
 في بعض اجزاء التفاح هي مقتضى ما فيها من الوجود باعتبار  
 القوابل والشرائط من اللازمة والامكنة واشقة الكواكب  
 كما ان اللون في المواليه الثلاث كذلك ويجوز ان يكون بعض اجزاء  
 السماء المختصة بنوع لون هي من مقتضى الوجود باعتبار قابلية  
 بعض الاجزاء لذلك اللون وبشرائط اخرى التي لا يعرف  
 وجود تلك الشرائط وحقيقتها الا الكمل من المكاشفين فافهم  
 قوله ويجوز ان يراد بالآخرة هذا الكلام ايضا من بيان اطلاق  
 حقيقة الآخرة بنوع آخر بالرياضة والمجاهدة مع التقليد للانبيا  
 يعنى يجوز ان يراد بالآخرة عند المحققين في بعض المواضع علاقة

الى  
 متلف  
 خزن  
 حقيقة  
 اختلا  
 بغير  
 لذلك  
 هذا  
 شرف  
 شرف  
 سببه  
 ن  
 فكله  
 جزء  
 من  
 كوكب

الامور اى مناسبة الامور بعضها مع بعض ومثالها فيكون  
 بعض الحال في الامر الواحد اول بالنظر الى بعض حاله وبعضه  
 بمآل ذلك الامر واخره فيكون بعض ذلك الآخر من الامور  
 الاخرية عند المحققين كما يجوز ان يراد منهم من الآخرة  
 باطن العالم ومن الدنيا ظاهرة كما مر ذكره قوله مثلا هذا  
 تمثيل للتفهم على ان الامر الواحد يختلف بالنظر الى اوليته  
 واخريته فيطلق بالنظر الى اوليته بالدنيا وبالنظر الى آخريته  
 باسم الآخرة قوله كما ان الطبق اى الخروج عن الاستقامة  
 والمراد من الاستقامة الشروع وهي الامور المشبهة مطلقا  
 وشرب الخمر وهي الامر المنتهى المخصوص من قوله اوله اى اول  
 حال ذلك الخمر لذة للنفس ومآله فضيحة يعنى يفتضح الـ  
 الشارب بين الخلايق ويندم شربه وكلاهما اى اللذة و  
 الندامة في عالم ظاهر الدنيا ولا لكن يكون الفضيحة ا  
 آخرة بالنسبة الى اللذة والمعنى بقوله وم شارب الخمر يندم  
 ويفتضح في الآخرة بين الخلايق بجمل ان يراد هذه المعنى  
 قال رأيت الشيخ محي الدين العربي صبيحة ليلة الخميس  
 من ليال العشر الاول من جمادى الآخرة سنة ثمان  
 وثمانية انه يقول لى انى اريدت ان اطرح الشيطان  
 الى عالم آخر ففعلته فلم يبق في هذا العالم من الشيطان

الاشي

وهي كناية عن الاوهام والخيالات المذكورة المدركة  
للامور الجزئية المبعدة عن الحق قوله والشيخ قريب  
الامر قوله واوضح التوحيد معطوف على قرب الامر  
يعني المراد من الشيخ في هذه الواقعة قرب الامر اي  
الامر قريب الى الحق واوضح التوحيد المذكور في تصانيفه  
يحتمل ان يكون كناية عن اروح الرائي المتصف بالمالما  
بالكمالات الالهية والتوحيد الواضح المذكور في القصص  
فيكون بين مظهر القرب والبعد ضمنية تامة فيكون الله  
الطرح في ذلك الوقت لازم او بهذا يعلم سر قوله وم  
من رآني في المناجم فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي  
لان النبي وم بعث لارشاد الخلق ودعوته اياهم الى الحق  
فلا جرم يكون مظهر الاسم الهادي كما اخبر الحق عن ذلك  
بقوله وانتك لتهدى الى صراط مستقيم فهو وم صورة اسم  
الهادي مظهر صفة الهداية والشيطان مظهر اسم المضل  
فهما ضدان والضدان لا يجتمعان ولذا لا يتمثل الشيطان  
في صورة النبي وم كما قال الشيخ الكبير في الاربعان كشف  
سر هذا الحديث وايضا معناه اعلم ان النبي وم وان ظهر  
بجميع احكام اسماء الحق وصفاته تخلقاً وتحققاً فان من  
مقتضى مقام رسالته وارشاد الحق ودعوته اياها الى الحق

الذي

الذي ارسله اليهم هو ان يكون الاظهر فيه حكما وسلطنة من  
 صفات الحق واسماؤه صفة الهداية والاسم الهادي كما اخبر  
 الحق عن ذلك بقوله وانتك لتهدى الى صراط مستقيم فهو عليه  
 السلم صورة اسم الهادي مظهر صفة الهداية والشيطان  
 مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة فهما ضدان  
 ثم قال الشيخ وروينا في بعض الاحاديث ما يؤيد هذا المعنى وهو  
 حديث طويل فيه ان النبي وم سئل الاجتماع بابليس ليرى ما  
 عنده فاحضر بين يديه وخفت الملائكة بالنبي وم ليحرسه لئلا  
 يقصده لسوء فقال رسول الله صلعم بابليس قل ما عنده فقال  
 يا محمد ان الله خلقك للهداية وما يبدئك من الهداية من شيء  
 وخلقني للغواية وما يبدئ من الغواية من شيء فادحى الله الى نبينهم  
 صدقك وانه الكذب فثبت بهذا ايضا ان الشيطان في الحقيقة  
 ضد النبي وم والضدان لا يجتمعان ولا يظهر احدهما بصورة الآخر  
 ثم قال الشيخ وايضا قال النبي وم خلقه الله تعالى للهداية كما مر فلو  
 ساء ظهور ابليس بصورة نه زال الاعتماد ويكل ما يبدئ به الحق و  
 يظهره لمن شاء فلهذه الحكمة عصم الله تعالى صورة النبي وم من ان  
 يظهر بها شيطان فان قيل عظمت الحق سبحانه اتم من عظمت كل  
 عظيم فكيف اعتاض عن ابليس ان يظهر بصورة النبي وم مع  
 ان العين قد يرى لكثيرين وحاطبهم بانه الحق طلبا لاضلالهم و

وقد اضل جماعة بمثل هذا حتى ظنوا انهم راوا الحق وسمعو اخطأ  
 فاقول الفرق بين الامرين من جهتين احدهما ان كل عاقل  
 يعلم ان الحق ليست له صورة معينة توجب الاشتباه بخلاف  
 النبي وم فانه ذو صورة معينة معلومة مشهورة والوجه الآخر  
 ان مقتضى حكم سعة الحق انه يفضل من يشاء ويهدي من يشاء  
 وكما ورد التنبيه عليه في الحديث المتضمن محاورة ابليس  
 مع النبي وم وتصديق الحق اياه في ذلك الاخبار خصوصاً  
 قال انه للذوب واما النبي وم فمقتضى بصفته الهداية وظاهر  
 بصورتها فوجب عصمة صورته من ان يظهر ايها الشيطان  
 لبقاء الاعتماد وظهور حكم الهداية فمن شاء الله هدايته  
 به وم ولولا ذلك لم يظهر سر قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط  
 مستقيم ولم يحصل قايمة البعثة فافهم ثم قال الشيخ غير ان  
 هنا ميزاناً يجب التنبيه عليه هما ان الرؤية الصحيحة للنبي وم  
 هي ان يراه الراي بصورة شبيهة بصورة الثابتة حليتها  
 بالنقل الصحيح والى ذلك الاشارة في بعض روايات الحديث  
 من رآني في المنام فقد رآني حتى انه ان رآه احد في صورة  
 مخالفة لصورة التي كان عليها في الحس لم يكن يراه وم مثل  
 ان يراه طويلاً او قصيراً جداً او يراه اسقراً او سحياً او شديداً  
 السحرة ونحو ذلك وحصول الجزم في نفس الراي انه

ودليلهم

راي

عن رؤياك اعلم ان ذلك الموضوع كان بيني وارا دصاحبنا  
بلاد المغرب اليوسع الجامع فوضع فدفع احد حيطانه واشترى  
البيوت التي كانت وراه ليه خلعها في جملة المسجد فلم يبق الا بيتي  
فساوموني عليه ولم يعطني ما رضيت به فانتبت فاخذوه بغير رضاي  
بما شئوا الذي راينه لم يكن النبي وم انما هو شره مات بالنسبة  
الى هذا الموضوع لان هذا الموضوع كان مقصوبا واما الآن فاشتهدك  
اني قد تركت حقى للمسلمين فتعال وصل فيه فمضينا وصلينا و  
وخرجنا الى حاجتنا وغيرها من الحكايات مذكور في سيرة الصالحين  
الصالحين من تكاليفنا **قال** كنت ناسسا فرايت ذا كرا هو  
في روضته ولما انبهت سمعت واحدا يذكرك الله فوق في قلبي  
فتحقق بقوله وم من احب ان يرتاض من رباطه من الجنة  
فليكثر فليذكر الله صدق رسول الله ذكر الله كثير لمفنا  
مفتاح جميع الكمالات لانها منه تعا ولا يحصل الا بالقرب و  
القرب بالمحبة والمحبة بذكر قال النبي وم من احب  
شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر تورث محبة الله لانه لا يدرك  
بالحسن الظاهر والباطن مشغول بغيره فنصعب الالفه بين  
الله تعا وبين السالك في الابداء قلابة من التخيل والتجمل  
يجلب في الالفه والاستيناس مع الله تعا وبدوام ذكره تعا  
ولذا قال واذكروا الله ذكرا كثيرا وقال كذركم اباكم تعليمنا

رطري

للطريق اليه ورأفة على عباده فاذا داوم على ذكره يكره يكره  
 الى باطنه ويصل الى قلبه فيجته فيه ويثله به فيبه ان يتقلد به  
 ثم يفتح عليه ابواب الرحمة بحسب استعداده وعلامته حية ان  
 يثله ذكره دائما فذلك من اماراة السعادات وامارات القنات  
 باب الجنة عليه وروى انه قال مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله  
 الخبز شير الى انها لا يدرك ولا يفتح يدونه قوله كنت ناعسا  
 اي بين النوم واليقظة قوله فرايت ذاكرا اي رايت ذاكرا به  
 الله ذكر الله تعالى في روضه من رياض الجنة قوله ولما انتهيت اي  
 من ذلك النوم الخفيف قوله سمعت واحدا اي سمعت واحدا  
 من الشخص بذكر الله تعالى قوله في قلبي اي وقع ذلك الوقت  
 في قلبي ان الذكر الذي رايناه في روضه هو ذلك الشخص الذكر  
 بعينه قوله فالتحقت اي علمت حقيقة صدق قول النبي وم قاته ما  
 قال من احب ان يرياض في رياض الجنة فليكن ذكر الله تعالى فانه  
 واقع في رياض الجنة برياض منه فيكون ذكر الله من روضه  
 الجنة فظهر من هذا الحديث ان روضه الجنة ليست من الروضة  
 العنصرية كروضه عالم الشهادة القابلة لاجل الحيوانات العجم بل  
 روضه انوارانية باكل منها ارواح العارفين كما تحقق من الواقعة  
 المذكورة وكما قال وم رواية عن جابر بن عبد الله انه قال خرج علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ايها الرعوا في رياض الجنة والذكر فيها

بمترلة الروضة اى الروضة النورانية التى ينبت فيها وايضا  
يفهم من عباده ارتعوا وهو امر بالاكل يعنى ان يأكل منها اى  
ارواح العارفين قوله اذكر الله كثيرا اى دائما في جميع الاحوال  
عن قلب صادق قوله مفتاح جميع الكمالات اى الذكر على الوجه  
المذكور مفتاح اى يفتح به ابواب الولاية والكمالات المخفية  
فى القلب وهى الاسرار الالهية والمعارف البقية كما قال  
الامام الفشيرى فى رسالته الطامعت الاستاذ ابو على  
التقاق يقول الذكر منشور الولاية ومن وقف للذكر فقد  
اعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل والذكر الذى  
يفتح به ابواب الولاية والكمالات هى الذكر القلبى ولكن  
الذكر لا يصل الى ذكر القلب الا بالذكر اللسانى ولذا اطلق  
الذكر وقال اذكر الله ذكر كثير كما قال الاستاذ ابو على  
التقاق الذكر ركن قوتى فى طريق الحق سبحانه بل هو  
العمدة فى هذا الطريق لا يصل احد الى الله الا به كبر و ام  
الذكر ولكن الذكر على ضربين فذكر القلب فذكر اللسان  
به يصل العبد الى استقامة ذكر القلب فاذا كان العبد ذا كرا  
بلسانه وقلبه فهو الكامل فى وصفه فى حال سكونه فان بعض  
العارفين ذكر القلب هو التفكير بالقلب فى صفات الحق  
تعالى واسمائه واحاطة الحق وهو الوجود المطلق بصفاته

واسمائه

على عباده اى وشفقة على عباده اى ذلك التعليم للشفقة على  
العباد قوله فاذا داوم اى داوم الذكر على الذكر من غير  
ربا، وسمعة قوله يسرى اى يسرى نور ذلك الذكر الى با  
باطن الذكر قوله ويصل الى قلبه اى حتى يصل اثر ذلك الذكر  
الى قلب الذكر وهو نور الذكر وحرارته قوله فتجبه اى  
فاذا كان كذلك اى اذا وصل اثر الذكر وهو نور الذكر و  
وحرارته الى قلب الذكر بحيث ذكر الله تعالى ان حرارة  
الذكر احرق الصفات التزيمية الحائلة بينه وبين النوا  
جمال المذكور ونوره تعاون نور البصيرة المستقيمة بعين البصيرة  
فيشاهد الذكر بسبب ذلك النور مشاهدات متنوعة كما  
كماؤنة نور الشمس والقمر وغيرهما من السراج الى نور الله  
البصر في رؤية الاشياء الخارجية والمشاهدة عند العارفين  
شروق الانوار على النفس من جمال مبداءه بحيث ينقطع  
سنة منازعة الوهم قوله فيبدو اى اذا احب الذكر الذكر يبدو  
قلب الذكر بتلك الذكر الله تعالى كما يستلزم الغم بالمطعمون  
الذئبة قوله ثم يفتح عليه اى على الذكر ابواب الرحمة وحي  
ابواب الولاية والكمالات المعنوية والاسرار المخفية في القلب  
بحسب استعداد الذكر قوله وعلامته اى علامة انفتاح باب  
الرحمة ان بتلك الذكر يذكر الله تعالى دائما اى لا ينقطع منه

تلك اللذة ابدية حتى يستغرق الذاكر في تلك اللذة مع نسبات  
 غير المذكور فينال الذاكر مرتبة الغناء وهي عند الاكابر سقوط  
 ملازمة النفس لذاتها من شدة استغراقها في ملاحظة ذات  
 ما يتلذذ به واذا سقط شعورها سواء محبوباتها قوله وكذلك  
 امارة السعادة اي لذة الذاكر بذكر الله تعالى امارة السعادة  
 له لانه ينتهي الذاكر بسببها الى المراتب والكمالات الموصلة  
 الى الله تعالى قوله وامارة الانفتاح يعني وايضا الذكر وبلد  
 وتلك الذاكر منه امارة انفتاح باب الجنة وباب عالم الغيب  
 المحلوق بانواع اللذة والكمالات الالهية الباقية قوله وروى  
 اي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب على باب الجنة  
 لا اله الا الله وعند المحققين قلب العارفين الذي يكون  
 بابا لعالم الغيب كما تقدم في الرسالة ان للقلب بابان  
 باب الى عالم الغيب وباب الى عالم الشهادة الخ وسر  
 لا اله الا الله مكتوب على طريق قلب العارف الذي يكون  
 بابا لجانب الغيب فينفتح بسببه من قلب العارف خزائن  
 الالهية وهي الاسرار الالهية الباقية والكمالات الربانية  
 الدائمة كما قال تعالى في الحديث القدسي قلب العارف خزانة  
 الله ولا اله الا الله مفتاح تلك الخزانة قوله يشير الى انها  
 لا يدرك اي لا يدرك احد الجنة ولا يفتح الجنة اي لا يفتح

الجنة

الجنة بدون الذكر فيكون الذكر الكثير اشارة لانفتاح باب الجنة  
 وهو باب الكمالات الباطنية الاخروية **ق** اعلم ان العالم با  
 باسره اعلاه واسفله بمنزلة انسان صحيح المزاج على خلقه  
 وخلق مخصوصين له وللأعلى تأثير في الأسفل وبعض ما في  
 جوفه ارتباط للبعض الآخر كارتباط القوى بعضها فنظام العا  
 العالم هذا بسبب كون الافلاك على اوضاعها المخصوصة من  
 القرب والبعد وان تغير وضعها تغير نظام العالم الى نظام  
 آخر ولهذا قالوا ان الفلك ان ارتفع او خفض عما هو عليه  
 لاختل نظام العالم **ق** المراد من العالم ما سواه الله تعالى  
 قوله باسره اي مجموعه قوله اعلاه اي اعلا ذلك العالم وهو السموات  
 وما فيها وما فوقها من العرش والكرسي قوله اسفله اي الارضين  
 قوله بمنزلة انسان وانما شبه الانسان العالم لان العالم كما  
 كالانسان في ارتباط بعض اجزائه الى بعض اجزائه الى بعض  
 وقيام جمعه بوجود واحد ولذا قال العارفون العالم انسان كبير  
 صورة والانسان عالم كبير معنى كما مر تفصيله قوله على خلقه  
 بنصب الخاء وهي الخلقة وخلق بضم الخاء وهي الصفة ولذا قال  
 صحيح المزاج اي صحيح التركيب كيب قوله مخصوصين له اي الخلق  
 والخلق مخصوصين للانسان قوله للأعلى تأثير في الأسفل  
 اي الأعلى من العالم وهو السموات وما فوقها تأثير في جا

طائفة  
الملائكة

في جانب الاسفل من العالم وهو الارض وما فيها باعتبار  
قواها وهي المستقيمة بالملائكة كما قال في شرح الفصوص لما كانت  
الملائكة من بعض قوى صورة العالم والعالم هو الانسان  
الكبير صارت نسبة طائفة الى العالم كنسبة القوى الروحانية وال  
والمحسوسة الى الانسان كما مر تفصلا فكلما القوى الانسانية  
يتصرف في الانسان كذلك يتصرف القوى الفلكية في  
العالم السفلي الارضي وايضا يؤثر الافلاك باجزاءها من  
النورانية كالشمس والقمر وغيرها من الكواكب في  
الارضيات قوله وللبعض ما في جوفه ارتباط اي بعض  
ما في جوف العالم يرتبط بعضها مع بعض بالتأثير حتى  
يحصل المزاج بينهما فيتركب منها شئ آخر والمراد بجوف  
العالم هي الامور الحادثة من العناصر بين السماء والارض  
المستقيمة بكائنات الجوف عند الحكماء بيان حدودها ان  
اشعة الكواكب وغيرها من المستقيمات اذا اشرت في مياه  
مجمعة في بعض المواضع يتحول بعض تلك المياه بسبب  
التسخين الى اجزاء هوائية فيحصل منها كدورة الهواء  
وتلك الهواء تتصاعد بحسب اقتضاء سخونتها مختلطة  
بالاجزاء اللطيفة المائية اختلاط يرتفع الامتياز الوضعي  
عن تلك المختلطات فهذه المتصاعد من الاجزاء الهوائية

المكتونة

الحس المشترك و محلها مؤخر التجويف الاول من الدماغ والثالثة  
 الوهم وهو قوة محلها آخر التجويف الاوسط من الدماغ من شأنها  
 ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زبد و  
 وعداوة عمرو وغيرهما وهذه القوة هي التي يحكم في الشاة بان  
 الذنب ممهور وبسنة فتوجب ان ينقر سنة وان الولاد معطوف  
 عليه فوجب ان يعطف الرابعة القوة الحافظة وهي قوة محلها  
 التجويف الاخير من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني  
 الجزئية فهي خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك الخامس  
 المتصرفية وهي قوة محلها مقدم التجويف الاوسط من شأنها  
 التصرف في المعاني الجزئية بالتركيب والتفصيل فركب الصور  
 بعضها ببعض وهي القوى كلها خادمة للقوة العاقلة المدركة  
 للكليات واما بعض القوة الباطنة التي يكون في بدن الانسان  
 وهي سفلى بالنظر الى القوة المتقدمة وهي القوة المتحركة  
 وهي اثنان احدهما القوة الباعثة والثابته القوة الفاعلة  
 واما الباعثة فهي قوة كل القوة الفاعلة على تحريك الاعضاء  
 عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه في الخيال و  
 هي ان حملت على تحريك تجلب به الشيء المتخيل ملائماً او  
 نافعاً طلباً للذة تسمى قوة شهوانية وان حملت على تحريك  
 بدفع به الشيء المتخيل ضاراً او مفيداً طلب الغلبة تكون قوة

غضبية

غرض  
 الالة  
 على  
 القو  
 بعض  
 جميع  
 نور  
 الص  
 بوا  
 صف  
 ببع  
 وك  
 بوا  
 الكا  
 بار  
 العا  
 كما  
 هذا  
 المحق

اى بعد بعض اجزائه ايضا الى ما في جوفه و تحقيق هذا الكلام مبنى  
 على معرفة متقدمين احدهما ان حركة الفلك حركة ارادية صا  
 صادرة عن نفس الفلك وهي القوى الفلكية كالحركة الصادرة  
 متا بارادة تنا وحركته على الاستدارة لانه لو لم يكن على الاستدارة  
 يلزم ان لا يكون العرش محددًا للجها لانه لان العرش اول  
 مرتبة عالم الاجسام كما مر ذكره فلا بد له ان يحيط بجميع عالم  
 الاجسام ويكون محددًا لها كما بين بالة ليل في الحكمة فاذا كان  
 على الاستدارة يلزم ان لا يكون كل جزء من اجزائه مقروضة  
 منه على وضع مخصوص معين بالنسبة الى ما في جوفه اى بالنظر  
 الى ما تحته وفوقه والى يمينه وشماله من القرب والبعد و  
 وثانيهما ان حركة كل فلك من غير العرش يستلزم الحركتين  
 احدهما فسرته بواسطة حركة العرش والثاني اختياري  
 ومن هاتين الحركتين بين اجزاء العرش واجزاء الافلاك  
 التي يكون تلك الاجزاء على وضع مخصوص بالنسبة الى اجزاء  
 محدودة وهي العرش من القرب والبعد يظهر تقديرات و  
 التقسيمات وهيئات او ضاع متنوعة في تلك الاجزاء الى  
 الفلكية وبسبب تلك الاوضاع والهيئات والتشكلات يظهر  
 ويحدث من اصول الاجناس والانواع والاشخاص المطلقة  
 صور اجسام العالم في عالم الدنيا اذا عرفت هاتين المتقدمتين

فاعلم

فاعلم ان نظام العالم لا يكون يكون اجزاء الفلكية منه الحركة  
 على الاسنادرة على اوضاع مخصوصة من القرب والبعد  
 بالنسبة الى ما فوقه ويختمه والى محدوده قوله وان تغير وضعها  
 اى ان تغير ذلك الوضع تغير نظام العالم لانه لا يحصل منه  
 الهيئات والتشكلات والاضاع التي هي سبب لظهور  
 اصول الاجناس وغيرها في صور الاجسام قوله ولهذا  
 اى لتغير الاوضاع المخصوصة للفلك سبباً لتغير العالم قالوا  
 اى العقلاء الكاملون ان الفلك اذا ارتفع بعض اجزائه  
 عما هو عليه اى عما كان عليه من وضع مخصوص معين لاختل  
 نظام العالم الى نظام آخر اى في النظام في العالم وحصل نظام  
 آخر مغاير لذلك النظام الذي لا يعرف احد كيفية ذلك  
 النظام غير الحق تعالى والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع  
 والمآل . ليس في العالم شئ الا وله جهتان جهتان جهنة  
 حسن وجهته فبحه فاذا اراد الله ان يفعل الانسان اراه جهنة  
 حسن ذلك الشئ فيفعله واذا اراد الله لا يفعل ذلك الانسان  
 شيئاً اراه جهنة فبحه فيترك ومن ذلك طرق الكمالات وسببها  
 فمن اراد الله ان يبلغه الى درجة الكمال اراه جهنة حسن طرقها  
 واسبابها فيشتغل بها واره جهنة ربحه اضدادها فيتركها  
 فترقى الى المقصود الاسنى مثلاً دوام الذكر من جملة اسباب الكمال

فمن اراد الله ان يبلغه الى كمالات الاكابر اراه جهنة حسن  
 دوام الذكر وبجته وفتح تركه فيلزمه يبلغ الكمالات عنه وجوده  
 وكذلك ساير الوسايل كترك الدنيا ولا يستبعد ان  
 لكل شئ جهتين فان الله قادر على ارادة ذلك للجهنين  
 وله اصل كبير بل اكبر وهو ان كل ذرة من ذرات العالم جامعة  
 للاضداد فان الحق له جمال وجلال وهو تعالى متجلى في كل ذرة  
 وموجود فغيرها اثر من جميع صفاته تعالى وكذلك المعاصي  
 والذرات فان جهنة القبح تستلزم المعاصي وتسمى له جهنة  
 حسن الادراكات فيقع فيها وضوعها **قوله** لبس  
 في العالم اي لبس في العالم موجود خارجي الاول جهنة  
 احد بهما جهنة حسن والاخرى جهنة قبح ولا يلزم منه ان  
 يكون الشئ الواحد مركبا من جهتين مختلفتين وهما  
 الحسن والقبح حتى يلزم منه اجتماع النقيضين في شئ واحد  
 لان هاتين الجهتين لبسنا بداخلتين في حقيقة ذلك الشئ  
 بل هما اعتبارتان عارضان لذلك الشئ بالنظر الى ذلك  
 الاشياء من قوله فاذا اراد الله ان يفعل الانسان وهو  
 مضارع من باب التفعيل يعني يفعل الحق للانسان شيئا  
 من الاشياء قوله اراه اي الحق تعالى لذلك الانسان بعين  
 بصيرة نه جهنة حسن ذلك الشئ فتجبه فيفعل ذلك الشئ

قوله

فبجه هو التفريد اومه يعني اذا اراد الحق تعالى ان يبلغ الطالب  
 كمال الاكابر اراه لذة مداومته الذكر فيدوم ويرى تركه  
 قبيحا فاذا رادوم ولازم الذكر على قلبه فيفتح له باب الرحمة  
 وهو باب الكمالات فيبلغ كمال الاكابر قوله بجمته اي بجمته الله  
 المذكور وجوده وهو الحق تعالى قوله وكذلك سائر الوسائل  
 اي وكذا الذكر سائر وسائل الكمالات في كونها اذ جهتين  
 قوله كترك الدنيا ايضا من جملة اسباب الوسائل الى  
 الكمالات المتقربة الى الحق فان التترك الدنيا جهة حسن  
 بالنظر الى طالب الحق وجهه فبح بالنظر الى طالب الدنيا  
 قوله وله اصل كبير اي الشيء الذي له جهتان وهو اي الاصل  
 الكبير قوله جامعة الاضداد كل ذرة من ذرة العالم جامعة  
 لجهته الحسن والقبح قوله فان الحق فان علته الجامعة للاضداد  
 الذرة اي لان الحق تعالى متصف بصفة الجلال والجمال والبر  
 والذرات كلها مظهر للحق تعالى والحق يتجلى فيها قوله وموجود  
 اي فيها قوله فغيرها الشراي ففي كل ذرة من الذرات اثر من  
 جميع صفات الحق والجمال من جملة صفات صفات الحق فيلزم  
 منها ان يكون الجلال والجمال موجودين في كل ذرة فمن المعلوم  
 ان هذين الصفتين متقابلتا متضادتان فيلزم منها ان  
 كل ذرة جامعة للاضداد وهما الحسن والقبح باعتبار هاتين

الصفين







Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript or letter, written on a single sheet of paper. The text is arranged in several lines, with some words appearing to be in a different script or dialect than others, possibly indicating a mix of languages or a specific regional dialect. The handwriting is fluid and somewhat informal, typical of personal correspondence or a working draft.



BIBLIOT. AP.

الحق  
الامر  
السبب  
الناس  
الى حتى  
بقول  
اذا كا  
للحكم  
من الم  
اهل  
ورود  
المجاز  
الحان  
من ان  
من قبل  
وهي  
الجنان  
كل ال  
اللطيفة

ب منها صور فيها اخرى  
لذا غيره من المركبات  
من سؤال مقدس بقدره  
ان يكون عالم الدنيا  
ما ما عندكم بنفذه وهي  
لطان المحققين بقوله  
هم الدنيا والآخرة على  
لحانية والبتة عبقري  
يا في الخارج يطلق  
يا اعتبار تحققات عالم  
يطلق عليها الآخرة  
يا والآخرة موجودتان  
لب وهو طرف تقيته  
يا وهو حادث بهذه  
شابهة بلذت الحور  
يهما للعقول الناقصة  
من كسبها الى الاشتغال  
وادوا شوقا اليها الله  
حتى يبلغوا الحامد كوا

الحق

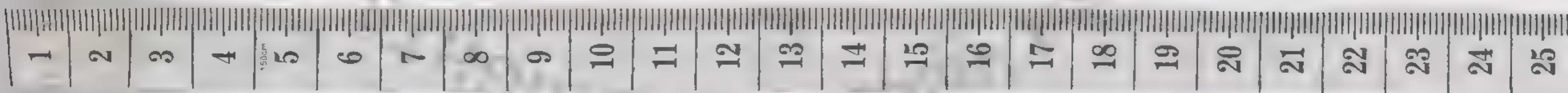
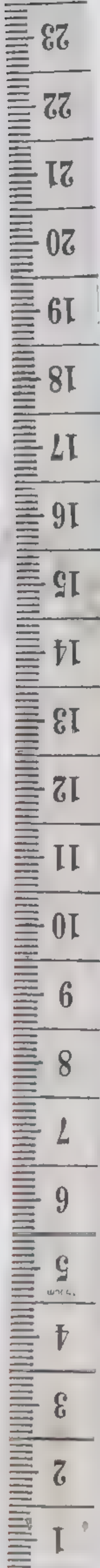


وخالفوا معبودا والظاهر انه ليس كذلك وايضا التكليفات الواقعة على  
 العباد يكون عبثا لانه تكليف الشيء لنفسه فاجاب بقوله الحق من حيث  
 التأثير ومن حيث التأثير محمد عبدا ومخلوقا يعني ان للوجود المتعين  
 في المكان اعتبارين اعتبارا بالتأثير واعتبارا بالتأثير فمن حيث كون  
 الوجود مؤثرا يكون قديما واجبا ومعبودا ومن حيث التأثير يكون  
 ممكنا وحادثا ومخلوقا وعبد ليس في العالم مؤثر غير الوجود المطلق فاما  
 الممكنة اشهر وليس لها وجود مستقل بل وجود الممكنة تحت نفس الامر وجود  
 المؤثر بعينه والمغايرة بالمؤثرية فهو امر نسبي والافعال والتأثيرات ليست  
 اللاحقة للوجود المطلق الذي لا موجود ولا معبود في العالم الا هو فهو  
 العبد باعتبار تقيده وتقيد بصورة العبد التي هي شأن من شؤنه  
 الذاتية وهو عين العبد باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عهدها  
 قال الله تعالى وما دميت اذ رحمت ولكن الله رمي قال سلطان المحققين اعلم ان  
 المؤثر في العالم ليس بجائز عنه ولا داخل فيه بل هو حقيقة وعينه والمغايرة  
 بالمؤثرية والعالمية امر نسبي فالوجود المطلق يؤثر في نفسه وليس في الاثر  
 سوى حقيقة والمغايرة باعتبار الجيب في المراتب فالكل واحد حقيقة  
 متعدد بالاعتبار فافهم فالافعال الصادرة من الصور كلها الحق  
 يعني صادرة من الحق اشارة اليها اهل السنة والجماعة بقولهم ان افعال  
 العباد مخلوقة الله تعالى يعني ان الافعال الصادرة من المظاهر مخلوقة  
 للوجود الظاهر في الحقيقة قوله والصور الالهية يعني المظاهر الالهية لظهور

مقتضى المراتب بحسب الاستعداد فاذا حصل الكسباب حصل المشية  
بالضرورة فاذا حصل المشية صدور الافعال من المصدر بالضرورة  
لان المشية من مقتضى المراتب والاستعداد قوله فكذلك الذكر يعنى  
اذا لم يجتمع الكسباب لم يحصل المشية من القوا ومن الواجب بحسب المراتب  
فاذا لم يحصل المشية المذكورة وهى المشية المفيدة لم يصدر الافعال فانهم  
قوله فلم يبق للمصدر غير الشعور اى علم صدور الافعال بالمشية المفيدة  
لان صدور من مقتضى الذات والمرتبة وهو المشية وهلم ذلك الصدور  
بذلك الافتضاء المسمى بالمشية وهو الاختيار على الحقيقة فاذا كان كذلك  
لم يبق للمصدر غير الشعور فان قيل يلزم مما ذكرتم ان الاختيار هو نفس  
العلم ايضا فلا يجوز ان يكون مختصا لصدور احد جانبي الفعل انما يابى  
لوقوع مخصوص فلا يصدر الفعل اصلا فيلزم المحذور السابق ايضا قلنا  
المختص ليس المشية المطلقة وهى الاختيار عند العوالم لا العلم بمطلق الاشياء  
حتى يلزم المحذور بل المختص هو المشية الحاصلة من مقتضى الذات والمرتبة  
بحسب الاستعداد فاذا اجتمع الاسباب المنكبة لاستعداد الاشياء  
حصل المشية التى يقتضى الاستعداد والمرتبة فيختص الافعال فيصدر  
الافعال ضرورة عند وجودها والآى اذا لم يجتمع الاسباب لم يحصل  
المشيّة المذكور فلا يلزم المحذور اصلا فان قيل انتم قلتم اذا اجتمع الاسباب  
ينبعث المشية ضرورة فصدور الافعال ايضا ضرورة وهو يناقض  
الاختيار بل بوجه كما هو مذهب الحكماء قلنا ان المراد بالاختيار

ليس

الحق



VATICANA





Arab,  
1427

BIBLIOT. AP.  
Arab.  
1427  
VATICANA

الصفحتين قوله وكذلك المعاصي يعني ان كل ذرة للحسن والقيم  
 كذلك المعاصي والدركات جامعة لهما فان جهة حسن المعاصي  
 عدم الارثكاب لهما وجهة القيم في نفس الامر الارثكاب لهما  
 فان جهة القيم وهو الارثكاب ينسب للمعاصي وجهة الحسن  
 وهو عدم الارثكاب ينسب للمطيع بل يرى جهة قيم والمعاصي  
 وهو الارثكاب لهما في نفس الامر في صورة جهة الحسن للمعاصي  
 ولذا يقع في العصبية والله تعالى اعلم بخفيقت الحال وعنده

حسن المال كحسب

عسا لو اردات

سره والله يعونه

الله

طالب  
 ركه  
 حمة  
 الله  
 بل  
 شتين  
 11  
 من  
 نيا  
 هل  
 معة  
 يداد  
 الله  
 جود  
 ن  
 بنرا  
 وم  
 ت  
 تين

قوله اراه اى الحق تعالى بعين البصيرة جهة فيج ذلك الشئ  
 فيكرهه فيترك فعله قوله ومن ذلك طرق الكمالات اى ومن  
 جملة الاشياء التى يكون لها جهتين طرف الكمالات واسبابها  
 لانه ايضا ذو جهتين قوله اراه جهة حسن طرفها فان جهة حسن  
 فى طرف الكمالات واسبابها هى وجدان اللذة فى القلب باستغنا  
 باستغالتها ومداومتها لاجل الوصول الى المطلوب الحقيقى واما  
 جهة القبح فى طرف الكمالات واسبابها هى رؤية المشقة  
 فى نفس الاشتغال والتخصيل مع قطع النظر عن لذة الاتصال  
 قوله فيشتغل بها اى اذا وجد الطالب فيها لذة الاتصال يشتغل  
 بالضرورة بذلك الطرق والاسباب الى نيل الكمالات قوله  
 واره جهة قبح اضدادها اى واره اى الحق تعالى ايضا جهة قبح  
 اضداد ذلك الكمالات وهى الامور الفاسدة المبعدة عن الحق  
 تعالى وجهة قبحها هى الادراك المنافر عنها قوله فيتركها اى فيترك  
 الطالب ذلك الاضداد قوله فترقى اى اذا ترك الاضداد مع الا  
 الاشتغال اسباب الكمالات يترقى الطالب الى المقصد الاسنى  
 اى الاعلى وهو نهايتها درجات الكمالات مثلا دوام الذكر المح هذا  
 بيان جملة اسباب الكمالات على طريق التمثيل قوله اراه جهة  
 حسن الذكر اى اراه الحق للطالب جهة حسن دوام الذكر يعنى ا  
 ان الذكر له جهة حسن وجهة قبح وجهة اللذة بدوامه وجهة

غضبية واما الفاعلة فهي التي تجذب الفضلات مرة للحريك  
الانقباضية مثل اخذ الشئ ومرة اخرى للحريك الانبساطي  
على حسب ما يقتضيه القوة الباعثة من السرعة والبطولة وهذه  
القوى العلوية والسفلى سواء كانت ظاهرة او باطنة يرتبط  
بعضها مع البعض في التصرفات والتأثيرات كما سمعت قلدا  
جميع العالم باعلائها واسفلها يعني القوى الفلكية والاجزاء الفلكية  
نورانية تؤثر في العالم السفلي ولذا قيل ان الآثار العلوية الغيبية  
الصادرة من السموات صادرة من الوجود المطلق بحسب الحقيقة  
بواسطة القوى الفلكية ولذا ربط الحق ثعالب العوالم والموجودات  
صغيرها وكبيرها شريفها وحفيرها عاليها وسافلها بعضها به  
ببعض فجعل العالم السفلي بما فيه مرآة للعالم العلوي ومظهر الآثار  
وكذلك جعل العالم العلوي مرآة تنظير فيه نتائج اعمال الخلق بواسطة  
القوى الروحانية المستمدة بالملاء الاعلى والكرام الكا  
الكاتبين كما مر تفصيل فتعني من هذه التقريرات ان العالم با  
باسرها اعلاه واسفله بمنزلة الانسان صحيح المزاج ولذا قال  
العارفون العالم انسان كبير صورة والانسان عالم صغير مجل  
كما مر قوله فنظام العالم هذا بسبب كون الافلاك اى لا يكون  
هذا النظام والارتباط للعالم الا بسبب كون الافلاك على اوضاعها  
المخصوصة من القرب اى قرب بعض اجزائه الى ما في جوفه والبعد

المتكونة من الماء المختلطة بالاجزاء المائية اللطيفة هي البخار  
 وباعتبار حدوث الرياح منها كحركة النسيم وبعدها  
 السحاب والمطر والثلج كما بين في علم الحكمة لا يليق التفصيل  
 فيها فتكون بعض القوى الانسانية مرتبطة مع بعضها في جوف  
 العالم كارتباط القوى الانسانية التي تكون في جوف الانسان  
 قوله كارتباط القوى بعضها مع البعض اي كارتباط القوى  
 الانسانية بعضها مع البعض يعني كارتباط قوى النفس الناطقة  
 المدبرة للبدن بالقوى الروحانية التي هي العقل النظري والعقلي  
 والحس المشترك والخيال والوهم والقوى الحافظة والمتصرفة  
 وهذه القوى كلها ثابتة في جانب العلم من الانسان وهو الرأس  
 الرأس يرتبط بعضها مع البعض ببيان ارتباطه ومحلته في  
 الرأس اما الحواس الظاهرة الثابتة في الرأس فظاهرة  
 واما محل الباطنية في باطن الرأس وهو ان الدماغ الحاصل  
 في الرأس على تجايف ثلثة محل للحواس الباطنية اما الاول  
 فهو الحس المشترك ومحلته مقدم التجويف الاول من الدماغ  
 ينتهي اليه جميع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة كانه عين  
 تشعبت منها النهار فيكون بهذه التقدير بين القوى الظاهرة  
 والباطنية ارتباط الثاني الخيال وقوة تحفظ جميع الصور المحسوسة  
 التي يذكرها الحس المشترك بعد الغيوبة عن المادة وهي خزانة

حتى يدرك بعين البصيرة قوله فتصعب الالفه يعنى فاذا كان  
كذلك تصعب الالفه اى المناسبة بين الله وبين التالك  
فى الابداء اى فى ابتداء سلوكه قوله فلما به للتخيل من التخيل  
بأى فاذا كان كذلك لانه التالك ان يتخيل لفظ الذكر  
فيجعل له آلة ملاحظة معناه قوله والتخيل يعنى ولما به للتالك  
ايضا ان يكون محتلة القلب به لك اللفظ والمعنى حتى يجلب  
الالفه المناسبة بينهما ويحصل الانس مع الله تعالى قوله  
وذا اى ذلك الالفه والاستيناس لا يحصل الا بواو المذكر  
قوله ولذا قال تعالى ولاجل حصول الالفه والاستيناس  
به وام المذكر قال الله تعالى واذكر الله ذكرا كثيرا اى دائما  
قوله وقال تعالى يعنى وايضا قال تعالى كذركم اباؤكم يعنى و  
واذكر الله كما يذكر احدكم اباؤكم المولوفة معكم قوله تعلما  
للطريق اى تعلما الى عباده طريق الذكر يعنى ان الانسان  
اذا ذكر و اباؤكم ذكر و عن صميم القلب والذائم من غير  
رياء و سمعة لاجل ثبوت الاستيناس و الالفه بينهم و  
وبين اباؤهم كذا كذا ينبغي للذاكر ان يذكر الله كذا كذا  
الانسان اباؤهم المألوفة لان ذكر المألوفة لا يتوكل على  
للانسان الا عن صميم القلب والذائم من غير رياء و سمعة  
حتى يحصل الالفه والاستيناس مع الحق تعالى قوله ورأفة

على عباده

واسماء جميع التعينات حتى يحصل ذلك الشخص المتفكر  
 عنده التواضع والخشوع والتقرب والمحبة من الله تعالى قوله  
 ولا يحصل جميع الكمالات الا بالقرب من الله تعالى قوله والقرب  
 اي لا يحصل ذلك القرب الا بمحبة الله تعالى والمحبة لا يحصل  
 ايضا الا بهوام الذكر فيكون دوام الذكر سببا للكمالات  
 المحفية بذلك الواسطة فلزم منها ان دوام الذكر ركن اعظم  
 في كسب الكمالات قوله قال هم من احب شيئا اكثر ذكره اي  
 اي ذكر ذلك الشيء المحبوب قوله وكثرة الذكر يورث محبة  
 الله تعالى يعني كثرة ذكر الله يورث محبة الله بواسطة المعرفة  
 يعني كثرة الذكر تورث المعرفة بالله والمعرفة تورث المحبة  
 فكما زاد المعرفة زاد المحبة كما قال الامام الغزالي في الاحياء  
 العلوم فاعلم ان من عرف الله احبه لا محالة ومن تأكدت  
 معرفته تأكدت محبته بقدر تأكده معرفته والمحبة اذا تأكدت سميت  
 عشقا ولا معنى للعشق الا لمحبة مؤكدة مفردة ولذلك قالت  
 العرب ان محبة قد عشق ربه قوله لانه لا بدرك بالحسن الظاهر  
 علته لما تقدم وهو ان الذكر يورث محبة الله تعالى يعني ان الذكر يورث  
 محبة الله تعالى يعني ان الذكر يورث محبة الله لان الحق تعالى لا بدرك  
 بالحسن الظاهر حتى يحجب عبادته بالرؤية البصر قوله والباطن  
 مشغول بغيره اي والحال ان الباطن متوجه الى غير الحق

رأى النبي وم ليس بحجة بل ذلك المرمى هو صورة الشرح بالنسبة  
 الى اعتقاد الرائي او حاله او بالنسبة الى صفة او حكم من احكام الاسلام  
 او بالنسبة الى الموضع الذي راي فيه ذلك الرائي تلك الصورة التي  
 ظن انها صورة النبي وم وقد جزينا ذلك كثيرا في انفسنا في غيرنا ثم  
 قال وسمعنا من شخصنا ايضا من ارشني من جلسها ان شيخنا  
 الامام المالك بن يحيى الدين بن علي بن عريضة قدس ستره حكى شئ لي في  
 هذا الباب انه رأى مرة في صباح في المنام انه في جامع السبيلية  
 وهي بلدة من بلاد الله ليس النبي وم ميتا مستحي في رواباه فلما كان  
 بعد ذلك سنين ودخل الشيخ طريق اهل الله وترك الملك وما كان  
 بيده من الدنيا واشتغل فتح الله تعالى ما قدر له انه دخل ذلك الجامع  
 مع بعض اهل بلدة من اهل الفضل والخبر ليبر من احد ابواب  
 الجامع الى الجانب الآخر لبعض مصالحه فكان يكره ان يمر احد في  
 في الجامع ويجعله طريقا دون ان يحية بركنين وح يقصده الخروج  
 من احدى ابوابه فقال رضي الله عنه فلما دخلت الجامع مع  
 صاحب المذكور قلت اتي لا اجوز الجامع حتى اركن ركعتين فقال  
 لي فقال انرك في تلك الزاوية وأشار الى ذلك الموضع الذي  
 رايت النبي وم فيه ميتا مستحي فابيت فقال لي لم تأبى الصلوة  
 هناك فقلت اتي رايت النبي وم وقتا ما في المنام ميتا مستحي  
 فانا اذكره الصلوة هناك فتعجب فقال رايت الحق وسأخبرك

الاشياء قليل انفصل عن العافية ثم اتى قصصت هذا  
 الرؤيا في ذلك المقام لبعض اصحابي فقلت لهم احفظوا  
 هذه وذكروها اتي اذ اسألت عنها وتأويلها والله  
 اعلم ان الشيطان مظهر البعد والشيخ قريب قرب الامر  
 ووضح التوحيد في تصلا نيفه خصوصا في خصوصه وكنت  
 في تلك الايام مشغولا في مذكرة الفصوص وكان الرؤيا  
 تنبيه على ذلك والله اعلم **قوله** اردت ان اشرح  
 الشيطان والمراد من الشيطان هي الاوهام والخيالات  
 المشوشة للفعل قوله الى عالم الانفس الى عالم آخر فغفلة اي  
 طرح الشيطان من عالم الانفس الى عالم آخر فغفلة اي  
 وقع مني ذلك الطرح قوله فلم يبق في هذا العالم اي لم يبق  
 في عالم الانفس من الشيطان الاشياء قليل انفصل ذلك  
 الشيء القليل عن العافية اي عن اهل هذه مبداء القوة  
 الخيالية والمراد هنا من عالم الانفس ليس مطلقا عالم  
 النفس بل الطرح واقع من عالم نفس الراي فقط لا  
 طارح الشيطان في الحقيقة روح الراي يمثل بصورة الشيخ  
 محي الدين في ذلك الوقت للمناسبة كما سيجي قوله وتأويله  
 وتأويلها اي تأويل ذلك الرؤيا قوله اعلم ان الشيطان  
 مظهر البعد ان الشيطان هي المظهر الذي يبعد الخلق عن الحق

فيكون  
 له بعضه  
 من الامور  
 الآخرة  
 هذا  
 اوليته  
 الى آخرة  
 ستقامه  
 مطلقا  
 من اول  
 من ال  
 مدة و  
 يحية ا  
 مخبرين  
 لمعنى  
 س  
 ثمانا  
 ان  
 طان

والنظر الفكري الحالى عن التصفية اى النظر الفكري الصرف  
 اى العارضى عن التصفية حجاب للقلب فلا يدرك الاشياء  
 كما هي قوله فلا بد للعقل يعنى اذا كان كذلك لا بد للعقل  
 ان يتبع الانبياء ومؤيدون في سلوك لان الانبياء من  
 عند الله يعرفون طريق التصفية والرياضة والمجاهدة بتعليم  
 الله اياهم فاذا قلنا السالك اياهم ويترك اتباع العقل من  
 حيث قوته النظرية بجد طريق التصفية ويتجلى الامر اى ينكشف  
 له حقيقة الامر قوله ويسلم ~~عقل~~ عقله اى عقل السالك من  
 الكدورات وهي المواقع للاطلاع فيه رك جميع الامر الذى  
 يتوجه اليه كما هو حقه **قال** رأيت اتي اخذت من السماء  
 كوكبا او كوكبين وكان جزءا من اجزاء السماء لاجزاء ايرا  
 برأسه وخطرت في ذلك الوقت ان عين ريش الطاووس  
 كما ان جزء من الريش وله لون اخر وصفاء ليس في سائر  
 اجزاء الريش فكذا لك الكوكب من السماء جزء من اجزائه  
 اختص بونه ويريقي وصفاء وبياض وذلك لا يبعد ان  
 ان يكون كذلك كما ان بعض اجزاء التفاح يختص بحمرة دون  
 البعض ويجوز ان يراد بالآخرة بالاجزاء علاقة الامور وما  
 وما له في بعض الموطن مثلا ان نحو الفسق وشرب الخمر اقل  
 لذة وما له فضيحة وندامة وكلاهما في هذا العالم والندامة و

عين البصيرة وهو النور الرباني فيدرك القلب بذلك  
 النور جميع الحقائق الكونية والالهية قوله والحاصل اى  
 العقل اى حاصل ما تقدم من الكلام ان للعقل ادراك  
 الاشياء جزمين احدهما ادراك بطريق الفكر والنظر  
 وهي ادراك المطلق بترتيب المقدمات والاخرى اى  
 ادراك بطريق الكشف اى بانكشاف حقيقة ذلك الشئ  
 له بالتصفية اى بازالة الاوهام والخيالات المشوشة  
 للعقل فى ادراكه كما هي بالرياضة والمجاهدة قوله اتم وابنه  
 عن الخطاء لانه اى الادراك بالتصفية ادراك الشئ كما  
 بحقيقة ولا يتصور فيه الغلط بخلاف الادراك بطريق  
 النظر فانه مشوب بالاوهام والخيالات فلا يمكن للعقل  
 عنده ادراك الامر بحقيقة ولذا اكثر خطاءه بهذه الطريق  
 قوله وطريق الكشف لا يكون الا هذا بيان سبل طريق  
 الكشف وشرايطه يعنى لا ينكشف للعقل حقيقة الامر  
 الا بمعاونة تصفية القلب عن الحجاب وهي الصفات  
 الزميمة واوهام الباطلة والخيالات الفاسدة ومعاونة  
 توجه الحق وتجرها تائما ولا يحصل ذلك التوجه وازالة  
 الحجاب الابتغية الانبياء واتباعه فى الاعمال الظاهرة  
 كالصلوة مع الجماعة التى هي عنوان الاعمال الباطنة قوله

والنظر

النعيم فان الدنيا مثلا امر واحد قد يكون الى عذابا بالنظر الى  
 بعض الشخص ولذة ونعيمًا بالنظر الى بعض الاشخاص في  
 عالم الدنيا كما قال، ثم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر  
 وايضا قد يكون الدنيا سببًا للعذاب والجحيم في عالم الآخرة  
 بالنظر الى بعض الشخص كما قال تعالى وفي الآخرة عذاب شديد  
 اي الدنيا عذاب شديد للمنافقين في الآخرة ولذة أو شتم و  
 وجنة بالنظر الى الآخرة كما قال ومنفرة من الله ورضوان  
 اي الدنيا منفرة للمؤمنين ورضوان لا وليا له في عالم الآ  
 الآخرة وكذا الافعال والاقوال فان بعض الفعل عذاب  
 بالنظر الى البعض وراحة ولذة بالنظر الى الآخر فان كسب  
 المعرفة مثلا والاستغال باذكار والعبادات عذاب بالنظر  
 الى المنافقين كما قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من  
 النار فاذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ولذة بالنظر الى  
 العارفين وقس عليها الاقوال وغيرها من المأكول و  
 المشارب والملابس وكذا الرؤيا بتفاوت اي كتفاوت  
 الاثر بالمعاصي عند تفاوت الاعتقادات بتفاوت الرؤيا  
 ايضا بحسب تفاوت الاعتقاد قوله اذا رأى النائم في ما  
 منامه اي رأى نفسه في نومته انه سريان اي مجرد عن  
 الثياب او رأى انه يصدر عن دبره الريح قوله فانه

ينقضي

الامر هو الحق نعم فلا يكون بالنظر الى ذلك الشخص قباحة  
 ومعصية في العالم اصلا لان كلمة حق واما اذا اعتقد ان وجود  
 الحق مباين لوجود المخلوقات ثم اعتقد ايضا ان سميع الحق  
 وبصره وعلمه وقدرته وغيرها مباين لسميع المخلوقات وبصره  
 وقدرته فيكون في نفس الامر سميع الحق وبصره وغيرها ما  
 مباينا لسمعه وبصره بالنظر الى اعتقاده فينبغي ذلك العبد  
 بهذا الاعتقاد في مرتبة الاثني عشر البعيدة عن الحق فيكون الاشياء  
 التي اعتقد انه معصية ومعصيته بالنظر الى الله قباير بها  
 يكون عاصيا والعصيان سبب العقاب والعذاب وان اعتقد  
 ان تلك المعصية كفر كفر ثم ارتكب اليها يكون كفرا وعلى  
 هذا غيره من المعاصي ومصادقة مسئلة التحري صورة له رجل  
 اشتبه عليه القبلة فتحري ان تكفر ثم اعتقد الى الجهة المخصوص  
 قبله فصلى الى المشرق ثم بان له بعد الصلوة انه جهة المشرق  
 لم يعد صلواته واما اذا لم يتحري وصلى الى جهة من الجهات  
 ثم بان له بعد الصلوة انه قبله لم يعجز صلواته فلا بد ان يستأنف  
 صلواته قوله وعليه يتفرع الالم والعذاب اي يتفرع على الاعتقاد  
 قوله وما يتألم به شخص اي الامر الذي يتألم به شخص وبصر  
 سببه من اصحاب الحميم قد يكون ذلك الامر لذة وتنم بالنظر الى  
 الى شخص آخر فيصير سببه ذلك الشخص ايضا من اصحاب

كذلك فالاشخاص التابعة ان اكلوا وباشروا الشيء الذي  
يترك التسمية فيها ليس بمعاقب وعلى هذا من المسائل  
التي اختلف فيها فالكمل مأخوذ باعتقاده ولذا قال الكمل التأثير  
في الادعية الماثورة للنفس وتوجيهها لا للحرف والاسماء  
ولكن لها دخل في اقادة قوة التوجيه وشدة والافتقار  
بتفاوت فيها فان اقادتها في الغافل اكثر مما في العارف  
الكامل كما مر تفصيل فتعين ان اجابة الادعية سرعة  
وبطو وبقاوة اعتقاد المتوجه قوله لما جاء في الحديث انه  
القدسسي انا عند ظن عبدي بي يعني اذا ظن العبد ان العبد  
قريب منه فانه قريب الى ذلك العبد بل يكون عينه  
كما قال تعا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم  
ايما كنتم وغيرهما من الآيات واما اذا ظن العبد ان  
الحق تعا بعد عنه فانه يبعد عنه في نفس الامر مثلا اذا  
اعتقد ان الحق تعا وهو الوجود المطلق محيط بجميع  
التعينات وظاهر فيها بصقائه واعتقاده ايضا ان لا  
غافل ولا قادر ولا سميع ولا بصير وغيرها في جميع  
المظاهر الا هو اي الوجود فيكون سمع ذلك الشخص  
المقيد بذلك الاعتقاد وبصره وقدرته وحياته وعلم  
وغيرها من الادراكات الظاهرة والباطنة في نفس

الامر

الطارى عليها هو وجود الحق فيمتنع ان يتصف المعدوم  
 من حيث انه معدوم بالسمع والبصر وغيرهما من ادراكات  
 قوله وتلك الصفات ثابتة في جميع الاشياء اى صفات  
 ذات الحق ثابتة في جميع الاشياء لان الصفات والاسماء  
 الالهيتين مربوطه وموقوفة في ظهورها الى ثبوت الاشياء  
 في الخارج لظهور الجنس والفصل في الخارج الى التعيينات  
 فلما ان جميع الاشياء مربوطه في وجودها بحسب الخارج  
 والواقع الى وجود الصفات لان المؤثر في الاشياء هو  
 الذات باعتبار تلك الصفات بحسب قابلية تلك الاشياء  
 لان الحق يبق الممكنة في حدة ذاتها ليست مقتضية  
 للوجود قوله سبحانه الله اى الذات المنزهة عن كل  
 شئ قوله الواسع اى المحيط بجميع الاشياء يعنى ان الذات  
 المنزهة عن كل شئ بحيط جميع الاشياء بهذه الصفات  
 المذكورة قوله وبذلك حتى اى الذات حتى بصفة الحيوة  
 المتعينة في جميع المظاهر القابلة لظهور صفة الحيوة فيها  
 قوله وبذلك الكلام اى بصفة الكلام المتعينة في المظاهر  
 قوله يسبح له كل شئ اى يسبح للحق كل شئ بقدر اسه  
 استعداده فالمسبح في الحقيقة بلسان المظاهر هو الذات  
 بصفة كلامه المتعينة فيها بحسب الاستعدادات كما قال

قال م

على طريق الاستدلال على ان بعض الصور التمثيل للانبيا  
في حال الغيبة عن عالم الشهادة من الامر الذي يحتاج  
الى التعبير كتعبير النبي وم الصورة التمثيل بالانبياء قوله  
فعلى هذا الى نفس على هذا احوال الجنة والنار قوله لو  
كشف الجنة والنار على النبي وم بالصور المثالي قوله كجمل  
اي يحتمل ان يعبر ذلك الصور آخر غير تلك الصورة الما  
المنكشفة له قوله وكذلك الآيات يحتمل ان يعبر بالمعاني  
المناسبة اياتها وهي المعاني الباطنة قوله ولذا قال تعالى  
اي لاحتمال التعبير بمعنى آخر . اعلم ان الذات لها  
صفات كسمع وبصر وقدره وغيره اتماني الظاهر فهي  
ظاهرة واما بالنظر الى الذات من حيث هي مع قطع  
النظر عن المظاهر فلها تلك الصفات فتزهد عن  
التشبيه بهذه الصفات المظاهرة وتمايزه العقل و  
الوهم والخيال وتلك الصفات ثابتة في جميع الاشياء  
روحانية وجسمانية جامدا او نباتا او حيوانا او سما  
او سماوتيا او ارضا او ارضيا سبحان الله الواسع و  
وبتلك حيوة حتى جميع وبذلك الكلام سيج له كل شيء  
اعلم ان الحق سمع كل انسان وبصره ولسانه و  
ويده وسائر قواه الباطنة والخارجية والتخصيص بال

بالمقرب

اتابها بالصفات الكمالية اشارة الى ان الحيوة اشرف  
من الحيوة الحسية لانها حياة الروح والحيوة الحسية حياة  
الجسد والروح اشرف من الحيوة الجسد فالحياة اشرف  
كذلك من الخصايص اوقع في النفوس من العلمانية لانها  
مرتبة على القدرة التامة التي هي ايضا من الخصايص الالهية  
ولذلك صار اعز وجودا واعظم وقعا ولما كان للعلم مراتب  
فاعظمها العلم بالله واسمائه وصفاته خصته بالذكر وان كان  
بحسب كل منهما يحصل حياة مناسبة لها وقد اعطى الله  
الاولياء الكمل نصيبا تاما العلمانية من الحيوة ليفيضوا على  
نفوس المستعدين المؤمنين بهم منها فيحيونهم بالنور الالهى  
ويعلمون به في الناس كما قال او من كان ميتا فاجيبناه  
اي يموت بالجهل فاجيبناه اي بالحيوة العلمانية و  
جعلنا له نورا وهو العلم يمشى به في الناس فيدرك ما في  
بواطنهم عن استعداد انهم وخواطرهم وما من لخواطرهم  
من اعمالهم المخفية بذلك النور وقوله اي بين اشكاله القوة  
اراد بالشكل وهو البدن اي ذلك التوريسرى بين ابداني  
الناس فيدرك ما فيها من النفوس ولو ازمرها واستعدادها  
التي لا يطلع عليها الا من شاء الله في الكمل قوله لا يعلم الغيب  
اي جميع الغيب والالف واللام لاستغراق الجنس قوله

الاهو

القُشَيْرِيَّة قال الامام القشيري في رسالته في باب  
 الكرامة فان قيل فهل يجوز رؤية الله تعالى باصدار البصر  
 في الدنيا على جهة الكرامة فالجواب الاقوى عنه انه لا  
 يجوز ثم قال ولقد سمعت الامام ابو بكر بن فورك انه  
 يحكي عن ابي الحسن الاشعري انه قال في ذلك قولان  
 اى باب الرؤية احدهما جواز الرؤية والقول الاخر عدمها  
 قال البغوي في تفسير هذه الآية ما لذب الفوائد ما راى  
 اختلفوا في الذي رآه قال بعضهم هو جبرائيل وقال الآخرون  
 هو الله تعالى ثم اختلفوا في معنى الرؤية فقال بعضهم جعل  
 بصره في فواده وهو رآه بفواده وهو قول ابن عباس و  
 ذهب جماعة الى انه رآه بعينه وهو قول النسائي الحسن  
 وسكرته قالوا رآه محمداً ربه وروى عكرمة عن ابن عباس  
 قال ان الله تعالى اصطفى ابراهيم وم بالخلعة وموسى وم بال  
 الكلام واصطفى محمداً بالرؤية وهو الرؤية البصرية  
 والافصح الانبياء عليهم السلام ساء في الرؤية البصرية  
 وكنت قاعداً بالليل وجاءت فراشة فطارت  
 حول السراج وضربت نفسها على السراج مراراً حتى  
 كانتها احترقت فوقعت على الارض ولم يبق لها حركة  
 فتأملت فيها زماناً ولم اجد فيها شيئاً من علامات

الحياة

القشيري في فصول باب الكرامات **المر** فالمراد من  
 ايراد هذا الكلام بيان على ان الوجود المطلق حال كونه  
 مجرداً عن التعيينات الخارجية يمكن ان يتعلق له الرؤية  
 بالبصر اليوم اى في عالم الشهادة بالنظر الى الشخص وهو  
 الاولياء كرامة لهم بطريق التمثيل اى بتمثيل لها في الخارج  
 بنوع من الشكل قوله لان الله تعالى قادر هذا جواب عن سؤال  
 مقدّر تقديره ان ذات الوجود مع عدم اعتبار التعيين لا يمكن  
 ان يتعلق له الرؤية البصرية لان الرؤية البصرية يقتضى  
 التعيين الخارجى اجاب بقوله لان الله تعالى قادر على ان  
 يمثّل بصفة الربوبية او الالهية لعبده بصورة حسنة  
 مخصوصة متارة عن الصور العنصرية يعرفها الراى عند  
 رؤيته انه هو الحق كرامة لبعض عباده لامتياز ذلك  
 العبد من بين عباده بالخصال الحميدة كما تجلّى الذات الحقيقية  
 للنبي ؑ بصفة الالهية بصورة حسنة كما قال ؑم رايت بى  
 فى احسن صورة وكما تجلّى لبعض الصالحين فى منامه بصورة  
 حسنة يمكن ان يتجلّى فى حال البقطة لبعض عباده بصورة  
 حسنة ايضا قوله وذكر فيه قولان اى فى باب الرؤية البصرية  
 البصرية قوله كما اشير اليه اى الرؤية البصرية فى الرسالة

بن المجهور  
 خض عنه  
 لا مكان  
 حيث  
 صلية  
 كلام  
 اشارة  
 هو  
 اى فى  
 بنا فى  
 من  
 يعنى  
 نوع  
 منتقل  
 مال  
 انا  
 ر الو  
 ان  
 اله

ان التعينات المذكورة ان كانت مجردة عن المادة  
 والمادة فهي التعينات الباطنة والمراتب الباطنة لله  
 للوجود المستحق بعالم اللطيف والغيب وهو عالم اللوح  
 الواحدة اى التعين الاول للوجود مشتمل للتعينات  
 الباطنية التى بعضها فوق بعض فى الرتبة والذات الاول  
 الاول العقل الكلى ويستحق الوجود فى هذه المرتبة روح  
 الاعظم والقلم الاعلى وحقيقة الحقايق ثم النفس الكلية  
 ويستحق الوجود فى هذه المرتبة اللوح كما مر فى صدر الرسالة  
 ان للوجود اعتبارين اعتبار الفاعلية وهو القلم واعتبار  
 القابلية وهو اللوح ثم الطبيعة الكلية ويستحق الوجود  
 فى هذه المرتبة مؤثراً وفعالاً لان الطبيعة عند اهل النظر  
 عبارة عن القوة السارية فى الاجسام بها تصل الى كما  
 لها الطبيعى وفى مشرب اهل الله عبارة عن معنى روح  
 روحانى سار فى جميع الموجودات عقولاً كان او نفوساً  
 مجردة اى غير مجردة واما الطبيعة الكلية يطلق باعتبارها  
 على الحقيقة الالهية الكلية الحاصرة لقوا بل العالم ومواد  
 ها الفعالة للصورة كلها وهى فى الحقيقة الحقيقة الوجودية  
 واما التعينات المذكورة ان لم يكن مجردة عن المادة و  
 والمادة وهى التعينات الظاهرة المستمدة بعالم الاجسام

الوجود الحق حتى لو فرضت زوال الصور لا يبقى الا الوجود  
والذي هو الشاة مثلا هو الذي بصير اننا  
اذا اكلمها انسان والمدة بتر في الكل وهو النفس في  
الكل فانتقل من تدبير الى تدبير وقس عليه الباقي  
من جميع المظاهر ولذا حكى عن علي رضي الله عنه قال  
انا القلم انا اللوح انا العرش انا الكرسي وغيرها  
قوله اعلم ان العقل وغيرها من الجواهر النورية  
ليست هي النفس الوجود لكن تعدده باعتبار تعدد مرتبة  
باطنة من مراتب الوجود اى التعينات الباطنية و  
قوله وهو اى الوجود يسرى في الاطوار وينتقل  
من مرتبة الى مرتبة اى من تعين الى تعين آخر  
وتحقيق هذا المقام مبنى على مقدماتين احدهما معرفة  
حقيقة التعين والثاني معرفة اقسام التعينات  
اما حقيقة التعين وتعريفه وهو حدوث ظهور الوجود  
على وجه معين بعينه اى الحدوث المخصوص  
قابلية الوجود كما مر في صدر الرسالة ان الوجود  
اعتبارات اعتبار قابلية واعتبار الفاعلية فاعتبار  
قابلية تعين حدوث ظهور الوجود على الوجه المخصوص  
المعين المستحق بالتعين اما المقدمة الثانية وهي ان

ان التعينات

المثالي النوراني للمناسبة بينه وبين الكمال الذي يتردد  
 اليه احيانا لصفا وروح وقلبه عن الكدورات بسبب و  
 المناسبة قوله فانقطع عني اي ذلك المشاهدة بعد  
 اي بعد الحكاية لبعض الناس وفي هذا الكلام اشارة  
 الى ان المشاهدة والاحوال الغريبة اذا حصلت للشا  
 فلا بد ان يكتم ولا يتكلم احدا خبر مرتبه حتى لا ينقطع  
 عند تلك الاحوال والمشاهدات اقول بجمل ان يحصل  
 من المتكلم الى الغير انانية في القلب ويكون القلب  
 محجوبا بتلك الانانية فانقطع عنه الاحوال الشريفة  
 قوله ثم بعد يومين مرضت بجمل ان يكون حصول المرض  
 من فوات تلك المشاهدة او لا فشاء السر او لعدم  
 التحمل لتلك المشاهدة الشريفة ليس في المجردات  
 ولا في ما فوقها من الادراكات ولا الاطلاعات والتصرفات  
 التي في نوع الانسان وهذه الكمالات التي تحصل للوجود  
 في هذه المراتبة لم تحصل له في غيرها من المراتب فان  
 الانسان مجلاء الاعظم ولذا قيل في حقته وم لولاك لما  
 لما خلقت الافلاك وامر الملائكة بالسجود له والعقل  
 الكل والنفس الكلية وما فوقها من مراتب الوجود لا  
 لا ينال لهم الادراك بهذا الطريق والنوع الذي يشاهد

في الا

فهو مع كونه فيهما عينهما فلا يباير كلا منهما خصوصاً ولكن  
 غير تامة في احدية جمعية الاطلاق التي يحصيه ولا يوجد في الكل  
 ولا في الجزء فان تلك الاحدية الاطلاقية مطلقة عن الكل  
 والجزئية والاطلاق فافهم انشاء الله تعالى وهذا التفصيل  
 لا يعلم الا بالله خاصة لكونهم عرفوه في الاصل المطلق في شهود  
 هم اولاً فلم يحجبوا في الفرع الذي هو الوجود المفيد آخرهما في  
 الحقيقة الا وجود مطلق ووجود مقيد وحقيقة الوجود فيهما  
 حقيقة واحدة والاطلاق والتقييد والتعين نسب ذاتية  
 وهذا الاسلام والايمان يسمى ايماناً تاماً اي تصديقاتاً  
 الى الحق وانقياداً تاماً له يحصل لك عند التلذذات  
 الروحانية الباقية مع اضمحلال التلذذات النفسانية  
 قوله فهذا الكفر اي حجاب قيد الامكان واسطة بين الا  
 السلامين اي اسلام التقليدي والتحقيقي والمراد من  
 من الاسلام التقليدي هو الانقياد المجازي باعتبار ان  
 المظاهر موجودة بالوجودات المغايرة للوجود ايضا بغير  
 حقيقة مخلوقة الله تعالى حادثاً بالحدوث الزماني فاذا تجاوز  
 تجاوز من مرتبة الاسلام التقليدي الى مرتبة بشارة  
 فيها احاطة الوجود المطلق بجميع المظاهر ولكن يكون  
 محجوباً بالقيد الامكاني ولم يستر له الفرق بين الوجود

من حيث

ما لم يبلغ والمقصود من هذا الكلام هنا بيان يقيناً عقبة  
 السالك حتى يجتزى عن التوقف فيها ويقصد تجاوزها قوله  
 ما لم يبلغ مرتبة الاخرى ما لم ينتهي مرتبة يشاهد فيها  
 كل واحد من المظاهر مع تعيينها عين الحق لا حاطة الوجود  
 الواحد كلها بانه ان المراد من الاخر عند المحققين حجاب  
 فيه الامكان يعني ان السالك ينتهي في سلوكه مرتبة يرى  
 فيها ان الوجود يحيط العالم فيتوهم هنا ان الوجود الظاهر  
 في جميع المظاهر عين الوجود المطلق باعتبار اطلاقه وحقيقته  
 من غير الاضافة والخصص الاعتبارية والاضافات تعتبر  
 لخصوص المطلق ومغايرة الوجود لوجود آخر بذلك الخصوصية  
 والوجود من حيث انه وجود لا يغير الكل ولا البعض ولكن  
 المتعين مع فيه التعيين لا يكون عين الوجود المطلق والام  
 يوجد بين الوجودات تغاير اصلاً فيعتقد بهذه التوهم ان  
 كل الاشخاص بانفراده واستقلالها لها واحد فيكون  
 امكان نفسه وتعيينه حجاباً بعين بصيرية فلم يمكن به ادراك  
 الوجود من حيث انه وجود حجر من التعينات الامتصاص  
 بالتعينات الخارجية فلا تجتزى عن تعدد الاله فيبقى بهذا  
 الاعتقاد الفاسد في التلذذات القانية النفسانية وبكر  
 التلذذات الروحانية الباقية فيكون محجوباً في نفس

اعتبار

من جملة معاني النفحات الى الكاملين ويفهم من عبارة ا  
ان يشار الى ان اطلاق النفحات على هذا المعنى هو الاول  
والبقى قوله الى الكاملين لان الانسان الكامل مظهر النجاة  
الذاتية الاحدية الجمعية والاسماء التفصيلية والحفايق الكونية  
الخارجية فيكون مرآة اي عطايا لطف الحق ورحمة على  
الوجه الاكمل لا يكون الا بواسطة الانسان الكامل فيكون  
العالم بلا انسان كامل غير كامل فجميع الانسان يحتاج  
في تكمل نفسه الى الاكمل ولذا يكون الكل من اعظم عطاء الله  
لنا الى عباده بل الى جميع العالم ولكن لانه للانسان ان  
يقتصر بنفرض لها اي قابلا الى تلك العطاء ولكن لا يحصل  
تلك القابلية الا بمرافقة روحه وتربيته بغداده لانه اذا  
لم يسعى بتربيته روحه باثباته لم يحصل المناسبة بينه  
وبين الاكمل وعين عدم التعرض قوله وم من احب قوما  
اشار فيه الى التعرض وهو المحبة المحبة لا يحصل الا بالمناجاة  
في الصفة والحال كما مر ذكره قوله لان ما يقتصر صاحب من  
الشيء الى الشيء يتعدى بين اي لان من تقرب من  
جوه الصفة او الحال او غيرها من المناسبات ياخذ ذلك  
الشيء القريب حكم ذلك الشيء قوله والمحبت بعني وايضا  
المحبت قريب الى المحبوب ومقبل اي متوجه اليه وقوله الابري

ان النماز

اى بمصاحبة بدنه لان البدن آلة للانسان في تحصيل الكمالات  
 المنجية عن ادركاة الطبيعة العنصرية الجهنمية واعطاء رزقه  
 بقدر الكفاف حتى لا يضعف البدن فيعجز الانسان في كسب  
 الكمالات عجزا تاما فكذا ينبغي للانسان اى كما يسعى  
 بمرافقة البدن يسعى ايضا بمرافقة روحه وهو النفس  
 الناطقة قوله بل للعاقل اى بل اللابى للعاقل ان يكون سعيه  
 اهتم واثم للارزاق روحه ومرافقة له لان الكمالات والمعارف  
 غذاء الروح فاذا رافق الانسان مع روحه وربى ايضا  
 بغدائه دائما مع تقليل غذاء بدنه يتقوى ذلك الروح ويقدر  
 قدرة تامة الى ان يرجع الى مقامه الاصلى وهو المراتب العا  
 العاليه من عالم الغيب المعبر عنه بالجنة فيكون ذلك الانسان  
 من اجل الجنة فيكون مثابا عند الله بقدر كماله قوله فمن عكس  
 خاب يعنى من رافق بدنه دائما وربى بدنه بغذاء المناسب  
 اتيه ولم يعط غذاء روحه فقد يتقوى بدنه مع روحه الحيوانى  
 التى تحدث بعد البدن وهو الجوهر البخارى اللطيف كما  
 مر ذكره التى مركب النفس الناطقة اى محل تصرفه الاولى  
 قبل البدن لان النفس الناطقة يتصرف فى البدن بواسطة  
 ذلك البخار اللطيف كما مر ذكره فى محله فيستبدل بنورية نفس  
 الناطقة الى ظلمة الامارة فيجذب الانسان الى مركزه وهو

العالم

الى التعبير وانما قال غالباً لانه قد يظهر بعض الحفايق الى النبي  
 من غير صور فلا يحتاج الى تعبير قوله فان قيل يعني اذا قال  
 واحد من الشخص ان الامور الغيبية المعبرة بالصورة اذا كانت  
 متصورة في نفسها لم لم يعبرها النبي وم حتى يحصل المقصود الاصل  
 على كل احد وتركها على حالها اي على صورها يقال في جوابه لم يكن  
 النبي وم مأذونا من الله ان يعبر تلك الامور الصورية بالحكمة  
 تمام من الحكمة في ذلك الوقت اي وقت بعثة النبي وم لان الحكمة  
 البعثة يقتضي ان يعبر الاسرار الالهية بالصورة التي انكشف  
 المعاني الحقيقية بتلك الصور لان زمان النبي وم زمان ابتداء  
 الاسلام فان اخبر المعاني الحفية على تعبيرها لا ختل النظام  
 في امر الاسلام ولكن اشار النبي وم الى تعبير تلك الحفايق  
 على طريق الكناية عرفها الكمل لا غير قوله فلا يرد هذا الزمان  
 يعني فلا يرد هذه السؤالات في زمان الذي نحن فيه لانه لا طم  
 لا يتصور فيه اختلال امر الاسلام فيجوز ان يعبر الكمل تلك  
 الصور على مراد النبي وم اشار النبي وم الى هذه الاسرار  
 الحفية بقوله ان للقرآن ظهراً وبطناً الحديث قوله الا فيما  
 تعين المجاز المجاز من جاز الشيء من معناه الاصل الى معنى  
 آخر والمراد منه الاما تعين من تلك الآية معنى غير معناه  
 الاصل بقرينة من القرآين كما قال الرحمن على العرش

استوى

باعتبار تلك الاجزاء بل باعتبار وجود حقيقة الزمان التي لا  
 لا ابتداء ولا انتهاء لها فتقدم الارواح تقدم رتبتي ولذا اعتبر  
 العائدين في تقدم الارواح بالمرتبتين وتحقيق هذا المقام منبني  
 على معرفة مقدمات ثلث الاولى ان الزمان عند المحققين هو  
 مقدار بقاء الوجود المستمر المتصل ودوامه الذي لا يداية له  
 ولا نهاية له وبقاء الوجود ودوامه صفة نبوتية للوجود المطلق  
 بل هو عينه في الحقيقة الاحدية فيكون ازلية الازال وابدية  
 الابد اغاخي للوجود الالهي من حيث بقاء السرمدي ودوامه  
 الازلي والابدتي فالزمان من جملة الحقائق اللازمة للوجود الالهي  
 الالهي فتأخره عن الوجود المطلق تأخر ذاتي ولذلك صار الله  
 الدهر اسما من اسمائه ثما كما جاء في الحديث النبوية لا  
 لا تسبق الدهر فان الدهر هو الله وبه يستحق الحق باسم الدائم  
 والباقي ودوامه ثما وبقاؤه بعين وجوده لا تأخر آخر يتاخر  
 والحق ثما بداته وجميع اسمائه وصفاته متقدمة على جميع ماصد  
 عنه من الموجودات فوجب ان يكون هذه الحقيقة المستمارة  
 بالزمان في العرف متقدمة بالذات على العقول والنفوس وال  
 الاجسام الفلكية وغيرها فالمبتدعات باسرها مسبوقه بتلك  
 الحقيقة الزمانية لا يوجد لها قانها معاني الوجود كما ان الحق تعالى  
 سابق بذاته على جميع اسمائه وصفاته ومعلوماته الروحانية

الانبياء والاولياء لان الانبياء والاولياء مجموع الحقايق الاسماوية  
 والكونية على التمام وهذه الجمعية اطلعت على الانسان الكامل  
 بالجمعية الاصلية الكبرى المستمارة بحقايق الحقايق ومن ذلك الحقايق  
 المجموعة فيها حقيقة اسم الهادي فاذا يكون الحق تعالى هاديا للناس  
 بواسطة ذلك المظهر الاكمل وبهذه الاعتبار يطلق اسم الهادي على  
 الكل باعتبار الحقيقة الجامعة وباعتبار تعيينه الظاهر مجازا قوله  
 فلا يقدر احد على منعه اي لا يقدر على منع تلك الهداية احد من العالم  
 ويفهم من هذا الكلام ثانيا ان الهداية اذا حصلت للناس بواسطة  
 الانبياء والاولياء لا يقدر احد على منع تلك الهداية من  
 ذلك الشخص اصلا ان من قبيل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد  
 بحسب الاستعداد العالم قوله مستعد لها قوله والله متم نوره والمراد  
 من النور هنا الهداية يعني والله يعطي المستعدة بين هداية كاملة  
 بواسطة المظاهر الاكمل المحجوبون بالحجاب الاعظم هدايتهم الروح  
 الروح قد يطلق على ما يحصل بتصرفه الافعال والحركات البدنية  
 المحصورة من طريق الآلات وهذا حادث بعد البدن كما قال به بعض  
 الحكماء والمكالمين وقد يطلق على ما صورته البدن بواسطة اي بواسطة  
 عالم المثال فيكون مقدما على حدوث البدن بمرتبتين لان عالم المثال  
 مقدم على البدن بمرتبة لانه صورته وعلى الارواح مقدم على عالم  
 المثال بمرتبة فيكون مقدما على ظهور البدن ويمكن هذا من جملة ما

السمع فقط يعني ان احساس المشي القوي من الغير  
بحس السمع حاصل على احد لانه من المسمومان فلا  
فلا يستغرب فيه اصلا واما احساس ذلك المشي بحس  
التمس ايضا فانه من الامور الغيبية لانه ليس من المحسوسات  
فلا يكون ذلك الاحساس الا من قبيل وحدة الوجود التي  
وقعت في ذلك المحقق يعني يكون مشي ذلك الشخص  
الذي مشي في ذلك الوقت مشيا قويا بعينه هو المشي  
الصادر من ذلك فهذه امر عجيب قوله قال الله تعا ما يفتح  
الله تعا ما يفتح الله للناس من رحمة هذه الآية دليل على  
ان الكشف الحاصل للانسان المستلزم لاتحاد الوجود في  
في جميع المظاهر سواء كان ذلك الاتحاد حاصل له عينيا او حقيا  
لا يحصل له الا بهداية الحق تعا قوله من رحمة ان آيات الرحمة  
قوله تمسك لها اي فلا مانع لذلك الرحمة قوله وما يمسك  
اي مانع الله للناس من رحمة فلا كاشف له قوله بحتمل  
ان يكون من جملة معانيه يفهم من هذه القية ان هذه الآية  
مشملة للمعاني المتعددة لكن بحتمل ان يراد هذه المعاني المذكورة  
من جملة معانيه المتعددة قوله ان الله اذا اراد هداية الناس  
يفهم من هذا الكلام اولا ان هداية الحق للناس لا يكون الا  
الا بواسطة المظاهرة واعظيها واسطة لهداية الحق هي

الانبياء

لمناسبة بينهما في صفة الحرارة والضياء والمنية قوله فوق  
 في قلبي من ذلك التمثيل وحدة الوجود بمعنى حصل في قلبي من ذلك  
 الكشف ان الوجود الظاهر في جميع المظاهر من اى مظهر كان  
 حقيقة واحدة التي يتفق بها الوجود الخارجى والذهنى المستخفى  
 بالكون المطلق اذ لم يرد به معناه المصدرى وهذه الحقيقة واحدة  
 في جميع المظاهر من غير تعدد تلك الحقيقة الوجودية وتفاوتها  
 بين الوجود والامكان والقدم والحدوث انما يتوهم بتفاوت  
 مظاهرها وهي الوجودات الاضافية المتوهمه فاذا ارتفع الاضافات  
 المتوهمه التي لا وجود لها في عينها لم يبق الا الحقيقة التي يكون كليتها  
 طبيعياً للوجود وهي عين وجود الحق الذي هو متعين لذاته ولذا  
 يتمثل مظهر تلك الحقيقة بصورة مظهر آخر لوجود المناسبة العا  
 العارضية بينهما وهي المناسبة في الصفات او الاحوال كما سمعت  
 قوله فكان ذلك انا يعني كانه تكون تلك النار انا اى يتمثل نفسى  
 بصورة النار ولا فرق بينهما في الشكل والصورة وغيرهما بسبب  
 تلك المناسبة العارضة الى نفس الحقيقة المتحدة بينهما فافهم قوله  
 قال ابو بكر الصديق مع هذا الكلام يحتمل ان يكون من تنمى الكلام  
 السابق على طريق الاستدلال يعنى ان ابو بكر قد ازال عن ذاته  
 كدورة البشرية بالرياضة والمجاهدة فيبذل صفات البشرية  
 الى صفات الرب فلم يبق فيه غير القابلية لظهور الذات الحقيقى

لان من

اولا باعتبار الخلق واسند الى التعينات باعتبار الكسب ثانيا  
 فقال ان الافعال صادرة من التعينات حقيقة ولكن باعتبار الكسب  
 ما هذه الا بقلّة المناسبة **ف** كنت متكئا فرائت نفسي في جوفى  
 تضطرب واسمع له صوتا كصوت لهب بطلع من خطب محترق  
 مشتعل دفعة ورائت في مقابلتي لونا ابيض يقرب الى الحمرة فلما  
 عدت الى حصى وكان عندي نار في الكانون رابت قد اشتعل خطب  
 والتهب وبضطرب لهبه وبطلع كاضطراب نفسي في رؤياى وصوته  
 بعينه فعلمت ان ما ظهر في نفسي كان ذلك فوق في قلبي وحدة والو  
 والوجود وكان ذلك انا وانا ذلك فصار صوته صوتي وصوته صوته  
 واضطرابي اضطرابه وذلك اللون الذي رأيته كان لودك للهب  
 قال ابوبكر صديق له ما رابت شيئا الا ورائت الله قبله اي قلبه اوف  
 مظهر من مظاهر الله وهوى شاهد نفسه قبل كل شئ يراه فصدة القصة  
 في انه رأى الله تعا قبل كل شئ لانه تعا صار بصره وكل قواه فكان عينه  
 حقا فقال عثمان له ما رابت شيئا الا ورائت الله بعده **هـ** هذا الكلام  
 تمثيل لتحقيق التمثل بين الشيعيين لاجل المناسبة على طريق الكشف قوله  
 علمت ان ما ظهر في نفسي يعني علمت ان ما ظهر من اضطرب نفسي في جوفى  
 وسمع صوتها كصوت الله عند اشتعال الخطب واضطراب لهبه كاه  
 كاضطراب نفسي ان ما ظهر في نفسي من اللون والصوت والله هو اللون  
 والصوت والله هو كان لهب تلك النار ولونه وصوته على طريق التمثيل

على هذا فافهم قوله وقد ينكشف له اى ينكشف للرأى من معرفة  
هذه المناسبة حال نفسه او حال صاحب الصورة التى يتمثل روحه  
على هذه الصورة يعنى ان كان حال الرأى من الاحوال المحنة يتمثل  
روح بصور الانبياء او الاولياء او الصالحين وغيرها من المؤمنين  
بقدر حال الرأى وان كان حاله من الاحوال السيئة يتمثل له روحه  
بصور المنافقين والجاهلين او بصور الحيوانات العجم بقدر حال الرأى  
الرأى قوله ومن وجوه الفرق المحتمل ان يكون هذا الكلام من  
قصة الكلام السابق يعنى يعرف الفرق بين العارف وغير العارف  
بهذه المناسبة المذكورة ايضا قوله ان العارف بعد الترتيب يعنى  
ان العارف يرى جميع التعينات مظهرًا للوجود المطلق واسند ال  
الافعال الصادرة من التعينات بحسب الصورة الى الترتيب با  
باستبار الحقيقة بعد الرؤية ظهور الترتيب فى جميع المظاهر بعد  
رؤية وحدة الوجود فى جميع التعينات وهذه الرؤية لا يحصل  
للعارف الا بعد مناسبة بينه وبين الترتيب وهى لا يحصل الا بعد  
اضمحلال وجوده الاضافى فى الوجود المطلق الحقيقى قوله وغير  
العارف يرى الفعل للرب اولا يعنى ان غير العارف يرى وجود  
نفسه وهو الوجود الاضافى وجوداً مستقلاً متعابراً للوجود الرب  
وهو الوجود المطلق لقلته المناسبة بينهما ولذلك يرى الاول  
الافعال يعنى اسند الافعال الصادرة من التعينات الى الرب

اولا

وخلق النعال وهو ما روى عن النبي وم لما واصل اصحابه ما  
 فاشتهى عنه وقال اني لست كاحدكم ابيت عند ربي يطعمني و  
 ويسقيني وما روى انه لما خلق نعليه في الصلوة خلق الناس  
 نعالهم فلما فرغ فقال ما حملكم على ما صنعتكم ولو كان فعله واجب  
 الاتباع مطلقا لم يكن للنهي منه معنى اقول دل عبادته مطلقا  
 ويفهم منه الوجوب بالنظر الى البعض فاذا كان واجبا اي بالنظر  
 الى جميع الناس لم يتصور في نهى صوم الوصال نهى تحريمي و  
 ولا كراهة اصلا قوله ولو كان محرما بعني لو كان في هذه النهي  
 حرمة او كراهة لمنهم من الجميع وانكر محر عليهم مطلقا والحال  
 ان نهيه وم لا يكون على سبيل الاطلاق هنا اي في صوم الوصال  
 قوله ان ما رويوا يعني ان ما نقلوا عن النبي وم نهيا في صوم  
 الوصال كان شفقة النبي وم لئلا يتكلفوا اي لئلا يتجاوزوا عن  
 الحجة قوله فمن راي ذلك اي صوم الوصال في نفسه اي من نفسه  
 قوله فمن راي اذا كان كذلك فصوصم الوصال منه وب  
 قوله ويدل عليه اي على نهيه وابطاحه ما روى عن ابي بكر  
 من واصل السنة وعن عبد الله من واصل السبعة والحال ان  
 النبي وم لم يثبت عنهما ونقل ايضا عن بعض السلف الصالح و  
 واصل ثلثة ثلثة وعن البعض خمسة وعشرون وعن البعض اربع  
 اربعون يوما اي من واصل اربعين يوما ظهرت لذلك المو

الموصل

النهي ان لم يحصل منه ضرر لم يكن للتحريم بل للترحم والشفقة قوله  
 كما صرح به في الاصول يعني صرح الاصوليين ايجاب الامر والتحريم  
 النهي في علم الاصول في باب الامر والنهي حاصله ان في المأمور  
 به اذا كان حسنا لمعينه عقليا كان او شرعا اذا بقترن بدليل  
 الايجاب فهو ليس للايجاب وكذا المنهي عنه اذا لم يكن فيه  
 فيج لمعينه وضعا كان او شرعا فالوضع كاللغو والكذب  
 والظلم وغيرها والشرع كبيع الحر والصلوة بغيرها لا يدل  
 ذلك المنهي عنه الذي لا يكون فيه فيج على التحريم والكراهة  
 والمنهي عنه فيما نحن بصدده وهو صوم الوصال ليس فيه  
 فيج لمعينه لا وضعا ولا شرعا لانه عبادة يحصل بها القرينة  
 الى الحق بل النهي فيه للترفيه والشفقة على الضعف قوله  
 فيصح تركه يعني اذ لم يكن المنهي عنه هنا للتحريم بل بمجرد  
 الترفية تصح ترك ذلك المنهي عنه وفعله من غير كراهة  
 واشهد واذوى عدل منكم استدل على عدم ايجاب المنهي عنه  
 بعدم ايجاب الامر المذكور في هذه الآية لمناسبة ما بين الامر  
 والنهي في نفس الطلب لان الامر طلب الفعل والنهي طلب  
 ترك الفعل فالامر هنا وهو اشهد وطلب الاشهاد على الرجعة  
 والطلاق ولا يدل على الايجاب بل على الترخيم والشفقة حتى  
 لو ترك الاشهاد على الرجعة والطلاق لا ياثم التارك

القهر لانه لو لم يكن الختم على جميع القلوب لم يوجد في العالم مظهر  
 الصوم القهر ويلزم ان يتعطل القهر وهو غير جائز لانه يلزم منه  
 التفض الى الله تعالى صوم الوصال ليس بمكروه والنهي الذي  
 جاء فيه نهى ترفيه وشفقة لانهاى تحريم لانه لنا لا علينا وكل امر  
 ونهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للابحباب ولا للتحريم بل للترفيه  
 والشفقة كما صرح به في الاصول فيصح تركه وفعله بلا كراهة كما في  
 قوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم هذه الامر ليس للابحباب  
 بل للترفيه والشفقة حتى لو تركوا الاشهاد لا يأتى ويركب  
 بالكراهة فكذا كصوم الوصال ليس بمكروه فعله وبدل عليه ما  
 اخرجيه مسلم عن انس بن مالك انه قال ومداصل في آخر شهر  
 رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لومنا  
 الشهر لو اصلنا وصا لا يدع المتعمقون تعمقهم فلو كان محرما او  
 مكروها لمنعه وانكر عليهم بدل عدم انكاره ونهيه ههنا ان ما  
 راؤ منه وكان شفقة منه لئلا يتكلموا فمن راي ذلك في نفسه فندبه  
 وبدل عليه ما روى عن ابي بكر من وصا لست وما روى عن  
 عبد الله بن زبير من الوصال السبعة وعن السلف الصالحين  
 من الوصال عن البعض ثلثة ثلثة وعن البعض خمسة وعشرون  
 وعن البعض اربعون حتى قالوا من طوى اربعين يوما ظهرت له  
 قدرة من الملكوت اى كوشف بعض الاسرار الالهية **انما هذا**

الكلام

وحصول الكمالات التي لا تحصل لك الا بعد تصفية القلب  
 وعمارة الباطن وهذه المرتبة اى تصفية امر متوسط بين التقليد  
 والتحقيق لان المحققين لا ينالو مرتبة التحقيق الا بعد التصفية  
 ولذا يسمون اهل هذه المرتبة باسم المتوسطين قوله والمنتهى  
 لحفظ حدود الشرع اى القسم الواقع عبادة المنتهين وهم  
 الطائفة التي انتهت سيره الى المقصود الاصلى وهو الحق وهم  
 حققوا بالحق فيبذل عبادتهم الى المعبودية ولذا يحتاجون الى  
 العبادة لان المعبود من حيث انه معبود لا ينصو فيه العبادة  
 واما باعتبار تعيّنهم الخارجى وهو جهة غايه يتهم يحتاجون الى  
 الى العبادة وهذا الاحتياج لا يكون الا بحفظ حدود الشرع لان حدود  
 الشرع لا يختص بقوم دون قوم بل يتم الكل لانها اى الحدود  
 الشرعى هي الاحكام الظاهرية المختص بظاهرى الصورة  
 والكل مشترك فى الصورة الظاهرة قوله واما حقيقة الرياضة  
 اى نفس الرياضة هذه الكلام اشارة الى روح العبادة يدل  
 عليها قوله عقيب ذلك فلا انتهاء لها يعنى فلا انتهاء الى حقيقة  
 الرياضة والمجاهدة والتوجه كما لا ينتهى عالم الارواح واما صورة  
 صورة العبادة والاقسام المذكورة فانها ينتهى كما ينتهى الصور  
 الخارجية المركبة من العناصر قوله اذ لا انتهاء للحال للمعارف  
 الاكبرية على لقوله فلا انتهاء لا اى حقيقة الرياضة وغيرها لان

لان

من بين المظاهر فافهم **العبادة** العوام عادة وعبادة الله  
 المبتهئين من اهل السلوك خوف ورجاء والمتوسطين لينل  
 المقامات والكرامات والمنتهين لحفظ حدود الشرح واما حقيقة  
 الرياضة والمجاهدة والتوجه فلا انتهاء لها اذ لا انتهاء للمعارف  
 الالهية والتسير في الله ولا يسير فيه الا بها فلا ينتهي والكلام الى  
 السابق في بعض العبادات المرسومة المقتضية لافى نفس المجاهدة  
**ان** هذا الكلام بيان لتقسيم العبادة اولا ثم بيان الفرق بين  
 صورة العبادة وروحه ثانيا عبادة العوام عادة يعنى القسم الاول  
 فى عبادة العوام والمراد من العوام هو الذى يكون جهلا بسيطا  
 والجهل البسيط مامر فى صدر الرسالة وهو عدم العلم من شأنه  
 ان يعلم بعبادة مثل ذلك الشخص لا يكون الاعادة لسانرا فاعلمهم  
 العادية لانهم لا يعرفون حقيقة العبادة ولذا لا ينتج عبادتهم المعرفة  
 بالله بل من قبيل عباهؤلاء الذين يقولون انا وجدنا اباؤنا قولم  
 وعبادة المبتهين والمراد من المبتهى هو الشخص الذى بدأ سلوك  
 الطريق لتحصيل الكمالات الموصلة الى الحق فمقصود هذه الطائفة فى امر  
 اول الامر هو الخوف من عذاب الله والرجاء من نعم الله واذا تجاوزت  
 بارشاد المرشدين نالوا درجة قوله المتوسطين والمتوسطين اى القسم  
 الثالث من اقسام العبادة عبادة المتوسطين والمتوسطين هم الطائفة  
 الطائفة من اهل السلوك يقصدون بعبادتهم اى ينل المقامات و

الماضيين من الاولياء بهذه السبب اى بسبب معنى زمانهم  
قوله ولوراء الكاملين الاولين لا تكروهم ايضا اى كاتكار  
الحاضرين قوله ان تلك الكمالات التى رسخت فى دماغهم  
علة لقوله لا تكروهم اى نقتت فى دماغهم قوله من ان النبى  
او الولى بيان للكمالات المنقوشة فى دماغهم يعنى ان  
النبى وم او الولى ينبغي ان يكون منصفاً بمثل هذا تلك الكمالات  
وهى الكمالات المطلوبة لهم من المستحيلات وغيرها قوله  
وما وقع اكثرها كذلك لفظة ما موصولة يعنى بمثل تلك الكمالات  
التى وقعت اكثرها اى اكثر تلك الكمالات من الكاملين  
المتقدمين كذلك اى وقعت كالكمالات المنقوشة فى دماغهم  
قوله ولا يقع الآن يعنى تلك الكمالات المنقوشة فى دماغهم  
فى زمان الحاضرين وفى المستقبل قوله والغالب هذا فى الحاضر  
اى الغالب فى ظنهم انكار الحاضرين واعتقاد السالفين بهذا  
الاعتقاد الفاسد قوله والله اعلم والمراد منه تفويض علم  
حقيقة الامور الى الله تعالى وهو الوجود الذى ظهر فى هذه المظهر  
الكاملين مل و اظهار العجز بالنسبة الى البشرية وهو التعيين  
الخارجى كما قال م ما عرفناك حق معرفتك بالنظر الى بشر  
ولكن قال م فى وقت آخر علمت علم الاولين والآخرين  
بالنظر الى الوجود الذى ظهر فى مظهرى وهو المظهر الاكمل من

من

الآن ولا في المستقبل والغايب هذا في انكارهم الحاضرين واعتقادهم السابقين والله اعلم **ان** قوله ما السر يعني فان قيل ما السر والحكمة في ان كل نبى من الانبياء او الولي من الاولياء يبغض خلق زمانه ويبارى وهو من التعبير ولا يعتقه في ذلك الزمان من الناس الا قليل منهم والحال ان النبى وم هو الذى ينهى ويجرى عن اوامر الله تعالى ونواهيهم بامر الله الى عباده مع ظهور المعجزات في يده والولي ايضا واسطة بين النبى وم الى امتنه تبليغ الاحكام اليهم مع ظهور خوارق العادات في يده قوله وبعد فان ذلك النبى او الولي يبقى اسمه اى يبقى اسم ذلك النبى وم او الولي من الدهر اى من الدهر ذلك النبى وم او الولي الى انقطاع الدهر ويعتقد من ذلك الدهر اكثر ويكون محجوبا لذلك الناس يعني يبقى ذلك النبى وم او الولي في قلوب الناس والسنن وهذه بلسان الصديق الذى هو مطلوب الانبياء من الله تعالى كما قال الله تعالى خبر عن دعاء خليله وم واجعل لي لسان صدق في الآخرة بين قوله اقول اما اولا يعني اقول في جوابه بالوجوه الاربعة اما الوجه الاول فلان حاسده اى حاسد ذلك النبى وم او الولي قوله يموت الجسد اى يعني الجسد في قلب الحاسد لان عين الحاسد لا ترى منه الا المراتب الظاهرة المستلزمة لعزة الخلاق وهي العزة الصورية ولهذا الجسد

وبعنى

الحق كاحاطة الجسم للجسم فافهم قوله ويفعل هذه الافعال في  
كل عضو بكلمة واحدة ويفعل منطوف على سماع ويمشي يعني فالكلم  
هو الذي يسمع ويفعل هذه الافعال التي ظهرت في كل عضو  
يعني فاعل تلك الافعال هو تلك الحقيقة قوله لانه لا ينقسم فانه  
لا يقبل القسمة فانه دفع وهم يرد على الواهم وهو ان تلك  
الحقيقة الفاعلة في كل عضو لم لا يجوز ان يكون منقسما باعتبار  
انقسام اعضاءه حتى يجوز انقسام فعله في كل عضو فدفع الو  
اهم وقال لانه ينقسم اي تلك الحقيقة لانه لا يقبل القسمة  
لان الحقيقة في الواقع عبارة عن اللطيفة الربانية التي لا تنقسم  
اصلا وهي التي يشير اليها كل شخص بقوله انا وهو المستحق بالر  
بالروح والعقل والقلب والنفس باعتبار المراتب الباطنة  
اي باعتبار تعينات الباطنة وهذه التعينات الباطنة صورية  
تلك اللطيفة باعتبار المراتب كما مر قوله فانه عبارة عن شيء  
لا يتجزى اي تلك الحقيقة عبارة عن الشيء الذي لا يمكن انقسامه  
اصلا انه نور الله كما قال ام انا من نور الله والمؤمنون من نوري  
وهو الحقنة الاعتبارية من الوجود المطلق قوله ظهر فيه بدن مح  
محسوس اي ظهر في تلك الحقيقة يعني ان الحقيقة التي عبارة عن  
الشيء الذي لا يتجزى مظهر للبدن المحسوس ومقوم له لان تركيب  
الاجزاء العنصرية المستحق بالبدن لا يمكن تقويمه بدنها ولذا لا يمكن

في الصغر وكذا لك يحيط بمرتبته باطنيتها مع ان كل شيء بحسبه و  
 ولا شك ان المحاط متى كان مقيداً بالذات اي ذات المحاط  
 فالمحيط ايضا يحيط بنباته ولهذا قال تعالى وهو معكم اينما كنتم  
 يعني اينما وجد انكم الا انه لا يخصر ذات الحق بالمحاط المقيد  
 بالذات وغيرها كما قال العارفون الكاملون ان الحق متعين  
 في كل متعين ومطلق في غير متعين وفي هذا الوجه تعد معرفة  
 كنهه تاما فقال تعالى ولا يحيطون به علما فمافى العلم به فاته معلوم  
 من حيث تعينه ومشهوه وانما ففى الاحاطة وتعد الاحاطة من  
 من حيث اطلاقه كما قال النبي ومما عرفناك حق معرفتك  
 فتعين ان احاطة الحق تعالى بذاته من حيث طاهرية وباطنية  
 يعني ان الظا في جميع المظاهر هو كما ان الباسط المقوم في  
 كل شيء هو قاله تعالى يحيط العالم بظاهره وباطنه كاحاطة  
 زيد اعضاءه بلا تشبيه قوله بلا تشبيه من كل الوجوه يعني لا  
 تشبه تشبه احاطة الحق بجميع العالم احاطة زيد اعضاءه من جميع  
 الوجوه بل المشابهة في نفس الاحاطة لان اعضاء زيد مشاه  
 واحاطة ايضا متناه وايضا حقيقة زيد هي الحقنة الوجودية  
 الجزئية المخصوصة المتعينة في مظاهر الاعضاء فقط والذات  
 الالهية ليست كذلك اي ليست جزئية ولا كلية واحاطة  
 ايضا غير متناه والمحاط ايضا غير متناه وايضا لا يكون ذات

الحق

ولا سمع ولا متحرك ولا فاعل الا هو قال الله ولوان اهل القرى  
 امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء والارض الآية اى  
 ولوان اهل التحقيق الوجودية وجاهدو فينا لنهديتهم سبلنا  
 بمعنى جاهدوا فينا لنفتحنا عليهم سبلنا من عالم الملك والملكوت و  
 وبشرنا لهم الالهامات والواردات الالهية الكاشفة حقايق  
 العالمين السماء اشارة الى الملكوت والارض الى الملك **الذات**  
 والله من ورانهم محيط بمعنى من وراء جميع العالم سواء كان من  
 عالم الشهادة او ما يقابل من العالم بحيط الحق تعالى بذاته كاحاطة  
 زبد اعضائه بلا تشبيه وتحقيق هذا المقام موقوف على معرفة مقدمة  
 وهي ان الحق تعالى من حيث محض ذات اى باستبار اطلاقه لا تعين  
 عليها حكم بسبب شئ عنها كاللا جوهرية وللجمعية وللعرضية  
 وغيرها من السلوب او باثبات شئ لها كاحاطة وغيرها من  
 الاحكام والجمع بين السلب والاثبات وغيرها من البدهية  
 والموجدية لانه لا يخصص ذاته في شئ من ذلك المذكور وغيرها  
 بل لها التحقق والقبول بالذات جميع ذلك واضدادها ايضا من  
 الاحكام والادواف بواسطة مظاهرها الاسماء والصفات  
 اشارة اليه تعالى وهو منكم اينما كنتم وقوله تعالى الآية بكل شئ محيط  
 وقوله تعالى والله من ورانهم محيط فاذا عرفت هذا فاعلم ان ذات  
 الحق بحيط العالم بمرتبة ظاهريتها بل بحيط كل ذاة بل ما فوقها في

وطوله عالم الارواح ثم قال واما سر غلق الباب فكتاية عن  
 انتهاء العمر واليه الاشارة بقوله ثم ان الله يقبل التوبة الى  
 العبد ما لم يفرغ ثم قال واما طلوع الشمس من مغربها فكتاية  
 عن مفارقة الروح عن البدن فان الروح زمان تعلقه بالبدن  
 وتبخره اياه اقل فيه ومنصبغ باحكامه وصفاته فاذا جاء الموت  
 طلع من حيث غرب فتعين ان ذلك الغلق والطلوع واقع بالنظر  
 الى بعض الناس وسيقع بالنظر الى بعضه وقس على هذا باقى الآيات  
 قوله ومن حشر الاجساد يجمع يعنى لا يقع ايضا حشر الاجساد  
 على ما زعمو ويفهم من عبارة على ما زعموا ايضا ان حشر الاجساد  
 واقع في نفس الامر عند المحققين ولكن لا يقع على ما زعمهم  
 الفاسدة **سوف ترى** اذا انجلي الغبار افرس تركيب ام  
 حمار اسلم ان القيمة عند الاكابر هي ظهور الذات وانقراض سلطنة  
 الصفات وان شئت فقل من مات فقد قام ميت قيامته والحشر اعادة  
 المثل كما مر **ان** هذا الكلام اشارة الى صدق قول اهل التحقيق واستفاد  
 على طريق المثل قال سوف ترى خطاب للقاصرين قوله اذا انجلي الغبار  
 انكشف تجوز ان يراد من الغبار غبار الوهم من وجه القلب ويجوز ان  
 يراد من الغبار غبار البدن على وجه الروح الانساني يعنى سوف  
 ترى ايها القاصر اذا انكشف غبار الوهم عن وجه قلبك بالترياض  
 والمجاهدة ويقال سوف ترى اذا قارق روحك من بدنك حاصل

أو سفلية بحسب حال الميت في الحياة الأبدية لقوله وم  
 كما تغيبون تموتون وكما تموتون تحشرون وهي القيمة  
 الصغرى المشار إليها في قوله وم من مات فقد قامت  
 قيامته وثانيها الانبعاث بعد الموت الإرادى إلى حياة القلب  
 الأبدى في العالم القدسى كما قيل مت بالارادة تجى بالطبيعت وهي  
 القيمة الوسطى المشار إليها في قوله ثم أو من كان ميتا فحياته  
 وجعلنا له نورا بمشى به الآية وثالثها الانبعاث بعد الفناء في  
 الله إلى الحياة الحقيقى عند البقاء بالحق وهي القيمة الكبرى المشار  
 إليها بقوله ثم فاذا جاءت الطامة الكبرى فافهم واتم دابة  
 الارض ففهم من الدجال ولكن يحتمل ان يراد منه كل شخص  
 غلب قواهم الطبيعية على قواهم الروحانية غلبة تامة مع ادعائهم  
 الكمالات المناقضة لما في باطنهم وظاهرهم من الاعتقادات والآ  
 والافعال والانمال الشرعية فتخرجوا الناس لذلك الدعوى الفاسدة  
 عن طريق الحق بانه ان الدابة يطلق في اصل وصحة على كل ما يدب  
 في الارض ثم نقل العرف إلى ذات القوايم الاربع والمراد منه اليها  
 التي تكون ثوما وأكولا وشروبا وغلب قواهم الشهوانية إلى سائر  
 الحيوانات فكفى في الحديث عن كثرة وقوع هذا الشخص المضل  
 التي غلبت صفته برهية على صفته انسانية غلبة تامة في آخر الزمان  
 مع ادعاء الكمالات الحقيقية والمعارف الالهية ليكونوا مستبوعا

المحققين قوله وقوسها في زمانهم يعني يتوقعون الناس و  
 وقوع الدجال والقيمة وغير في زمانهم وهو زمان النبي وم  
 قوله ولم يظهر شيء عما قالو يعني يظهر شيء العلامات التي  
 اعتقد وعليها قوله على ما تخيل العوام يعني لم يظهر شيء من  
 العلامات التي تخيل العوام ولم يفهم منه انكار لوقوع تلك  
 العلامات بل المراد ان الاشياء المذكورة من الدجال والقيمة  
 وغيرها واقع بحسب نفس الامر من غير شبهة ولكن  
 لم يظهر شيء منها على هذا التخييل الفاسد وهو تخيل العوام لان  
 العوام لم يتخيل من الالفاظ الا المعاني اللغوية والمجازية ونفعلو  
 عن حقيقة المعاني المدلولة من الالفاظ لان المعاني اللغوية مجاز  
 عند البغلاء لا غير فيها بل بمنزلة اصوات الحيوانات اشار  
 النبي وم الى ظهور الدجال بمتعارف المحققين في كل زمان  
 فقال سيكون في آخر الزمان الدجالون اراد بها الكادبون  
 فتوقع الدجال بهذه المعنى في زمن الرسول صحيح وايضا تعليم  
 النبي وم لاصحابه ودعاء الاستعاذة من الدجال صحيح فقال  
 تعلما لاصحابه اللهم اني اعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة  
 الهباء والممات فلو كان المراد من الدجال هو الدجال المتعارف  
 للعوام كيف يصح تعليم الاستعاذة من الدجال الذي لا يحى الا بعد  
 القرون المنكثرة التي لم ير لها اي للناس المعلم اشرف فتنة اصلا

وباطنه  
 حتى  
 الناس  
 وداية  
 وور  
 فقو  
 لمهو  
 تية من  
 على  
 ساد  
 من  
 ملا قوله  
 هذا  
 رقة  
 مثالها  
 ها و  
 الت  
 الكثيرة  
 ن الله

المعاني المقصودة من فهم الكاملين فيحرم كل الحرمان لان  
 حال الغنى يغابر حال التزكى فتعبير المعاني المقصودة بالاعتبار  
 المناسب للحال ليس الا من البلاء قوله بحكم يعرفها الله  
 تعالى والباقي بحكم متعلق بالوحى الله المقيد اى الوحى على هذا  
 النهج يعنى اوحى الله تعالى على هذا النهج بحكمة يعرفها الله تعالى  
 والراسخون فى العلم الذى ينسخون فى العلم الذى ينسخون فى العلم الذى ينسخون  
 ينبغى ان يكون يعنى ينبغى ان يكون الوحى على هذا النهج اى على  
 طريق جوامع الكلم لانه لو لم يكن كذلك لاختل النظام ولا يحصل  
 المقصود لانه ان بين المقصود الاصلى من الوحى فى اقل الامر  
 يعنى من غير تعبير بالالفاظ المرموزة كما قيل لو ظهر ستر النبوية  
 لبطلت العبودية لاختل النظام وان لم يبين المقصود الاصلى  
 من الوحى سواء كان بالالفاظ المقررة الى القرابين او لا لبطل  
 حكمة البعثة لان المراد من البعثة حصول الكمالات الباطنية  
 المستلزمة بمعرفة الحق تعالى فاذا كان كذلك ينبغى ان يكون الوحى  
 كذلك اى على هذا النهج قوله ومن يرى فيه عوجا فهو من اعوجاجه  
 يعنى من يظن فى ذلك الوحى عوجا اى عدم الاستقامة فى نفس  
 الامر فهو اى ذلك الظن من اعوجاج ذلك الشخص قوله فى  
 وحى الله اعوجاج اى والحال ان فى وحى الله ليس من اعوجاج  
 قوله وكل ما جاء اى كل واحد من الانبياء سواء كان بواسطة

تحوّل من حال خيس الى حال شريف . قوله اما سادساً  
اي الجنة بالمعنى السادس قوله فان كل حال شريف اي الاحوال  
التي يتصّف بالشرف وهي الكمالات الباطنية السريعة الزوال  
بمعنى تدرّ تلك الكمالات على القلب على سبيل التعاقب وهي التحلّيات  
الاسمائية والصفائية وهي المستمعة بجنة الافعال عند المشايخ  
قوله وكل حال خيس وهي الافعال القبيحة النفسانية السريعة  
الزوال بمعنى تدرّ على النفس ايضا على سبيل التولي والتعاقب  
وهي المستعنى بالنار لانهما يجزب القلب والروح الى دركات الطبيعية  
المجوانية قوله وحالة التوحيد حالة شريفة لانه منشأ الكمالات الالهية  
قوله وحالة الاشتراك حالة خيسة لانه منشأ الظلمات الطبيعية  
المجوانية التي يحجب بها القلب والروح عن التوحيد المستلزمة  
للدرجات والكمالات الالهية والمعاني الغيبية المستمعة بالجنة قوله  
من قال لا اله الا الله بمعنى لا موجود في جميع المظاهر الظاهرة والباطنة  
الا هو قوله تحوّل من حال خيس وهو الاثنينية المستلزمة للدرجات  
كانت الى حال شريف وهو حال التوحيد المستلزم لدرجات الكمالات  
واما سابقاً فمن قال لا اله الا الله واعرض عن عبادة الاصنام  
وهي المحسوسات الظاهرة الى اله غير محسوس بالمحس فائت عن  
فدخل من المحسوس الى غير المحسوس المعبر عنه بالجنة لمناسبة  
الباطون فقد تم السبعة ان للقران ظهراً وبطناً ولبطنة بطناً الى سبعة

عن ذلك الحق والكلمات غير ما تجملت ولكنك ليعبدك لا تقبل اليها لو  
عرفت فاجعل لك المذكورة مصيدة لتزكن الى الحق افشدة **قوله** ليس  
يعني ليس المراد منه تركيب الاجزاء العنصرية بعد الفناء **قوله** لكنك ليعبدك عن  
الحق اي عن طلب الحق **قوله** لا يقبل اليها يعني لا يكون فيك قابلية الى ادراك  
الكلمات التي لا يمكن لك ان تتخيلها فضلا عن ان يتناها **قوله** لو عرفت  
يعني لو عرفت حقيقة الحال فاجعل لك المذكور اي ادراك الحق والكلمات  
المذكورة مصيدة لك يعني محفوظا لك **قوله** لتزكن الى الحق يعني لتوجه  
الى الحق افشدة اي قلبا صادقا ببدل الروح والنفس والبدن وتحقيقه ان  
المراد باحياء الموتى ليس اعادة البدن المتعين بالتعيين اولى مع الروح  
الانسية المنقمة في الابدان باعتبار الحصر بل المراد اعادة البدن مطلقا  
يعني البدن المثلي مع تعلق الروح وهذه الاعادة اي الاعادة المثلي لا يخالف  
اعتقاد اهل السنة من اهل الظاهر بل يفهم عن عباداتهم لان حاصل كلام  
اهل السنة هو ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية للانس ويعيد روح اليه  
فظاهر ان الاجزاء الاصلية هي العناصر المطلقة فالروح المعاد في جميع البدن  
ايضا واحد حقيقة فيضرم من هذا الكلام ان البدن المعاد مثل البدن  
الفاسد لا غير وايضا في مواضع اخرى يفهم المثلية كلامهم حيث اجابوا  
سؤال التناسخ بقولهم قلنا يلزم التناسخ لو لم يكن البدن الثابت مخلوقا من الاجزاء  
الاصلية للبدن الاول والاجزاء الاصلية للبدن الاول وهي العناصر المطلقة  
لان قيد البدن اذا ارتفع يكون العناصر التي ركب البدن منها مطلقة بلحوق

الى

عن القلب وله بابان يفتح الى جهة عالم الشهادة وباب الى جهة عالم  
الغيب والباب الذي يلي جانب عالم الغيب معلق والقلب محجوب  
غابت الحجاب بالرياضة والمجاهدة ينزيل ذلك الحجاب فاذا زال  
ذلك الحجاب يفتح الباب الذي يلي جانب عالم الغيب فاذا انفتح  
الباب ينكشف كل من عالم الغيب المعارف الالهية والكلمات  
التسنية والاحوال الشريفة ولذا قال منشا المعارف والكلمات  
وغيرهما من الاحوال الشريفة قوله فمن اغتر وقال الى الغور  
في المعاني القوي هو سكون النفس في مقتضاها يعني فمن اسكن  
نفسه في مقتضاها من الشهوات وغيرها من مقتضيات النفس  
بسماع هذه الكلام الذي ذكرناه آنفا يعني اذا قال اذا كانت الجنة  
والآخرة هكذا من الامور الغيبية والمعاني الباطنية والاسرار الالهية  
التي مثلها بالصورة المحسوسة في الكتب المنزلة فلا حاجة و  
ولا ضرورة الى ارتكاب الاعمال الشاقة من الرياضات والمجاهدات  
لاجل تحصيل تلك المعاني قوله فهو ضال ومضل اي ذلك القائل  
المغرور عن الطريق الموصل الى المطلوب ومضل ايضا يعني يضل  
ويمنع الغير عن الطريق الموصل فيباح قتله لان ضرره عام فكل  
من هو ضرره عام فقتله مباح اما سادسا فان كل حال شريف  
بسمي جنة وكل حال خسيس بسمي نار وجرهم وحالة التوحيد  
حالة شريفة وحال الاشراك حالة خيسة فمن قال لا اله الا الله

تحويل

وانما اطلق النار والحياة وغيرهما على تلك الاحوال والمقامات  
 لان النار موضوع ابداء ومشقة وكذا الاحوال الحسنة سبب  
 للمشقة الظاهرة والباطنة واما الحياة والعقارب فانها  
 يمتنان البدن عند اللذع وكذا الاحوال الباطنة كالصفات الزميمة  
 فانها تميت الروح والقلب عند اتصافهما بها ولذا اطلق الحياة  
 والعقارب وغيرهما على الاحوال الحسنة قوله والذي يوصف  
 هذه اجواب عن سؤال مقدر تقديره ان الجنة والنار والصور  
 والقصور وغيرها التي وصف كلهم في الكتب المنزلة من الحق  
 بالصور المرئي وبالمحسني البصري كسائر المحسوسات الغضورية  
 والذي ذكرتم من الجنة والنار وغيرهما في هذه الرسالة هي ال  
 الامور الباطنة المعنوية فلم يوافق الكتب المنزلة اجاب سلطان  
 المحققين بقوله والذي يوصف في الكتب صور ما قلنا يعني ان المذكور  
 في الكتب من الجنة وغيرها كلهم من الامور الباطنة المعنوية و  
 لكن مثل بالصور المخصوصة تفهيمًا للقاصدين وترغيبًا الى كسب  
 الكمالات ويجوز ان يمثل هذه الكمالات الباطنة بهذه الصور عند  
 مفارقة الروح من البدن ولذا قال صور ما قلنا قال المحققون من  
 الكمال ان الارواح اذا فارقت عن ابدانهم تحبس بصور ما نوسا لهم  
 الطبيعية وتلك الصور المأنوسة مقام برزخ لهم كما قال الشيخ الكبير  
 هو اصل البرزخ مع اختلاف درجاتهم واختلاف طبائعهم وتباين

مقاماتهم

في الله هو اسقاط ملاحظة وجوده الاعتباري في الوجود الحقيقي  
 فان من تحقق بهذه المعنى مع اسقاط ملاحظة الوجود الاضافي  
 من شدة استغراقها في لذة الوجود الحقيقي فقد تخلص عن وجود  
 الظلماني الجهنمي وانما فيه الوجود الاضافي بقية الظلماني الجهنمي  
 لان الوجود الاضافي مجاز والمجاز ظلمة بالنظر الى الحقيقة و  
 الظلمة بعيد من النور الحقيقي وهو الحق تعالى كما قال تعالى الله  
 نور السموات والارض فكأن امر مظلم سفلت مبعده عن الحق  
 بجواز يعبر عنه بالنار قوله ودخل في الوجود الى الحق فمن تخلص  
 من الوجود الضافي الفاني فقد دخل الوجود الباقي الفردوسي  
 لان الخروج من المجاز مستلزم للدخول الى الحقيقة غالباً وانما  
 فيه الوجود بالفردوسي لان الفردوسي اعلى طبقة طبقات  
 الجنة بالمتعارف العامة والوجود باعتبار بقاؤه ذاته الحقيقي  
 اعلى من جميع المراتب **قال** اعلم ان الجنة يصح ان يطلق لكل  
 حال ورتبة ومقام شريف ديناً و آخره وكذلك النار والحياة  
 والعقارب والزقوم يطلق على كل حال خيس ومقام دني  
 والذي يوصف في الكتب ويسمع من الحور والقصور وغيرهما  
 صور ما قلنا والدليل على انها صور ما قلنا ان الشخص اذا رأى  
 في المنام انه في بستان مزينة او قصر عال فانه له شرف  
 وبطل مقصود والصور المتنامية هي من جنس الصور الاخرية

ههنا الجنة قوله عن مثل هذه الحالة بدخول الجنة وهي البستان  
 لان الجنة في اللغة هي البستان الذي يحفظ بالحذر ان فاتها محل  
 نجات عن الفهم والهموم وليد الكنى عن كلمة التوحيد الذي هو  
 سبب النجاة عن الاسر وغيره بدخول الجنة قوله واما الثاني  
 اى الجنة بالمعنى الثالث فانها اى كلمة التوحيد سر وحجاب لقائل  
 عن ايداء يعنى من قال لا اله الا الله فقد ستر بها نفسه واهله فلا  
 يرى فيه اى فى ذلك القائل جبهة الاسر والنهب والقتل فيجعل  
 الجنة لنفسه وماله وغيرها قوله فقد دخل الجنة يعنى فاذا كان كذلك  
 يدخل الجنة البتة السر عن الهلاك فيا من فيه نفسه وماله و  
 اهله عن الهلاك فاستراح بسببه ولهذا اطلق اسم الجنة اشارة  
 النبىء وم الى هذين المعنيين بقوله من قال لا اله الا الله فقد عصم  
 منى وماهم واما لهم والفرق بين الجنة بالمعنى الثانى والثالث  
 ان من قال لا اله الا الله فهذه القول ينجي صاحبه عن الهلاك ويدخله  
 فى الامان فيكون دخول الجنة الامان بعد النجات عن الهلاك  
 بالمعنى الثانى واما بالمعنى الثالث فان من قال لا اله الا الله ستر  
 هذه القول نفس قائله عن العوارض فيكون هذا السر عين الجنة  
 له وهو ظاهر لمن تأمل قوله واما رابعاً اى الجنة بالمعنى الرابع  
 قوله فان من عرف الله بانه وجود مطلق لا وجود فى جميع المظاهر  
 الظاهرة والباطنة الا وحقيقته الا وهو حقيقة اعتبارى من ذلك

الوجود

بل ينوقف مبنى الامر على يطلق الرياضة قوله ولكن التأثير  
 لاصناف المجاهدة باصنافها يعني حصول اثرها ذلك الامر  
 المطلوب في القلب لا يتيسر الا بانواع المجاهدة حتى لو ترك  
 المجاهدة باصنافها من اى صنف كان لا يمكن له حصول  
 ذلك الامر المطلوب بحقيقته قوله قد يختلف بحسب الدهور  
 والازمان يعني يختلف ذلك المجاهدة بحسب الاختلاف الدهور  
 والازمان فلفظ الازمان عطف تفسيرى للدهور بيانه ان  
 اختلاف الدهور والازمان مستلزم لاختلاف طابع الخلايق  
 والاقرام واختلاف الاقرام مستلزم لاختلاف المجاهدات  
 فبالواسطة ان اختلاف الدهور والازمان مستلزم لاختلاف  
 المجاهدات ولذا قوله يختلف الشرايع يعني ولاجل  
 ان اختلاف الدهور والازمان مستلزم لاختلاف المجاهدات  
 الشرايع لان الشرايع الموضوعه للانبياء يختلف بحسب  
 اختلاف الدهور المستلزم لاختلاف اقرام الامم قوله يدل عليه  
 احوال الانبياء عليهم السلام يعني يدل على اختلاف الشرايع  
 اختلاف احوال الانبياء فان حال كل نبي من الانبياء مثلا  
 يخالف حال الآخر ولذا يختلف شرايعه لكل جعلنا منكم شرعة  
 ومنهاجا لان شريعة كل نبي من الانبياء ينتجة احواله بحسب  
 اقرام اممه ولذا استدل على تفاوت فضل كل نبي من الانبياء

على الآخر

الا الكمل ولكن لابة للكم من القاصرين حتى لم يفعلوا في الضلال  
 لعدم فهم المقصود . واعلم ان مبنى الامر على الرياضة والمجاهدة  
 والمجاهدة المطلقة لا على التعيين ولكن التمهيد التأثير لا صنف  
 المجاهدة قد يختلف بحسب الدهور والازمان ولذا يختلف  
 الشرايع يدل عليه احوال الانبياء عليهم السلام فان كلهم  
 حق على حق ولا يفرح فيهم ولا يفرقهم اختلاف فروع الطريق  
**ان** يعني ان مبنى الاطلاع على ذلك الامر المذكور المتقدم آنفا  
 وشبهه من الامور المذكورة في هذه الرسالة من احوال الجنة  
 والنار وشبههما بحقايقها كما اطلع عليها الانبياء والاولياء موقوف  
 على الرياضة والمجاهدة مطلقا لا على تعيين المجاهدة يعني لا يختص  
 الامر الواحد المذكور من الامور المتقدمة على الرياضة والمجاهدة  
 المتعينة بل المراد بيان على ان اطلاع حقيقة تلك الامور المذكورة  
 المطلق به لا يمكن الا بالرياضة والمجاهدة مطلقا من اى وجه كان  
 قوله لا على التعيين بيان الاطلاق حتى لا يتوهم ان الاطلاق فيه للم  
 للرياضة والمجاهدة حتى يكون معناه ان الرياضة والمجاهدة اذا  
 لم يكن مطلقة بل يكون معينة لم يكن مبنى الامر ان يكون على مثلك  
 ذلك الرياضة والمجاهدة المعين وليس كذلك بل المراد من الاطلاق  
 بيان سلب القيد يعني يتوقف حصول ذلك الامر على الرياضة  
 والمجاهدة اللتين لم تقيد بشئ من الاحوال والازمان والافعال

الآية اشارة الى المعاد اى البدن المخرج لبس عين البدن  
 الفاسد كما ان الثمرات الحاصلة ليست عين الفاسدة بل  
 شبيهها والا اى ان لم يكن البدن المخرج مثل الفاسد لم يصور  
 كمال المشابهة بين الثمار والايده ان قال ابو هريرة وابن عباس  
 رضي الله عنهما في توجيه المشابهة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان  
 كثرهم في النفحة الاولى ارسل الله اليهم مطرا كمنى الرجل من تحت  
 العرش يدعى بقاء الحيوة فينبئون الاحياء في القبر نبات الزرع  
 حتى اذا استكمل اجسادهم تفتح فيه الروح وفي الحديث دلالة ايضا  
 على اعداد المثل يعنى المراد من موت الكل موت افراد الانسان على  
 سبيل التعاقب والتوالي نظر الى القرون والكل كل افرادى لا مجموعى  
 يعنى اذا مات افراد الانسان الحاصل فى قرن واحد بعد قرن واحد  
 بالنفحة الاولى والمراد بالنفحة اعطاء الحق تعالى قابلية التفريق الى العناصر  
 المجمعة بافاضة التجلى الجلالى كما قيل فى شرح الفصوص فى قوله تعالى  
 فاذا سويتهم ونفخت فيه من روحي فنفخه كما اعطاؤه القابلية  
 فلهذا لك القابلية اما قابلية التفريق وهى من فيض التجلى الجلالى  
 او قابلية الاجتماع وهو من فيض التجلى الجمالى فالقابلية المقاضية  
 من التجلى المعبر بالنفحة ان كان جلاليا وهو المعبر بالنفحة الاولى  
 وان كان جماليا وهو المعبر بالثانية لان الجلال مقدم على الجمال فى  
 الرتبة كما بين فى موضعه فاعطاء الجلال ايضا مقاديرهم قال فى

الملك وان تحقق في ضمن الشريعة فهو الشاطين قوله يدل  
 عليه وقوله تعا استدلال عمومية الحق بقوله تعا وجعلوا بينه وبين  
 الجنة نسباً بمعنى اثبتوا بين الملائكة وبين الجنة نسباً بمعنى ان  
 القوى الخيرة تنشأت من المتخيلة المطلقة لا بمعنى التوالد الحقيقي  
 كتوالد الجسماني على سبيل التناسل كما يتوهمون الكفرة في حق  
 الله تعا قوله والكفار كانوا يقولون يعني ان المجنوبون بالحق  
 الاعظم كانوا يفلطون ويقولون ان الملائكة بنات الله تعا  
 بمعنى التوالد والتناسل حقيقة كتوالد الجسم عن الجسم وجه  
 الغلط ان المبدء القوى ومنشأه هو الوجود المطلق وهو من  
 مراتب الوجود المطلق باعتبار الباطن فيزعمون من المبدءانية  
 والمنشائية التوالد والتناسل فيبعدون عن الحق ولذا سمي الكفرة  
 لسترهم الحق اى الواقع في نفس الامر اما لجهلهم اولعناهم  
 فظهر من هذا لسترهم ان الحق اعلم من الملك كما لا يخفى : قال الله  
 تعا الكلام فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج  
 المولى لعلكم تذكرون بمعنى لا فرق بين الاخراجين فهذه اشارة  
 الى المعاد ليس عين ما فسد كما ان الثمرات الكائنة ليست عين  
 الفاسدة بل شبيهها قال الله تعا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة  
 اشارة الى ان العالم باسره اعلاه واسفله غيبه وشهادته كشخص  
 واحد وتعدد اشياء كتعدد الاعضاء كما ان تعدد الاعضاء لا يفرج

التقليدي على نوعين تقليد صرف وهو العلم الذي يحصل  
 بمجرد السماع من فم الكاملين من غير نظر واستدلال و  
 تقليد مزوج وهو الذي يحصل بالنظر والاستدلال فاذا  
 اشتغل العبد الى المجاهدة والتباضع مع النية الخالصة والا  
 الاعتقاد الصحيحة يزيل خبث قلبه وكدرته بقدر نيته و  
 اخلاص باطنه فظهر النور في قلبه فيكشف من ذلك التورامور  
 كان يسمع من قبل اسمائها وينوهم لها معان مجملية غير متضمنة  
 اتمام السماع او بالاستدلال فيتضح ذلك المعنى بغيرنا كقوة  
 النبوة والوحى ومعنى لفظ الملائكة والشياطين وكيفية ظهور  
 الملك الانبياء والمعرفة بملكووت السموات والارض بالقلب  
 والآخرة والجنة والنار وغيرها من الامور المذكورة في كتب  
 الاحاديث حتى يحصل له المعرفة بالله تعالى وصفاته فينبه العالم  
 التقليدي الى العلم الحقيقي بواسطة تلك الامور قوله وهذا  
 طريق حسن يعنى علم البرزخ بين هذين العلمين طريق اسلم  
 لارشاد العالم الى خلق العالم وهو المقلدون قوله وكثير من  
 الطلاب لفظ كثير اشارة الى ان الطالب المبتدئ اكثر من  
 الطالب المتوسط قوله اذ ليس لهم قابلية اى لذلك الطالب  
 قابلية في اول سلوكه الى الحقائق الصرفة المذكورة وغيرها من  
 الحقائق بيانه ان المرشد الكامل لا بد ان يتعلم الطالب اولاً

ان عبدى فلانا مرض فلو عودته لوجدتني عنده عبدى جعت  
 فلم تطعمني فيقول ربى كيف اطعمك وانت رب العالمين  
 فيقول اما علمت فلانا جامع فلو اطعمتك اطعمته لوجدت ذلك  
 عندي ففتر في هذا الحديث انه انما اراد بما تكلم به من جوع  
 عنده ومجوبه بقوله لو وجدت ذلك عندي وذلك لان المحبوب  
 والحب هو الذي اى الحق تعالى والكامل المطلق في المحبة من  
 هؤلاء مجتهدون ولذا قيل فيه ان الذين يبايعونك انما يبايعون  
 الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد جاء في حق  
 الاوليا الذين بخلوا قلوبهم عن حب الدنيا وتغلبوا بحبة الله  
 وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخارى عنه عن ابي هريرة  
 عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد الى وليا فقد ارضى عنى  
 وما تقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال ان  
 يتقرب الى عبدى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه  
 الذي يسمع به الحديث اجاب العلوم وكمياء السادة و  
 وامنالها بترخ بين علم التحقيق والتقليد وهذا طريق حسن  
 لارشاد العالم وكثير من الطلاب اذ ليس لهم قابلية بمحض الله  
 التحقيق ابتداء فلو صرح لهم الحفايق ابتداء لنقرطبا عنهم عن قبولها  
 فيضلو او يكفروا اصحابها واما هذا الطريق فمختلط بما يوافقهم و  
 مما يخالفهم فيستدرجون من حيث لا يعلمون كالآلات الضبيك

ومخلية الاعضاء امر اعتباري صرف معلوم في نفسها او خلق  
 كله باعتبار تعين الاعضاء في مرابا وجود الحق وهو على غيبه  
 الذاتي قوله ولا يطمئنها يعني لكن لا يذهب اثر ذلك الاحكام  
 اي احكام الصفات من القلب والاعضاء لان ظهور احكام الذات  
 لا يكون الا بواسطة احكام الصفات لان الكثرة مظهر الوحدة قوله  
 قال الله تعالى في صورة سورة الانبياء يعني استدلال سلطان الحق  
 المحققين بهذه الاية ان احكام الصفات حاصلة قبل ذلك الشكل  
 المخصوص قال تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض  
 كانتا رتقا ففتقناهما الاية قال الضحاك وقتاده ان السموات والارض  
 كانتا شيئا واحدا المتمزقا ففتقناهما اي شققناهما يعني  
 اولم ير المجتوبون عن الحق ان السموات الارواح والارض جسد  
 كانتا رتقا اي من توقيتين في صورة واحدة يعني متضمنتين ففتقنا  
 هما اي فصلناهما بفتح الروح في ذلك المظهر مع وقوع النبائين  
 بين الاعضاء والارواح قوله ويظهر منه اي يظهر في ذلك المظهر  
 آثار الملك وهي احكام الصفات المستلزمة للكثرة واثار الملكوت  
 وهي احكام الذات **ثم** ان الولاية ان تحتب الله تعالى ويقلب على  
 قلبك محبة الله تعالى ويخلق قلبك عن حب الدنيا **ثم** هذا الكلام  
 يحتمل ان يكون من صفة تنمية الكلام السابق وذلك انه متبع  
 صاحب الزمان الاعظم الذي هو محمد وم من ائمة الكاملين

أنك لمن المرسلين على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة  
 والمراد بالاستقامة عدم الميل الى احكام الصفات ولكن  
 دعونه من حيث اسمائه لا من حيث هو بینه المطلق المكنونة  
 في غيب الغيوب يعني بدعوته من الاسماء الجزئية  
 التي يتعين معنى يظهر في المظاهر ويعبدونها على الانفراد الى  
 الاسم الجامع الالهي الذي هو عين المستحق بالله والرحمان  
 هو اسم الوجود المطلق الذي يظهر في كل المظاهر باعتبار ال  
 الاسماء والصفات وهو المعبود في الحقيقة في جميع المظاهر  
 سواء كان ذلك المظهر حسيه كالا صنم المحدث المتخذة من الذهب  
 والفضة او غيرها او خيالية كالجن او عقلي كالمملك واما التعدد  
 والكثرة الحاصلة في المظاهر باعتبار تعدد اسمائه وصفاته  
 ولكن الظاهر في الجميع هو الحق المعبود كاعضاء بدن الانسان  
 بلا تشبيه فان العين مثلا مظهر الابصار والاذن للسمع وال  
 للشم واليد للبطش والقوى الروحانية كالعقل والوهم و  
 والقوة الحافظة والذاكرة والمتفكرة والتمخيلة كلها مظاهر  
 صفات الروح والمدرک للكل سواء كان ظاهرا او باطنا  
 هو الوجود لا غير كما اخبر الحق تعالى تنبيه بقوله قل هو الله  
 احد الله الصمد الخ واليهكم الة واحد لا الة الا هو الرحمن  
 الرحيم اشهد ان لا الة الا الله وحده لا شريك له يعني

بنبوة محمد وم حين تعينت ارواحهم مع ارواح الانبياء في  
 مرتبة اللوح المحفوظ كما سمعت في المقدمة الاولى فلما وجدت  
 ارواحهم بالصورة العنصرية ظهر حكم ذلك الايمان في نفوسهم  
 الكاملة فامتوا ثانيا بنبوته صميم القلب ثم استكملوا نفوسهم  
 بالمعارف العنصرية الالهية والحقايق الربانية باقتباسهم النبي وم  
 فكانوا مظهر الخاتم الولاية وهي ولاية النبي وم كما سمعت في المقدمة  
 الثانية فكانوا خير ائمة الماضية في الدين والتوحيد فافهم فظهر  
 ان هذه الائمة اكمل جميع الائم وافضلهم في التوحيد والاسرار  
 الالهية بل يوازي بعضهم في الكمالات الباطنة الانبياء الماضية  
 كما اشار النبي وم علماء امتي كانباء بني اسرائيل وان كانت  
 التفاوت حاصلا في ذلك البعض في الكمالات ومظهرية خاتم  
 الولاية كما اشار النبي وم ان الله يبعث لهذه الامة  
 على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وغيرها من  
 الاحاديث الدالة على كمال هذه الامة كثير فأت الكاملين  
 كلمهم صاحب زمانهم ومرشد زمانهم قوله يكون مظهر  
 للتوحيد الصرف يعني ان محمد وم اظهر وحدة الوجود المطلق في  
 الحقيقة ودعى الخلق الى توحيد الصنف في عين الكثرة لانه ارسل  
 الدعوة الى التوحيد المطلق كما قال تعالى في سورة يس انك لمن  
 المرسلين على صراط المستقيم كما قال القاشاني في تفسيره

انك

واحد ولكن المجمع في اصل المقصود على سنن واحد وهي نصية  
 الموصلة الى اعلى المراتب قوله اصلح الله ثلثا ثلثهم هذا دعاء عليهم  
 في صورة دعاء لهم لاجل انهم تركوا اللب وهو الباطن والاختيار  
 القشر وهو الاعمال الظاهرة الصرفة لان الظاهر قشر الباطن  
 والباطن لبه فكل من هذا شأنه فانه من زمرة الحيوانات العجم  
 فهو في الحقيقة من قبيل اولئك كالانعام لفقدان ادراك الحقائق  
 والمعاني التي يقربهم الى الله ثلثا كحيوانات بل هم اضل لانهم  
 بصفة الشيطانية الموجبة بفساد العقائد وكثرة المكابدة ولذا اذا  
 شق باطن الاكثر منهم لا يوجد فيهم اى شئ باطنهم شئ من اموار  
 الدين الاحب الدنيا والرياسة المبعدة عن المقصود خذ لهم الله  
 ثلثا في الدنيا والآخرة لانهم ضال ومضل **اللهم** ثلثا في صورة  
 طه ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا  
 صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا الآية يحتمل ان يشار الى ظهور  
 الذات وشيوع التوحيد في آخر الزمان فيكون الحكم للذات الواحد  
 الذي لا عوج فيه وينزل سلطنته جبال الصفات وصاحب هذا  
 الزمان يكون مظهر للتوحيد الصرف وداعيا اليه الخلق فلا يكون  
 ميل واعوجاج الى ستره وتليين القلوب ومظاهر الصفات  
 لقبول احكام الذات المستحق بالله والرحمان فيظهر احكام الذات  
 ويبطن احكام الصفات فلا يطغى اثرها كما قال الله ثلثا في سورة ١١

الانبياء

ويسلم فلما يتم صلوة عنده الآيتة بعد الوضوء واما عنده ما  
 مالك يتم صلوة من غير تسليم قوله وكذلك دعاء التشهد  
 يعني يختلف ايضا في دعاء التشهد صورته رجل صلى الظهر مثلا  
 وقعد في القعدة الاخيرة ثم قرأ التشهد وبعده دعاء يشبه كلام  
 الناس كالترجيع وسؤال الدرهم والدنانير والربايسة وغيرها  
 فانه يجوز على مذهب الشافعي ولا يجوز على مذهب ابي حنيفة قوله  
 ان جل اهتمامهم يعني اعظم همهم اصلاح الباطن ونصفية الذي  
 هو سبب لوصول المقصود وتهذيب الاخلاق الزميمة الغير المرضية  
 المانعة الى سلوك طريق حتى يحصل لها المقصود الاصل وهو النجات  
 من الكدورات الطبيعية والشهوات النفسانية التي تجذب النفس  
 الى العالم السفلي الظلماتي الجهنمي والترقي الى الدرجات العالية نورانية  
 والمراتب الغيبية الموصلة الى المراتب وهي الاحدية من اى طريق  
 كان قوله مجاهدة الظاهرة وسبيله لذلك يعني لا يحصل تلك  
 النجات والترقي الا بواسطة المجاهدة الظاهرة لان الظاهر عنون  
 الباطن فلا بد للمجاهد للوصول الى الباطن من المجاهدة الظاهرة ما  
 فاذا حصلت المجاهدة من اى وجه كان يحصل الفرض المذكور  
 وهو التوسل قوله فلاجل هذا سواح يعني فلاجل ان المقصود  
 من الاعمال الظاهرة على اى هيئة يكون سند جميع المجتهدين  
 نصفية الباطن تاهلوا ولم يذهبوا في اعمال الظاهرة الى سنن

لان وجود الطبيعيات عنده وجود الواجب بمنزلة العدم ولذا يقال  
 قابل للكون والفساد كما سمعت وبهذه الاعتبار بشارك السفلى  
 في الكدورات والدناءة ولذا يبعد من ابواب جهنم كما ان المركبة  
 من الطبيعة العنصرية مكدرة غاية الكدورات والظلمة والكثافة  
 ولهذه اضاف سبحانه وتعالى الاشقياء اليها فان الغالب على الاشقياء  
 وخواص التركيب والكثافة كما اشار النبي عم اليه بقوله ان غلظ  
 جلد الكافر يوم القيمة مسيرة ثلثة ايام وكما اشار الحق نعم على ذلك  
 بقوله كلما ان كتاب الفجر لفي سجين وهو العالم السفلي وكذا السموات  
 بجهنمها الظاهرة القابلة للكون والفساد مكدرة بالقياس الى جهة  
 باطنها فيعة السموات المذكورة من هذه الجهة عند المحققين من الثقل  
 وان كان غالباً صوره فلما كان مقر فللك المنازل منتهى الطبيعة  
 القابلة للكون والفساد ويقال لها سقف النار وما تحترق من جهة  
 جملية ظلمة وكدورت وكثافت جهنم كما قال الشيخ الكبير ان السماء اذا  
 اذا انشقت وكانت وردة كالدخان اتخذت وزال تميز بعضها  
 عن بعض فصارت جميعها وما تحترق من طبقات جهنم كما اشار النبي عم  
 كان حة جهنم من مقر الكرسي الى المركز ولذا قال تعالى ان المنافقين  
 في الدرك الاسفل من النار وهو العالم السفلي لانهم لا يتجاوزون  
 من قوى الطبيعية وتلاشت جوهريتها كاثراً استحالت وصارت  
 كثيفة الى حة لا يتسرلار واحداً التجاوز الى عالم العلوي واتما جهة

للجنة ثمانية ابواب لان ما تحت الفلك الاطلس ثمانية افلاك  
 وهي فلك المنازل وفلك دخل ثم المشتري ثم المريج ثم الشمس  
 ثم الزهرة ثم العطارده ثم القمر وفلكه آخر الافلاك فاذا كان مقعر  
 فلك الثوابت سقف النار يبقى ما تحته من الافلاك سبعة فاعبر  
 كل فلك بابا فصارت ثمانية للجنة وسبعة للنار فلما كتبت هذا  
 فتحت المصحف لاقرأ ما يستمر من القرآن فجاء قوله ان الذين  
 كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا  
 ولا يدخلون الجنة وهذا اشارة الى ما قلنا من ان السموات ابواب  
 الجنة اي السموات التي هي ابواب الجنة لا تفتح لهم **هذا الكلام**  
 اشارة الى الجنة والنار الآفيتين وماتقدم اشارة الى الجنة  
 الانفتي قوله وظهر في وجهه يعني في توجيه جنة الآفاق ان العرش  
 سقف الجنة اي فوق الجنة الآفاق وارضها فلك المنازل اي سطحها  
 لان الارض ستمل في العنصرات فلا يتصور في العرش الكرسي  
 بل هي كناية عن الارض او السطح كما قال وم ارض الجنة الكرسي  
 وسقفها عرش الرحمن ومنه يتفجر الانهار وقوله فلك المنازل  
 وهو عبارة عن الكرسي بلسان العرف و بلسان الشرح قوله  
 مقعر فلك المنازل يعني تحت فلك المنازل سقف النار اي فوق  
 النار قوله وكل ما تحت كل منهما يعني كل ما وجد تحت كل من العرش  
 وفلك المنازل من الافلاك ولفظ من بيان لما اي لفظ ما يعني كل ما

والمطلق لان الوجود شهوات النفس قانية واصنافه وفية  
 باطنى على باطن الوجود كما التعينات الخارجية فيه ظاهرة  
 على ظاهر الوجود كما قبل ظاهر العالم وهو التعينات الظاهرة  
 صورة ظاهرة الوجود وباطن العالم وهو التعينات الباطنة  
 كالارواح والنفوس والعقول وغيرها صورة باطن الوجود  
 فاذا ترك القيد وهو الوجود الاضافية المجازية الشهوانية  
 بفي الوجود الحقيقي الباقية قوله ولا يطرء الموت بمعنى لا يعرض  
 الموت اى الفناء الحقيقي على مثل هذه الحياة وهي حياة القلب  
 اى بقاء القلب بالوجود الحقيقي الازلى الابدى وان كان يعرض  
 الفناء المجازى وهو بطلان التركيب الضورى فيجى ابدًا  
 يعنى بجى قلبه وروحه ابدًا ولكنهم يعنى العقول القاصرة بر  
 يريدون الحياة اى يختارون الحياة الدنيا وهي التعينات الفانية  
 ولا يرضون بمثل هذه الحياة وهي البقاء بالوجود الحقيقي  
 قوله ووجه آخر اى وجه آخر فى البقاء بعد الفناء اى مان بالموت  
 الاختبارى يعنى من ترك الاخلاق الزميمة النفسانية بارادته  
 قبل مفارقة الروح عن البدن بتخلق بالاخلاق الالهية الباقية  
 ويبقى ذكر ذلك الشخص المتخلق بذلك الخلق ابدًا لان هذا الخلق  
 ابدى وذكر من تخلق بالخلق الابدى ابدى فمن بقى ذكره ابدًا فهو  
 حتى ابدًا قوله ووجه ثالث فى البقاء بعد الفناء ان من فناء عن وجود

قوله حتى يحبك الناس لان الدنيا محبوب الناس فاذا اشتركت  
 فيها يبعضك الناس فلا بد من الاحتراز عنها حتى يحبك الناس  
 قوله وازهد فيما عند الله بحتم ان يراد منه فيما يخص الى الله  
 وهو الكبرياء والعظمة الحاصلتين من الانانية المستلزمة للشك  
 الخفي كما قال الله تعالى الكبرياء روائى والعظمة ازارى فمن نازعنى  
 فضمة فاذا اشتركت في هذين الصفتين المخصوصتين لله تعالى  
 يبعضك الحق تعالى واذا حذرت عنها يحبك الله فهذا الحديث من  
 جملة بيان هداية الحق لانه من عمل بهذا الحديث فقد نجى الدنيا  
 عن بغض الناس وفي الآخرة عن بغض الحق وليس هذا الا من  
 الهداية المحضة فاقرهم قوله فالوعد والوعيد الخ هذا جواب عن  
 سؤال مقدره تقديره ان الكمالات الحاصلة للكمال والكمال اذا كانت  
 مشبهة بلذات الحور والقصور والجنان مستعار اليها اساميتها  
 وكذا الصفات الزميمة الحاصلة للمعاصم مشبهة بالمر النار والعقارب  
 والحيات وغيرها من انواع العذاب مستعار اليها لاساميتها  
 يلزم ان يكون الكلام النازل من الحق المشتمل للوعد والوعيد كذا  
 محضا اجاب سلطان المحققين بقوله فالوعد اى الآيات الدالة  
 الى الموعود للمؤمنين في الجنة والحور والقصور وغيرها من نعيم  
 الجنان حق يعنى صادق وبقوله والوعيد حق اى الآيات الدالة  
 على تخويف الكافر والمنافق من عذاب النار ايضا حق اى صادق

وهي جنة الروح وتفرع على الوجه الثالث أي على جنة الذوات  
جنات أخرى هي جنة الرضاء وجنة التسليم وجنة البستر والخفي  
والاخفي لا يلقى تفصيل له هذا المختصر قافهم قوله تهربا للعقول  
الناقصة الجاهلة القاصرة يعني هذه الاستعارة أي استعارة  
اسامي الجنان للكمالات الباطنة المذكورة لاجل تفهيم العقول  
الناقصة لانهم لا يدركون الكمالات الباطنة ولا يقصرون  
تحصيلها فغبر وسعها بالجنان حتى تفهموا الكمالات الباطنة من اللذة  
العظيمة الشبيهة باللذة النفسانية فيقصدوا تحصيلها قوله  
لوضح بها أي الكمالات الباطنة يعني لوبيّن الكمالات الباطنة  
في أوّل الأمر من غير تعرض باسم الجنان والجور والقصور بنا  
بالتعارف العامة ليعرض عن كسبها أي رجع كسب الكمالات  
ومال إلى اشتغال الدنيا ولذا أنها لا تها لان الكسب الكمالات  
لا يحصل إلا بشق النفس لأنها ليست بمقتضيات النفس  
كما قال النبي وم خفت الجنة بالمكاره وخفت النار بالشهوات  
قوله فتعمل معهم أي مع القاصرين هذه المعاملة أي معاملة اسم  
الجنان والجور والقصور وغيرها موضع الكمالات الباطنة قوله ليزدادوا  
شوقا إليها أي حتى يزدادوا شوقا وميل إليها أي إلى تحصيل الكمالات  
قوله للمناسبة أي للمناسبة الثابتة بين الكمالات واللذة  
النفسانية وهي الجور والقصور بالمعارف التامة قوله

المعارف. الاحدية سقوطه كافة الاعتبار والواحدة تعلّمها في الذات ومتعلق  
 الاحدية بطون الذات واطلاقها وازليتها ونسبة اسم الاحد الى السلب احدى من نسبة  
 الى الثبوت ومتعلق الواحدة باعتبار اندراج النسبة الغير المتناهية في اول مرتبة الذات  
 اعلم ان الكون والفساد اذليان ابديان والذلي والافتر اعتباريان  
 فالظاهر دنيافانية والباطن عصبانية فهما موجودان ابدًا وازلاً ولكن  
 الاعتبار بالغالب المراد من الذات هو خارج الاشياء المتعينة  
 في علم الانبياء الى العبدان اي الى الصور الجزئية المتعينة في الخارج بحسب الا  
 استعداد والمراد من الفساد هو خلع تلك الصورة وتقلب الى صورة اخرى  
 واما اذليان ابديان باعتبار اطلاقه يعني الكون مطلقاً والفساد مطلقاً  
 اذليان ابديان يعني ان الشئ المتعين اذا فسد تعينه ينتقل الى  
 تعين آخر هكذا الى غير النهاية فيكون اذليان فساد تلك الصورة  
 ليست انعدام ذي الصورة بالكيفية بل انعدام نفس التعين والكيفية  
 المخصوصة فيكون الشئ المتعين اذلياً وابدياً باعتبار اطلاقه لان الاشخاص  
 المطلقة اذلية وابدية لان نوعه قديم واما تبدل ذلك الشئ وتعينه  
 المخصوصة فحادث فان العناصر البسيطة كالماء مثلاً تتبدل الى الهواء و  
 الهواء الى الماء وكذا النار تتبدل الى الهواء والهواء الى النار فهذه التبدلات  
 مع التعينات المخصوصة حادثة وحقيقة التبدل هو العناصر المطلقة قديم  
 وكذا المركبات اذا فسد صورته تتبدل الى صورة اخرى فان صورة الانسان  
 مثلاً اذا فسد صورته التركيبية يصير تراباً وبعضه ماء وبعضه هواء و

من الكلمات الصادرة من الكمل فافهم قال الشيخ الكبير في نصوصه  
وقد اخبر الحق تعالى انه هوية كل مخصوص منها فلم يكن في العالم غير الحق  
والصورة للعبد والالهوية من درجة فيه اي في اسمه لا غير **قال** ولما كان  
العالم صورة صدق كل من نطق بانا هو لانه اشارة الى ذكره **صورة**  
العالم لا الى الجزئي الذي ظهر منه التكلم كما ان لسان زيد اذا تكلم  
وقال ازيد فانه كلام صادق اشارة الى ذات زيد لا الى تلك القطعة  
من اللحم التي هي عبارة عن اللسان فانت المتحرك بذلك القول هو اللسان  
والقابل ذات زيد فذلك الشجرة او الشخص الانساني فان الانسان  
اذا قال انا الله نصيحي لكل ذرة بهذه الاعتبار ان يقولوا انا الله  
ليس للاخر ان يقول له هو الله وانت الله كما قال ان اللسان يصيح ان  
يقول انا زيد ولا يصيح لغيره ان يقول اللسان زيد هو زيد وانت  
زيد **قال** فلهذا كان العالم هذا اجواب عن سؤال مقدر تقديره  
ان العالم وهو المظاهر المتعينة وهو الحق فكيف يجوز لكل من الظاهر  
ان يقول انا الله اجاب ولما كان العالم صورة يعني صورة الحق  
صدق كل من نطق بانا هو ببيان ان الموجودات تنقسم الى  
ظاهر وباطن فالاجسام وهي التعينات الخارجية صورة ظاهر  
الوجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود فالوجود الحقيقي  
وهو الحق المحيط بجميع العالم كاحاطة زيد اعضائه بلا تشبيه والعالم  
صورة كما قال الشيخ الاكبر فمن اراد ان يعرف النفس الاكبر في الوجود

الصورة المثالية التي ظهرت له على صورة الانسان لا على صورة  
 غيرها من الصور تدل على كمال معرفة النبي ثم لان الحقيقة الانسانية  
 لما كانت اجمع الحقائق وانما حيطت وكانت صورته انساني متخذة  
 من الحضرة الاكسمة المشتدة على جميع الاكساء والصفات ومن مرتبة  
 الامكانية المشتدة اى على جميع الممكنات فتجلى الحق في هذه الصورة  
 الجامعة والنسخة المتخذة من الحضرة الاكسمة تعريفا له نفسه  
 باكمل مظهره قوله فتجلى الامر يعنى اذا تجلى الحق الى عبد من عباده  
 بحجته المعرفة يتجلى له الامر يعنى يظهر له حقيقة الامر ويرتفع الرب يعنى  
 يرتفع حجاب الشك والشبهة من وجه القلب فيذكر الحق بكماله فانهم  
**قوله** قول الشجرة انا انا الله تنبيه على ان الانسان لو قال لا يستبعد  
 بل يقبل بالطريق الاول **قوله** المراد من الشجرة شجرة مخصوصة وهى  
 الشجرة التى كلم الله موسى كما قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما من  
 هذه الشجرة فى الليل المظلم بقوله انا انا الله لا اله الا انا وفى هذا  
 الكلام دليل على ما تقدم من انه اذا صفا قلب العبد يتجلى له الحق  
 بحسب معرفته فان موسى وم لا صفا قلبه عن الكدورات الطبيعية و  
 استهلك اجزاء نشأته الكشافة فى لطايف جوهرها وغلبة  
 خواص الروحانية على قى اعزجة الطبيعة ثم حصل له معرفة الحق كمال  
 المعرفة فبذلك يحصل المناسبة بينه وبين الحق فيجلى له من جميع المظاهر  
 بل من مظهره فى وهى الشجرة التى لا حرك ولا ادراك فيها

غلبة حجة الحق على ذلك الشخص وذلك قليل يعني هذه التمثيل قليل  
 يعني يكون وقوعه في بعض الاوقات لا كلها او يقال وقوع هذا  
 التمثيل يكون تقليل من الشخص اى بالنظر الى بعض الاشخاص منهم  
 العرفاء الذين يحبونهم الحق كما قال المجتهد كما قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال  
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قوله والعقد اى اللصيق  
 في هذه الباب اى في باب الاطلاع على الحق تع بصفاة القلب فانه اذا  
 صفا اى اذا صفا قلب العبد عن الكدورات الطبيعية يتجلى له الحق ولذا  
 جعل الحق القلب مجلا للابتلاء واياه الاشارة بقوله تع وليبتلي الله ماني  
 صدوركم وليختص ماني قلوبكم فالتمتع التطهير حتى يصفو فيصح ان يكون  
 مستوى الحق كما قال سبحانه وتعالى لداود يا داود فرغ من بيتا المكنة قوله  
 بحسب المعرفة يعني يتجلى الحق تع بقدر المعرفة لا باعتبار الصورة المحسوسة  
 الغضوية لان الحق منزه عن الصورة فالمعرفة هي المناجاة بين العبد  
 والحق ولذا يتجلى الحق بقدر المعرفة كما يتجلى لموسى عم في جبل طور سيناء  
 من حضرت اسم الرب ولنبينا هم في المعراج معراج من حضرت  
 الالوهية وهذا التجلى اعلى من الاول وفي بعض الوقت يتجلى للنبي  
 من حضرت اسم الرب كما قال هم راءيت ربي في احسن صورة و  
 قال ايضا راءيت البارحة ربي في المنام في صورة شاب امرد قطط  
 الحديث وهذه الصورة المرئية ليست صورة عنصرية بل صورة  
 بمثالية يتجلى من حضرت الذي يصدر عنه التشريع والتكليف وهذه

الصورة

من الشيخ شكر الى الحق تعالى في مقابلة هذه النعمة العظيمة وهي الاطلاع  
على الاسرار التي لا يؤخذ من مطالعة الكتب ولا من تعليم بشر بل هو  
من عند الله تعالى **قال** الجنة عبارة عن عالم الملكوت فادم يوم خرج منها  
ومعنى خروجه تركاثة متزلة حتى صار بهذه الصورة **قوله** الجنة عبارة  
عند اهل التحقيق عن عالم الملكوت ولا يفهم منه الا ما هو بل بيان مراد  
اهل التحقيق كما تقدم في اول الرسالة بقوله ليست منحصر على ظاهرها  
كما ينبغي تفصيلا بوجه آخر والمراد من عالم الملكوت هي عالم الغيب المشتمل  
على المعاني المجردة من الاعيان والحقايق وصور الاشياء في علم الحق  
بيان التنزل يعني تظهر عن توبة الذات الحقيقية باعتبار الاسماء  
والصفات المذكورة سابقا الى عالم المعاني وهو اول النتيجة من هذه  
الهيئة اي الهيئة الاجتماعية الفاصلة باعتبار الاسماء والصفات  
ثم تنزل الى عالم الادوار العالية في عالم المثال من هذه الجنيات  
بواسطة عالم المعاني ثم تنزل بواسطة عالم المثال الى عالم الاجسام المحسوسة  
اولها العرش ثم السموات ثم العنابر واخرها اخر الموجود الذي هو الانسان  
الاول الذي هو خاتم مراتب الابدان فكما تنزل عن عالم الملكوت مرتبة  
بعد مرتبة ازدار تكاثره فغير عن هذه التنزل المذكور عن غيب الملكوت  
الى مرتبة صورة الانسان الاول المعبر بادم بالخروج عن الجنة لوجوه  
المتكلمة بينهما لان الجنة في اللغة البستانية التي هي موضع الراحة والفرح  
واللذات النفساني من غير مزج وكذا عالم الملكوت ليس فيها نور

والمفهم

ان بقسم اوقاته بين امور الدنيا وامور الاخرة كما قسم  
 في القرآن احوال الدنيا واهوال الاخرة فلما حاجة لزيادة التفصيل  
 لظهوره قوله هذا واراد من واردات الحق يعني هذا التقسيم الذي  
 ذكر فيه النسبة بين اجزاء القرآن وبين اوقات عمر السالك واراد  
 من واردات الحق يعني ورد على قلبه من قبل الحق من غير سماع ولا  
 تتبع كتب **ق** واعلم ان الاسماء والصفات والافعال كلها تابعة  
 للاستعدادات ولولاها كان شئ منها ويثبت على هذا ستر القدر  
 والله اعلم الحمد لله الذي اطلعني على هذه الامور من عنده لا باخذ من  
 مطالعة الكتب ولا من تعليم تعلم صورتي **ق** يجوز ان يراد من  
 الاسماء اسماء ذاتية المعبر عنها بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها  
 الا الحق تعالى وانما تسمى فاتحة لغيب الذات وغيب المعلومات ومن الغفلة  
 اقربها الصفات الالهية التي هي مرتبة الذات المستمات بالحياة و  
 والعلم والارادة والقدر وهذه الصفات كالظلال بمفاتيح الغيب  
 وهي الاسماء الذاتية المذكورة والمراد من الافعال هي صفات الافعال  
 كالخلق والتكوين والايجاد وغيرها من التزيين قوله تابعة للاستعداد  
 يعني هذه الاسماء والصفات التي هي مراتب الذات والافعال اي صفات  
 الافعال كلها تابعة للاستعدادات الحقيقية العالم المستعينة اذ لا في علم  
 الحق المسمى بالاعيان الثابتة لخروجها اي خروج ذلك الحقايق  
 المذكورة من عالم الكمون <sup>على</sup> الى الشاهد يعني ان كل حقيقة من حقايق العالم

المنينة

التوبة

وقصدكم الى نيل المقصود فيكون هذا الضلال لكم عين الهداية  
كما قال تعيبدل الله سبائهم حسنا وانما اذا لم يقصد الوصول  
الى عالم الباطن يكون هذه الاعمال عليكم عين الضلال لانهم ينسبون  
لكم النجات من ظلمة عالم التفرقة قوله ولذا جعل الشارع يعني لاجل  
ضلالكم الذي قررنا سببا لسدادكم اي لصوب حالكم جعل النبي  
الاعمال الظاهرة فرضا عليكم قوله شفقة عليكم يعني ترخا عليكم حتى  
يكون ذلك الاعمال وسيلة الى عالم الباطن قوله لان هدايتكم علة  
لشفقة عليكم اي لاجل ان هدايتكم اي وجدانكم الطريق الموصول الى  
المطلوب هو جهلكم اياها اي الى الهداية يعني الطريق الموصول  
الى المطلوب الحقيقي قوله كما ان رشدكم في مسئلة القدر اي اصابكم  
وعلمكم يعني قولكم ان الخير والشر كله من الله جهلكم اياها اي في  
تلك المسئلة يعني لا تعلمون ايها الجهال حقيقة تلك المسئلة ماذا  
لأنكم تقولون ان الخير والشر بارادة الله تعالى وقضائه بمعنى ان الله  
يقول شاء ارادة الخير والشر الى عبادة مطلقا من اي عبد كان فهو  
عين الجهل في هذه المسئلة قوله ولذا عيبت عنها اي لاجل هذا الجهل  
يكون اعني عين بصيرتكم عن الهداية وعن مسئلة القدر عند التحقيق  
وهي اي مسئلة القدر عند التحقيق ان الله تعالى ارادة الخير والشر  
عبادة بحسب استعداد ذلك العبد فارادته وقضاه تتبع استعداد  
ذلك العبد قوله الا ان الانبياء وكل الاولياء لا يعرفونها يعني لا

يقدرها

هدايتكم في جهلكم كما ان رشدكم في مسئلة القدر جعلكم اياها و  
لذا اعجبتكم عنها لان الانبياء وكل الاولياء لا يعرفونها ولا يعرفها  
فانهم يعرفونها مثل الشمس ويتحققون بها ولكم لضعف القول لا يظهر  
للمسئلة وانت اذا صفيت باطنك لعلك تفهم شيئا مما يقولون  
المراد من الجهل المركب الغافل عن المقصود الاصيل و اراد حرف  
التداء بالاضافة الى هاء التنبيه يدك على الحقيقة غفلة الخاطب  
وصيغة المبالغة تدل على تركب جهل وهو عدم العلم من شأنه ان لا  
يعلم وهم العلماء الظاهرة الديوتية الجاهلون في الواقع من الواقع  
قوله لا تفهمون لسان الحق يعني لا يدركون المقصود من كلام الحق و  
الانبياء والاولياء لان المقصود من كلامهم ليس معانيهم اللغوية  
بل معانيهم الحقيقة التي بالنسبة الى معانيهم اللغوية كالتب بالنسبة  
الى فان كلامهم يشتمل المعاني والرموزات خصوصاً الكلام محمد و  
كما قال اوتيت جوامع الكلم وكما قال و مر في حق ابن عباس اللهم فقته  
في الدين وعلم التأويل وهذا نقل اللفظ من معناه الظاهر الى معناه  
الحقيقي بقرينة وكما قال و مر ان للقران ظهرا وبطنا ولبنة بطنها و  
سبعة ابطن قوله ليس الواقع يعني ليس الواقع من كلامهم ما تظنون بقلة  
عقولكم اي قلة عقولكم الخالصة عن الوهم فان قلة العقول تحصل  
من غشاوة الوهم وكدورة الباطن لان العقل المشوب بالوهم لا يمكن  
له ان يدرك الاشياء على ما كان عليه نفس الامر ولهذا كان مدركات

العوام

بل يسمونها ارواحاً علوية نورانية كما قال الشيخ الاكبر في فتوحاته  
 ان اول جسم خلقه الله تعالى ارواح الملائكة المعرشة في جلال الله ومنهم  
 العقل الاول والنفس الكلية واليهما انتهت الاجسام النورية المخلوقة  
 من نور الجلال واما القوى الموضوعة في الارض يسمونها ملائكة الارض  
 فانها ليست من الروحانية النورية اذ افناء الروحانيات متكررة كالنقل  
 من الفتوحات انفاهي من القوى العنصرية البسيطة اولى القوى المركبة  
 التي هي من المولدات الثلاث فانها من القوى السفلية والعلوية يتصرف  
 في العالم كتصرف القوى الانسانية وهي القوى الروحانية وهي القوى الروحية  
 والحسية في الان كما قال في شرح الفصوص لما كانت الملائكة من بعض  
 قوى صورة العالم والعالم هو الانسان الكبير صارت نسبة الملائكة  
 الى العالم كنسبة القوى الروحانية والحسية الى الانسان كالقوى النفس  
 الناطقة المدبرة للبدن تدبره بالقوى الروحانية التي هي العقل <sup>النظري</sup>  
 والعلم والوهم والخيال وما شابههما والحيوانية والنباتية كالحواس الخمس  
 الظاهرة والغادية والنامية والمولدة للمثل وغيرها كذلك النفس الكلية  
 يدبر في العالم بواسطة الملائكة المدبرة كما قال الله تعالى والمدبرات امر قوله  
 التي تصدرون القوى الموضوعة قوله تصدرون عنها اي تصدر عن السموات  
 والارض وغيرها بسببها اي بسبب ذلك القوى وهي القوى المتصرفة التي  
 تتولد من السموات وما فوقها ومن المولدات العنصرية اي القوم الاجسام  
 العنصرية قوله باوادة الحق عن السموات والارض وغيرها من الاثار الصادرة

عنها

الكامل اي التام لظهور جميع اسماء هو الانسان الكامل يفهم من  
 اتصافه بلفظ المظهر والانسان الكامل اشارة الى ان جميع الموجودات  
 يصلح ان يكون مظهر لبعض اسماء ولكن لا يصلح ان يكون مظهرا  
 كاملا فان البناء مثلا مظهر للقدرة والخلق والحيوانات العجم مظهر  
 للقدرة والحيوة والانسان غير الكامل والجن مظهر للحيوة والله  
 والكمالات الجزئية ولكن لا يظهر القدرة الكاملة من الصفات و  
 الاسماء كما في الانسان الكامل فان الانسان الكامل يصلح ان يكون مظهر  
 جميع الاسماء بكماله ولذا قيد الانسان والمظهر بالكمال قوله الملائكة  
 لانه ليس فيهم قابلية لظهور جميع الاسماء الالهية بحقايقها بخلاف الانسان  
 الكامل فانه فيه قابلية لجميع الاسماء واستعداد الاطلاع حقايقها وفي  
 ظهور الكمالات الالهية لان الانسان الكامل بجميع الكمالات الظاهرة  
 والباطنة ولذا قال العارفون الانسان الكامل عالم كبير ومظهر بحق  
 كما قال لا يسعني ارضي ولا سماء ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن قوله  
 اي تخلق بها يعنى تخلق لظهور الاسماء كلها لا الملائكة يعنى لا تخلق الملائكة  
 لاجلها لانه ليس فيهم قابلية لا دراك مدلولات الاسماء التي هي عين  
 المستمى بل قابليتهم لطوهر الاسماء وهي الزوال اي الحروف الدالة  
 لحقيقة الاسماء قال في شرح الفصوص فالارواح المجردة وغيرها و  
 ان كانوا عالمين لاسماء المتقنة فيهم الصادرة عن الحق بوسطهم  
 لكنهم لا يعلمون حقايقها واعيانها الثابتة كما هي بل صورها واوراقها

ونذلك

هي كل امر جامع بين شيئين او اشياء بحيث يرتفع حكم التعذر  
 بين الشيئين او الاشياء لا مطلقا بل من حيث ما يضاهاى به  
 كل منها ذلك الامر الجامع ثم قال والمناسبة خمسة اصول اما من حيث  
 الاشتراك في صفة ما او في صفات او في صفات حالة ما او في احوال  
 او افعال او الاشتراك في المرتبة او يكون المناسبة من حيث الذات  
 فكل مناسبة تتعلق بين شيئين او الاشياء لا تخرج عن هذه الاصول  
 الخمسة وما عداها من المناسبة المتعلقة بين الخلق فمنفرقة لها هذا  
 المرئى او لا يكون تارة بين الراى والمرئى وتارة بين المرئى وبين  
 يتبدل في صورة شخص مرئى او لا الى صورة شخص آخر مرئى ثانيا في آن  
 واحد للمناسبة الثابتة بينهما فالمتبدل المذكور في هذه الرسالة من قبيل  
 الثانى وهو المناسبة المعنوية الثابتة بين المرئى وهذه المناسبة بين  
 المرئى وبين جهته من جهة العلم ووجهة الرتبة لان هذين الشخصين  
 يشتركان في العلم والرتبة ولذا يحصل سرعة التبدل لان المناسبة اذا  
 ثبتت بين الشخصين باعتبار الجهتين معا كان اثرهما اقوى من المناسبة  
 الثابتة من جهة واحدة واذا وجد جميع المناسبات المذكورة فقد تتم  
 الامر بعينى ثم المناسبة فاعلم انه اذا ثبتت المناسبة بين السالك وبين راد  
 الكل من انبياء الاولياء الماضين من الوجود الخمسة اجتمع بهم منى  
 شاء سواء كان في حالة اليقظة او المنام فافهم قوله وان الغرض لا يتعلق  
 بذلك الشخص لانه ليس للسالك ان يتعلق غرضه فيما سلوكه الى غير ما يقصد

النور بين ليلة اضواءة نفسى بهذا النور فاخذنى الوجد من غلبة  
 هذا النور على قلبى قوله وتولمت اى تحيرت من كثرة شعاع ذلك  
 قوله فعمل لي غيبات بين ظهراني امور مغيبة من عالم الغيب بواسطة  
 ذلك النور قوله واضطراب يعنى حصل لي حركة اطراف لعدم طاق  
 قلبى الى حرارة ذلك النور ولذة عظيمة لشوق ذلك النور لان النور  
 عبارة عن الضوء والحرارة فضوءه يورث الشوق وحرارته تورث  
 عدم الطاقة وهو مستلزم للاضطراب قوله يا نفسى سيجى يعنى فترغى عن  
 الاغيار السبع الفراغ كذا فى القمحاح وفى بعض النسخ وقع يا عين سيجى  
 بضم السين وهو بكسر الدموغ من العين لاجل الحزن والفرح قوله موئى  
 كما اى ابدأ قوله ولا تحنى اى لا يقرب احدا قوله حوالى اى جواربى قوله  
 فتاثر وايعنى حصل الى قلوبهم اثر باختلاف حالى يعنى تارة يحيرنى  
 وتارة باضطرابى يمكن حيرنى اى يحكم ان يكون ذلك الاثر الحزن و  
 التشوق قوله وهابونى يعنى خوفونى من شدة اضطرابى وكثرة حيرة  
 قوله اولا يعنى رايت اولامولا زاده قلله وهذا اى تبدل صورة الشخص  
 الى صورة شخص آخر قوله وهذا يدل على ان المراد منه معنى يتناسب  
 يعنى كون الصورة صورة اخرى لاجل المناسبة المعنوية بين تلك  
 الطائفة وهى المناسبة فى الصفة اى فى العلم يرى ذلك المناسبة للمساك  
 بالصورة الخارجية قوله ذلك الشخص المخصوص يعنى لا يراد منه الشخص  
 المخصوص بعينه قال الشيخ الكبير فى الاربعيات فاعلم ان المراد من المناسبة

اذا نوب الى معرفة حال بوسطة رؤياه قافهم **قال** الرؤيا الصالحة  
 نور من انوار الحق يستضي به صاحبها **قوله** اعلم ان الحق نور الانوار  
 ومبداءه كما قال الله تعالى الله نور السموات والارض والرؤيا الصالحة  
 من جملة انواره يستضي قلب الرؤيا بسبب اشراق ذلك النور من  
 طريق الحق يدرك الامور المخفية في القلب بضوئه ولهذا يعرف قول  
 اكابر المحققين فانهم يقولون الرؤيا الصالحة من الله يعنون ثابته  
 نور من انوار الحق وايضا يعرف الفرق بين الرؤيا الصالحة  
 وغيرها ببيان ان الرؤيا ان كان نوراً من انوار الحق فهو من الله  
 سواء كان حصول ذلك النور بطريق الانعكاس الخارجى او لم يكن  
 ببيان ان السالك المتوجه اذا نال مرتبة القلب بعد قطع عقبات النفس  
 يحصل له صفاء القلب في بعض الوقت عند الفراغ عن شواغل الغير  
 فاذا حصل اتصال خياله في ذلك الوقت بعالم المثال المطلق يدرك  
 نفس السالك في ذلك الوقت نور الكمية المعبر بالرؤيا الصالحة  
 فان ذلك النور ينعكس انعكاساً شعاعياً الى القلب لان القلب  
 يتصل الى الخيال والخيال الى عالم المثال المطلق لانه نسبة الخيال  
 الى عالم المثال كالجداول بالنسبة الى النهر الذي هو شربه وكما ان  
 طرف الجدول الذي يلي النهر متصل به كذلك عالم الغيب عالم الخيال  
 الانسان من حيث طرفه الاعلى متصل بعالم المثال ومن حيث طرفه  
 الادنى يتصل الى القلب والخيال ان العالم المثال برزخ بين عالم

برزخ بين عالم الغيب والشهادة وعالم الشهادة المثال ايضا برزخ  
 بين الارواح والاجساد فيما بينهما في البرزخية يرى الامور الغيبية  
 بصور عالم الشهادة في عالم المثال حتى يرتبط الامور الغيبية الى  
 عالم الشهادة ويقع ذلك الغيب في الخارج بواسطة عالم المثال فعلم  
 من هذا الحديث ان العلوم الغيبية والاسرار المكنوتية الحاصلة للاولياء  
 والساكنين هي حصة من النبوة ولذا قال المشايخ ان الولاية باطن  
 النبوة فالامور الغيبية الحاصلة للانبياء الابوسطة الوحي عن  
 حضرت الرب او بواسطة الملك واما المبشرات والالهامات والرؤيا  
 الصالحة ولا يبقى بعد النبوة من حصة النبوة الا المبشرات يراه المؤمن  
 او يرى له يعني يحصل للمؤمن المتوقفة الى الحق تارة بطريق الالهام بان يحضر  
 له كسبل الورد وتارة بالرؤيا الصالحة وتارة في اليقظة كسبل  
 كشف المعاني بمشاهدة الصور كما في المنام وهذا اعلى المراتب وهي رتبة  
 النبوة العالية ان الانبياء كانوا في اليقظة يفتنون عن هذا العالم  
 فيشاهدون اشياء في عالم المثال كما في النوم فيحتاج بعض ما يشاهدون  
 الى التعبير وكذا الكل اذا حصل المناسبة بينها وبين الانبياء من جهة  
 الاحوال والصفات والافعال ثم حصل لها المناسبة الروحانية فحصل  
 لهم ايضا هذه الغيبة المذكورة والمشاهدة المذكورة كما في النوم  
 والمذكور من المشاهدة في هذه النسخة الشريفة اكثرها من هذا  
 القبيل فينبغي للطالب ان لا يغفل عنها وعن تعبيرها فان فيها

يغفل  
 بها

حينئذ يصير لهم معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ذو قوا وحالا  
 واليه يشير الحديث الا انه ان العبد لا يزال يتقرب الى بنو اهل حتى  
 اجبه فاذا اجبته كفت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فتلك  
 الحال هي كمال مراتب الواصلين ونهاية درجات العارفين فانهم  
 قوله ولكن الصورة البدنية الى هذا جواب عن سؤال مقدر نقدر  
 ان الانسان الكامل اذا زال عن نفسه الكدورات البشرية وقال  
 الى مرتبة مشاهدة حقيقة يلزم ان لا يقع الرؤية في جميع الاوقات  
 اصلا فاجاب سلطان المحققين بقوله لكم الصورة البدنية يعني تركيب  
 البدن من العناصر يستلزم الرؤية لان الباطن الفهمية وان  
 كانت لطيفة ولكن ادنى لطافة من لطائف الغير وهي القلب و  
 الروح والشرف اذا تركيب ذلك الباطن حصل التكاتف من  
 الاجتماع فيكون سببا للرؤية فهذه الكثافة المذكورة وان ارتفعت  
 عند انتهاء السالك الى مرتبة القلب والى غيرها ولكن لا يرتفع  
 بالكلية لانه من خواص التركيب ولكن حين استغراق السالك في هذه  
 المشاهدة المذكورة احاط جسمه نور ذلك المشاهدة فلم يتصور  
 الفرق بين الحقيقة والجسم فكان جسم السالك في ذلك الوقت شيء  
 لا يرى لغاية لطافة تلك الحقيقة لان الصورة البدنية صورة ذلك  
 اللطيف وليست بمبينة له وان كان مغايرا بحسب الاعتبار  
 فانهم قوله بل ذلك اللطيف ظهر في هذه الصورة فشهد

مرتبة اللطيف الحقيقي وهو الوجود المطلق في مرتبة العام ولم يبق في هذه  
 المرتبة كثافة اصلا لان العناصر في مرتبة ذاتية بمعنى حال بساطة اللطيف  
 والقلب اللطيف منها والروح اللطيف من القلب وكذا السرة اللطيف  
 من الروح والوجود المطلق اللطيف اللطيف والتساك يشاهد  
 في تلك المرتبة حقيقة وهي اللطيف اللطيف بواسطة هذه المظاهر  
 الباطنية اللطيفة فاذا استغرق في بعض الوقت في ذلك الشاهد  
 لم يترك كثافة الجسم الحامل بالتركيب كانه تلطف الجسم بلطافته ولم  
 يحتجب بل لا يقع ظل الجسم في هذا الوقت اصلا فيستبدل ارض نفسه  
 غير الارض ويصير روحانيا لاحقا بعالم الارواح لانه غلب قواه  
 الروحانية على قوى امرجة الطبيعة فصار كالملائكة في عدم الرؤية  
 ويسمونها هذه الحالة فناء في الفناء في التوحيد بيانه ان الفناء  
 المطلق في التوحيد هو استيلاء سلطان الحقيقة بحيث تنفي عن  
 التساكين حظوظهم ولا يكون لهم في شئ حظ ويسقط عنهم  
 التميز فناء عن الاشياء شغلا بمن نفي به لكم يرد فناء هم فناء  
 حظهم والفناء في الفناء في التوحيد ان يغني عن الاشياء كلها  
 ويبقى بالله ويفني عن رؤية هذا الفناء لانهم امر فهم سبحات  
 وجه الملك المتعال فانحو وتلاشوا في ذواتهم وانتفوا عنهم  
 الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة فصاروا كالمهويين  
 فيه ولم يكن عندهم الا الله سبحانه ونوع وهذه المرتبة مرتبة الفناء

حيث

الامر لان تمثيل المعاني الفاضلة بالاشياء المحسوسة لاجل التفهيم  
 بعد الاطلاع على وجه الكمال من غايت الكمال فانهم ويفهم من  
 الكلام المذكور ان لا بد للمريد ان يحفظ قلبه من ورود المنكرات  
 حتى لا يكون قلبه غير ذلك المنكر فيعبد عن الحق قال هذا الكلام  
 في بيان المشاهدة مشاهدة اشهدني في بعض الاحيان كاني  
 شئ ولا يرى لغاية اللطافة لكن الصورة البدنية هي سبب لان  
 اكون مرئيا وهذه الصورة البدنية هي صورة ذلك اللطيف وليست  
 بمبينة له بل ذلك اللطيف ظهر بهذه الصورة فشاهدت  
 كما ان البحار اللطيف قبل ان يتكاثف لا يرى للطافة فاذا تكاثف  
 فصار غيما ف يرى وصورة لغيم ليست بمبينة لذلك البحار اللطيف  
 بل هو البحار بعينه لكنه تكاثف ولم يصف ابدا موحدا فكذا <sup>اللطيف</sup> ذلك  
 الذي في الاشخاص تكاثف ويصير صورة مرئية وهذا تمثيل بيانية على  
 قلنا المشاهدة وليس بينهما مشابرة من كل الوجوه اقول قد مشاهد  
 اشهدني يعني اشهد نفسي اي جسمي في بعض الاحيان حين مشاهدة  
 حقيقي وهي اللطيف غاية اللطافة بيان كيفية مشاهدة الحقيقة ان  
 الانسان اذا خرج من دركات الطبيعة بالرياضة والمجاهدة ينال  
 الدرجة اهل البداية من السالكين وهي درجة القلب ثم اذا جد في  
 سلوكه ينال درجة اهل التوسط وهي درجة الروح ثم ينال بالسي  
 الى درجة اهل الوصول والنهاية وهي درجة السر وهي اول مرتبة اي

والصورة ولذا لا يمكن الرؤية بالبصر أصلا لأن متعلق الرؤية  
البصرية المحسوس والحق منزه عنها قوله لأنه لا يتحقق بالحق أي  
حيث معرفة السالك بعد قطع المراتب المقتضية الموجودات الإضافية  
بأن لا وجود بغير الحق حقيقة وإنما تحققه بالحق كون وجوده وجود  
الحق بعينه بعد ارتفاع الكدرات البشائية المقتضية للالتينية وهذه  
المرتبة مرتبة تجلي الذاتي وهو نهاية المراتب كما أشار صلى الله عليه وسلم إذا  
تم الفقر فهو الله معنى أن الذكر والذاكر والمذكور واحد هو الله  
وجوده الحق تعالى فيكون هذه الثلاثة واحدة بحسب حقيقة الوجود  
وهذا علم اليقين وأما حق اليقين فهو أن يتحقق السالك بهذا  
**أقول** ليس المراد من الذكر هنا صورة الذكر وهو لفظ الله إلا أنه  
لأن الصورة قشر والمعنى لب وماذا تصنع بالقرع فقد انقلب  
وأيضا هذه الصورة كالجسد والمعنى كالروح وكما لا يتفق بالجسد  
دون الروح فكذلك لا ينتفع بهذه الكلمة بدوت معناه بل المراد  
معنى الذكر يعني اسم الذكر الذي هو حقيقة المسمى وهو المذكور والمراد  
من الذكر الذكر المخلص وهو السالك ومنه المذكور الحق تعالى قوله بحسب  
حقيقة الوجود احتراز عن الوجود الإضافي في المسمى بظاهر الوجود  
أيضا لأن مفهوم الذكر في المفهوم المذكور والذكر باعتبار الخارج  
فتبين أن كل المفهومين المفاهيم الموجودة في نفسه والالم يتصور التسمية  
بالفهم المتميز أحدهما عن الآخر ولكن تكرر هذه الموجودات

العبارة

محال ونعجب قوله ولا يجب لان كلامه ما حق في محله اشارة الى جواب  
 حاصله يعني لا يجب فيه بل يجب جمع بين المتباينين في الاعتقاد في  
 المحل الواحد وهما ليس كذلك بل هنا اعتقادين باعتبار  
 المحلين يعني اعتقاد الاحكام الظاهرة وهو اول مرتبة السلوك  
 حق في المرتبة الاولى وهو مرتبة العوام واعتقاد الاحكام الباطنة  
 ايضا حق باعتبار نهاية المراتب وهي مراتب المحققين فافهم رابت  
 سنة ثمان وثمان مائة يوم الجمعة ان رجلا احضرنا وعليه لحد  
 عيسى وم وهو ميت كانتهما يبتهان على انه توفي وصار بدنه كاسير  
 الابدان والله اعلم قد مر تفصيل هذا الكلام ولكن بقي هنا  
 شئ وهو ان قصة عيسى وم بالوجه المذكور قد تقدم مر غير  
 نقصان وذكره ههنا ثانيا تكرار لا طائل تحته وايراده ههنا  
 سهلا وايضا غير مربوط لما سبق من المسائل بل اكثرها في هذه  
 الرسالة من المسائل كذلك قلنا لان لم ان الاعادة ههنا  
 من قبيل التكرار المستلزم للاستدراك بل ذكره ثانيا للتأكيد  
 والتقرير وفائدتها تثبيت مضمون هذه القصة في قلب السامع  
 ودفع الوهم والشك في وقوع هذه القصة في الواقع بالوجه المذكور  
 اولها وقوع التكرار في حديث واحد في كتب الاحاديث كالمثبت  
 ودفع الوهم في صدق ذلك الحديث وعلى هذا كله مسئلة وقوع تكرار  
 في هذه النسخة الشريفة كالمستضمن لفائدة لا يخفى للمثبات وانما

عدم

الى المخاطب ما يناسب لفرض من الاغراض لا الاعتقاد الخالص اليها  
 ومنها ليس كذلك ببيان ان الاسرار الالهية مخفية في عالم الكون خفية  
 الاخفاء لا يمكن الاطلاع الا بعد سلوك طريق الحق وانقطاع عقباته  
 فاقول هذا الطريق وبابه الاحكام الظاهرة المناسبة للعوام  
 فلا يمكن السلوك الى الطريق الامر بابه فلا بد من الاعتقاد اليها  
 حتى يمكن التوجه الى التسلك عن صميم القلب وازداد شوقه  
 الى المقصود والآي ان لم يعتقد فالشرع اليها اى الى الاحكام الظاهرة  
 اما لاجل البذل او بالخوف عن الغير وعلى كلا التقديرين لا يحصل  
 المقصود اصلا واما اظهار الاحكام الظاهرة على العوام واظهار  
 الاسرار عنهم لقصور عقولهم لانه لو ظهر الاسرار اليهم حصل  
 الفتنة من بينهم لعدم فهم المقصود واختلال النظام ولذا قال  
 المشايخ اظهار ستر التوبة كفر وايضا مرتبة العوام عند مرتبة الخواص  
 كمرتبة البهايم فلا بد من الاتصاف بالاحكام الظاهرة حتى يتخلصوا  
 البهيمية ويستقدوا طلب الاسرار وايضا مرتبة العوام اول مرتبة الاسرار  
 والاحكام الظاهرة ايضا مرتبة اول سلوك طريق الحق فناسب بيان  
 الاحكام الظاهرة اليها واظهار الاسرار عنها كما قال ومم كلوا الثمر  
 فدر عقولهم قوله والعجب اشارة الى السؤال الذي يذهب الى الادغام  
 القاصرة حاصلة ان الاحكام الظاهرة يخالف باطن واعتقاد احدوها  
 ايضا يخالف اعتقاد الآخر فيكون الجمع بين المتباينين في الاعتقاد

المذكورات المقدمة من المشاهدات المختلفة صار التوحيد على  
 ثلاثة اقسام احدها توحيد علمي وهو الذي يحصل السالك بامر  
 خارجي كاخذ من افواه الرجال او من مطالعة الكتب الآتية  
 او غيرها وهو اول المرتبة من التوحيد والثاني توحيد تنبهي وهو  
 الذي يحصل بامر داخل كتنبه الله تعالى به في منامه او في رؤياه سواء كانت  
 صالحة او ضالقة كما تفصيله فانه ليس بامر خارج عن الانسان لانه  
 اتى الرؤيا خواطر النائم كحلمه والتنبه في الوقايح فانه ادل الى  
 التوحيد من الرؤيا لانه يقع بين النوم واليقظة والتنبه بالالهام  
 وهو ادل منها الى التوحيد لان الالهام القاء الشيء على القلب بطريق  
 الغيب وهو الامور الداخلة من تنبيهات الحق ويسمى هذا القسم  
 ايضا توحيد عيني لانه يحصل بعين البصيرة ولذا فوق الاولين  
 مرتبة لامر العيني لا يحصل الا بعد العلم فالعلمي عنوان العيني غالباً  
 والثالث توحيد احالي ذوق وهو لا يحصل بواسطة الغير سواء كان  
 ذلك الغير من الامور الداخلة او الخارجة بل يحصل بان يكون هو هو  
 ولذا لا يمكن التعبير والاعلام بالوصف بل حصوله بالذوق فقط فمن لم  
 يذوق لم يعرف ويسمى هذا القسم ايضا توحيد حقيقيا وهو اعلى من الكل  
 لان التوحيد العلمي وسيلة الى العيني والعيني وسيلة الى التوحيد الحقيقي  
 فيكون اعلى لانه المطلوب من السلوك وهو مرتبة الاحدية في اذا تم  
 التصوف فهو النفاق اذا التصوف في الحقيقي يطلع عامدا لعين رأت

التوحيد الحالى شئ فوق هذه التبيهات يعنى اعلى مرتبة من جميع مراتب  
 التوحيد لانه حالى ذوقى يعنى يحصل بالحالى الصوفى ويجد الطالب  
 بالذوق التسليم وكان الاشياء يعنى المراتب وغيرها مرتبطة ببعضها  
 ببعض بسببه لان المقصود من جميع مراتب التوحيد والمشاهدات  
 هداى التوحيد الحالى بل هى يعنى الاشياء من المشاهدات وغيرها  
 هو التوحيد الحالى بعينه بالنظر الى نفس الحقيقة وان كانوا متقاربين  
 باعتبار المظاهر وهى المراتب فاذا تم للراتب حصل التوحيد الحالى  
 من غير تعقل وكسب لان الحاصل من الكسب العمل يقتضى المقابلة و  
 الغيرية منافية للوحدة الصرفة ولذا لا يمكن التوصيف لانه هذه  
 المرتبة من التوحيد حصل من نفس الذات لامن التبيهات حتى يوصف  
 بل لا يعلم الا بالذوق فلا يمكن الاعلام اصلا بل اعلام تعليم طريقت  
 فقط حتى لا يحصل التوحيد الذوقى ككلذة الوقايع مثلاً فانه لا يمكن  
 التعبير والاعلام الى الغير بالوصف عن كيفية هذه اللذة مالم يبكر وكذا  
 اللذة العسل والسكر فانهما لا يحصلان الا بالذوق وان كان التوصيف  
 ممكناً باعتبار مظهر وهو المبرم واللون ولكن لا يحصل من ذلك علم الخلائق  
 الى احد من هذا التوصيف وهو ظاهر **قال** فعمل هذا صار التوحيد ثلثة  
 اصناف توحيد اعلى وهو ما يتخذ من الافواه والكتب وتوحيد انبياء  
 من الله تعالى وهو المنامات والوقايع والالهام وهو فوق الاول وتوحيد  
 حالى اذوقى وهو اعلى من الكل وهو المطلوب **قال** يعنى على تقدير تلك

المذكورات

تعتيك وتعتيك وكونك مظهر للمصفات الذاتية نكح بانه عام الرصة  
علم العالم او بواسطتك يحصل له ما فيه من كالاته دنيا واخرة على او  
هينا فتكون عين اسم الرحمان المشتمل على الاسماء قوله وعند خلقه  
اي قد مر مرارا ان الحق عدا الحق من وجودهم ويقائهم وجميع كالاتهم  
اذا الحق هو الذي يختفي في صورة الخلق اختفا الفداء في المقدر ويقال  
الخلق بالحق ببقاء المقدر بالبقاء والخلق عدا الحق من حيث اظهار حكم  
اسماء وصفاته اذ بالخلق يظهر الاحكام والاسماء وبهم بقاءها ولولا الخلق  
لمكان له الاسماء وصفات فافهم والسالك في هذه المرتبة يشاهد الحق في  
التعينات بصور الاسماء ومعنى لا اله الا الله في هذه المرتبة لا معبود الا  
الله يعني لا معبود في جميع المظاهر الا الوجود الذي ظهر فيها فافهم والله اعلم  
بحقيقة الحال **قوله** فهذا كله تنبيهات من الحق الى الحق على الحق وليس المراد بالتوحيد  
الحالي الذوق في هذا بل شيء فوق هذا يجرد السالك بذوقه وكان الاشياء  
مرتبطة به بل هي هه ولا يمكن اعلام هذه المرتبة بالوصف ومن لم يدق لم يعرف  
اي المذكورات المقدمة من مراتب المشاهدات كلها تنبيهات للطالب  
من الحق الى وصول الحق على الحق يعني على الصدق واليقين لا على سبيل شك  
والظن ولكل ليس المراد بالتوحيد الحالي المقصود من السالك هذه التنبهات  
لان هذه التنبهات وان كانت مما يدل على درجات التوحيد ولكل ليس  
بحالي صرف لانه يحصل بالمنامات والوقايح وغيرها من الصور المرئية  
ظاهرا بل هذه التنبهات وسایل الى التوحيد الى التوحيد الحالي وهو

الحق او فقد الاشياء بالتوجه الى الحق يعني ان السالك اذا تجاوز في  
 سلوكه عن هذه المشاهدات المختلفة والكثرة يعني رؤية الوحدة في  
 الكثرة وانتقل الى حالة اخرى وهي الوحدة الصرفة بربوبية المرتقى لان الحال  
 هو كمال سريع الزوال غير محسوس فلا بد من الانتقال الى كمال اخر عند الترتبة  
 قوله يميل فيها يعني مقتضى تلك الحالة ان يميل السالك في ذلك الوقت  
 الى وجود العالم يعني الى حقيقة العالم وهو الوجود لا ينظر الى مظهرية وتارة  
 الى عدمه يعني تارة يميل قلب السالك الى مظهرية العالم وامكانه من غير نظر  
 الى وجوده الحقيقي وهما امر اعتباري معدوم في الحقيقة ويرى في ذلك الوقت  
 ان كل الاشياء بقى حيرا يعني لا يقدر ان على شئ اصلا لانهم معدومون  
 باعتبار امكانهم ومظهرية لهم حتى الراي متجزأ كساير الاشياء لانه لا يجتاز  
 في نفسه وجود مستقلا ثم رآى ان الكل صار عدم ما يعني ارتفع من نظره  
 المظهرية والامكانية بشدة ظهور الذات في المظاهر في ذلك الوقت كماله  
 للرؤى الظاهر فقط لا غير كما قيل في بيان من اجتنب بشدة ظهوره ولبتر  
 النور بكثر في نوره الى قوله بحيث لا يقدر السالك ان يصف ذلك الكل  
 لان الصفة امر مغاير للشيء وهو في ذلك المقام لا يرى البقية اصلا فضلا  
 عن امر يغاير ذلك الشيء الموصوف في الحقيقة قوله ثم رآى عالم الكثرة بعضها  
 في بعض يعني بعضها مندر في بعض باعتبار الوجود لان وجود البعض وجود بعض الآخر  
 بعينه فانه انظر الاشياء باعتبار تقيدها يرى الجميع موجود بوجود واحد  
 بعضها يندرج في بعض فتوقف في هذه الكثرة ساعة لانه محل توقف وتعجب

على الامتداد فيكون دائرة الازل والابد واحد فالاشياء الواقعة في الزمان  
للماضى يكون حاضرا عنده والاشياء الواقعة في المستقبل ايضا يكون حاضرا  
عنده كما قال حارث رضى الله عنه كافي انظر الى اهل الجنة يتزاورون والى  
اهل النار يتعاقبون وقال هم عرضت على اهل الجنة فرايت اكثرها  
المساكين الحديث فلا يتصور الاول والاخر والابد والازل في الآن  
الواحد وانما التكرار الالات من تكرار الآن الا ان الواحد والتعدد  
وهذا التعدد والتكرار صورة الزمان ولا يرى في هذا الوقت صور  
الاشياء واذا ارتفع التكرار والتعدد يكون آنا واحدا وينتج  
الى السالك من ان يقال هذا زمان آدم و هذا زمان محمد و لا بد  
ان واحد وهو الدهر والزمان صورة الدهر ولا يتصور فيه الاولية  
والاخرية ولا يتصور تبدله لانه رآى كل الآت كان واحدا لان فالآت  
الواحد لا يتصور تبدله بان اخر حقيقة لانه مناف للواحد **قال** ثم  
غاب عن هذه المشاهدات والكثرة وانتقل الى حالة اخرى يميل فيها  
تارة الى وجود العام وتارة الى عدمه ويرى فيها ان كل الاشياء تبقى  
خيرا حتى الرأى ايضا ثم رآى ان الكل صار عدما صفا بحيث لا يقدر  
ان يصفه ثم رآى عالم الكثرة بعضها في بعض فتوقف في هذه الكثرة  
ساعة ثم حضر الى صفة عن عينية وهذا من وقاي بعض الصحاحي **قوله** يعني غاب  
السالك عن هذه المشاهدات والمراد من القيمة سقوط ملاحظة نفس  
النفس السالك عن هذه المشاهدات المذكورة والكثرة بالتفراق ملاحظة وحس

اللطيفة والاخلاق المرضية ترى بصورة الاشجار المثمرة والبساتين  
 قوله رسا ما في الدنيا يعني ان المعلة الحقيقية في القلب والاسرار المكنونة  
 في القلب ترى في صورة الاشجار المتنوعة مثلا قوله وراى في نفسه  
 انه عين الكل يعني اذا وقع بسير السالك في وجوده راى نفسه عين  
 الكل لان وجود الكل هو وجوده بعينه ولذا اتى شئ يراه في العالم  
 بقول هو انا ولا يرى غير نفسه لانه لا وجود في العالم الا وجود  
 نفسه قوله راى الذرة عين الشمس اشارة الى مرتبة الكشف الالهى  
 لانه ينظر فيه حقايق الاشياء بالوجود الواحد بحيث يرتفع الارتفاع  
 بين الاشياء ويرى كل الاشياء عين الآخر كالذرة مثلا ترى عين  
 الشمس لانه لا يرى فيه الا النور المحيط ونور الذرة بعينه نور الشمس  
 ولا يرى الشئ في هذا الوقت الا عين السالك او يرى النور المحيط وهو  
 الوجود العام بصورة الشمس والارواح المفاض منه بصورة الذرة  
 ويرى ان الشمس الحقيقية المحيط وهو وجود العام عين الارواح ولم  
 بينهما لان نظر السالك في هذا الوقت يكون الى حقيقة الشئ لا الى صورته  
 ويرى الحقايق الذهنية بالصور الخارجية ويرى ايضا ان الحقيقة عين  
 الكل بهذه الصورة قوله وراى الزمان واحد الاول والاخر لان الزمان  
 في الحقيقة ان واحد وراى في هذا الوقت حقيقة الزمان وهذه المرتبة  
 كشف روحاني فاذا اخلص الروح مثلا عن الكدورات الجسمانية كنفسه  
 عالم غير متناهية وارتفع في ذلك الوقت حجاب الزمان وهي الاتان المنقوشة

كنت سمعه وبصره لا اذنه وعينه دليل على ما تقدم من قوله اذ ليس  
 للمحق تعالى مرتبة الربوبية صورة حسية وهو منزع عنها ولذا قال  
 تعا كنت كمه وبصره لا اذنه وعينه لان الالف والعين مظهر السمع  
 والبصر وهما من الصور الحسية وهو منزع عنهما واما السمع و  
 البصر فهما من الصور المعنوية ولهذا اسند الى ذاته كنت كمه وبصره  
 وبى يبطش الى آخر الحديث قال قال الله تعالى انا عرضنا الامانة الى  
 اشارة الى الصورة الى الشهية الجامعة بين الكل التي خلق ادم عليها و  
 صار خليفة بها اقول هذا القول تحقيق لا تقدم وهو قوله ان الله تعالى  
 خلق ادم عليها وصار صورته عبرة غير هذه الصورة بالامانة وفي  
 موضع آخر وهو صورة الالهية الجامعة للكالات التي خلق ادم عليها  
 وصار خليفة بها يعني بسبب هذه الصورة يعني ان ادم خلق للمحق  
 لظهور احكام الذات فيها ولاجزاء احكام الافعال والكما الى  
 الغير من المظاهر بوسطتها فلا يمكن ظهور احكام الذات وافتراء  
 الاحكام منه الا بعد ان يكون آدم مظهر للصورة الجامعة للكالات  
 فيكون مخلوقا على صورة الحق بلا شك فافهم قال والمنامات والوقايع  
 وما يرى من الصورة وبغيرها ظاهرا مما يدعى على درجات المعرفة  
 والمعرفة اشارات الى التوحيد ليتبين المتالك وتجد في مجاهدته  
 لعل يصل الى المقصد الاقصى وهو التوحيد الحالى والذوق وهذا  
 بغاير ما اشير اليه من الوقايع وامثالها الدالة على التوحيد وبينهما

القمرية والجمال الى اللطف فيه كما سببان لوجود العالم لانه اذا لم يوجد  
 اللطف لم يوجد الظهور المستلزم للمظاهر وكذا القمر فانه اذا لم يوجد  
 لم يوجد التنقيح في العالم المستلزم للنظام وكذا الباطن والظاهر والظاهر  
 والباطن اشار اليها بقوله تعالى خلق ادم بيدي بالقصبة المتقابله  
 وقال بعضهم ان اليدى هما حضرة الوجوب والامكان فقط والحق  
 ان المقابل اعم من ذلك كما بينا قوله فكذلك صورة العالم يعنى ظاهر العالم  
 والمراد من العالم هو الظل الثاني بالنظر الى الوجود وليس فيه الوجود الحق  
 الظاهر بصور الممكنات كلها فلظهور الحق بتبعياتها سمي باسم الغير  
 باعتبار اضافية الى الممكنات اذ لا وجود للممكن الا مجرد هذه النسبة  
 والا فالوجود حيز الحق والممكنات ثابتة على عدمها في علم الحق وهو شؤنا  
 الذاتية فظاهر العالم في الحقيقة صورة الحق وهو عبارة عن اليد قوله  
 صورة الحق وهو الهوية الجامعة للكمالات وهذه الصورة الى الهوية  
 الجامعة وهو حقيقة الانسان الكامل كما قال الله تعالى ان الله خلق ادم  
 على صورته يعنى على صورته الكمالية وهذه الصورة المعنوية لا الحسية  
 لان الله تعالى منزوع عن الصور الحسية وغيره في مرتبة الربوبية وهو اى  
 الصورة المعنوية عبارة عن عالم الاخر غير هذا العالم والحاصل ان  
 الصورة الحسية وهو ظاهر العالم الموجود بوجود الحق والصورة  
 المعنوية الباطنة الجامعة للكمالات عبارة عن اليدى اللتين خلق الله  
 بهما المذكورتين في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله

كنت

ومعناه انه خلق آدم على صورة الكمالية فيكون المراد هو الصورة  
 المعنوية لا الحسية اذ ليس للحق تعالى مرتبة الربوبية والالهوية صورة  
 حسية وهو منزّه عنها وصورة الحسية من حقائق العالم وصورة  
 المعنوية الباطنة هي صورته وهما يداه تعالى اللتان خلق الانسان  
 بهما المذكورتان في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولذا  
 قال الله كنت سمعه وبصره لا اذنه وعينه ق اعلم ان المراد من اليدين  
 هنا الاسماء المتقابلة كالفاعلية والقابلية ولهذا ونح ان الله تعالى  
 ليس بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبات اليد الى الله  
 تعالى من قبيل الكناية والافقية اليد لا يتصور من الله تعالى لانه علامة  
 التركيب المستلزم للحدوث والمراد من الكناية انتقال الذهب من اللزوم  
 الى اللازم يعني ان اليد لازم لصنع الصانع في ايجاد المصنوع لانه <sup>يكون</sup> المصنوع  
 لا باليد فغير الصفتين المتقابلتين اللتين لا يكون الاشياء الا بوطئتهما  
 باليدين المتكسبة بينهما وهي السببية فاليدان سبب لحصول المصنوع وكذا  
 الصفتين المتقابلتين كالفاعلية والقابلية مثلا فاذا لم يوجد الفاعلية  
 لم يوجد المفعول اصلا وكذا اذا لم يوجد القابلية في الاشياء يمتنع  
 حصولها في الخارج كالممتنعات مثلا فانها لم يتصور حصولها في الخارج  
 اصلا وايضا ان اطلاق اليدين الى الصفتين يجوز ان يكون من قبيل  
 استعارة تصرية وهي ذكر المشبهة به وهو اليدان واردة المشبهة  
 وهو الصفتان المتقابلتان وكذا الجلال والجلال اشار الى الصفين

بالموصوف في الخارج بل من الاماكن والنسب بالمعنى الثالث صفة  
 قائمة بموصوف كالستوداء والبياض ولذا استحال وصفه بالموجود  
 لعدم معاني زمان واحد مثلاً لا يجوز ان يقال هذا الشيء اسود  
 في المتوقف رابيض في الدار ولا حقاً ان الوجود بالمعنى الآخر من المعنيين  
 يخالف معنى الاول قوله وليس بكلي ولا جزئي باعتبار الاطلاق لانه  
 منزه عن الكل بهذا الاعتبار كما مر واما الكلية والجزئية فانما يورضان  
 للوجود في المرتبة الثانية وهي مرتبة العموم فان الوجود باعتبار  
 عموم مع قطع النظر عن الخارج كلي لان الكلي هو الذي لا يكون نفس  
 تصور مفهومه مانعاً من وقوع الشراكة فيكون الوجود بهذا الاعتبار  
 مشتركاً بين الاعميان الثابتة واما اذا اعتبر بالتعيين الخارجى يكون  
 جزئياً فالجزئى هو الذي يكون نفس تصور مفهومه مانعاً من وقوعه  
 الشراكة فيكون الوجود يعنى باعتبار التعيين والتشخيص وهو اللون  
 والاشكال ممتاز عن الآخر فلا يصدق كل واحد منهما على ما يصدق  
 عليه الآخر فهذان الاعتباران اى اعتبار الاشتراك وعدمه ثان بالنظر  
 الى نفس الحقيقة لان الاشتراك وعدمه لا يتحققان الا بعد تحقق الحقيقة  
 المجردة عن الاعميان يعنى الحقيقة من حيث هي مع قطع النظر عن غيرها من  
 الاوصاف كالكلية والجزئية باعتبار العام <sup>وهو ان كانت الحقيقة لا يخلو عن هذه الاعتبارات اى الكلية والجزئية</sup> فالوجود المطلق  
 عن الكل المذكور هو الهوية وليس فوق مرتبة اصلاً وهو فوق الكل ومنه  
 الكل وهو الكل والكل هو وليس في تلك المرتبة للوجود لا اولية ولا آخرة

بين الاطلاق والتقييد وهو الحق يعني الذات من حيث هي هي الوجود  
 بهذا المعنى يقابل العدم ويناقضه وهو الحقيقة التي يتقوم بها كل ما هو لها  
 ويسمى الوجود بهذا المعنى الوجود الحقيقي وهو غير الوجود الظاهري  
 والذهني ادهما بمنزلة نوع من انواعه واما الوجود بمعنى الكون  
 والصور والتحقق بمعنى كون الشيء له الوجود يسمى اضافيا ونسبيا  
 والنفس الرحمان ايضا لانه وحداني بالحقيقة متكررة بصور المعاني  
 التي هي الاعيان في حضرة الواحدية تشبها بالنفس الانسانية المتخيلة  
 بصور الحروف مع كونه ساذجا في نفسه وتسمى الوجود بمعنى الوجود  
 وهو بهذا المعنى في عرفهم وجدان الحق ذاته في ذاته وهي حضرة الذات  
 مع حضرة الوجود بالمعنى الاول جامع بين الاطلاق والتقييد  
 والمقيد غير مقيد بهما ولا كلي ولا جزئي وغيرهما من عبارات و  
 اما بالمعنى الثاني فغير زايد على الموجود كما ان العدم ليس بزايد  
 على المقدم بل الوجود والعدم عبارتان عن اثبات عين الشيء او  
 نفيه يجوز الانصاف بالوجود والعدم معاني زمان واحد وذلك بالنسبة  
 والاضافة كما ان الموجود في عينه موجود في السق معدوم في الدار  
 فلو كان الوجود والعدم من الاوصاف التي ترجع الى الموجود و  
 المعدوم كالبياض والسواد مثلا لا يمكن الانصاف بهما مع في  
 زمان واحد مثلا لا يجوز ان يقال هذا الشيء اسود في السق  
 وابيض في الدار فاذا صح ان الوجود بالمعنى الثاني ليس بصفة قائمة

بالصور

منه ولا يجب احدهما عن الآخر بل يرى الوجود الواحد بعينه حقاً من  
 وجهه وخلقاً من وجه فلا يجب بالكثرة عن شهود الوجود الواحد الاحد ولا  
 في شهود كثرة المظاهر احدية الذات التي يتجلى فيها ولا يجب باحدية الحق  
 عن شهود الكثرة الخلقية ولا تراهم في شهود احدية الذات المنجنية في  
 الجا إلى كثرتها. ان الوجود المطلق هو الواجب لذاته من غيره فيكون  
 الوجود المطلق موجوداً للوجود الذي هو عينه فان قيل الوجود المطلق  
 هو الواجب لذاته بالغير لا يكون لانه لا يصح ان يكون متمماً لما فاته بين  
 الوجود والعدم فلا يتقن احداهما بالآخر ولا يمكن ان يكون الوجود  
 معدوماً فضلاً عن ان يكون مستقلاً وكذلك العدم لا يمكن ان يكون معدوماً  
 فضلاً عن ان يكون واجباً ولا يصح ان يكون مكتناً بالامكان الخاص لانه  
 يقتضي ان يكتسب وجوده من غيره فيكون معدوماً في نفسه في نظر  
 عن موجوده فيكون متصفاً بالعدم نظراً الى ذاته وهو محال لما  
 وايرضا ذلك الغير لا يجوز ان يكون موجوداً والّا يلزم تحقق الوجود  
 قبل تحققه اذا العرض في الوجود المطلق هو وجود المعدوم المطلق لا يوجد  
 شيئاً فثبت ان الوجود المطلق واجب وجوده فوجود الكل به  
 هو الكلي مظهره وهو الظاهر به والمظهر اياه. هذا الشارة  
 الى تحقق الوجود بالوجوب فاعلم اولاً ان الحق سبحانه وتعالى هو الوجود  
 المطلق على ان المحققين من الكمال اتفقوا بالكشف والشهود على ان  
 الحق تعالى هو الموجود المطلق ويدل على اطلاق الدليل العقلي القطعي

وهو انه

به واضافها الى غير النهاية على التعاقب تقوم به فمن يصل الى كنه ذاته  
 تعالى وهي كل ما ظهر فافهم **ق** يعني لا يمكن معرفة كنه ذات الحق لان  
 في ذاته مختلط في جميع صور هذا العالم فان حقيقة صور جميع العالم  
 الذات فلا يمكن احاطة ذلك الحقيقة لان حقيقة جميع الصور والايان  
 من احاطة المتناهي غير المتناهي وهو غير جائز قوه واضافها كناية عن  
 كثرة العالم قوه وهي ظاهرة قائمة به اي الذات ظاهرة في الصور قائمة  
 به مع كثرتها الى غير النهاية على التعاقب يعني في جميع الازمان قوه تقوم  
 به يعني قوام جميع العالم بسبب الذات فكيف يمكن الوصول الى كنه الذات  
 لانه مع كل شيء كما قال تعالى ولا يفرب عن علم مثقال ذرة من شيء لان  
 علمه يحيط بجميع الاشياء والحال ان ما صدق العلم هو الذات بعينه فيكون  
 محيط بذاته في الحقيقة فكيف يعرف فظهر ان الدروب الى كنه الذات  
 غير ممكن بالعقل والنقل وانما الاندراج اي الاندماج الاختلاط  
 لا يتصور حقيقة في الذات بمعنى الاول لان الذات من حيث هو هو  
 يعني مرتبة الاحدية منزلة عن الاختلاط وغيره بل المقصود ان الذات  
 باعتبار واحدية يعني باعتبار الوجود العام المقافس مرة للصور  
 لان وجود الصور وجوده بعينه فان المرأة محبوبة تحت الصورة الظاهرة  
 المرئية في المرأة كان الموجود وهو الصور غير كاحتمال العام تحت  
 الخاص وكذا الصور مرآت للذات لظهوره فيها والصور ايضا يرى  
 بسبب الذات والذات مظهرها باعتبار الوجود لان وجود الصور

والنطق بحسب الاستعداد مراتبها النوعية وهو من تفاوت التركيب  
 لان كل مركب له خاصية مخصوصة فيحصل التفاوت باعتبار خاصية ترتيب  
 والاصل شيء واحد وهو الوجود العام فافتضى الوجود في كل مرتبة  
 من المراتب النوعية ظهورا مخصوصا يعتبر بالروح في مرتبة نوع الحيوانات  
 العجم وهي البخار المتولد في القلب القابل لقوة الحياة والحس والمركب  
 وبالنفس الناطقة في مرتبة الانسان وهي الطبقة الانسانية المجردة للمركب  
 للكليات والجزئيات وتغيرهما من النفوس ولاشئ من الخارج يعني  
 لا يرجع شئ قبل هذه المظاهر المعبر بالارواح يتعلق الى البدن من الخارج  
 بعد تركيب البدن ولم يكن قبلية الروح والنفس الناطقة على البدن الا  
 باعتبار الحقيقة وهي الوجود المطلق الذي ظهر في العام واما قبلية  
 وبقاؤها على الوجه الذي يتوهمه العوام باطل لانهم اثبتوا القبلية الزمانية  
 على الارواح قبل الابدان واستدلوا عليه بهذا الحديث وهو قوله دم ان الله  
 خلق الارواح قبل الاجساد بالقي عام وليس المراد من القبلية ههنا القبلية  
 الزمانية كما هو بل المراد قبلية في الرتبة لان الروحانية والنفسية مرتبة  
 باطنية للوجود المطلق بواسطة العام فان الوجود المطلق باعتبار  
 الانفعال قابل للروحانية المخصوصة بابدان المخصوصة وهو اي القابلية  
 متحققة في المواد والتلف وليس بمفارق فيظهر الاثار والارواح على  
 مراتبها من الوجود بحسب تلك المواد بشرائط معلومة وهذه الارواح  
 لا يتقدم العوازل التي في التلف والقوالب وهو الابدان ولا يتأخر

المظاهر عبد مخلوق فالوجود باعتبار حقيقة يؤثر على ظاهره  
والمؤثر واللاثر واحد والتغاير اعتباري قال السلطان المحققين  
رسايله اعلم ان المؤثر في العالم ليس بخارج عنه ولا داخل فيه  
بل هو حقيقة وعينية والمغاير بالمؤثرية والعالمية امر نسبي  
فالوجود المطلق يؤثر في نفسه وليس في الاثر سواء حقيقة و  
المغايرة باعتبار المحب في المراتب فالكل واحد حقيقة منقده  
باعتباره عبارة اخرى سار في الكل وانصبغ بالكل وهو  
منزه عن الكل والحمية والشرف والظلمة والكدر يظهر بالمظاهر  
ويتفاوت بالنسبة اليها والكل سواء بالنسبة اليه وليس في  
الحقيقة غير وهو الله الواحد القهار ولو ظهر بالف صورة هذا  
بيان الوجود بعبادة اخرى يعني الوجود سار في الكل وانصبغ  
بالكل باعتبار عموم ومنزه عن الكل باعتبار اطلاقه يعني  
سريانه ان الوجود العام لطيف غاية اللطافة وماهية  
الممكنات قابلة ايضا غاية القابلية فاذا ظهر الوجود فيها  
حصل الامتزاج كانه هو الوجود لا غير ولا يحمل الفرق بينهما  
اصلا في الظاهر وايضا ان الماهيات تأخذ احكام الوجود بحيث  
لا يظهر الفرق اصلا كما قال الشيخ العراقي رقيق الزجاج وردت الخمر  
فتشابهت في كل الامر فكانت خمر ولا قدح وكانا قدح ولا خمر  
قوله عليه الحية والشرف هذا سؤال مقدر تقدير ان الوجود اذا

سار

بعض المشايخ المنتصوفة في توجيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه  
 في الدائرة ان الواجب مرة للممكن فان الممكن اذا شاهد مرة الواجب  
 يرى فيه ظلمة امكانية اما اذا كان الممكن مرة الواجب والواجب  
 يشاهد فيه جمال وجوه ولهذا قيل في هذه المرتبة الفقر بياض الوجه  
 في الدائرة قوله وهو منزله عنهما يعني ذات الحق منزله عن الصورة  
 باعتبار اطلاقه مع انه ظهر في الصور باعتبار عمومها فان الوجود  
 باعتبار الاطلاق منزله عن الكل لا يظهر في جميع المظاهر الا بمراسط  
 الوجود العام المفاض لان الوجود العام المفاض للممكنات ليس بمفاد  
 للوجود المطلق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بالنسب والانتساب  
 كالظهور والتعيين والتعدد بل ظهور العام في المظاهر بعينه ظهور  
 المطلق بهذا الاعتبار قوله فوجود الممكن بحسب الحقيقة يعني  
 باعتبار الاطلاق الذي ظهر في الوجود العام الذي اعتبر معه الامكان  
 لان العام الذي مظهر الاطلاق موجود في الخاضع قوله والوجود ممكن  
 يعني وكذا الوجود المطلق الذي ظهر في العام يكون ممكنا ومحدثا  
 وخلقيا باعتبار تحققه في الخارج مع القيد وهو الصورة لان العام  
 لا يتحقق ولا يوجد في الخارج مع الاطلاق لان المطلق عن قيد  
 التعيين ولا تعين ولا شخص له في الخارج فاذا وجد في الخارج وجد  
 مع القيد وهو الصورة فيكون بهذا الاعتبار ممكنا وخلقيا فتبين  
 ان دائرة الوجود محيط بجميع الاشياء سواء كان واجبا او ممكنا

قال

اثر من آثار صفة جمال الحق فالقلب اذا خلع عن ظلمات الرزايل ونور  
 بانوار انواع المشاهدة فاذا وصل ذلك الصوت يتكيف الهواء  
 الى الصمحاء وبواسطة الى القلب الخالص لانه الى القلب للسموات  
 وجد منه راحية المحبوب فان حسن الصور يحرك في القلب ما يلتذ به  
 تحصل منه لذة عظيمة فيطير قلوبهم الى الله بالكلية من غير توجه  
 الى الغير فيملأ قلوبهم بحجة الله تعالى ويبقى في قلوبهم افكار الغير  
 فاذا يكون السماع بهذا الاعتبار من جملة الوسائل الى الله بل من  
 اعظم وسائل الوصول فلا تحل بمسلم ان يحرم اعظم ما يتوصل به  
 الى الله تعالى بل تحريمه حرام على الوجه الذي سمعت يعني على الاول ولما  
 باعتبار الجهة الثاني يعني جهة الاشتغال عن الله تعالى مع التوجه  
 بما سواه فهو من حرام وذلك لان قلوبهم العوائم اذا لم يخلص عن  
 ظلمات الرزايل والافكار الدنيوية ولم يصفو عن شهوات  
 النفسانية فاذا وصل ذلك الصوت الى قلوبهم يحرك ما يلتذ به  
 فلم يبق في قلوبهم ذرة من محبة الله بل يتوجه بالكلية الى تحصيل  
 الدنيا والتمتعات النفسانية فيكون السماع بهذا الاعتبار سببا  
 للبعد عن الحق فيكون حراما لما لا يبعد عن الحق فهو من حرام  
 قال طائفة المتأدبون اصناف كما لخطب صنف يابس يشغل  
 باده في ملازمة النار ولا ينطفئ الى ان يتم فاذا اتم فهو النار  
 ويمكن ان يحل عليه قول من قال اذا اتم الفقير فهو الله وصنف طيب

شديد

فيكون باعتبار لهوا اشار الى هذا الاعتبار بقوله تعالى انما الحياة  
 الدنيا لعب ولهو يعني باطل لا محل له ولهو يعني فرح ثم يتقضى ولما  
 باعتبار آخر وهي ان الدنيا قد يقرب الى الحق فلا يكون بهذا الاعتبار  
 لهوا بل سببا للمغفرة والرضوان اشار الحق تعالى الى هذه الاعتبار  
 بقوله ومغفرة من الله ورضوان يعني بسبب مغفرة للمؤمنين وسبب  
 رضوان لاوليائه تعالى اشار سبحانه المحققين الى هذه الاعتبار  
 بقوله وما كان له جنتان جنة الشغال بالحج عما سواه وجنة الشغال  
 عنه بما سواه يعني ان من الامور الكاينة في الخارج اشياء لها جهتنا  
 جهة يحصل بسبب البعد عن الحج بالتوجه عما سواه فان الشغال  
 اذا تعدى بالبلاء يكون بمعنى القرب والحصول معه واذا تعدى بعين  
 يكون بمعنى البعد فلا بد ان يعبر حرمة ذلك الشيء انما يكون من  
 جهة ابعاده عن الحج ورامته وجل اباحت باعتبار هذين الجهتين  
 فيحل بعض الاشياء في حق من يحصل القرب بسبب ذلك الشيء الى الله تعالى  
 مع الاعراض عما سواه ويكره او يحرم ذلك الشيء في من يحصل  
 البعد بسببه عن الله تعالى يحصل التوجه بسببه الى الغير فتعين ان تسمية  
 الشارع باسم الحرمة على بعض الشيء انما يكون من جهة ابعاده عن  
 الحج وامام جهة ايصاله الى الحج فليس محرام فالاشياء في حد ذاتها  
 يعني باعتبار الوجود الذي ظهر فيها قابلية صرفة للجهتين ولما  
 حصول الابعاد والايصال بالفعل انما هي بحسب العارض فنقدنا

العارض

الى المظاهر لا يرون الا الحق فان المظاهر مرآت للوجود فمن المعلوم  
 ان المرئي اولاً في المرآة هي الصورة المنقشة فيها فلذا لا يرون في  
 المظاهر الا هذه كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئاً الا ورايت  
 الله قبله كما ينبغي تحقيقه في محله **قوله** معنى الخبر وهذا الملك لا يدخل بيتاً  
 فيه كلب ان القلب الذي في صاحبه صفة كلية ليس له حقا من مراتب الملكة  
 والله اعلم **قوله** فان الكلب حبس و صفة ايضا حبسية و مراتب الملكة  
 مرتبة بحال شريفة والخسة والشرف لا يجتمعان في محل واحد اصلاً  
 لانه اجتماع النقيضين **قوله** وكان الناس في الجاهلية يعبدون صنماً محسوساً  
 وفي هذا الزمان يعبدون صنماً موهوماً لعل الله يظهر الحق فيعبدون  
 هذه عبادة **قوله** المراد من الصنم المحسوس المصنوع من الخشب والحديد  
 وغيرهما يعني ان الناس في زمان الجاهلية يخصصون عبادتهم الى هذه  
 الاصنام المحسوسة لجهلهم وقلة عقولهم واما الصنم الموهوم هو  
 الذي يتوهم القوة الخيالية جسماً معيناً كالاجسام الخارجية  
 فيخصصون ايضا اهل هذا الزمان عبادتهم الى هذا الاصنام الموهوم  
 وهذا اشد من الاول من حيث الضلالة لان الاول مرئي وهذا ليس  
 بمرئي تعالما يعتقدون المتوهمون والمبطلون قوله لعل الله يظهر الحق اي  
 المعبود بالحق من المظاهر الاكمل فلا يخصصون عبادتهم الى نفس المظاهر  
 وان كان الحق تعالماً فظاهره في جميع المظاهر ولكن الظهور على الوجه الاتم  
 والاكمل لا يكون الا من المظاهر الاكمل وهذا لان الكامل فالكامل

حققوا

استعداد العالم وقوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ليس معناه  
ان له ان يراد ويشاء في الشيء الواحد اي شيء يتصور ويتخيل من  
الاصدار ككفر واسلام وظلم وعدل وحجر وشجر وغيرها بل معناه انه  
تعالى يريد ويشاء ما في استعداد ذلك الشيء وليس له ان يريد ما ليس  
في لسان استعدادة والمشيئة تتبع الاستعداد والكائنات كلها صادرة  
بحسب استعدادها ولم يتعلق المشيئة الا هكذا ولا يكاد يصح ان يتعلق  
بخلافه فلا يفعل الا ما يشاء ولا يشاء الا ما في الاستعداد فيفعل ما يشاء  
فكيف لا يفعل وهو الظاهرية **قوله** يقع على حسب استعداد  
العالم يعني على حسب استعداد الكل الذي اعطاه الحق تعالى لكل  
شيء من العالم اولا كما مر ثم اراد الخير والشر باختياره على حسب  
استعداده كما قال الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يعني اعطى كل شيء  
من العالم استعدادا ثم هدى بذلك الاستعداد قال في شرح  
الفصوص قال اهل التحقيق في كتبهم من ان الحق يتجلى على قلوب  
العباد بحسب استعداداتهم وهذا ان الحكماء بعينهم ما حكم الفيض  
الاقديس والفيض المقدس فان الفيض الاقدس يعطى الاستعداد  
المعينة والفيض المقدس يرتب على ذلك الاستعداد فاذا لا يمكن  
ان يتصور في شيء واحد ارادة الاصدار وافاضة ككفر واسلام  
وغيرها ومعنى الآية ان الله تعالى يريد ويشاء ما في استعداد  
ذلك الشيء الذي اعطى ذلك الاستعداد اولا ولا يتصور له

الذرية

باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الواحد القم الذي لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفرا احد فقال دم والذي نفسي بيده لقد سئلت الله  
 بالاسم الاعظم وروى ان رجلا صلى ثم دعى فقال اللهم اني استسلك  
 بان لك الحمد لا اله الا انت المئتان بيدع السموات والارض ذو الجلال  
 والاکرام يا حي يا قيوم قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه نحو ما قال في الحديث  
 المتقدم وان لم يكن متعديا فكيف يمكن الجمع بين هذه المقهورات المختلفة  
 وبين الاخبار عن ذكر كل منهم ان الاسم الاعظم واما اعظيت اسم  
 الاعظم انما يجي لزيادة التعريف لا للتأثير كما قال سلفنا المحققين  
 ثم اعلم ان الاعظية في الاسم مرتبة اخرى يختص بالتعريف لان الاسم  
 من السمة وهي العلامة فاني اسم يتضمن تعريفا واتم من تعريف  
 غيره من الاسماء فهو اعظم بالنسبة الى ذي التعريف النافض وبه  
 تعرف سر قوله دم الاسم الاعظم في قوله تعالى والهمكم الله واحدا  
 الله الا هو الرحمن الرحيم وفي فاتحة آل عمران وفي اول الحديد اذا الاعظية  
 في هذه الايات ثابتة من جهة التعريف لا من جهة التأثير وسئل  
 ابو يزيد عن الاسم الاعظم فقال اردوني الا صفر حتى اريكيم الاعظم  
 اسماء الله كلها اعظم صدق وخذ اي اسم ثبتت فانه يفعل معك فكل  
 متوجة من حيثية الاسم الاعظم الذي هو غاية من معرفة الحق هو الاعظم  
 بالتعبئة اليه واما التقسيم الذي لا مدخل تحت التلقظ والكتابة فمعد  
 الان في الكامل في كل عصر وهذا القلب وانه من حيث دلالة على حضرة

الشريفة الحاصلة حال البقعة بلا تعب لان الحواس الظاهرة لا تتوكل  
القلب لا يراد الاشياء الغير المقصورة الى القلب فيصيب في رؤياه و  
لا ينساه وان كان الروح مستقيلا فيه فهو الرؤيا الصادقة وان  
كان بمعاونة النور الاتمهي فهو الرؤيا الصالحة التي هي جزء من اجزاء  
النبوة فظهر ان الرؤيا خواطر النائم يتمثل صور الاشياء بحسب الاعمال  
يعني ان كان نظر الروح مؤيدا بالنور الاتمهي فهو الواقعة الرأية  
الصرف فتمثل الصور المناسبة لاحوال الرقي وان كان بالقاء النفس  
او الشيطان فهو اضغاث احلام وعليه هذا قال وما وقع في اللسان  
ان الله تعالى خلق اولاجوهرة ثم منها العالم فالمراد بذلك الجوهر اول  
موجود ظهر في صورة الحق والله اعلم اقول يعني ان الكلام الواقع  
في السن الخلائق المسموع من النبي وم وهو ان الله تعالى خلق اولاجوهرا  
فنظر نظرة فذاب الخ ثم خلق منها جميع العوالم اعلاها واسفلها  
والمراد من الخلق عند اهل التحقيق الصدور والظهور يعني صدر  
وظهر من الوجود المطلق وهو الوجود لا بشرط شيء اولاجوهرة  
فهذا الجوهر عند المشايخ اول موجود ظهر الحق في صورة ذلك  
الجوهر وهو الوجود العالم المفاض على جميع الاعدان سواء وجد  
بالفعل او لم يوجد بعد وهو المراد من السماء عند اهل التحقيق  
لان السماء في اللغة هو القيم الرقيق الخايل بين السماء والارض  
وهذا الحفرة يعني الوجود العالم هي الخايل بين سماء والاحدية

وبين

الباطل والمفهوم من هذا الكلام ان قول الحكماء يكون باطلا وكن  
 المفهوم من القول السابق وهو يمكن ان يكون كذلك وان لا يكون  
 كذلك ايضا يفهم من عبادة الرجاء ان يستعمل الحق هنا بمعنى الاول  
 والا قرب والايق يعني ان الاول والا قرب ما قلت لانه اذا معنا  
 النفس بخد الاول ما قال لا ما قالو لا يرى ان النائم لا يرى الاشياء  
 القريبة البعيدة عن العقل بل يرى الاشياء المبصرة او المسموعة  
 او المتصورة او يناسبها فان المتعطر مثلا اذا قام يرى المياه  
 الكثيرة وكذا المرء اذا اشتغل بشئ في اليقظة فاذا نام يكون شغله  
 ذلك الشئ وهو ظاهر ولو كان بحسب المقابلة والاتصال الى المجرى  
 لكان يرى شيئا بديعا لان المجرىات تغاير الغصريات في الصور و  
 الاشكال والاوزاع فكان يرى النفس في المنام اشياء ليس لها صور  
 مثالي فكيف يخبر عنها بالصورة حتى يمكن لها التعبير فتبين ان  
 كل ما يراه من متصوراته حال اليقظة لان الروح والقلب لا يتعقل  
 اصلا في حال اليقظة والنوم فالأما القلب اذا اشتغل بالجاهل  
 والتوجه الى الله حال يقظة حصل له الاحول الشريفة بقدر  
 الصفاء والمعالجة اللطيفة والاسرار الالهية من جانب عالم الغيب  
 كما مر لان القلب له وجهان وجه الى عالم الغيب كما مر فينكسر ذلك  
 الاشياء من القلب الى الخيال فيتمثل المعالجة المذكورة بالصورة  
 المثالية فاذا تعطلت الحواس بالنوم يبقى الروح والقلب بالاحوال

محاكية لها في الصدق وكذلك يدل القردة والحنازير في النوم على  
 ان الخبيث ويدل الثقة على ان سليم القلب وهكذا جميع ابواب  
 النعيرات وانما المقصود ان يصدق بان الشيطان ينكشف لارباب  
 القلوب وكذلك تارة بطريق التمثيل والمحاكاة كما في النوم وقادة  
 بطريق الحقيقة والاكز هو التمثيل بصورة محاكية للمعنى لا لشيء المعنى  
 وينفرد بمشاهدة المكاشف فافهم فانه ستر مكتوم في قلوب العاد فيه  
 لا يليق الى عقول القاصرين وقد يختص ذلك الشخص والمشاهدة الى  
 الحس الباطني كما لو رأى شمساً او انساناً بالحس الظاهر ثم غمض عينه  
 تخيل له كالحسوس الظاهر **قال** وقد سمي الشخص الجزئي المرغب عن الحق  
 شيطاناً **وقد** المراد من الشيطان هو الذات المضل المبعد عن الحق **التم**  
 من ان يكون مفرداً من افراد نوع الانسان او غيره كما يقال بر  
 شطون اي بعيد العمق يسمى الشيطان شيطاناً لامتداده في الشر  
 وبعده من الخير كما قال اسحق واذا القوا الذين امنوا يعني هؤلاء الذين  
 المنافقون قالوا امتا كمايمانكم واذا اخلوا الى شياطينهم يعني اذا رجعوا  
 الى رؤسائهم وكبريتهم قالوا انا معكم عبر الرؤساء والكهنة باسم  
 الشيطان لا بعبادهم عن الحق وامتدادهم في الشر فافهم **وقد**  
 يصفوا قلب النائم عن المراتب فينقدح فيه ما لا يخطى **ان** الصفاء  
 خلاف الكدر والمراد من المراتب هي الاباطيل التي يشغل العبد عن  
 الحق يعني قد يصفو قلب النائم من الاباطيل بسبب توجهه الى الحق

في كل يوم سبعين مرة فما معنى الاستغفار ان النبي لم كان يدوم  
 على ذكر الله ويصير قلبه مشغولا بالمشاهدة واذا اغفل عنه بسبب  
 الاشتغال بالغير لم عد ذلك ذنبا فاستغفره فعبّر عن هذه الغفلة  
 بالغبين وهو البخار الرقيق الذي يحصل في القلب عند الاشتغال بالغير  
 ولا يبعد ان يتمثل الشيطان في هذا الوقت يعني وقت خمول العين  
 بصورة مرئية غريبة لكن لا يامر الى الشر بل يامر الخير كما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من احد الاوقاد وكل به قرينة من الجمع اراد به  
 الشيطان قالوا اياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني  
 عليه فاسلم قلبي فامرني الا بالخير والمراد من الاسلام تبذله وكما  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في القلب لثتان لثة من الملك وهذا يعاد بالخير  
 وتصديق بالحق فمن وجد ذلك في القلب فليعلم انه من الله فليحمده  
 ولثة من العدو وهذا يعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهي عن الخير  
 ومن وجد ذلك فليتنوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تلا عليه الصلوة  
 والسلام الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والمراد من اللثة  
 بواعث الخير والشر وقد يتمثل للانبياء والاولياء والبلاء بواعث  
 العصاة والمنافقين بصورة الشياطين او الحق وغيرهما بحسب  
 الاستعداد كما نسمع عن بعض البهائم والساكنين فانهم يقولون  
 اذا نظرنا الى العصاة والمنافقين يظهر من صفاتهم الزئيمة صورة  
 محسوسة كصورة الخنزير او الكلب وغيرهما ولا يرى غيرهم الا صورة

في صورة الاعتقادات والتوجهات بحسب الاحوال الشريعة كما قال الله تعالى  
 انا عند من عبدي وهذا مما يجب اليهم ان به كما قال الشيخ الاكبر  
 في خصره فاذا حصل له اعني للقلب هذا الاستعداد بتجلي الحق له  
 بالتجلي الشهورى في عالم الشهادة فراه اى راي القلب الحق  
 في ذلك التجلى فظهر بصورة ما تجلى له فهو تعالى اعطاء الاستعداد  
 كما اشار بقوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ثم رفع الحجاب بينه  
 وبين عبده فراه في صورة معتقده فهو عين اعتقاده فلا يشهد  
 القلب ولا العيون ابد الصورة معتقده في الحق اخرج مسلم في الصحيح  
 من حديث ابي سعيد وهو حديث طويل وفيه حتى اذا لم يبق الا امر كان  
 يعبد الله من بره فاجر فيايتهم رب العالمين في ادى صورة فيقول انا  
 ربكم قال فيقول فيقولون لا نعوز بالله منك لا نشرك بالله شيئا  
 مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان يتقلب فيقول هل بينكم و  
 بين ربكم آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى  
 من كان لله يسجد من تلقاء نفسه الا لم يوزن له السجود ثم يرفعه رؤسهم  
 فيقول ان اربكم قال فيقولون نعم انت ربنا الحديث فظهر من الكلام  
 السابق ان الشيطان ايضا يرى الانبياء في صورة قبينة بحسب  
 احوالهم فان الانبياء وان كانوا يبدلون بواعثهم بالرياسة  
 والمجاهدة الى بواعث الخير ولكن احوالهم تختلف عند مرتبتهم  
 بحسب اوقاتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واتى استغفره

في كل

الحفظه وكما كان بين بلسان اهل الظاهر كما قال الله عز وجل ان الله وملائكته هم  
اعلم باعمال الناس و بلسان اهل الحقيقة بواعث الخير  
والقوى الباطنة الملكوتية المخيرة ومنهم من يتصرف في  
المظاهر الخارجية كدلالة السحاب والمطر والمعدن و  
النبات وغيرها باعتبار مراتبها كما قر وكذا الشياطين  
فانهم ايضا من جملة عالم الملكوت فانهم يتصرفون في السفلى وليس المراد  
من السفلى ههنا ظاهري محسوس بل المراد من السفلى وهو المرتبة البعيدة  
عن منبع العالم غاية البعد ولا يكون تحت مرتبة اصلا ويستعملهم بلسان  
اهل الظاهر باليسر وشياطين و بلسان اهل الحقيقة بواعث الشر  
والقوى الشريرة فالتى تميل النفس الحيوانية على شهواتها بمعانيتها و  
يتصرف في الانس بالوسوسة والاضلال ويعوده الى مرتبة السفلى  
وقد يشخص ويختل شي من هذه الباعث بحسب استعداد الرجل فيظن  
ان لها وجودا شخصيا ظاهريا حسيبا كسائر الاشخاص المتحققة في الخارج  
وليس كذلك وقد يكون ذلك الشخص والمشاهدة بحسب الباطن ولهذا  
قد يرى ولو غمض الرائي عينه التي اعلم ان اشخاص الان متفاوتة  
بحسب الاستعدادات والطباع والاعزجة والقوى الحاصلة في الاشخاص  
ايضا متفاوتة والحاصل ان في القوى اعتبارين احدهما صورة  
القوى وهي اللطيفة الزاكية الى بخار وهو اللطيف الذي يتولد من  
المزاج وثانيها باطن القوى الذي يؤثر في القوى الصورية وهو في

الحقيقة

وغيرها من المجرىات فليس لهم تحقق في الخارج كسائر الأشخاص المتحققة  
 في الخارج فان اللب مثلا يحتاج في تحققة الى القشر ولا يتحقق ضمن الآ  
 في القشر وهو ظاهر وكذلك المكونيات لا يتحقق الا في ضمن الملك <sup>وتعرفون</sup>  
 في الملك باعتبار المراتب كقصر العقل والروح في البدن قال الشيخ <sup>الأكبر</sup>  
 في مشكوة اعلم ان عالم الشهادة اثر من آثار عالم الملكوت يجري منه مجرى  
 الظل من الشخص وكالثمرة من الممر وكالمسبب من السبب ومفاتيح المسببات  
 لا يوجد الا من الاسباب وكذلك كان عالم الشهادة مثالا لعالم الملكوت  
 لان المسبب لا يخلو عن موازنات السبب ومحكاتة نوعا من المحكات على قرب  
 او على بعد واما الملائكة فهم من جملة علم الملكوت منهم يؤثرون في العلويات  
 وهم حاكفون في حضرة القدس ويسمونه الملائكة المقربين واهل ملكوت  
 الاعلى اعلم من ان يكون مع القوى التي فوق الفلك الثامن وهو العرش  
 وغيره من المكونيات العالية عن الحس والخيال فان الافلاك المرئية بالكاشفة  
 علو وفوق في حق عالم الشهادة ويثرك في ادراكها كاترها البهايم كما  
 قيل اما العبد فلا يفتح له ابواب الملكوت ولا يصير ملكوتيا الا وقد تبدل  
 في حقيقة الارض والسموات كل داخل تحت الحس والخيال ارض ومن  
 جملة السموات المحسوسة وكل ما ارتفع عن الحس فهو سماؤه بمعنى سما  
 عاقبة للعالم وهذا المراد من الملكوت ومنهم يعني من الملائكة يستمونه  
 ملائكة الارضين المراد منهم القوى التي يتولد من العناصر لانهم يتصرفون  
 في المظاهر السفلية منهم من يتصرف في عالم الانس ويهديهم الى الخير ويستمونه

السماء والمراد من الانزال انزال نصرفه في عالم الكثرة بجوار ان يعرج عيسى  
 الى ملكوت السماء ثم يموت جسده العنصري حال تنزله الى عالم الكثرة و  
 في تفسير القاضى البيضاوى الى مستوفى اجلك وموخر لك الى اجلك المستمى عاصما  
 اياك من قتلهم او مبيتك عن الشهوات التابعة الى العروج الى عالم الملكوت <sup>بجوار</sup>  
 ان يراد بالاستثناء والتأخير طول المكث في الدنيا من قبيل سجن مخلد  
 وعصية من قتلهم اظهار المعجزات عيسى م ثم يموت بعده كما قال في فقر  
 العيسوى ولاجل ان الذات المنفوخ فيها الروح العيسوى وهو بدنه كانت  
 مظهره من ادناس الطبيعة وارجاسها ومن احكام المتضادة المتقضية للانفكاك  
 وخراب البدن سريعا طالت اقامته فيها اى اقامت الروح في تلك الذات ولذا  
 قالوا لم يمت ابد ا قوله او مبيتك عن الشهوات التابعة اليه وهو لا يدل عدم  
 موته بدنه وقبل امانه الله تعالى سبع ساعات ثم رفعه الى السماء وهو المقام  
 العالى عن الحس والخيال عند اهل التحقيق والمراد منه الدرجات العالية  
 الملكوتية وهو تجوز بموته صراحة وفي القاشاني انى متوفيك اى قابلك  
 ورافلك الى سماء الروح في جوارى ومظهر ترك من رجس جوار الذين كفروا  
 ومن القوم الخبيثة ومكرهم وحبث صحتهم بجوار ان يموت بعده لا القبط  
 من بينهم والرفع الى سماء الروح لا يكون غالبا الا بعد مفارقة الروح عن  
 البدن اما قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم يعنى ما قتلوه  
 حقيقة وما صلبوه حقيقة حتى لا يعدون القتل والصلب كرامة ومعجزة  
 لكن شبه لهم المقتول الى عيسى شبه لهم المقتول صوة وهو ايضا

من المجرّدات والنوراني فيسيء من مجرد غاية الجرد عن العوايق و  
 العدايق واستغرق في النور الالهي بسبب غلبة الروح على بدنه في حال  
 البدن ومنه المعلوم ان الموت على الروح فقالوا اي علماء زميتين في الدنيا  
 النازلة في حق عيسى ثم على قدم موت بدنه انه اي عيسى ثم لم يميت حكما  
 للغالب يعني باعتبار الجزء الغالب لان عيسى ثم مركب من البدن <sup>الفنري</sup>  
 والروح المجرّد بالروح جزؤ غلب لانه مبدأ الحياة والحس والحركة فاطلقوا  
 اسم عيسى ثم على الجزء الغالب من قبيل تسمية الجزء باسم الكل اعتبارا  
 للغالب والجزء الغالب حتى ابد افقالوا انه لم يميت كما قال في شرح الفصوص  
 وقد يسمى البدن باعتبار اشتغاله على الروح وروحا مجازا كما يقال لباب  
 الخبز يا خبز فلذلك يسمى الله وروحا بقوله تعالى وروحا منه وكذا اجري  
 احكام البدن على الروح لغلبة الروح على البدن كله باطلاق اسم  
 عيسى ثم عليه وغيرهما احكام البدن قوله لا يعني انه لم يميت جسما  
 الفنري وهو مركب لان البدن مركب من العناصر والعناصر في حد ذاتها  
 متغيرة من حال الى حال والمركب من المتغير متغير وحادث فلا يمكن  
 البقاء على حاله اصلا قال شرح الفصوص في الفقر العيسوي وتحققه  
 ان البدن الحاصل في الجسم الكثيف الظلامي تشارك في الحقيقة والجوهرية  
 مع الجسم اللطيف النوراني الذي منه اجسام الاقلاق بل لا يمكن ان  
 يتعلق الروح المجرّد بهذا الجسم الكثيف ايضا الا بواسطة ذلك الجسم  
 اللطيف والكثيف فلذلك يتعلق الروح اوليا بالروح الحيواني الذي هو

الى الحق ولكن ما يلبس الى الاطفال من الاشياء قد يكون كذبا محضا يعني ليس لها  
 وجود بحسب نفس الامر ليس من شان الانبياء والكذب والخذع حقيقة لان  
 الخدع في نفس الامر كذب لا يلبس بشانهم غاية الامر ان ما ذكره من  
 خوف ورجاء له معان يفهم منه الخدع بالنظر الى اعتقاد القاصري ولكن  
 في الحقيقة صدق محض بالنظر الى اصل معناه لان كلام جميع الانبياء يشمل  
 المعاني ليس بجزء من المعاني اللغوية خصوصا نبيا محمدا فانه قال دم فضلت  
 على الانبياء وبنت اعطيت كلم الجوارح الحديث والمراد من كلم الجوارح  
 هي الالفاظ القليل التي تشمل كثير المعاني وكذا يفهم منهم المعاني المختلفة  
 على حسب فهم السامع من الحقيقة لكن يتخيل القاصرون بغير معانيه  
 الحقيقة والمعنى المجازي لان المعنى اللغوي معنى مجازي عند المحققين  
 لا غير فيه بل بمنزلة اصوات الحيوانات عند البلغاء ويعرفوه العارفون  
 يعني يفهم العارفون بمعانيه الحقيقة اي المعاني المقصودة قوله مثلا  
 لو قيل لواحد من الشجر لو فعلت كذا لعل طير من نوري يريد بهما مثلتي  
 من العلم والمعرفة يعني لانا الطير النوري الى العلم والمعرفة تجوز  
 قبيل المتعارف تخرج وهي ذكر المنيه وهو الطير وادارة المشبه وهو العلم  
 والمعرفة ووجه التشبيه بينهما ظاهر وهو الطيران كما ان الطير يطير  
 بجناحيه من مقام الى مقام آخر وكذا العلم والمعرفة يطير من فهم المتكلم  
 الى اذن السامع بجناحيه وهما الصورتان واللفظ فاستقير الطير النوري  
 الى العلم فالمعرفة للتفهيم حتى يشتغلوا في تحصيل الكمالات ومصادق

كحاشي، تفصيله او المراد من السماء سماء القلب وهو مطوي حقيقة واما  
 قدم الارض باعتبار حقيقة فان الارض من عالم الظلمات المكدّر  
 السفلى وهو عبارة عن محل النار فمن المعلوم ان جهنم قديم كقدم  
 الجنة اشار النبي عم الى محمية النار بقوله كان حد جهنم من مقعر الكرسي الى  
 المركز وكذا قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهو  
 العالم السفلى المركب من الطبيعة العنصرية واما الايات الدالة على حدوثه  
 كناية عن تبدله من حال الى حال او المراد ان وجود الممكن عند وجود الوجوب  
 بمنزلة الحادث وعند تركه من الطبيعة العنصرية قابلة للكون والفساد  
 او المراد من الارض البدن وهو يصير كالعين المنقوش عند الموت وهو  
 القيامة كما قال عم من مات فقد قامت قيامته واما حال ساير العالم فباعتبار  
 ان كان موجودا باعتبار كونه يعني باعتبار اشتراكه بين كثيرين وهي الاشخاص  
 الغير المتناهية التي تأتي على سبيل التعاقب والتوالي فهي ايضا حادث بالذات  
 قديم بالزمان وان كان موجودا باعتبار امتيانه عن الاخر بالتعقيد  
 والعوارض المخصوصة فهو حادث باعتبار الذات لان وجوده يحتاج الى  
 الغير وباعتبار الزمان ايضا لانه سبق العدم الى وجوده كالممكنات  
 المتعينة في الخارج تعينا جزئيا فانها تتغير وتبدل عن الحقائق تارة  
 من الوجود الى العدم وتارة من العدم الى الوجود والحقائق باقية باعتبار  
 الزمان حادثه باعتبار الذات فافهم **قال** يصدر عن الحق الازداد برهني  
 لبعضها الاخر اما الصدور فمقتضى الذات والمراتب فلا بد منه ولكن

ما يوافق

عن الفعل اعم من ان يكون واجبا او ممكنا لا كما قال الحكماء في اختيار الواجب  
ارادة الله تعالى واختياره هو نفس علمه بوجه النظام الاكمل ولا كما قال ابو  
الحسن الثوري وجماعة من رؤساء المعتزلة هو علمه بنفع الفعل ولا كما قال  
الكعبتي هي في فعله العلم لما فيه من المصلحة لان هذا العلم تابع لوقوع الشيء  
في وقت معين فلا يجوز ان يكون مختصا بالصدور احد جانبي الفعل  
ولا يوجد على هذا التقدير مختص اخر تخصيصه والحال ان الصدور احد  
جانبي الفعل لا يدوم مختص لا يقال لم يجوز ان يكون نفس القدرة مختصا  
فلنا لان نسبتها الى احد المقدورين سواء كانت اولاد ولا كما قال اهل الظاهر  
من اهل السنة والجماعة انه يفعل لو شاء ويترك لو شاء وهو المشية المطلقة  
وقوله لان الافعال بالمشية يعني ان الافعال بالمشية لا يصدر الا بالمشية  
ولكن المشية من مقتضيات المراتب والصور فيكون صدور كل فعل من  
مقتضيات الذات وهي المشية اي مقتضيات الذات والمراتب التي يحصل  
لحده حصول الاسباب الخارجية والداخلية وتدخل في الاسباب الخارجية الشرائط  
وارتفاع الواقع في الاسباب الداخلة العلة المادية والصورية وتدخل  
الداعية ايضا وهي اعتقاد ان فيه منفعة او مصلحة راجحة فيقبل او يرفض  
فيتترك فاذا اجتمعت الاسباب كلها تنبعث المشية ضرورة فيصدر الاشياء  
بالمشية عند سببها اي عند حصول الاسباب على سبيل جرى العادة لا على  
سبيل الاجتنان والتوليد قوله وهو اي العبد يحسب انه قادر على تركها و  
ليس كذلك يعني ليس بقادر لان صدور الافعال بالمشية الحاصلة من الاسباب

الخر فتشابهها فتشاكل الامر فكما تماخر ولا قدح فكما نما قدح ولا اخر  
وهذه الحالة اذا انضمت سميت بالاضافة الى صاحب الحال فناء هابل فناء  
الفناء لانه فنى عن نفسه وفنى عن فناءه فانه لا يشعر بنفسه وتسمى هذه  
الحال بلسان المجاز اتحادا وبلسان الحقيقة فتجيدا قوله التنافي باعتبار  
المراتب اى المتنافي بين الاشياء باعتبار المراتب وهى الاولى والاقدية  
وباعتبار الشدة والضعف وتغيرها من الاعتبارات كلها اعتبارية  
صرف لا وجود لها فى الحقيقة وليس فى حقيقتها تناف اصلا وهى الوجود  
كما قال الشيخ صدر الدين للوجود اعتباران احدهما كونه وجودا <sup>لحق</sup> وحسب  
وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا رسم ولا  
اسم ولا نسبة ولا حكمة بل وجود وقولنا وجود للتفهم الا يكون ذلك  
اسما حقيقيا ولا كان متميزا عن ساير المفهومات ولو فى الوجود العلمى  
ومتعينا بذلك التعيين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غنى عن كل تعيين  
لانه فى تلك المرتبة مأخوذ بالاطلاق لا بشرط شئ ولا بشرط لا شئ  
وجميع المراتب منطوية فى عالم الاجسام حتى لو ارتفعت لم يبق شئ من الارواح  
وتغيرها من المراتب **اقول** اعلم ان عالم الاجسام ينقسم الى قسمين احدهما  
علوى وهو علوى السموات كالعرش والكرسى وغيرهما وثانيه اسفلى وهو  
الارض وما فيها من الارضيات التى يتركب من العناصر وجميع المراتب الظاهرة  
والباطنة منطوية فيها حتى لو ارتفعت الاجسام كلها لم يبق شئ من  
الارواح السفلة والعلوية والمراد من الارواح العلوية هى اهل ملكوت

فانه ليس حقيقة الماهية الممكنة ولاد اخلة بل الاضافة العارضة الى  
 الوجود الحق الحقيقي فاذا انقطعت الاضافة يكون عدم ما صرنا فيكون  
 الوجود الاضافي بمعنى الموجودية المنتسب الى حقيقة الوجود هو  
 ذات الحق فاذا الموجود الحق هو الله فلهذا يشاهد العارفون في  
 معارجه ان ليس في الوجود الاله وان كل شيء هالك الا وجهه اذ لا  
 ابدا لا يتصور الا كذلك فان كل شيء عدم محض نظرا الى ذاته واذا  
 اعتبر من الوجه الذي يري اليه الوجود من الحق فهو موجود لا في  
 حد ذاته فيكون الموجود هو الله فقط فكل شيء وجهان وجه الى نفسه  
 وجه الى ربه فاعتبار وجه الله موجود لا باعتبار وجه نفسه فاذا لا  
 موجود الا الله ووجهه فاذا كل شيء كالك الاله وجهه اذ لا ابدا و  
 العارفون بعد العروج الى سماء الحقيقة اتفقوا على انهم لم يروا في الوجود  
 الا الله لكن منهم من كانت له هذه الحالة عرفانا علميا ومنهم من صاله  
 ذلك حالا ذوقيا وانتفت عنهم بالكلية الكثرة واستغزوا بالفردانية  
 المحضة فسكرو وماروا كالمسيحيين فيه فلم يذكروا عندهم الا الله فقال  
 احدثهم انا الحق وقال اخر الحق في انا وقال الاخر سبحانني ما اعظم شأنك  
 وكلام العشاق في حالة السكر يطوى ولا يحكى ولما خفف عنهم سكرهم ورت  
 اليهم عقولهم عرفوا ان ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول  
 العابد العاشق في حالة فرط عشقه انا مع الهوى ومع الهوى انا ويرى  
 الحرف في الزجاج فيظن ان الحرف لون الزجاج قال ان ررق الزجاج ورفق

ولو متنافية متضادة لدخول كلهما في الوجود والتنافي باعتبار المراتب  
 وهو منزله عنها وان لم يخلو عنها فالباطل حق من حيث الوجود و  
 بطلان نفي شئ **تق** قوله واعلم ان الموجود المسمى لا موجود في العالم  
 غير الحق قوله وكذا المقصود في العالم غير الحق قوله دل عليه قوله بمعنى  
 قول الانبياء والاصفياء يا مقصود يا موجود قوله فيعم الاشياء كلها  
 اي جميع الموجودات قوله ولو متنافية متضادة اي بحسب المظهرية قوله  
 له وجود كلها اي كل الاشياء تحت الوجود وذلك ان الموجود يطلق  
 على منزله الوجود والمراد من الوجود ههنا الوجود في الاعميان والوجود  
 ههنا المعنى وصف للذات الحقيقي لا عينه وذلك الموجود اما ان يكون  
 له الوجود لذاته ومن غيره وماله الوجود من غيره فوجوده مستعار فهو  
 في ذاته عدم محض فوجود نسبة الى غيره وهو الموجود بالذات وهو  
 الوجود الحق **تق** وهو الموجود المنسوب اليه هذا الموجود الاضافي  
 ببيان ان الوجود المنسوب الى حقايق المكثات وجود اضافي بمعنى الموصوف  
 اي نسبة خاصة الى وجود الحق لا عينه كالابوة والبنوة مثلا فان  
 ابوة شخص الانسان ليست حقيقة ولا داخله لان حقيقة الانسان  
 الحيوان الناطق بل الابوة يعرض لتلك الحقيقة بالاضافة الى الشخص  
 المولود منه وذلك ابنة فاذا انقطع تلك الاضافة انقطعت الابوة  
 وكذا البنوة فانها يعرض بالاضافة الى الشخص الذي ينولد منه شخص آخر  
 فهو ابوه فاذا انقطعت تلك الاضافة انقطعت البنوة وكذا الوجود

فانه ليس

فلا يبعد ان يتمثل صورة بحسب الاستعداد اذ يسمى ملكا كما تمثل من ملكة  
 الحروف نسمي ملكا وهذه المعاني وهي ارواح الالفاظ من عالم الملكوت  
 فكذا ارواح الالف وقواه من الملكوت **قال** اعلم ان العقوبة والرحمة  
 والالم واللذة وامثالها لا يقدر في كون الكل حقا فانه منزله عن  
 الكل لانه من مقتضيات تنزلاته وهي نسبة الابرار ان ما في فم كل واحد  
 من الالف والالف ملائم له وسمي للاخر حقيقة الحيوان فيهما منزلة  
 عنهما وان لم يخلو عنهما **القول** يعني لا يمنع في كون كل واحد من الالم واللذة  
 حقا فان الالم ادراك المنافرة واللذة ادراك الملايمة فالمنافرة والملايمة  
 امر نسبي عارض بحسب نفس الامر وحقيقتها ما واحد وهو الوجود الحق فالوجود  
 الحق منزله عن كل واحد من الالم واللذة وغيرها في مرتبة الاحدية فان كل  
 واحد من الالم واللذة من مقتضيات تنزلاته باعتبار صفاته في مرتبة الوحدة  
 بحسب استعداد المظاهر وهو نسبي الابرار ان ما في فم كل واحد من الالف  
 والالف ملائم له وسمي للاخر قد لم يكن المنافرة والملايمة وغيرها امرا  
 نسبيا لما كان الشيء الواحد وهي ما في فم الالف والالف ملائم ومنافرا وهو  
 ظاهر البطلان لاجتماع النقيضين في امر واحد فتعبر انه امر نسبي و  
 حقيقة الحيوان فيهما اي من الالف والالف في منزلة عنهما اي من المنافرة  
 والملايمة وان لم يخلو عنهما باعتبار المظاهر وهي الافراد الخارجية  
 والحق تعالى كل الكليات **قال** يعني اصل الكليات والكليات مظاهر للحق في المرتبة  
 الثانية والحق تعالى منزله عن الكليات والجزئيات في المرتبة الاولى وهي هويته وهو

لستم بالملك كما ينبغي ان شاء الله بتفصيده ومصداق تمثله قوله  
 قال رفاعة كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رفع رأسه من الركوع  
 قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربنا لك الحمد كثيرا طيبا مباركا  
 فيه فلما انصرف عم قال من المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله قال عم  
 لقد رايت بعضا وثلثين ملكا يتبددون بها ايتهم يكتبها اول قال الشيخ  
 صدر الدين قدس سره في كشف سره اعلم انه قد ثبت شرعا وكشفاته  
 ما تم صورة الاول لها روح فتارة يخفى اثار الروح في الصورة بالنسبة  
 الى اكثر الناس وتارة يظهر بشرط ثابت الروح تلك الصورة بمدد يتصل  
 من روح آخر ثم قال الشيخ واذا عرفت هذا فاعلم ان صورة الاعمال و  
 الافعال والاقوال اعراض لا ترفع ولا تبقى الا بالارواحها المصاحبة  
 لها والمتأبد ايضا بالارواح الاعمال ونياتهم واستعدادهم واعتقادهم  
 الصحيحة المطابقة لما هو الامر عليه والحروف والكلمات من حيث افرادها  
 ومن حيث تركبها خواص يظهر من ارواحها بواسطة صورها تلفظا  
 وكتابة تشهدت بصحة ذلك تجربة مكررة واذا تقرر هذا فاعلم ان سر  
 قوله عم لقد رايت بعضا وثلثين ملكا هو ان مجموع حروف هذا الكلام  
 الذي ذكره الرجل وعدة التبيين ثم ثلث وثلثين حرفا الكل حرف هو المنبث لها  
 والمبني لصورتها ما وقع النطق به فبارواح الصور تبقى وبيئات الاعمال  
 وتوجيهات نفوسهم وتعلقاتهم التابعة لعلومهم واعتقاداتهم  
 بحسب استعداداتهم يرتفع حيث منتهى حمة العامل ويفتح وينتج فافهم

فلا بعدا

التي ما اعطيت استعدادات الحمل باعتبار المادة وحدها لان المادة  
اي اجزاء العنصرية البسيطة التي هي صلبة في الان من حيث انه اجزاء عنصرية  
لا تقبل حمل الامانة وهو صورة الجمع فلذلك جهل واما ظلمه فاستدعاء قبول  
الامانة من غير اعطاء استعدادات الحمل فيفهم من لفظ كان في قوله تعالى كان  
ظلو ما جهل لان الجهل والظلم انما يكونان في عالم التفاضل المادة لان لفظ  
كان لا يتردد في الزمان الماضي فعنها ان جهل الان في مستمر الزمان  
الاول فتبين ان اول زمان الان في عالم المادة وقال بعض المشايخ في  
توجيه هذا الكلام كان الان في ظلو ما علم نفسه بعد قبول الصورة الرحمانية  
بافتاء ذات النفس الامارة في ذات الحق وجهل لا يعني جاهلا غير الحق وثانيا  
عماده واعتبار الاول ادق كما لا يخفى على المتأمل الصادق قوله فاذا  
في هذه الصورة الرحمانية فان صار يدل على الانتقال من حال الى حال  
يعني ينقل جهل الان الحاصل في عالم المادة الى العلم بعد قبول الصورة  
الرحمانية وهذا العلم هو علم نفسه وهو في الحقيقة علم تلك الصورة كما قال  
من عرف نفسه فقد عرف ربه وايضا حصل العلم بان الاستعداد يحمل الامانة  
لا يكون الا بهذه الصورة المذكورة فان قيل ان جميع الان كما يساوي  
باعتبار قبول الصورة الرحمانية فكيف بعد بعضه عادلا وعالمه وبعضه جاهلا  
وظالمه بعد قبول تلك الصورة قلنا ان كان المراد من الان هو آدم النبي  
فقط فلا إشكال واما اذا اريد منه بنو آدم ايضا فان بعض الناس مجبوب  
بالكدرات الطبيعية فلا يظهر له علم تلك الصورة لان الباء في فصار

والتذلل فان بعض الناس يطبع بعضهم مع الخضوع والذلة وتوجهوا  
 اليهم بفرض الدنيا قال آدم من اكرم غنيا لغناؤه فقد ذهب ثلث دينه  
 فهذه الاطاعة والتوجه عين العبادة وبعضهم يحب الدنيا والمآكل  
 والمقاهير والعز فان من يحب الشيء كمال المحبة فهو معبوده كما قال  
 الله تعالى افرايت من اتخذ الله هواه وكما قال دم كل محبوب مقصود  
 وكل مقصود اله وهم يحسبون انهم يعبدون الله وهم لا يعلمون يعني  
 حقيقة العبادة لانهم يحسبون ان العبادة مجرد القيام والركوع والتجود  
 والقعود وليس كذلك بل العبادة هي الخضوع والتوجه الى الله بلا غرض  
 وانجذاب القلوب الى الله تعالى بالكلية فالعبادة الى الله تعالى بلا غرض صعب  
 غابت الصعوبة قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
 والجبال قابضين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الا ان كان  
 ظلوما جهولا قال اهل التحقيق ان الامانة عبارة عن المعرفة به تعالى  
 واقول يحتمل ان يراد بها صورة الحق فان آدم خلق على صورته لان  
 صورته صورة الجمع وهي في الان لا في غيره فلا حاجة الى تقدير  
 الاهل في السموات وغيرها بل انفسهم لم يحملنها فحملها الان باعتماد  
 المادة وكان ظلوما جهولا باعتبار موادها قبل قبول البصيرة الخيرية  
 فصارتها عادلا وعاملا المراد من الامانة عند اهل الظاهر الفرائض  
 وقوله على السموات يعني اهل السموات وهي الملائكة وغيرهم واهل الارضين  
 وهي الوحوش والطيور فابا عن القبول وقوله واشفقن اي ففن وحملها

بكلمة بمعنى باسماءه وصفاته في كل واحد من العوالم لان العوالم  
 مظاهر الوجود بواسطة الاسماء والصفات فبالواسطة كل العوالم  
 بمجموعة متحقق في كل واحد من العوالم لا بد في كل ذرة لان جميع العوالم  
 لا يتحقق ولا يوجد ولا يظهر الا بالاسماء والصفات **يعني ان الكل**  
**في كل الان** فكيف يجب فيقدر رفعها ينكشف الان في نفسه **قوله** ان كل  
 العوالم بمجموعة يتحقق في كل فرد من افراد الان لان مجموع العوالم يتحقق  
 في اصله وهذا الوجود المطلق كما مر آنفا والوجود المطلق بصفة الكمال  
 لا يتحقق الا في الان فبالواسطة جميع العوالم يتحقق في كل فرد من افراد  
 الان فان الان وان كان عالما صغيرا صورة ومجلا من غيرها  
 من العوالم ولكن عالم كبير مرتبة ودرجة من غيرها لان الخليفة مستقلة  
 عما استخلف عليه كما قال الله تعالى **اني جاعل في الارض خليفة كما ينبغي** وتحقيقه  
 فكيف يجب فيقدر رفع ذلك الى ما ينكشف الان في نفسه سر العوالم وكما  
 الوجود المطلق فافهم **قوله** كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت  
 الخلق لا عرف **قوله** ايدك الله بالقهرم الصحيح انه قد كفي في الحديث  
 الاله من كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن الهوية الالهية  
 بالكنز المخفي كما قال المشايخ **الكنز المخفي هو الهوية الاحدية المكنونة**  
 في الغيب فهو باطن كل باطن **قوله** كنت كنزا مخفيا عن تعين مسبوق بالاطلاق  
 فان مفهوم تاء المتكلم عن نفسه بوزن بتعينه وظهوره حالة تكليف  
 نفسه تعينا وظهورا اما **قوله** كنزا مخفيا يبنى عن غيبه واطلاقه

كحيث.

كما قال زين العابدين رحمه الله لا في اتي لاكم من علم جواهره لكيلا يري الحق  
ذو جهر فيفتنا: وقد تقدم في مزاجه ابو حسن الى الحير ووصي فيه الحسناء  
ياد ب جواهر علم لو ابوح به: لقليل في انت فمن يعبد الوثنان ولا يستحق  
رجال مسلمون دمي. يرون اقب ما يا متونه حسنا **ق** وكذلك الجن يدل  
عليه لانه جن عن الحس الظاهري وقد يظن من يث هذه انه يث  
بالظاهر وليس كذلك **ق** يعني كالمهور والقصور وغيرهما فيهم  
لا يتحققون في عالم الحس وكذلك الجن فانه لا يتحقق ايضا في عالم الحس  
لانه يدل عليه اسمه يعني لفظ الجن فانه من جن اي غاب عن الحس الظاهري  
**ق** بل هو من قوق الخيال **ق** يعني اي الخيال يتجمل ما في استعداده  
بالاشكال المختلفة فيظن انه يرى شخصا ظاهريا مسعينا في الخارج  
كسائر الاشياء المنعينة في الخارج كما يجي تفضيده **ق** قوله تعالى لا يعلم  
الاله والراسخون في العلم يقولون انما به آلاء الله والام للاستفراق  
والعالم في الحقيقة ليس الا هو الواحد القهار فلا اشكال **ق** المراد  
من الاشكال هو الاختلاف في علم الغيب قال بعضهم الواو في قوله والراسخون  
في العلم عاطفة يعني لا يعلم جميع الغيب الا الله فقط والراسخون في العلم  
مبتدء وما بعده خبر وهو قوله تعالى يقولون انما به آلاء الله  
المحققين بقوله العالم في الحقيقة ليس الا هو الواحد القهار يعني الوجود  
المطلق الذي ظهر في جميع المظاهر والراسخون في العلم من جملة مظاهر  
والعالم في الحقيقة هو الوجود الذي ظهر في مظهره لا المظهر لا المظهر

بأمر ظهور الاشياء وبسببه **ق** منزّه عن التلفظ والحروف واللسان  
العربي والمخارج وغيره **ق** التلفظ والحروف ولسان العربي وغيره حادث وهذا  
الافتضاء قديم لانه في الحقيقة عين المحب والتفاير اعتباري لا حقيقي **ق** ان القلم  
حقيقة كل شيء تكتب على نفسها بما يجري عليها في الاطوار **ق** المراد بالقلم الذي  
هو حقيقة كل شيء وهو الوجود العالم المقاض على المكونات ما وجد منها وما لم  
يوجد المشترك بين اول موجود المسمى بالعقل الاول لتعقل ذاته ومبدئه  
وبين ساير الموجودات ثم ان هذا الوجود الواحد العالم العارض للممكنات  
المخلوقة ليس بمغاير للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر **ق**  
واعتبارات كالظهور والتعقيد والتعدد وبعبارة الوجود العام بالرد  
الا عظم باعتبار حيوة جميع العالم بسببه **ق** المحدث باعتبار ظهور رده  
الانبياء والاولياء منه فلهذا الوجود اعتباران اعتبار فاعلية وهو القلم  
واعتبار قابلية وهو اللوح **ق** وقال بعض المحققين ان الوجود العالم باعتبار  
انه محرر رقوم حقايق التجليات القدسية ومنقش اشكال الواردات الغيبية  
على الواح ضمائر رباب البصائر **ق** وباعتبار انه قابل اسرار الالهية  
المتسترية وحامل انوار التنزيلات الملكية سمي لوحا **ق** اصل ان الوجود باق  
فاعلية قلم كتب على لوح قابلية بحسب ما تقتضيه القوابل وبه يعرف معنى قوله  
افعل ما شئت جف القلم بما انت لاق قلم تفتة صغيرة ولا كبيرة فبهذا يعلم  
ان القدر عبارة عما يقتضيه الاستعدادات كما قال سلطان المحققين في  
بعض رسالته واعلم ان القدر عبارة عما يقتضيه الاستعدادات الوجودية

بحسب

والمراد بالحياة الموقية تعلق الروح بالبدن المطلق لا بالحلول والدخول  
 لان الحلول من صفة الاجسام اللطيفة والدخول اعم من ذلك سواء كان  
 الاجسام لطيفة او غيرها فاما الروح فانه من عالم الملكوت منزله عن  
 الحلول والسرمان لكن يتعلق بالبدن تعلق العاشق بالمعشوق و  
 يتصرف فيه فالكمالات الروحانية واللذات الحسية انما هي بسبب تصرف  
 في البدن لكن هذا التعلق والتصرف انما هو بواسطة الجوهر النجاس  
 لان الروح لطيف غاية اللطافة والجسم كثيف ولا مناسبة بينهما  
 حتى يتعلق بالبدن فالله سبحانه خلق من اخلاط البدن بخار الطيف  
 مستمى بالروح الحيواني عند الحكماء السارية بالعروق وبواسطة  
 سائر البدن ويتصرف فيه والمراد من تركيب البدن مع الروح هو هذا  
 التعلق بعينه فالاجزاء البدنية اذا اجتمعت في الروح وامتزجت يتعلق  
 بارادة مبداء الفيض فتجد حيا فتفاوت بين الابدان بالزكا  
 والبلاهة والنبهة والجبن وغيرها بحسب تفاوت الامزجة وهي  
 الاعتدال في المزاج وغير الاعتدال مع حسب الاستعداد الالهي الكلي  
 واما اذا انقطع تعلقه فيصير ميتا والروح باق منزله عن الفناء والمحيي  
 والاعادة لانه امر رب كما قال سبحانه قل الروح من امر ربي وامر الرب  
 لا يفني ولا يتعدد بتعدد حقيق بل منزله عن الاعادة والمحيي و  
 الاعادة صفة تعلق الروح فافهم فانه سترمكون بين الطالبين عن غيب  
 الاوهام قال مثلك الطفل فانه يخذع بالفواكه وغيرها ويمثل له شيئا

والتجليات من الصفات والذات وهذه الحسنات تحصل الابل  
خالص وهو سبب توجه القلب الى الوجود المطلق بالكلية من غير اشتغال  
الى الغير **قال** ليس لهذا البدن بقاء ولا اجزاء تركب كما كان بعد الفناء  
**اقول** البدن مركب من العناصر حادث وقان فلا يتصف بالبقاء ولا الاجزاء  
ذلك البدن تركب بعد الفناء لان اجزاءه عناصر فهي بسيطة للاجزاء  
لها كما كان في الزمان الاول الى آي قبل تركب البدن يعني كما لا تركب لذلك  
الاجزاء قبل تركب البدن كذلك لا يكون مركبا بعد فناء ذلك البدن  
لان البدن اذا فني يبطلان تركبه يلحق الى اصله وهي البسيطة العنصرية  
فلا تركب بعده **قال** سلطان المحققين في بعض رسائله والان يبطلان  
تركب بدنه يلحق الى اصله فيصير كما كان قبل التركيب بحيث لا شعور ولا  
معرفة ولا علم لانها من خواص هذه الصورة فتنبه على ما صرحت به فانه  
اطلاق على سر يتخلص به العالم من الظلمة ببيان هذا الكلام ان المعرفة  
والعلم الكلي في الحقيقة خاصة النفس الناطقة وهي الروح الانسانية  
فيصير الروح عند المفارقة عين العلم الكلي لا الجزئي والمعرفة الكلية  
لان الروح بنتيجة عالم المولى ببيان ان عالم المولى بنتيجة اول النهاية  
الاجتماعية المتحصلة من توجه الحق لاجل التأثير باعتبار مفاتيح  
الغيب الذاتي الحقيقي وهي الاسماء الذاتية الفاتحة لغيب الذات وغيب  
المعلومات كما لله والرحمن والرحيم وباحكام امراء صفات اللاهوتية  
التي هي مرتبة الذات المسمى بالحياة والعلم والارادة والقدرة فهذه

والغيب والملكوت **اقول** عالم الامر وعالم الملكوت وعالم القيب هو عالم الادوار  
والروحانيات لانها وجدت بامرا الحق بلا وسطية مدة ومادة كما قال تعالى قل الزود  
من امر ربي **قال** لامر عالم الشهادة **اقول** عالم الشهادة وعالم الملكوت وعالم الخلق  
هي عالم الاجسام والجسمانيات وهو ما يوجد بعد الامر بمادة ومدة والامه  
من المادة هي العناصر والمدة هي الزمان فيتضح لك ان عالم الشهادة مركب  
من العناصر وكل مركب من العناصر حادث وفان بخلاف عالم الامر فانه لا يكون  
بواسطة الاجزاء والزمان فيكون باقيا كما قال الله تعالى عندكم ثبوت وما عند الله  
باق وهو الاخرة كما قال الله تعالى والآخره خير لك والآخره خير وابقى **قال** كان  
العوام وصدق الانبياء والاصفياء في المقال وكذا الشأن في فهم ما قالوا **اقول**  
المراد من العوام هو الذي يكون جرحه جرحا بسيطا والمراد من الجرح البسيط  
عدم العلم عما من شأنه ان يعلم ويقتصر علمهم على الشريعة وتسمى علماء وهم  
العلماء الرسوم وعبارة الزعم تدل على اعتقادهم الفاسد لانهم يعتقدون  
اولا بقاء الاخرة ثم يزعمون ان الجنة وما فيها من القصور والحدود والانهار  
والاشجار وغيرها مركب من العناصر كما في عالم الشهادة وقد عرفت  
ان كل مركب من العناصر حادث وفان فالعوام والجهال يعتقدون ان  
بقاء الاخرة وثانيا فثامها وليس هذا الا التناقض في اعتقادهم قوله **صدق**  
هذا جرحا عن سؤال مقدر تفدروا ان الانبياء اخبروا في كتبهم المنزلة  
ان الله تعالى خلق الجنة للمؤمنين والنار للكافرين وجعل في الجنة ما يشتهى  
انفسهم من الماكل والمشرب وغيرهما من المنازل العالية ويقيمهم من

ALL RIGHTS RESERVED  
Biblioteca Apostolica Vaticana  
Ar. 142  
شرح الدين  
(CR)  
Hāridāt  
ALL RIGHTS RESERVED  
Biblioteca Apostolica Vaticana

ان  
۱۱۱

Biblioteca Apostolica Vaticana ALL RIGHTS RESERVED  
Biblioteca Apostolica Vaticana ALL RIGHTS RESERVED